في الشرق الأوسط رئيس القضاء الإيراني يهاجم الصحف (ص4) قانون واد فكرة النظام البرلماني في العراق (مذكرات) مفاصل صناعية لترميم الكسور (شؤون علمية)



11 دولة أوروبية التزمت بموعد تلبية شروط الوحدة النقدية

لندن - بروكسل: «الشرق الأوسط» - رويترز

بلغ عدد الدول الاوروبية التي تاهلت حتى الان للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر بداية 1999، 11 دولة امس وذلك بعد ان نشرت المانيا وايطاليا وفرنسا بيانات تشير الى تحقيقها معدلات أفضل مما كان متوقعا للعجز في عام 1997 ويعني هذا ان مسؤولي الخزانة في تلك الدول قد انجزوا مهمتهم وأن العبء انتقل الى رجال السياسة لتحديد شكل الوحدة المقترحة تمهيدا لتدشينها في الاول من يناير (كانون الثاني) من عام 1999.

واعلنت المانيا التي سيتوقف على مشاركتها الى حد كبير بدء الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية تحقيقها عجزا نسبته 2,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع توقعات محللين بعجز نسبته 2,9 في المائة.

كما أعلنت ايطاليا عن تحقيق عجز بنسبة 2,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع توقعات قبل نحو شهر بان يبلغ 2,85 في المائة. أما فرنسا فقالت ان عجزها بلغ ثلاثة في المائة تماما من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع توقعات حكومية رسمية الشهر الماضي بعجز نسبته 3 او 3,1 في المائة.

ويوم امس كان هو الموعد النهائي امام دول الاتحاد الاوروبي الراغبة في الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية لتقدم بيانات ستحدد أسس اختيارها للمنطقة الاقتصادي. والدول المتأهلة حتى الآن هي المانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وفنلندا واسبانيا والبرتغال ولوكسمبورج. وينتظر ان تنضم اليها هولندا وايرلندا. (تفاصيل ص اقتصاد)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 2 ذو القعدة 1418 هـ - 28 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7032

London - Saturday - 28 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7032

محكمة العدل الدولية أكدت اختصاصها بالنظر في دعوى طرابلس بشأن لوكربي

ليبيا تعلن انتصارا في لاهاي وأميركا وبريطانيا ترفضان الحكم

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
بروكسل: من عبدالحميد البجياوي

رفضت الولايات المتحدة قرار محكمة العدل الدولية قبول دعوى ليبية ضدها وضد بريطانيا وتاكيدها في جلسة عقدتها امس في لاهاي اختصاصها في نظر هذه الدعوى التي رفعتها ليبيا عام 1992 في اطار قضية لوكربي. وحاولت لندن التقليل من آثار هذه «الضربة» واعتبرت انها «ليست هزيمة او انتصارا»، الا ان طرابلس اعتبرتها انتصاراً.

واكد مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان قرار المحكمة بشأن الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان آم» فوق لوكربي عام 1988 «مرفوض» من جانب الولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان القرار «ليس هزيمة او انتصارا». واضاف «تبقى قرارات مجلس الامن سارية ويجب على ليبيا تسليم المتهمين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة. الا ان السفير الليبي لدى الاتحاد الاوروبي حامد الحضيري اعتبر القرار «انتصارا للشعب الليبي». ودعا السفير الليبي لدى الأمم المتحدة ابو زيد عمر دوردة الى «رفع العقوبات فوراً عن ليبيا».

واستندت ليبيا في دعواها الى معاهدة مونتريال التي لا تلزم الدول تسليم رعاياها المتهمين الى الدول الاخرى وتسمح لها بمحاكمتهم بموجب قوانينها. وتقترح المعاهدة في حال عدم حصول الموافقة على ذلك محاكمة المتهمين في بلد محايد. (تفاصيل ص4 ورأي «الشرق الاوسط»)

الدبلوماسي الليبي حامد الحضيري مع فريق المحامين الذين ترافعوا في دعوى طرابلس امام محكمة العدل الدولية بعد صدور حكمها امس (أ. ف ب)

مصدر قريب من المباحثات يروي لـ «الشرق الأوسط» بعض تفاصيل ما دار

صدام بدأ لقاءه مع أنان بدعابة

لندن: من محمود عطا الله

قبل لحظات من بدء الاجتماع الانفرادي الذي امتد لساعتين بين الرئيس العراقي صدام حسين وكوفي انان الأمين العام للامم المتحدة والذي تاكد في نهايته قرب التوصل الى حل ينهي الأزمة بين العراق والمنظمة الدولية، بادر الرئيس العراقي انان بدعابة اذ قال له: «اننا في العراق نترك الزائر ثلاثة ايام قبل ان نسأله لماذا حضر». وضحك انان الذي فهم ان الرئيس صدام حسين اراد بهذه الدعابة ان يخفف عن الأمين العام اي شعور بالضيق بسبب عدم لقائه في اليوم الاول لوصوله وتأجيل اللقاء يومين.

وقال مصدر قريب من المباحثات روى لـ«الشرق الأوسط» بعض تفاصيل ما دار في المهمة الصعبة ان الاجتماع الموسع مع الرئيس العراقي بدأ بحضور الأخضر الابراهيمي المستشار السياسي الخاص للأمين العام وهانس كوريل المستشار القانوني لكوفي انان والسويدي رولف كنوتسون مسؤول ملف العراق بمكتب الأمين العام.

واستمر هذا الاجتماع لمدة ساعة قبل ان يطلب من اعضاء الوفدين مغادرة القاعة ليعقد الاجتماع الثنائي المنفرد بحضور مترجم عراقي، وهو الاجتماع الذي خرج منه الرئيس صدام حسين وكوفي انان ليترأسا اجتماعاً اخيرا جرى فيه تلخيص ما دار في الاجتماع الثنائي. وفي هذا الاجتماع وجه صدام حسين الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء تعليمات بتسوية بعض الأمور الأخيرة التي كانت معلقة في الاتفاق.

وقال هذا المصدر ان المشروبات التي تناولها المشاركون في الاجتماعات كانت عبارة عن شاي وقهوة ادخلت اكوابها وفناجينها على صينية كبيرة طاف بها حاملها بين الحضور وبعد ذلك بفترة ادخلت صينية كبيرة اخرى عليها اكواب من العصير.

وقال انه في الساعة الثانية عشرة الا خمس دقائق من ظهر يوم الأحد (بتوقيت بغداد) وصلت الى بيت الضيافة الذي كان يقيم فيه أنان ثلاث سيارات رئاسية يقودها سائقون من قصر الرئاسة العراقية. واقلت السيارة الاولى انان والابراهيمي ورجل امن من الامم المتحدة هو قائد وحدة الامن فيها، اما الثانية فاقلت كوريل وكنوتسون بينما استقل الثالثة عدد من رجال الأمن العراقيين.

واضاف ان السيارات الثلاث عادت الى بيت الضيافة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وبمجرد دخول الأمين العام اتجه الى قاعة الاجتماعات في الفيلا وانتظر فيها وصول جميع اعضاء وفد الامم المتحدة ثم اغلق باب القاعة بنفسه وجلس على احد المقاعد وقال بصوت هادئ بينما كان جميع اعضاء الوفد يستمعون اليه وقوفاً: «اعتقد اننا على وشك كسر الجمود.. وسوف نلتقي مع طارق عزيز في الثامنة مساءً».

وفي وصفه لأجواء المباحثات قال المصدر ان اللقاء مع الرئيس صدام حسين كان جادا ولكن دون توتر وكان هناك اصرار وجدية من الجانبين لايجاد وسيلة للتوصل الى حل. واضاف ان الرئيس العراقي كان واضحا وصريحا في مناقشته لكل النقاط كما كان الامين العام واضحا وصريحاً. (تفاصيل ص3 ومقالات ص الرأي)

الملك فهد يقضي وقتا للراحة بمخيمه خارج الرياض

الرياض - واس: اعلن بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود سيقضي بعض الوقت في مخيمه بروضة التنهات خارج مدينة الرياض للراحة والاستجمام.

الحرب الخفية في بغداد بين «المفتشين» و«المنسقين»

بغداد: من غيدا فخري

في فندق «القناة» الواقع في حي الوحدة وسط بغداد تظهر علامات التوتر بين فريق المفتشين في لجنة الامم المتحدة الخاصة (انسكوم) وفريق المنسقين لبرنامج الامم المتحدة للنفط مقابل الغذاء الذين يتخذون من نفس المبنى مكاتب لهم.

وفي حين كانت العلاقة بين الامم المتحدة والحكومة العراقية تتحسس طريقها نحو الحل، اخذت الهوة بين فريقي الامم المتحدة تتسع وسط الاتهامات المتبادلة اذ يصف كل طرف الآخر بنعوت شتى. فالعاملون في برنامج النفط مقابل الغذاء يصفون المفتشين بـ «رعاة البقر» بينما المفتشون يشيرون الى المنسقين الانسانيين بـ«حاضني الارانب» (اي المتعاطفين مع العراقيين).

ويجيب احد المسؤولين في «انسكوم» على الانتقادات لأساليب معاملة المفتشين الدوليين للعراقيين وهي الاساليب التي تصفها مصادر عديدة بأنها اساليب «متعالية واستفزازية» قائلا: «نحن نتصرف بأسلوب مهني وودي مع جميع الاطراف».

ولكن رغم اصراره على ان المفتشين لم يرتكبوا اي خطأ، فان الاجواء السائدة في فندق «القناة» تدل على ان هوة تفصل بين الدور الاول الذي يشغله موظفو برنامج «النفط مقابل الغذاء» والدور الثاني الذي يقطنه موظفو «انسكوم». وقد بدا ذلك واضحاً خلال المناسبات الاجتماعية التي اقيمت في المركز اخيرا. ففي جانب من الغرفة يقف «رعاة البقر» وفي جانب آخر يقف «حاضنو الارانب»، وقد بدت العلاقة بين الجانبين متوترة.

ويعبر مصدر دبلوماسي قريب من برنامج التنسيق الانساني عن اسفه ازاء اسلوب المفتشين المتعالي، مشيرا الى امله بأن يغيروا «أسلوب الاحتقار وعدم الاحترام الذي اتبعوه معنا ومع العراقيين». وبينما يعبّر موظف في البرنامج الانساني بخجل حقيقي عن قمصان تي شيرت صنعها موظفو «انسكوم» تحمل عبارة «ممنوع الدخول لحاضني الارانب»، يعبر مسؤول في «انسكوم» عن تباهيه بها.

يتحدث مصدر دبلوماسي قريب من هذه الاجواء، فيقول: «ان سلوكيات ومستوى اخلاقيات موظفي اللجنة الخاصة لا تتناسب وطبيعة مسؤولي الامم المتحدة». ويعزو المصدر الدبلوماسي المشاكل الى «وجود فريقين لهما اهداف وصلاحيات مختلفة». ويتابع هذا المصدر قوله بأنه «واضح ان موظفي اللجنة الخاصة يعانون من مشكلة حقيقية في اسلوب تعاملهم شكلا ومضمونا».

وتتفق مصادر دبلوماسية اجنبية اخرى مع هذه الآراء وتتحدث هذه المصادر ايضا عن «سلوك يتسم بالخشونة»، عند اكثرية المفتشين يعود في معظم الاحوال الى خلفيتهم العسكرية.

تغريم جارودي 20 ألف دولار ومحاميه سيستأنف الحكم

باريس: من إنعام كجه جي

وسط اجواء مشحونة بالتوتر واطلاق الشعارات المعادية للمفكر الفرنسي روجيه جارودي، أصدرت محكمة الجنح في باريس امس حكمها على صاحب كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» بتغريمه مبلغ 120 ألف فرنك فرنسي (20 ألف دولار) بحجة ان الأفكار الواردة في الكتاب تمثل تشكيكا في عدد ضحايا المحرقة التي تعرض لها اليهود في أوروبا على يد النازية، خلال الحرب العالمية الثانية.

وقضت المحكمة بتبرئة بيير جيوم، صاحب دار نشر «لافياي توب» التي طبعت الطبعة الأولى من الكتاب، لأن تلك الطبعة لم توزع الا في نطاق ضيق، وعلى المشتركين في دار النشر فقط ونفى جارودي، وفريق دفاعه الذي قاده المحامي الشهير جاك فيرجيس، الاتهامات جملة وتفصيلا، واعتبر ان المحاكمة سياسية.

ولم يكن جارودي حاضرا جلسة النطق بالحكم في قصر العدالة في باريس امس، لكن المنظمات الصهيونية حشدت العديد من انصارها امام القاعة، وراحوا يهتفون «جارودي نازي»، كما تعرضوا للصحافيين العرب الموجودين في المكان واشتبكوا مع احدهم. واعلن محامي جارودي انه سيستأنف الحكم.



تل أبيب اعتذرت وبيرن قبلت

هكذا نفذ عملاء الموساد عمليتهم في سويسرا

تل ابيب: من نظير مجلي

تؤكد عدة مصادر في اسرائيل امس ان جهاز الاستخبارات الخارجي «الموساد» كان يستهدف في عمليته الفاشلة في العاصمة السويسرية بيرن وضع اجهزة تنصت في منزل مسؤول كبير في «حزب الله»، يزعم الموساد انه يدير منه العلاقات ما بين حزبه وبين القيادة الايرانية.

وحسب المعلومات فان قيادة الموساد ارسلت خلية من 5 افراد من عملائها الخبراء في نصب اجهزة التنصت (3 رجال وامراتان) لوضع جهاز على هاتف منزل الشخص المذكور. وفي اليوم التالي لوصولهم توجه الخمسة الى عمارة في شارع «ويبرساكر» حيث توجد شقة الشخص المذكور، وراحوا يراقبون المبنى ويقارنون ما يرون في الواقع مع ما في حوزتهم من معلومات وصور. وبناء على ذلك رسموا الخطة بتفاصيلها النهائية وحددوا موعد التنفيذ.

وفي الثانية من فجر الخميس قبل الماضي وهو اليوم الثاني لوصول افراد الخلية، انقسمت الخلية الى قسمين شاب وفتاة يحرسان في الخارج ويتظاهران كعاشقين. والثلاثة الباقون يقومون بتركيب جهاز التنصت الصغير والمتطور. لكن بعد نصف ساعة استيقظت احدى القاطنات في العمارة وشعرت بتحركات غريبة، فقامت على الفور بالاتصال بالشرطة التي وصل منها اثنان الى الموقع بعد دقائق معدودة. فدخلا الى الطابق الارضي ووجدا اعضاء المجموعة والاجهزة الالكترونية التي ما زالت مفروشة على الارض. فاستدعيا قوة اخرى واعتقلت الرجال الخمسة.

في قسم الشرطة لم يأخذ العملاء الامور ببالغ الجدية فخمستهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية، واسرائيل دولة صديقة فلا توجد مشكلة. لذلك اطلقوا سراح اربعة منهم، بعد ساعتين من التحقيق. وابقوا على الشخص الخامس رهن التحقيق، بعد ان اعترف بان الاجهزة تابعة له.

وبالفعل فان القضية «حلت» امس بان اعتذرت اسرائيل رسميا لسويسرا وقبلت سويسرا الاعتذار. (تفاصيل ص 4)

اكتشاف شبكة لتهريب شرق أوسطين إلى أميركا

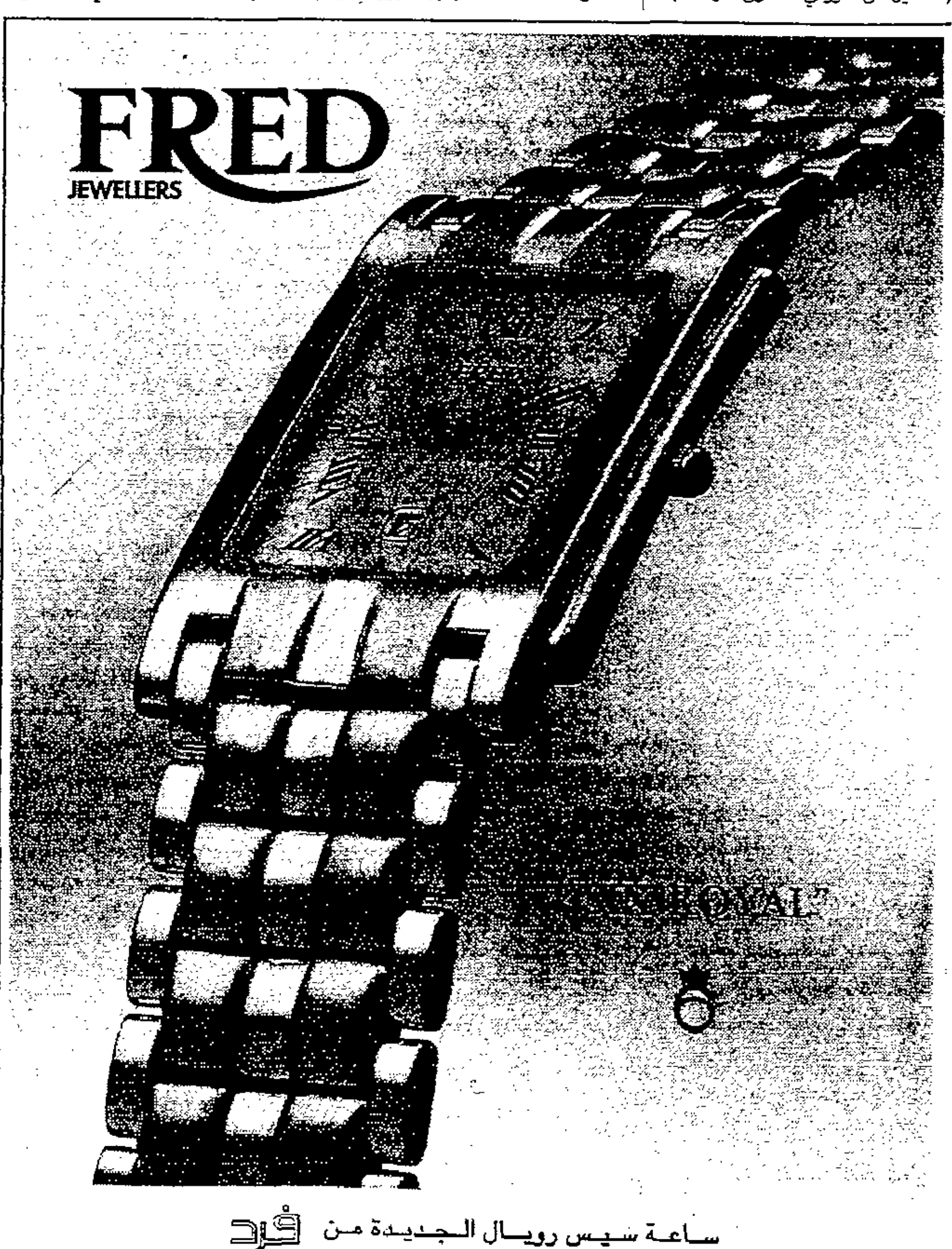
اعلنت السلطات الأمنية في مدينة الباسو في ولاية تكساس بالولايات المتحدة اكتشاف شبكة سرية لنقل وتهريب مهاجرين من منطقة الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية بينهم حوالي 150 عراقيا. (أولى 2)

«أوبك» لا تستبعد خفض سقف الإنتاج

قال وزير المعادن والطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سوبجانا ان من الممكن خفض سقف انتاج «اوبك» حال موافقة كافة الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط. وجاءت تصريحات سوبجانا عقب الدعوة لاجتماع طارئ لـ«اوبك» للبحث في انخفاض الاسعار. (اقتصاد)

جنوب أفريقيا تتطلع للبطولة ومصر للقب الرابع

يتطلع كل من منتخبي جنوب افريقيا حاملة اللقب ومصر الى تحقيق انجاز مميز عندما يلتقيان في نهائي كأس الامم الافريقية اليوم في واغادوغو. (رياضة)



Price List *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12K *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

السويسريون: كنا نعتقد الموساد كالساعات السويسرية فوجدناه كالجبن مليء بالثقوب

عملاء «الموساد» الخمسة استهدفوا منزل مواطن لبناني في بيرن

تل أبيب: من نظير مجلي

تفيد المعلومات المتوفرة لدى قيادة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي «الموساد» في تل أبيب، بأن مسؤولا كبيرا في «حزب الله» يعيش في العاصمة السويسرية بيرن، ويدير من هناك العلاقات ما بين حزبه وبين القيادة الإيرانية. وبناء على هذا قررت قيادة الموساد ارسال خلية من عملائها الخبراء في نصب اجهزة التنصت، لضمان مراقبة محادثاته. التنفيذ تقرر بسرعة. اذ ان نجاح مثل هذه العملية وجلب دليل قاطع للحكومة على العلاقات بين ايران وحزب الله او على عمليات معينة مقررة، من شأنه ان يرفع اسهم هذا الجهاز امام الحكومة، فيؤثر هذا بدوره على قرارها بالنسبة لمستقبل رئيس الموساد، داني ياتوم.

فالحكومة كانت على وشك ان تعكف على دراسة تقرير لجنة التحقيق في فضيحة الموساد في الاردن بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، المقيم في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي، والتي تسببت في ازمة بين اسرائيل والاردن. والملك حسين لمح الى انه لن ينسى هذه المشكلة، الا اذا اقيل داني ياتوم. ولكن اقالته صعبة. فرئيس الحكومة الاسرائيلية لا يريد لقادة الموساد ان يعملوا في ظل الخوف من الاقالة، في حالة اكتشاف امرهم.

والمعروف ان ياتوم يواصل الدفاع عن نفسه بالقول: «الناس لا تعرف بالعمليات التي نقوم بها الا في حالات الفشل. اما العمليات الناجحة، فلا يعرفونها ولا نستطيع ان نكشفها». لذلك فكر بينه وبين نفسه لا باس من اضافة عملية ناجحة اخرى.

وهكذا انطلقت عملية سويسرا

العنوان: عمارة في شارع «ويبرساكر» في العاصمة السويسرية بيرن هناك ربة بيت في الطابق الرابع، يسكن مواطن لبناني متزوج من امرأة سويسرية، لكنهما انفصلا قبل عدة اشهر ويعيش الرجل حاليا مع شقيق له. الهدف: وضع جهاز تنصت الكتروني على هاتف بيته، بواسطة علبة الهواتف المركزية للعمارة القائمة في الطابق الارضي قرب المخزن العام. خلية الموساد تشكلت من خمسة اشخاص، فتاتين وثلاثة رجال. سافروا من اسرائيل، يوم الثلاثاء 17 الحالي على متن طائرة تابعة لشركة العال الاسرائيلية في رحلة مباشرة من مطار اللد الى سويسرا واقاموا في بيرن.

في اليوم التالي، توجه الخمسة الى المنطقة وراحوا يراقبون المبنى، من قريب ومن بعيد، ويقارنون ما يرون بما في حوزتهم من معلومات وصور، ثم رسموا خطة العمل بشكل نهائي وحددوا موعد التنفيذ: الثانية من فجر الخميس 19 الحالي.

في الموعد المحدد انقسمت الخلية الى قسمين شاب وفتاة يحرسان في الخارج ويتظاهران كزوجين عاشقين. والثلاثة الباقون يقومون بتركيب جهاز التنصت الصغير والمتطور، والذي يتطلب خبرة مهنية عالية. فمن المفروض الا يتركوا وراءهم اي اثر. والجهاز الذي قاموا بتركيبه لا يستطيع عامل التلفونات ان يكتشفه، الا اذا كان خبيرا في التنصت.

الامور سارت كما خطط لها بالضبط، الا انه بعد نصف ساعة استيقظت احدى الساكنات في العمارة وهي بالصدفة رئيسة لجنة الجيران. وشعرت ان شيئا ما غريبا يحدث. فاتصلت بالشرطة. خلال دقائق قليلة وصل الى المكان شرطيان شابان. فدخلا الى الطابق الارضي ووجدا اعضاء المجموعة والاجهزة الالكترونية التي ما زالت مفروشة على الارض. فاستدعيا قوة اخرى وابلغا الخمسة بانهم معتقلون.

وقالت الشابة المسؤولة عن العمارة في احاديث اشترطت ان لا تنشر اسمها او صورتها فيها «عندما ناداني رجال الشرطة لأتعرف على الخمسة لم اتوقع انني اصبحت جزءا من ازمة بين دولتين صديقتين مثل اسرائيل وسويسرا» واضافت «شاهدت امامي زوجين شابين في مطلع العشرينات من العمر. الفتاة جميلة جدا. لم يبد عليهما التأثر. كذلك الثلاثة الآخرون بدوا هادئين. سألني ضابط الشرطة عن الاجهزة، وان كانت تابعة للعمارة او سكانها، فأجبت بالنفي. عندها قرر اعتقالهم».

في قسم الشرطة ايضا، لم يأخذ العملاء الخمسة الامور ببالغ الجدية فخمستهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية، واسرائيل دولة صديقة فلا توجد مشكلة. لذلك اطلقوا سراح اربعة منهم، بعد ساعتين من التحقيق. وابقوا على الشخص الخامس رهن التحقيق، بعد ان اعترف بان الاجهزة تابعة له.

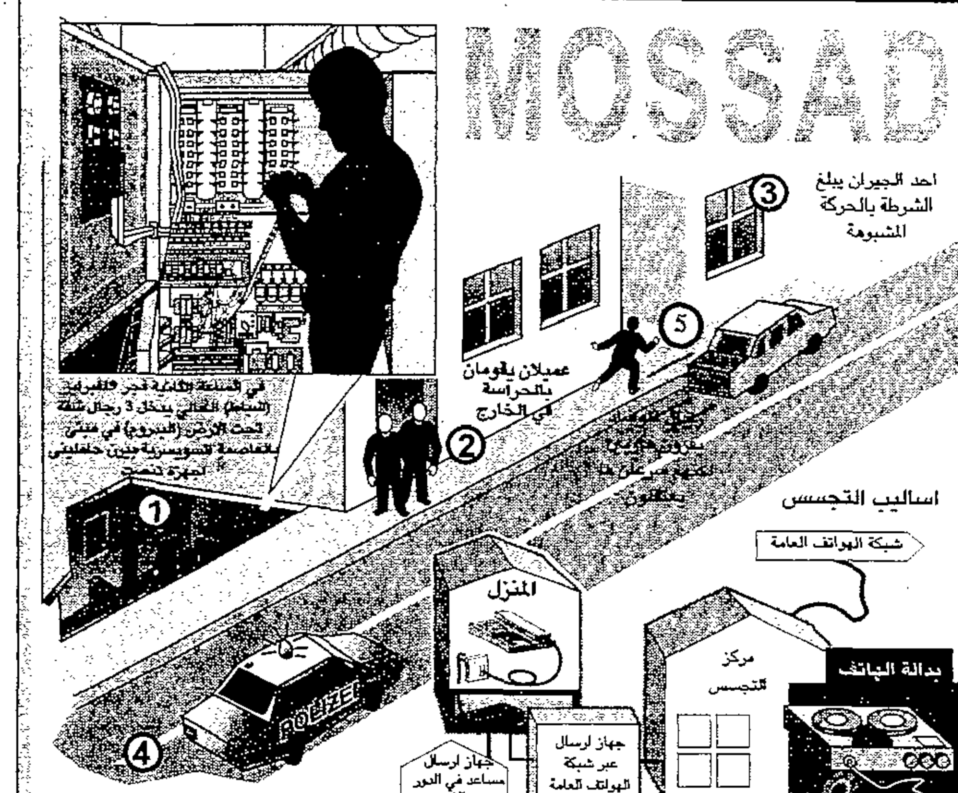
في ذلك اليوم نفسه، الخميس الاسبق، عاد الاربعة الى اسرائيل دون ان يعترض طريقهم احد. وفي اليوم التالي قرر القاضي المحقق في بيرن تمديد اعتقال الشاب الخامس. فقد بدا واضحا له ان امامه قضية تجسس معقدة. القنصل الاسرائيلي في بيرن زار المعتقل واحضر له محامي دفاع مرموقا. وبدأت الاتصالات بين مسؤولي الامن من الطرفين. وفي يوم الاثنين استدعى السفير الاسرائيلي في سويسرا، اسحاق مائير الى وزارة الخارجية السويسرية حيث وبخوه وسلموه رسالة احتجاج رسمية.

لكن كل هذه الامور ظلت طي الكتمان، وحرصت سويسرا ايضا على عدم النشر عنها.

ولكن، في اسرائيل، كانت تدور معركة طاحنة داخل الموساد، ضد رئيسه، داني ياتوم، الذي يرفض الاستقالة. فحدث تمرد من مرؤوسيه. وقاطعه بعضهم. فعندما وصل النبأ عن فشل العملية، قرر احدهم تسريبه الى مسؤول في الكنيست (عوزي لنداو، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست). فسأل هذا رئيس الموساد عن الموضوع، فأكد له المعلومات. وهكذا، انتشرت القصة. فاضطرت سويسرا الى التعامل العلني مع الموضوع. وعقدت المدعية العامة مؤتمرا صحافيا، كشفت فيه القضية في سويسرا يعلقون اليوم على العملية، وهذا تبرزه وسائل الاعلام الاسرائيلية: «كنا نعتقد ان للموساد يعمل مثل الساعات السويسرية. لكننا وجدناه مثل الجبنة السويسرية مليئا بالثقوب».

وفي اطار الحوار المكثف بين المسؤولين السياسيين في اسرائيل وسويسرا حول عملية التجسس اكد الطرفان رغبتهما في تجاوز الأزمة في العلاقات بينهما في اسرع وقت ممكن. وطلبت القيادة السويسرية من اسرائيل الاعتذار علنا حول العملية، او الاعلان على الملأ ان قبول استقالة رئيس الموساد، داني ياتوم، تم بسبب عملية سويسرا. واختارت الحكومة الاسرائيلية الطلب الاول وهو الاعتذار رسميا للحكومة السويسرية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل قدمت بالفعل اعتذارا رسميا لمنع تطور المشكلة الامر الذي سيكون له اثر سلبي على العلاقة بين البلدين.

وامتنعت اسرائيل ربط استقالة ياتوم بالعملية كي لا تغضب العاهل الاردني الملك حسين، الذي طالب باقالة ياتوم بسبب عملية الموساد في الاردن.



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

إسرائيليون ينضمون أمس الى فلسطينيين في احتجاجهم على مصادرة اسرائيل لأراض قرب بيت لحم لضمها الى مستعمرة افرات (ا ف ب)

فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة على أرض تضمها إسرائيل لمستعمرة

بيت لحم - ا ف ب: قالت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم امس ان اعدادا من الفلسطينيين ادوا امس صلاة الجمعة فوق اراض قامت اسرائيل امس بتجريفها واقتلاع الآلاف من اشجار الزيتون منها تمهيدا لضمها الى مستعمرة افرات. وقالت المصادر ان حوالي 200 فلسطيني ادوا صلاة الجمعة فوق اراض في منطقة وادي عميرة القريبة من بيت لحم كما زرعوا اشجار زيتون بدلا من تلك التي اقتلعت.

واوضحت مصادر فلسطينية في لجان مقاومة الاستيطان الاستعماري ان اسرائيل تهدف الى ضم هذه الاراضي الى مستعمرة افرات القريبة التي كان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد اعلن قبل عدة اشهر عزمه على بناء مئات المنازل الجديدة فيها.

واضافت هذه المصادر ان الهدف من توسيع «افرات» التي تعتبر من اكبر المستعمرات في منطقة بيت لحم هو فصل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية من الجهة الجنوبية.

عمان نفت علمها بمفاوضات سرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الأردنية الرسمية تلقت مذكرة فلسطينية ردا على مذكرة اسرائيلية وزعتها حكومة بنيامين نتنياهو على عدد من الدول بينها الأردن. ونفت تلك المصادر علمها بمحادثات سرية اسرائيلية ـ فلسطينية، واكدت ان الأردن تلقى مجددا اقتراحا فلسطينيا بعقد قمة عربية لبحث وضع العملية السلمية في المنطقة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان المذكرة الإسرائيلية تتهم السلطة الفلسطينية بارتكاب مخالفات لوثيقة اوسلو، من بينها اطلاق افراد من الشرطة الفلسطينية النار على افراد الجيش الإسرائيلي، اضافة الى اتهام السلطة الفلسطينية بالتقصير في جمع الإسلحة من سكان الأراضي الفلسطينية، والامتناع عن تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، وتوجه السلطة الفلسطينية لاسقاط عملية السلام.

واضافت تلك المصادر ان الأردن ابلغ السلطة الفلسطينية بالمذكرة الإسرائيلية، فاعدت السلطة بدورها مذكرة ردت فيها على المذكرة الإسرائيلية، ووزعتها على عدد من دول العالم. وجاء في المذكرة الفلسطينية ان مذكرة اسرائيل محاولة سخيفة لابتزاز الفلسطينيين واجبارهم على الرضوخ لمطالب اسرائيل التوسعية في مصادرة الأراضي العربية في الضفة والقطاع. واوردت المذكرة الفلسطينية تفاصيل عن ممارسات اسرائيل التي تصب كلها في عرقلة العملية السلمية في الشرق الأوسط وخاصة بين الفلسطينيين واسرائيل. ورفضت تلك المصادر التعليق على ما نشر حول مسار سري للمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين الى جانب المسار العلني الذي يجري فيه التفاوض الآن بين الدكتور صائب عريقات عن الجانب الفلسطيني وداني نقيه عن الجانب الإسرائيلي. ونفت علمها باي مسار سري للمفاوضات.

وكان الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام الأردني قد اعلن رفض الأردن لاقتراحات نتنياهو باجراء مباحثات مع الفلسطينيين على غرار «كامب ديفيد»، ووصفها بانها قفزة الى المجهول ومحاولة التملص من تطبيق مراحل اعادة الانتشار بدقة للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية.

وفي الإطار ذاته، اعلنت مصادر فلسطينية في عمان انها لا تملك اي تفاصيل عما ذكرته مصادر اسرائيلية اخيرا بان ثمة مفاوضات سرية موازية للمفاوضات العلنية بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل وان الجانب الفلسطيني في هذه المباحثات يتكون من محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، ويتكون الجانب الإسرائيلي من اسحق مولخو مستشار نتنياهو واريل شارون وزير البنى التحتية.

واضافت المصادر الفلسطينية نفسها ان السلطة الفلسطينية عازمة على اعادة بناء موقف عربي مساند لها عبر بوابتي عمان والقاهرة وترى تلك المصادر ان السلطة ليست معنية فقط بتلقي التأكيدات المؤيدة للموقف الفلسطيني، بل ايضا بقيام كل من عمان والقاهرة بدور فاعل ومعهود عربيا ودوليا دعما للموقف الفلسطيني في ظل المخاطر الجديدة والداهمة التي تحيق بمجمل العملية السلمية.

وتحدثت عن دقة الظروف التي تمر بها العملية السلمية وبانها تقف على مفترق طرق، وأن السلطة الوطنية الفلسطينية تأمل ان يتم وبشكل لا يحتمل الانتظار بلورة موقف عربي موحد وقوي بمقدوره مواجهة اسرائيل والضغط على الولايات المتحدة الأميركية.

وقالت تلك المصادر ان الجانب الفلسطيني لا يستطيع مواجهة هذا الوضع وفي هذه الحالة فان المطلوب هو عقد قمة عربية عاجلة لمواجهة الحالة المعقدة التي تمر بها عملية السلام.

موجز

وزير إسرائيلي يؤيد منع طيران العال أيام السبت

● قال وزير النقل الاسرائيلي الجديد شاؤول ياهولام في حديث نشر امس انه يرفض السماح لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» بتنظيم رحلات في السبت اليهودي الذي يمتد من غروب شمس الجمعة الى غروب شمس السبت. ونقلت صحيفة «جلوبز» المالية عن ياهولام قوله «لن يسمح للعال بتشغيل رحلات جوية في السبت والاعياد اليهودية حتى بعد تخصيصها لان هذا حجر أساس لوجود دولة اسرائيل».

نتنياهو يزور النرويج الأسبوع المقبل

● اعلنت وزارة الخارجية النرويجية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور النرويج بين السادس والثامن من مارس (آذار) المقبل. وقال المتحدث انجفارد هافنن لوكالة رويترز ان لدى نتنياهو منذ فترة دعوة لزيارة اوسلو من الحكومتين الحالية والسابقة.

ولم تعرف تفاصيل جدول زيارة نتنياهو الا ان هافنن قال انه سيجتمع مع كل من رئيس وزراء النرويج كييل ماني بونديك ووزير الخارجية نوت فولييابك. واضاف ان المحادثات ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط التي تشارك فيها النرويج بنشاط.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street. N.W. 750 Washington ., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/2/28

السؤال: ما هو الاسم الفني للمطربة العربية الكبيرة نجاة محمد حسني البابا؟

☐ نجاة علي ☐ نجاح سلام ☐ نجاة الصغيرة

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

بغداد تناشد مجلس الأمن رد «الخبث الأنجلوساكسوني»

مساومات الكواليس ترجئ قرار «العواقب الوخيمة» ضد العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

تشتد وراء الكواليس في مجلس الأمن الدولي المساومات حول الصياغة المطلوبة او المقبولة للقرار المنتظر اتخاذه ترتيبا على مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة والعراق يوم الاثنين الماضي. وتتوقع دوائر مجلس الأمن الا يبت في مشروع القرار قبل الثلاثاء المقبل، وهو المشروع الذي بات يعرف بـ«قرار العواقب الوخيمة». في هذه الأثناء، دعت بغداد المجلس الى «احترام الاتفاق» بمعنى انه من وجهة النظر العراقية فإن المجلس ليس بحاجة الى قرار على النحو الذي يطالب به «الخبث الانجلوساكسوني» (تقصد البريطانيين والأميركيين). واتهمت الحكومة العراقية واشنطن بالسعي الى اطالة امد الحظر.

وفي الاتجاه ذاته ارجأ كوفي انان الأمين العام للمنظمة الدولية زيارته الى واشنطن الى «موعد غير محدد» وهي الزيارة التي كانت قد تقررت لمحادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول مداخلات مذكرة التفاهم. ويأتي تأجيل الزيارة ضمن العوامل التي عطلت التعجيل بالبت في مشروع القرار.

فقد اعلن في الأمم المتحدة ان الامين العام قرر ان يرجئ الى «موعد غير محدد» زيارته لواشنطن بسبب متابعة المشاورات في مجلس الامن حول العراق كما قال المتحدث باسمه فريد ايكهارد ليلة امس. وكان من المقرر ان يقوم انان بزيارة لواشنطن تستغرق ثلاثة ايام ابتداء من بعد غد تتمحور حول العراق والمتأخرات البالغة 1,6 مليار دولار ويتعين على الولايات المتحدة دفعها للامم المتحدة.

واكد المتحدث ان مشاورات مجلس الامن حول اتفاق بغداد ستستمر «حتى مطلع الاسبوع المقبل». واضاف ان «الامين العام يعتقد ان من واجبه البقاء على مقربة من هذه المشاورات عندما تصل الى نهايتها». وخلص المتحدث الى القول «لذلك قرر انان ان يرجئ الى وقت غير محدد موعد زيارته الى واشنطن المتوقعة منذ فترة طويلة والتي كانت ستبدأ الاثنين المقبل».

العواقب الوخيمة

في هذا الاطار، قال دبلوماسيون ان من المحتمل الا يطرح على التصويت قبل الثلاثاء المقبل مشروع القرار البريطاني - الاميركي الذي يحذر العراق من «عواقب وخيمة» اذا لم يلتزم بوعده باطلاق حرية مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة في دخول كل المواقع.

واعرب السير جون وستون المندوب البريطاني عن امله في موافقة كل اعضاء مجلس الامن الدولي الخمسة عشر على مشروع القرار في وقت لاحق امس بعد جولة من المشاورات المغلقة للمجلس.

ولا يتوقع الدبلوماسيون التصويت على مشروع القرار يوم الاثنين بسبب المشاورات المعتادة حول برنامج جديد للعمل عندما تتغير رئاسة مجلس الامن في بداية كل شهر. ولكنهم قالوا ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ابلغت انان في نصيحتها الشفوية الجماعية قبل سفره الى بغداد ان يحذر العراق من «عواقب وخيمة».

ولم تحدد احدث نسخة لنص مشروع القرار الذي وضعته بريطانيا بدعم من الولايات المتحدة طبيعة هذه «العواقب». وكانت الازمة التي نشبت بشأن مفتشي الاسلحة قد انتهت بعد ان وقع انان على اتفاق مع العراق بشأن فتح ما يسمى بـ«المواقع الرئاسية» امام عمليات التفتيش وفقا لاجراءات معينة.

وعلى الرغم من ان هذه الوثيقة لا تجيز بشكل محدد استخدام القوة فان اي مشروع قرار جديد يهدد بعواقب وخيمة يمكن ان يعطي الولايات المتحدة وبريطانيا سندا قانونيا اقوى لاي تحرك ويجنب تأييدا دوليا اكبر0 ويقول الدبلوماسيون ان اي انتهاك أساسي للاتفاقية مع انان سيكون اهانة مباشرة للامم المتحدة باكملها ولن يكون مجرد صراع بين واشنطن وبغداد فقط.

وفي محاولة ترغيب للعراق يؤكد مشروع القرار اعتزام المجلس التفكير في رفع العقوبات فور ان يتفق على ان العراق اكمل كل شروط نزع السلاح التي وردت في قرار وقف حرب الخليج عام 1991. ويعرب مشروع القرار عن تقديره للاتفاق الذي توصل اليه انان خلال زيارته لبغداد بشأن حرية الدخول الى «المواقع الرئاسية» العراقية ويشدد على ضرورة امتثال العراق لالتزاماته بموجب هذا الاتفاق.

من ناحية أخرى، دعت صحيفة عراقية مجلس الامن الدولي الى احترام الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة وبغداد والتصدي للمحاولة البريطانية - الاميركية الهادفة الى ارفاقه بقرار جديد. وقالت صحيفة «الثورة» انه «لم يكد حبر الاتفاق يجف حتى بدأت أميركا وبريطانيا محاولات الانقلاب عليه. وبدأ الخبث الانجلوساكسوني يروج لفكرة تأطيره بقرار يصدر عن مجلس الامن تقدم مشروعه بريطانيا بدعم من اميركا».

واضافت الصحيفة ان «هدف هذه الفكرة الخبيثة هو احتواء الاتفاق وامتصاص عناصره الايجابية وتطويق حركة الامين العام للامم المتحدة وتقييد فعالياته واحباط مبادراته». واكدت الصحيفة ان «العراق الذي وقع هذا الاتفاق بحسن نية كاملة وبارادة صادقة سيلتزم به دون ريب ما بقي الطرف الآخر ملتزما به واميناً عليه»، داعية مجلس الامن الى «عدم اتخاذ اي خطوة تتعارض مع روح الاتفاق او تحرف نصوصه او تؤولها تأويلا سلبيا وتفرغها من مضامينها الايجابية».

جندي أميركي يغطي فوهة مدفع دبابة لكي يمنع دخول حبات الرمل فيها، وذلك في معسكر للقوات الاميركية شمال الكويت (ا ف ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

إسرائيل.. المستفيد الأكبر

وزيرة الخارجية الأميركية رأت أن الحل الوحيد للمشكلة مع العراق هو بوجود عراق بدون صدام حسين، وهي تعود الآن لتقول ان مهمة الولايات المتحدة هي «جعل اذان الرئيس العراقي مشدودة» وانها تسعى الى احتواء نظام صدام حسين بدلا من اسقاطه.

وهناك تصريحات أميركية كثيرة متناقضة بهذا الشأن تبدأ بالموقف المتشدد للكونغرس الذي يدعو الى اسقاط النظام مرورا بمعارضة بعض مستشاري الرئيس كلينتون لخطط وكالة المخابرات المركزية التي نشرتها «النيويورك تايمز» والتي تستهدف الى «زعزعة استقرار» النظام العراقي، وتنتهي بعلاقات من خلال اطراف دولية وسيطة بين اميركا والعراق.

واضح انه ليس هناك موقف موحد في الادارة الأميركية في ما يتعلق بمستقبل النظام العراقي. فهناك تنسيق بين الإدارة الأميركية والسيد كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة انتهى بالاتفاق الذي تم توقيعه في بغداد. وهناك اجتماعات معلنة بين اطراف في المعارضة العراقية وبين المسؤولين الأميركيين، وحديث عن تجنيد اشخاص للقيام بعمليات ضد اهداف منتقاة داخل العراق، وانشاء محطات اذاعية وتلفزيونية موجهة ضد النظام العراقي تديرها المعارضة. هناك حديث في واشنطن عن ضرورة اسقاط النظام العراقي، وهناك احاديث وتصرفات عن «حرب باردة» مع ذلك النظام واستمرار سياسة التكتيك الدائم كاستراتيجية دائمة.

المستفيد الأكبر من كل هذا الوضع المتأزم هو القيادة الإسرائيلية والخاسر الأكبر هو عملية السلام المتأخرة والمتعثرة، وما دام هناك طرف عربي يتقن لعبة التوتر المستمر التي تشد الأنظار بعيدا عن مركز الصراع في الشرق الأوسط بين اسرائيل والعرب فأن حفلة الشماتة الإسرائيلية بالعرب ستظل عنوان المرحلة.

كسر صمته الطويل على غير العادة

بتلر يعتبر نفسه الرئيس دون منازع للجنة الخاصة

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: قدم ريتشارد بتلر نفسه رئيسا بلا منازع للمفتشين الدوليين في مسعى لتبديد الانطباع بان دوره تقلص بموجب الاتفاق الاخير بين الامم المتحدة والعراق.

وفي كسر لصمته المطول وغير المعتاد منذ ابرام الاتفاق الاثنين الماضي اكد الدبلوماسي الاسترالي في مؤتمر صحافي ان اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تشعر بانها في وضع افضل.

وقال بتلر منوها بالاتفاق «انه يعطي القوة للجنة ولي شخصيا، شرط ان يحترم العراق تعهداته». وكان رئيس اللجنة قد تعرض اخيرا لسيل من الانتقادات من دول اعضاء في مجلس الامن مثل روسيا، وقال دبلوماسيون غربيون ان موقفه اهتز نتيجة ذلك في الامم المتحدة نفسها.

غير انه حصل على تطمينات خلال لقاء مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاربعاء الماضي، في حين اكدت واشنطن بوضوح دعمها اعادة الهيبة الى رئيس اللجنة الخاصة. وردا على سؤال حول احتمال استقالته اكد بتلر «اني مسرور في عملي، وانوي مواصلته، وهذا ما يرغب فيه الامين العام».

وكان دبلوماسيون في بغداد قد اكدوا ان دوره تقلص بموجب الاتفاق حول عمليات التفتيش. ونجح انان في مفاوضاته مع الرئيس العراقي صدام حسين في الحصول على فتح ثمانية مواقع رئاسية امام المفتشين كانت محظورة عليهم حتى الآن، لكن دبلوماسيين سيرافقونهم الى هذه المواقع. وامس الأول، عين انان الدبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا، الخبير في نزع السلاح، مفوضا لرئاسة هذا «الفريق الخاص».

وكشف دبلوماسيون ان بتلر لن يتمكن بعد الآن، بموجب اتفاق بغداد، من تقديم تقارير عن نتائج عمليات التفتيش مباشرة الى مجلس الامن بل اصبحت هذه المهمة مناطة بانان. غير ان رئيس اللجنة الخاصة اكد على العكس ان «هيكلية السلطة واضحة، وانا راض تماما». واوضح ان «التحليلات ستضعها اللجنة الخاصة، والتقرير سيعده المفوض الجديد ويوجهه اليّ، وانا سارفعه الى مجلس الامن عبر الامين العام».

وتأكيدا لكلامه، قدم بتلر مخططا بدا فيه على راس هيكلية السلطة ويلي تماما الامين العام ومجلس الامن. لكن مسؤولين في اللجنة الخاصة يشيرون الى ان مخاطر اندلاع نزاع داخلي لا تتعلق على ما يبدو بالمواقع الرئاسية. وقال احدهم «ليس مؤكدا ان هناك ما يمكن العثور عليه في هذه المواقع».

وكان فريق من الامم المتحدة قد زار المواقع الثمانية وحدد مساحتها بحوالي 31 كيلومترا مربعا واحصى 1058 مبنى مختلفا تتوسطها بحيرات اصطناعية. وفي المقابل، فان تعيين ممثل خاص للامين العام يقلق اللجنة الخاصة التي ترى فيه ترئيسا عليها.

في هذه الأثناء، اكد العراق مجددا عدم ثقته في الدبلوماسي الاسترالي. وردا على سؤال عما اذا كان العراق لا يزال يثق باللجنة الخاصة وبرئيسها، قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «يجب ان اكون صريحا، وجوابي هو لا، ولكن سوف نعمل معهم لان لي ثقة بالأمين العام للأمم المتحدة».

أولبرايت تقاوم ضغوط الكونجرس لنقل السفارة الأميركية إلى القدس

واشنطن - رويترز: قاومت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ضغوطا جديدة من اعضاء في مجلس الشيوخ لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس المحتلة، قائلة انها تخشى ان يزيد هذا من تعثر جهود السلام في الشرق الاوسط.

وابلغت اولبرايت لجنة فرعية للمخصصات في مجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة اتفقت على ترتيبات مع اسرائيل لموقع في القدس الغربية «لمؤسسة دبلوماسية او قنصلية جديدة»، لكنها قالت انه في ما يتعلق بنقل فعلي للسفارة «فاننا اوضحنا اننا سنبقي خياراتنا مفتوحة».

ووضع القدس من اكثر المسائل الحساسة في مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وتخشى الولايات المتحدة من ان نقل السفارة الى القدس الآن قد يرقى الى ان يكون اعترافا بادعاء اسرائيل ان القدس هي عاصمتها «الابدية والموحدة».

وقالت اولبرايت «نعتقد ان من المهم ضمان ان تبقى قضية القدس ووضعها للحسم في مفاوضات الوضع النهائي».

واقر الكونجرس الاميركي قبل ثلاث سنوات مشروع قانون يعطي مهلة حتى الحادي والثلاثين من مايو (ايار) 1999 لنقل السفارة من تل ابيب الى القدس.

وفي العام الماضي وافق الكونجرس على 9,5 مليون دولار للتصميمات الهندسية للمشروع.

وقالت اولبرايت ان وزارة الخارجية قدمت خمسة تقارير تصف الخيارات المقترحة «اذا قرر الرئيس اقامة سفارة في القدس». ومن المنتظر ان تقدم الوزارة التقرير التالي في 5 مارس (اذار) المقبل.

وسأل السناتور الديمقراطي دانييل انوي وزيرة الخارجية هل ان تعليقاتها تعني ان نقل السفارة لن ينفذ الا بعد ان تكتمل عملية السلام فكررت اولبرايت قولها «اننا نبقي خياراتنا مفتوحة لكننا نعتقد ان من المهم ضمان ان تبقى قضية القدس ووضعها للحسم في مفاوضات الوضع النهائي».

وقال السناتور الجمهوري جود جريج رئيس اللجنة الفرعية «اننا نتوقع ان تبنى السفارة وسنخصص اموال البناء. تلك هي سياسة الكونجرس».

وفي التقرير السابق الى اللجنة الفرعية قالت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان بناء سفارة جديدة في القدس قد يستغرق ست سنوات لكن وظائف السفارة يمكن نقلها من تل ابيب الى القدس بحلول الحادي والثلاثين من مايو (ايار) 1999.

غير ان التقرير قال ايضا انه كما اوضح كلينتون فان «هذه الادارة لن تتخذ اي اجراء قد يقوض عملية السلام».

وقال التقرير ان القدس موضوع رئيسي في مفاوضات الوضع النهائي التي تحاول الولايات المتحدة اقناع اسرائيل والفلسطينيين بالشروع فيها ومن ثم فان «البعد السياسي لهذا الموضوع، سيبقى مهما جدا وله حساسيته الخاصة».

واضاف التقرير «يتعين ان نضمن الا نتخذ اي خطوات تقوض الثقة في دورنا» كوسيط بين الطرفين.

محام انخفض دخله من 15 ألفا إلى 110 دولارات شهريا

العقوبات رفعت ظواهر الانحراف والسرقات في العراق والمكتبة الوطنية لم يدخلها كتاب جديد منذ 1990

بغداد - ا.ف.ب: المحامي العراقي حسين الاعرجي كان يكسب 15 الف دولار شهريا قبل حرب الخليج عام 1991 من ممارسة مهنة المحاماة، لكنه اضطر اخيرا لبيع سيارته لكي يتمكن من توفير الطعام لعائلته. يقول الاعرجي البالغ من العمر 58 عاما عشية الذكرى السابعة لنهاية حرب الخليج في 28 فبراير (شباط) 1991 ان مطرقة الحظر اصابت الشعب العراقي على راسه. لكن مآسي العراقيين لم تنته بنهاية الحرب. فالحظر الذي فرض على العراق في اغسطس (آب) 1990 لا يزال ساريا حتى اليوم.

ويضيف الاعرجي: «كمحام يمكنني ان اقول لكم ان معظم زملائي هم اليوم عاطلون عن العمل». وكان مكتب الاعرجي للمحاماة الواقع في وسط بغداد يدر عليه قبل الحرب خمسة الاف دينار شهريا اي ما يعادل 15 الف دولار بسعر الدينار العراقي في ذلك الوقت. لكن قيمة العملة العراقية لم تتوقف عن الانهيار من ذلك الحين بسبب التضخم الهائل. واليوم اصبح ما يتقاضاه شهريا لا يساوي سوى 110دولارات. وتابع الاعرجي وهو والد ستة ابناء واربع بنات: «لقد بعت سيارتي لتوفير الطعام لعائلتي»، مضيفا بأسى: «كان العراق قبل الحرب يملك احتياطيا يقدر بمليارات الدولارات». وقال منذ شهرين فقدت طفلي الحادي عشر في اليوم الرابع من عمره بسبب نقص الادوية). ويؤكد الاعرجي أن الحظر ترك اثارا شديدة السوء على المجتمع العراقي. ويوضح «ان حالات الطلاق وانحراف الشباب ارتفعت بشكل كبير منذ نهاية الحرب». ويتابع الاعرجي ان غياب الدخل الثابت والمسكن اللائق يتسبب غالبا في خلافات عائلية تفسر ارتفاع عدد حالات الطلاق. اما بالنسبة لارتفاع عدد حالات الانحراف بين الشباب فان الظاهرة تعود في رأيه الى كون كثير من الشباب يعتبرون ان السرقة هي الوسيلة الاكثر سهولة لكسب المال. واوضح ان السلطات تقوم بكل ما تستطيع لمكافحة هذه الظواهر لكن ماذا تستطيع السلطات ان تفعل في ظروف كهذه؟

نصيرة السعدون مديرة التوثيق في المكتبة الوطنية تؤكد ان قسما كبيرا من جيل كامل حرم من التربية بسبب الحظر. لكنها اعتبرت ان «الاكثر خطورة في الوضع الذي نعيشه هو غياب اي رؤية لما سيكون عليه المستقبل». واكدت نصيرة السعدون انه منذ عام 1990 لم يدخل العراق اي كتاب ولا اي مجلة ونحن نشهد كسادا ثقافيا حقيقيا ونجد انفسنا على بعد سنوات ضوئية من التطورات المستجدة في جميع الميادين. وتحدثت السعدون عن ارتفاع عدد الجرائم منذ نهاية الحرب فاعربت عن خشيتها من ان احتمال ان تصبح الجريمة اسلوب حياة اذا لم يرفع الحظر. واكدت ان مستوى الخدمات الطبية كان قبل حرب الخليج يضاهي ما هو موجود في اوروبا . اما اليوم فان تلقي العلاج في العراق اصبح مهمة صعبة ومكلفة. وقالت نصيرة السعدون «جارنا باع سيارته ليدفع ثمن الدواء الذي أوصى عليه من عمان وسيضطر الى بيع منزله قريبا».

أنقرة تتمسك بتعاونها مع إسرائيل وتنفي أنه موجه ضد سورية

تركيا والأردن يؤيدان تنظيم تعاون اقتصادي وأمني بين العراق وجيرانه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير خارجية تركيا اسماعيل تشيم رفض بلاده لتقسيم العراق. واعرب عن رغبة تركيا في ان تبسط السلطات العراقية سيطرتها على الأراضي العراقية كافة. وتمنى ان يؤدي اتفاق كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة مع طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية الى رفع الحصار عن العراق على ان يطبق العراق القرارات الدولية بحقه. واكد تشيم ان التحالف مع اسرائيل ليس موجها بالضرورة ضد سورية.

من جانبه اعلن وزير الخارجية الاردني نائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني ان الوضع العراقي يهم الاردن وتركيا معا. مشيرا الى ان مباحثات البلدين ركزت ايضا على السلام في الشرق الأوسط وأكدا على انه يتوجب العمل لاعادة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى مسارها الطبيعي. جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده تشيم والعناني امس في ختام محادثات رسمية اجراها وزير الخارجية التركي مع كبار المسؤولين الأردنيين، واستقبله العاهل الأردني الملك حسين وتلقى منه رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل، وذكرت مصادر تركية ان الرئيس ديميريل قبل دعوة لزيارة الأردن قريبا.

وقال تشيم ان المحادثات مع ولي عهد الأردن الأمير حسن ورئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي والوزير العناني تناولت عملية السلام المتعثرة في المنطقة، وكيفية اعادتها الى مسارها الطبيعي. واكد ان للأردن خبرة اوسع من خبرة تركيا في هذا المجال. واوضح ان المباحثات تركزت على ما يجري في العراق، واتفاق عزيز - انان، وكذلك بحث المبادرة التركية لاحلال السلام في منطقة الخليج. وأشار الى ان الأردن يدعم هذه المبادرة، وان تركيا على استعداد لتلقي المقترحات والانتقادات والدعم في سبيل انجاح هذه المبادرة، وخاصة من جانب الدول المجاورة للعراق. وتهدف المبادرة الى تمكين العراق من العودة الى المجتمع الدولي، والمحافظة على سيادته ووحدة اراضيه، ورفع العقوبات عنه بعد التزامه بتنفيذ القرارات الدولية، وتنظيم تعاون اقتصادي وامني بينه وبين جيرانه.

اما بخصوص الشرق الأوسط فقال الوزير التركي ان بلاده تأمل في تحقيق السلام الشامل والعادل، وان تهنأ شعوب المنطقة بثماره. موضحا ان الأردن وتركيا يستطيعان العمل معا لتحقيق السلام في المنطقة، وذلك بالتنسيق مع بقية الدول المعنية.

ورداً على سؤال حول التحالف التركي - الاسرائيلي، وهل يستهدف أحداً من دول الجوار، وخاصة سورية، قال الوزير التركي ان لبلاده الحق في اقامة علاقات مع كافة الدول، وان ذلك ليس بالضرورة ان يكون موجها لأحد، وبالذات سورية.

أما بخصوص دخول القوات التركية لمناطق الشمال العراقي، فقال تشيم «ان تركيا شأنها شأن بقية الدول في العالم، لها الحق في الدفاع عن نفسها وحدودها، لمنع الارهاب والخطر الكامن الذي يتهدد مواطنيها وسيادتها». واضاف «ان الحوادث الارهابية، قتلت آلاف الأبرياء الأتراك».

ومن جهة اخرى أوضح وزير الخارجية الأردني ان المباحثات المشتركة ركزت على الأحداث الجارية في العراق، وان مجلس الأمن بصدد أصدار قرار خاص بالعراق، ولهذا تم التركيز على المسألة العراقية، لان ما يحدث في العراق، وما يتخذ بشأنه من قرارات، مهم لكل من الاردن وتركيا. وطالب العراق في الوقت نفسه، بتطبيق كافة القرارات الدولية التي اتخذت بحقه اثر غزوه الكويت عام 1990, اما بخصوص عملية السلام المتعثرة في المنطقة بين اسرائيل والفلسطينيين بشكل خاص، أوضح الدكتور العناني أنه يتوجب العمل على اعادتها لمسارها الطبيعي، وان تركيا تشارك الأردن في هذا التصور.

واكد دعم الأردن للمبادرة التركية، مشيراً الى ان مناقشة الأحلاف والتحالفات في المنطقة لم تتم. لكنه اكد ايضا مبادرة العاهل الأردني الملك حسين بشأن ضرورة قيام محادثات مباشرة بين أميركا والعراق.

دعت لرفع العقوبات فورا ولندن تؤكد أن قرارات مجلس الأمن سارية

طرابلس تعتبر قرار محكمة العدل الدولية بشأن لوكربي «انتصارا» للشعب الليبي

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

حاولت الحكومة البريطانية التقليل من آثار الضربة التي تلقتها هي والادارة الاميركية ومعهما مجلس الأمن الدولي والمتمثلة في تأكيد محكمة العدل الدولية امس اختصاصها في نظر دعوى ليبيا ضدهما في ما يتعلق بأزمة لوكربي. ووصفت قرار الهيئة القضائية التابعة للأمم المتحدة بانه «ليس هزيمة ولا انتصارا». إلا ان طرابلس اعتبرت القرار «انتصارا للقانون وليبيا». ودعت الى «رفع العقوبات المفروضة فورا».

وأكد رئيس محكمة العدل الدولية، القاضي الاميركي شويبل، ان القضاة الـ16 قرروا بأغلبية 13 صوتا ضد ثلاثة اصوات، ان من اختصاص المحكمة نظر الدعوى التي رفعتها ليبيا في مارس (آذار) 1992 تطلب من المحكمة اصدار قرار بمنع الولايات المتحدة وبريطانيا من اتخاذ اجراءات اضافية ضدها في اطار مجلس الأمن بسبب رفضها تسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، اللذين يشتبه في مسؤوليتهما عن تفجير طائرة «بان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية مما أدى الى مقتل 270 شخصا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988.

وبقرارها امس رفضت المحكمة دفعين قدمتهما بريطانيا والولايات المتحدة بان مباشرة المحكمة النظر في القضية تمثل خرقا لقرارات مجلس الأمن. وبررت المحكمة قرارها بان «الشكاوى الليبية سابقة على قرارات مجلس الأمن». واعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في بيان امس ان القرار «ليس هزيمة ولا انتصارا». وقال ان «المحكمة انما قررت رغبتها في نظر هذه القضايا المعقدة بمزيد من التفصيل في جلسة استماع كاملة». واضاف كوك «في الوقت نفسه تبقى قرارات مجلس الأمن الدولي سارية ويجب على ليبيا تسليم المتهمين في انفجار لوكربي لمحاكمتهما في اسكوتلندا او الولايات المتحدة». إلا ان حامد الحضيري، سفير ليبيا في بروكسل الذي حضر جلسة امس في لاهاي، اعتبر القرار «انتصارا للقانون وليبيا». واضاف «يتعين وقف معاناة الشعب الليبي. وقد حان الوقت لحل دبلوماسي».

وصوت رئيس المحكمة الأميركي، الذي ترأس غالبية المداولات حتى الاعلان عن الحكم، ضد القرار وحاول اقناع لجنة القضاة، التي تضم الجزائري الذي تزعم حملة الدفاع عن أهلية المحكمة في قضية لوكربي، بالتصويت لصالح بريطانيا والولايات المتحدة، واعتبار ان المحكمة لا تملك الأهلية القانونية للنظر في تلك القضية. مشددا على ان مثل ذلك الحكم سوف يضع المحكمة في تعارض تام مع صلاحيات مجلس الأمن الدولي وقراراته. والى جانب شويبل صوت ضد القرار البريطاني السير روبرت جيننج والقاضي الياباني اودا. الذين اصدروا بيانا اعربوا فيه عن معارضتهم وشجبهم لصيغة القرار.

ودعا السفير الليبي لدى الأمم المتحدة ابو زيد عمر دوردة الى رفع العقوبات فورا عن بلاده وفتح حوار سياسي معها، معتبرا قرار محكمة العدل الدولية «اثباتا جديدا لعدالة الموقف الليبي وصحة المعالجة الليبية لهذا الموضوع منذ البداية». وقال لـ«الشرق الأوسط» ان «هذا القرار الذي حصل على اغلبية ساحقة من اصوات قضاة دوليين يحملون في جعبياتهم عشرات السنوات من الخبرة والاختصاص القانونيين، انما يؤكد ان ما صدر باسم مجلس الأمن، بناء على ضغوط من دول خصمة دائمة العضوية في المجلس، ليس قانونيا وليس شرعيا وانما كان مجرد استغلال لحالة سياسية قائمة تتمثل في فراغ دولي ناتج عن غياب التوازن الدولي، فاستخدم فيها حادث لوكربي لبلوغ هذه الغايات».

واضاف دوردة قائلا «ان هذا القرار يعطي ليبيا الحق في المطالبة بالتعويضات عن الاضرار التي لحقت بالشعب الليبي نتيجة للاجراءات التي اتخذت ضده، ولذا فاننا سنعمل مع اصدقائنا من اعضاء المجلس وفي المجتمع الدولي عامة، لدفع المجلس لتبني قرار يدعو الى رفع العقوبات فورا عن ليبيا وبترك الموضوع القانوني لأهل القانون وعدم توظيفه سياسيا».

وفي هذا المجال ايضا، دعا المندوب الليبي الولايات المتحدة وبريطانيا «الى فتح حوار سياسي مباشر مع ليبيا لحل كافة المشاكل السياسية التي صنعتاها ضد ليبيا طالما ان المشاكل القانونية اصبحت في عهدة محكمة العدل الدولية صاحبة الاختصاص».

وانتهى المندوب الليبي الى القول ان هذا القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية يأتي ليعزز التضامن الذي لقيته ليبيا من المجتمع الدولي ممثلا بدوله ومنظماته وعلى وجه الخصوص الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وعدد من الدول غير الاعضاء في هذه المنظمات.

كما أشاد الدكتور جيم سواير، الذي يمثل أسر الضحايا البريطانيين، بالقرار. وقال «انه يوم عظيم». واضاف ان أسر الضحايا «يشعرون منذ زمن طويل باستياء من جراء قرارات مجلس الأمن». وتابع «ربما تتوسل بريطانيا والولايات المتحدة الآن من اجل اجراء محاكمة في بلد محايد بدلا من ليبيا».

إلا ان قرار محكمة العدل الدولية لا يعني ان الأزمة باتت على وشك الحل. إذ يتوقع ان يستغرق نظر الدعوى الليبية الأصلية بضع سنوات، وان ترافقه مساع جديدة من جانب بريطانيا والولايات المتحدة في اروقة الأمم المتحدة في نيويورك. وفي هذا السياق اكد مصدر ليبي مسؤول في طرابلس لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الليبية تبحث القرار مع خبراء قانونيين.

واضاف ان ليبيا تعتزم التشاور مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لاستكمال الاجراءات اللازمة عبر اتصالات مع الأمم المتحدة وأمينها العام كوفي انان وصولا الى حل قانوني.

واستندت طرابلس في دعواها الى معاهدة مونتريال بشأن الأمن الجوي التي لا تلزم الدول التي وقعتها تسليم رعاياها المتهمين وتسمح لهذه الدول بمحاكمتهم. واقترحت المعاهدة في حال عدم الموافقة على تلك محاكمة الرجلين في بلد محايد.

ونظرت محكمة العدل في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال جلسات علنية حذر الوفد الاميركي خلالها بشدة القضاة الـ16 من اتخاذ قرار يؤكد اختصاصهم بالنظر في الشكوى، ومن اعتبار الشكوى مقبولة لأنهم سيعرضون بذلك «سلطة وفاعلية مجلس الأمن الدولي للخطر». ورأت واشنطن ان محكمة العدل اذا اعطت نفسها صلاحية النظر في قرارات المجلس فان ذلك سيتطلب سنوات من الاجراءات مما يؤدي الى تجميد خطير لفاعلية قرارات الأمم المتحدة، إذ ان الدول قد تعتبر نفسها غير ملزمة بهذه القرارات. واعتبرت واشنطن ان ليبيا اسرعت بتقديم شكواها في مارس 1992 الى محكمة العدل الدولية بهدف وضع العراقيل أمام مجلس الأمن الدولي في الوقت الذي كان يستعد فيه لاتخاذ قرار جديد برغم طرابلس على تسليم مواطنيها المشتبه فيهما.

وأكد مسؤول في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ان قرار محكمة العدل الدولية مرفوض من جانب الولايات المتحدة. وقال «ان مناقشة المحكمة للقضية في اطار اتفاقية الطيران المدني لا علاقة لها بأي شكل بالقضية. وان محكمة العدل الدولية ليست لديها الصلاحية للبت في الموضوع».

وقال ان مطالبة ليبيا بمحاكمة المتهمين في ليبيا «امر مرفوض. وان الولايات المتحدة متمسكة وبكل قوة بموقفها وهو: انه يجب تسليم المتهمين لمحاكمتهما اما في جلاسجو في المملكة المتحدة او في الولايات المتحدة نفسها وما عدا ذلك مرفوض بشكل تام». وشدد على ان محكمة العدل الدولية «ليست لديها الصلاحيات او السلطات لتجاوز ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن، وان محكمة العدل يجب ان تسحب يدها من القضية، لأنها ليست من صلاحياتها».

وقالت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) الليبية في بيان امس ان قرار محكمة العدل الدولية «يفضح امام المجتمع الدولي بطلان قرارات اميركا وبريطانيا التي فرضت على ليبيا بشأن قضية لوكربي من وجهة نظر القانون الدولي الذي حكمت على اساسه محكمة العدل الدولية».

وأضاف البيان «وبالتالي فان العقوبات الجائرة واللاانسانية التي عاني منها الشعب العربي الليبي باطلة ولاغية». ودعا البيان دول العالم «خاصة اعضاء المنظمات الاقليمية التي تؤيد ليبيا ان تسقط اي التزام بتنفيذ قرارات الحظر والعقوبات التي ثبت اليوم بحكم محكمة العدل الدولية بطلانها».

محاميان من فريق الدفاع يتجاذبان اطراف الحديث خلال جلسة محكمة العدل الدولية في لاهاي أمس (أ.ف.ب)

رفع حظر التجول بالمدينة لثماني ساعات

أهالي معان الأردنية يتندرون على خلاف مع السلطات حول «مواقع التفتيش»

عمان: «الشرق الأوسط»

مر يوم الجمعة امس بسلام في العاصمة الاردنية عمان ومدينة اربد والمدن والمناطق الاردنية، وسادت اجواء الهدوء بعكس ما كان عليه الوضع الجمعة الماضي قبل توقيع اتفاق كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان حظر التجول في مدينة معان رفع لثماني ساعات امس على ان يرفع اليوم بشكل دائم. واعتبر اهالي المدينة امس انباء الاعلام الرسمي عن وجود ومصادرة مخدرات خلال التفتيش عن السلاح «هدفها الاساءة لشخصيتهم وشخصية مدينتهم التي يسودها الطابع الديني، حيث لا توجد دار سينما واحدة».

وبدت الحياة بسرعة في معان (220 كيلومترا عن العاصمة عمان) فاقيمت صلاة الجمعة في مساجد المدينة دون وقوع اي حادث، وركز الخطباء من على منابر المساجد على الوحدة الوطنية ومخاطر الفتن الداخلية والعبث بالامن والدعوة الى التسامح ونبذ العنف واطاعة اولي الامر.

وما زالت الاتصالات الهاتفية مقطوعة لكن مع وعد باعادتها بسرعة كما وعدت السلطات باعادة الكهرباء الى المدينة ابتداء من ليل امس. وقال شهود عيان لـ«الشرق الاوسط» ان حظر التجول المفروض على معان رفع منذ الساعة التاسعة صباحا حتى المساء تمهيدا لاعادة الحياة الطبيعية الى المدينة ابتداء من اليوم السبت مع احتمال بقائه لساعات خلال الليل. وقالت المصادر المشار اليها ان قوات الجيش لم تنجز عمليات التفتيش عن الاسلحة داخل معان بشكل نهائي ان في الجانب «الحجازي» او الجانب «الشامي» من المدينة حيث قتل المواطن محمد عبد الله الكاتب خلال قمع التظاهرة منذ اسبوع، خاصة ان اهالي القتيل وكذلك اهالي الجرحى من المدنيين لم تهدأ نفوسهم بعد. وعلى صعيد المعتقلين فقد بلغ عددهم حسب المصادر المسؤولة، 228 سجينا وضعوا في سجني «سواقة» (70 كيلومترا جنوب عمان) والجفر الصحراوي (يبعد 140 كيلومترا شرقا من معان الى جهة الصحراء) وهذا الاخير من اقدم السجون السياسية في الاردن.

ويتندر سكان معان بعمليات التفتيش الجارية في مدينتهم، ويربطون بينها وبين عمليات التفتيش الجارية في العراق. ويقولون ان سكان معان سمحوا للجيش بتفتيش عشرة مواقع فقط، والخلاف على مواقع اخرى، اشارة الى منطقة الشامية التي لم يدخلها الجيش حتى الآن.

ووصل التندر باهالي المدينة الى القول انهم طالبوا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي نجح في مهمته بالعراق عله يزور معان للتوسط في عمليات التفتيش.

على صعيد آخر عبر عدد من اهالي معان عن استيائهم وسخطهم للانباء التي بثتها اجهزة الاعلام الرسمية حول وجود ومصادرة مخدرات في المدينة، وقالوا ان الهدف هو تشويه صورة المدينة وتحويل المواطنين الى مهربي مخدرات، مشيرين الى ان غالبية المواطنين في المدينة من المتدينين حتى انه لا توجد حتى الآن دار للسينما او مسرح.

كذلك قالوا ان العثور على متفجرات وملح بارود عائد الى ان اهالي المدينة يعيشون على مقالع معان التي تستخرج حجر البناء من المنطقة لذا فهي تستخدم لتفجير الصخور.

رحبوا باتفاق المصالحة الصومالي

وزراء الخارجية الافارقة يدينون إسرائيل ويدعون لرفع العقوبات الاقتصادية عن ليبيا

اديس ابابا - السنغال - ق. ن. ا - رويترز: ادانت منظمة الوحدة الافريقية اسرائيل أمس لانتهاكها مبادئ السلام والتعايش السلمي وعدم احترامها للمبادئ التي تقوم عليها عملية السلام، وشددت على ضرورة تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الثلاث وفقا للاتفاقيات الموقعة والجدول الزمني المحدد وبما يضمن الولاية الفلسطينية الكاملة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها وحدة جغرافية واحدة ووقف جميع الخطوات أحادية الجانب وخاصة الاستيطان. ودعا وزراء خارجية الدول الافريقية في ختام اجتماعاتهم في اديس ابابا الى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة علي ليبيا.

واعلنت المنظمة كذلك في بيانها الختامي مساندتها من جديد لاقتراح الرئيس المصري حسني مبارك باخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل. كما رحبت المنظمة باعلان المصالحة الذي وقعته الفصائل الصومالية في القاهرة.

واكدت المنظمة أنه لا يمكن احلال سلام دائم وشامل وعادل في الشرق الاوسط مالم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان ومالم يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة. ودعا البيان الى استخدام جميع التدابير المتاحة لضمان امتثال اسرائيل لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذها بالكامل لجميع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها خلال مباحثات السلام. وحول الصومال رحب وزراء الخارجية الافارقة في بيانهم الختامي بالاعلان الذي وقعه القادة الصوماليون بعد مباحثاتهم في القاهرة ودعوا جميع الاطراف الصومالية الى الاستمرار في المشاركة في عملية المصالحة الوطنية وذلك بالاسهام الايجابي في قوة الدفع الحالية للسلام وللمصالحة الناجمة عن التقدم الكبير الذي احرز في القاهرة والمبادرات السابقة التي اتخذت في سودري ونيروبي وصنعاء.

وطالب البيان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية والمجتمع الدولي برمته الى تقديم الدعم السياسي والمالي لعملية المصالحة الوطنية الشاملة، مناشدا في الوقت نفسه المجتمع الدولي الى تقديم المساعدات الانسانية العاجلة للمعوزين وخاصة اولئك الذين تضرروا من الفيضانات الاخيرة في الصومال. وطالب البيان بضرورة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشعب الليبي والاثار السلبية لهذه العقوبات ليس فقط على ليبيا بل على الدول المجاورة لها مؤكدا عدم منطقية وجود هذه العقوبات بشكل مفتوح ودون فترة محددة ودعوا الى ضرورة الاتجاه الى رفعها. واشاد الوزراء بالمرونة التي ابدتها ليبيا تجاه المبادرات المطروحة للتوصل الى حل عادل للازمة والتي لم تقابلها استجابة من الولايات المتحدة وبريطانيا ازاء هذه المبادرات.

واعرب البيان عن استياء منظمة الوحدة الافريقية من تعنت الحكومة العسكرية غير الشرعية في سيراليون مما أدى الى عدم تنفيذ خطة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي وقعت في كوناكري.

من جهة اخرى تختتم اليوم ثماني دول افريقيا مناورات عسكرية في غرب افريقيا تمثل مولد نواة قوة سلام افريقية. وتشارك في هذه المناورات التي بدأت في 20 فبراير (شباط) قوات من ثماني دول افريقية هي السنغال ومالي وموريتانيا وجزر الرأس الاخضر وجامبيا وغينيا بيساو وغانا وغينيا تدعمها وحدات وطائرات من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا. وتهدف هذه المناورات الى تدريب القوات الافريقية على حراسة قارتها المضطربة بنفسها بمساعدة من القوات الغربية في مجال الامداد والتموين. وساهم بالجزء الاكبر من القوات المشاركة في المناورات الجيران الثلاثة في غرب أفريقيا وهي السنغال ومالي وموريتانيا، ولكن شاركت ايضا فيها وحدات صغيرة من جزر الرأس الاخضر وجامبيا وغينيا بيساو وغانا وغينيا.

أول حيوان ثديي يستطيع تجديد أعضائه المبتورة

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

أعلنت الباحثة هابير كارتز من معهد ويتزر الاميركي عن التوصل الى اول حيوان ثديي (حلوب) يستطيع اعادة نمو اعضائه ذاتيا.

والحيوان المذكور هو فأر اطلق عليه اسم «هيلر ماوس». وقالت كارتز ان فريقها على وشك اكتشاف المورثات المسؤولة عن العملية المعقدة التي ساعدت الفار على اعادة اصلاح نسجه واعضائه المتأذية.

وقالت كارتز اختصاصية العلوم المناعية، ان عملية اصلاح الاعضاء والنسج عملية مناعية بالدرجة الاولى وطالما استطاع الفار المتلاعب في مورثاته فعل ذلك فيمكن للانسان ان يقوم باعادة اصلاح اعضائه المتأذية او المبتورة بنفس الطريقة.

وهذا الاكتشاف قد يساعد على اعادة اصلاح الاعضاء المتخصصة في الجسم وذلك بتعويض الخلايا والنسج البالية من المرض المزمن باخرى جديدة واصلاح الحروق وأذيات الحبل الشوكي العصبي.

ولقد اكتشفت سلالة الفئران الجديدة من قبل كارتز وفريقها عندما كانوا يقومون بتجارب اكثار نسج اذان بعض الحيوانات المتأذية في جلد الفئران. وهذه الطريقة تستخدم حاليا لاعادة نمو اذن الانسان. وقد فوجئ الفريق عندما وجد ان هذه الفئران المعدلة وراثيا تستطيع ان تصلح اكبادها وجزءا من نيلها بعد قطعه.

وأعلن العلماء أيضاً في اللقاء السنوي الاميركي للعلوم المتطورة عن تصنيع عظام حية ذكية ترمم الكسور وتسرع الشفاء.

عقب لقائه بموردخاي في مطار رفح بغزة

أبو مازن: الفجوة في مواقف الطرفين ليست سهلة

غزة - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اختلف محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في تقييمها للاجتماع الذي عقداه امس في مطار رفح بقطاع غزة. فبينما قال ابو مازن للصحافيين في ختام اللقاء أنه «مازالت هناك قضايا كثيرة عالقة» وان «الفجوة في المواقف بين الطرفين ليست سهلة»، تحدث موردخاي عن «تحقيق تقدم محدود في الاجتماع الذي كان وديا» مؤكدا وجود «مسائل لم يتم حلها بعد».

لكن ابو مازن وموردخاي اتفقا على مزيد من الاجتماعات بين اللجان المختصة من الجانب تعقد في غضون الايام القليلة الماضية من اجل تقريب وجهات النظر و وتسوية الخلافات التي تعيق فتح المطار.

واكد ابو مازن «ابدى الجانب الفلسطيني تفهما للمطالب الامنية الاسرائيلية» مشيرا الى ان الاتفاق على المسائل الامنية من ابرز المسائل «التي تعيق التوصل الى حل حتى الآن».

وكان هذا الاجتماع الذي عقد في غزة واستغرق اكثر من ساعتين وحضره مسؤولون امنيون وسياسيون من بينهم المفاوض الفلسطيني صائب عريقات وشاؤول موفاز نائب قائد الجيش الاسرائيلي اضافة الى مسؤولي لجنة المطار، قد خصص لبحث الخلافات حول مسالتي تشغيل المطار واقامة منطقة صناعية على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل.

وجاء هذا الاجتماع مترافقا مع معلومات نشرتها الصحف الاسرائيلية امس عن ان الادارة الاميركية لن تتقدم بمقترحات لاخراج المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين من مازقها قبل ان يحقق الطرفان نتائج ملموسة عبر المحادثات المباشرة بينهما.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول اميركي قوله «اذا كان بامكان الطرفين تحقيق تقدم عبر لقاءاتهما المباشرة ومن خلال اللجان فاننا سوف ننتظر قبل ان نقدم افكارنا».

واضاف المسؤول ان الادارة الاميركية «ستكون مسرورة اذا استطاع الجانبان ايجاد حلول للخلافات فيما بينهما».

وذكرت صحيفة «الجيروزليم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية الى ان «مشاورات تجري في وزارة الخارجية الاميركية والبيت الابيض حول ما اذا كان قد حان الوقت لكي تقدم الادارة الاميركية افكارها الخاصة». واشارت الصحيفة الى ان «احتمال حضور وفد اميركي الى المنطقة قريبا وذلك من اجل تقييم الوضع على ضوء ما تمخضت عنه الازمة العراقية الاخيرة من نتائج».

موجز

كبير قضاة إيران: إسرائيل تنتج أسلحة دمار شامل في الجولان

● اعلن آية الله محمد يزدي كبير قضاة ايران ان اسرائيل تمتلك اسلحة كيماوية وبيولوجية تكفي لاشعال النار في المنطقة. وقال يزدي في خطبة الجمعة بجامعة طهران أمس، حسب ما ذكرته وكالة رويترز ان «اسرائيل تصنع الآن اسلحة كيماوية وبيولوجية في الانفاق الموجودة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، انها تهدد الانسانية جمعاء». وهاجم يزدي ايضا الولايات المتحدة لتزويدها اسرائيل بالمعدات العسكرية.

أمير قطر يتسلم رسالة من شيراك

● تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر رسالة شفهية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان برنار اميه مستشار الرئيس الفرنسي قام بتسليم الرسالة الى عبد الرحمن الخليفي سفير دولة قطر في باريس خلال لقائهما في قصر الرئاسة «الاليزيه» الليلة ما قبل الماضية. وحسب وكالة الانباء القطرية تلقى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اتصالا هاتفيا من وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت تناول العلاقات الثنائية وازمة المنطقة.

الكويت ترفض إجراء اتصالات لتطبيع العلاقات مع العراق

الكويت: من فارس السلمان

بينما جددت مصادر سياسية كويتية رفضها اجراء اتصالات دبلوماسية مع العراق بسبب رفضه تطبيق قرارات الاسرة الدولية. نفى نائب رئيس مجلس الامة النائب طلال العيار ما جاء على لسان الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج من انه «يتوقع ان تتم في القريب العاجل مصالحة في منطقة الخليج العربي بين العراق والكويت وتحت مظلة البرلمان العربي».

جاء ذلك ردا على ما ذكره نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي «اعرب عن استعداد بغداد لتطبيع العلاقات مع الكويت واميركا». وقالت المصادر السياسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان العراق يرفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالكويت، مشيرة الى ان الكويتيين ما زالوا ينتظرون مجموعة من ابنائهم الأسرى. وتساءلت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها «كيف يمكن ان ننسى جزءا من شعبنا».

وأكد النائب العيار ان ما تردد «عن اتصالات تجري في الاتحاد البرلماني العربي لغرض المصالحة بين الكويت والعراق» امر غير صحيح. واشار الى ان ما قام به النظام العراقي تجاه الكويت وشعبها امر خطير جدا ولم يشهده التاريخ العربي. وشدد على ان هناك قضايا ما زالت معلقة تتمثل بقرارات مجلس الأمن. وخلص العيار الى القول ان النظام العراقي ليس له مصداقية فكيف يمكن التحاور معه.

أشادت بدور الأمم المتحدة في الوصول إلى اتفاق

المعارضة اليمنية قاطعت ندوة المبعوث الأميركي بسبب إقامتها بمقر الخارجية

صنعاء: من حسين الجرباني

أثارت زيارة ديفيد نيوتن السفير الأميركي السابق لدى اليمن الى صنعاء جدلا بين الحكومة واحزاب المعارضة إذ رفضت هذه الأحزاب المشاركة في الندوة التي عقدت لشرح السياسة الأميركية تجاه العراق في مبنى وزارة الخارجية اليمنية امس.

وأرجعت احزاب المعارضة السياسية مقاطعتها الى ان ذلك الحضور سيعطي اللقاء طابعا رسميا في حين انها ليست جزءا من السلطة، وكان الأمر الأسلم هو ان ينعقد مثل هذا اللقاء في مقر من مقرات اي حزب في المعارضة.

واصدرت احزاب المعارضة بيانا امس حددت فيه موقفها من الاتفاق الذي جرى بين الحكومة العراقية والأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان قالت فيه ان نجاح انان يعد بادرة نجاح للأمم المتحدة في تجاوز «الهيمنة الأميركية» التي تجلت طيلة سبع سنوات تكبد خلالها العراق اكثر من مليون ونصف المليون من الوفيات نتيجة للحصار القائم الذي باتت اميركا تصر على استمراره والتشدد في التعامل من اللجان الموفدة للتفتيش باسم الأمم المتحدة.

واكدت الأحزاب التي وقعت البيان وهي الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي والتجمع اليمني للاصلاح وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية، على اهمية وضرورة احترام اميركا وبريطانيا لبنود هذا الاتفاق والالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي. كما دعت الى احترام سيادة العراق وارادة شعبه ووحدة اراضيه، وان مصداقية تنفيذ هذا الاتفاق تكمن في احترام اميركا وبريطانيا لارادة شركائهما من اعضاء مجلس الأمن الدولي.

وكان نيوتن قد وصل الى صنعاء اول من امس وغادرها امس في اطار مهمته التي شملت عددا من البلدان العربية لشرح وجهة النظر الأميركية ازاء الأزمة مع العراق والأمم المتحدة وعرض وجهة نظر واشنطن حيال الاتفاق الذي ابرمه انان مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي يوم الاثنين الماضي.

لوح بالتدخل بالقوة إذا لم يتصرف وزير الثقافة

رئيس القضاء الإيراني يهاجم الصحف ويتهمها بالإخلال «بأسس الإسلام»

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس السلطة القضائية الايراني محمد يزدي مالكي الصحف والمطبوعات الايرانية، مما اسماه «الاخلال بأسس الاسلام والتشكيك في مسلماته».

وطالب يزدي وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني بالتدخل بشكل مباشر لمنع ما وصفه بالهجمة الاعلامية التي تجري في المطبوعات، بما يخل بالمبادئ الاسلامية قبل ان يضطر القضاء الى التدخل لمنع ذلك بالقوة».

واستغرب يزدي تصرفات بعض الذين اسماهم بـ«الاجراء» وكيف «يصلون ويجولون اليوم في مجال التشكيك بمسلمات الدين في بلد مسلم مثل ايران».

من جهة اخرى هاجم يزدي كذلك التحرك الذي يقوم به رؤساء بلديات طهران الذين اطلق سراحهم انقضاء فترة سجنهم، ويقوم هؤلاء بحملة لشرح «الممارسات اللاانسانية التي تعرضوا لها اثناء سجنهم».

واتهم يزدي هؤلاء بتسييس قضية البلديات بقوله: «من يسيس القضية الآن القضاة الذين حاكموكم بتهم مالية وفساد اداري ام انتم الذين تجسرون من مكان الى اخر لطرح قضاياكم في البرلمان وفي المجالس السياسية؟ هذا في الوقت الذي كان بامكانكم اذا كنتم صادقين ان تقدموا شكواكم الى القضاء الاعلى».

وامر يزدي القاضي المسؤول عن ملف البلديات الاسراع في قضية البلديات واصدار احكامه النهائية ضد كل من تثبت ادانته لما كان حتى لو كان امين العاصمة نفسه غلام حسين كرباستشي او اي فرد اصغر منه او اكبر منه.

لكنه قال انه لم تصدر مذكرة اعتقال ضد كرباستشي حتى الآن، لانه لم يثبت ما يدل على تورطه في اي قضية رشوة او اختلاس اموال، وهذا ما يسمح له بالسفر دون اي اعتراض قانوني. وذلك في اشارة منه الى معارضة بعض صحف اليمين على سفر كرباستشي مع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الى السعودية.

ويضع المراقبون هجوم يزدي على اصحاب المطبوعات ووزارة الثقافة وكذلك رئاسة بلدية العاصمة طهران في سياق حملة اليمين المحافظ الذي ينتمي اليه يزدي ضد تكتل «الاصلاح والتغيير» المساند للرئيس محمد خاتمي في الحكومة والبرلمان.

وجاء هجوم يزدي في الوقت الذي تزداد فيه الاشاعات بقرب عزله من رئاسة السلطة القضائية من جانب المرشد الايراني علي خامنئي الذي يقال انه يبحث عن بديل مناسب له بعد رفض العديد تسلم هذا المنصب.

لأول مرة منذ سبتمبر

حصة غذائية كاملة للعراقيين في مارس

بغداد - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان الحكومة العراقية ستوزع في مارس (آذار) المقبل على السكان حصة غذائية كاملة «للمرة الاولى منذ سبتمبر (ايلول)» الماضي.

واوضح المتحدث باسم الانشطة الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فالت ان حصص مارس الغذائية ستشمل «حصة كاملة من حليب الاطفال المجفف» اي 2,7 كيلوجرام لكل رضيع. واضاف فالت ان الحكومة «اتخذت ايضا مبادرة» تموين الشمال الكردي من مخزونها الخاص من حليب الاطفال للمرة الاولى منذ خروج هذه المنطقة عن سيطرة بغداد المركزية عام 1991.

ويتلقى العراق ثلثي احتياجاته من حليب الاطفال منذ تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ويتعين عليه توفير الثلث المتبقي من مصادر اخرى. ولا يتلقى الشمال الكردي سوى ثلثي حاجاته من حليب الاطفال المجفف منذ تطبيق «النفط مقابل الغذاء» في ديسمبر (كانون الاول) 1996. وقبل ذلك كان يتلقى «حصة صغيرة جدا» حسب تعبير فالت.

وكانت الحكومة العراقية قد خفضت الحصص الغذائية الشهرية في سبتمبر متهمة الولايات المتحدة باعاقة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء». اما واشنطن فحملت بغداد المسؤولية عن التأخير الحاصل في توزيع المؤن. وتخزن المواد الغذائية المخصصة للشمال الكردي في مستودعين في مدينتي كركوك والموصل الخاضعتين لسيطرة الحكومة. وتوزع الحصص الغذائية على السكان بواسطة موظفي برنامج الغذاء العالمي وفرق محلية.

بعد انحسار الصخب السياسي المرافق للمشاورات الحكومية

توجه مبدئي لاعتماد مجموعة موارد مالية تراعي وضعي الخزينة ودافع الضرائب اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

انحسر الصخب السياسي المرافق للمشاورات التي يجريها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، بحثاً عن مصادر لتمويل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام واستكمال عودة المهجرين وانماء المناطق الريفية، ومالت الاجواء السياسية الى الهدوء حيث «اعتدلت» لهجات «اوساط» رئيس الحكومة «وبعض» الذين يشاركون في هذه المشاورات، الامر الذي قد يساعد على ايجاد المعالجات الهادئة للمشكلات الاقتصادية والمالية القائمة.وتبين لـ«الشرق الأوسط» امس أن اتفاقاً حصل قبل ايام بين الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري على أن تسحب الحكومة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب لادخال بعض التعديلات عليه ثم تحيله مجدداً الى البرلمان ليدرسه ويقرر لكن هذا الاتفاق اثار في اوساط نيابية وسياسية كثيرة خشية من ان يكون سحب المشروع مقدمة لتأجيل اقراره الى العهد الرئاسي المقبل.

واستنادا الى مراجع مطلعة يستند الاتفاق على الآتي:

1 ـ تصدر الحكومة مرسوماً بسحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب، وهذا ما سيفعله مجلس الوزراء في جلسته التي تقرر أمس ان تعقد يوم الثلاثاء المقبل الذي يسبق الجلسة التشريعية التي سيعقدها البرلمان في اليوم التالي

2 ـ تعيد الحكومة المشروع الى مجلس النواب في غضون شهر حداً أقصى ليقره في دورته التشريعية العادية التي تبدأ أول يوم ثلاثاء بعد 15 مارس (آذار) المقبل، على أن يبدأ تنفيذه بمفعول رجعي ابتداء من مطلع هذه السنة، اما المفعول الرجعي عن العامين 1996 و1997، فيتم تقسيطه للموظفين أربع دفعات وتبلغ قيمته عن هاتين السنتين 400 مليار ليرة على أن يبدأ التقسيط مطلع سنة 1999، (والبعض يقول ان الاتفاق بين بري والحريري قضى ان يبدأ التقسيط ابتداء من مطلع هذه السنة).اما في ما يتعلق بتامين مصادر التمويل لهذه السلسلة ولانماء المناطق الريفية المحرومة واستكمال عودة المهجرين فيبدو ان الحكومة ستعود في شأنها الى مجموعات اقتراحات كان تقدم بها نائب رئيسها وزير الداخلية ميشال المر وابرزها:

أولاً ـ تسوية مخالفات الاملاك البحرية بطريقة مختلفة عما وردت في قانون الموازنة العامة، وهذه التسوية ذات شقين، الاول يتعلق بتسديد اصحاب هذه الاملاك رسوماً سنوية تبلغ قيمتها 150 مليار ليرة وهي ضريبة الاملاك المبنية السنوية، والثاني يتعلق بتسوية المخالفات القائمة وهي تدر اكثر من 200 مليار ليرة. والتقديرات تشير الى وجود اكثر من خمسة آلاف «شاليه» في المنتجعات البحرية الممتدة على الشاطىء اللبناني من الشمال حتى الجنوب.

ثانياً ـ تعديل عقود الاستثمار مع شركتي الهاتف النقال (الخليوي) «سليس» و«ليبانسيل» سواء أبقي على العقود كما هي لمدة عشر سنوات، او تم تمديدها لعشرين سنة مقابل ان تدفع الشركتان للدولة مبلغ ملياري دولار (كما يقترح بري) او بمبلغ اقل من ذلك. وقيل في هذا المجال ان الحريري بات ميالاً الى هذا الامر، وأن كان الاجتماع الذي عقده مع مسؤولي الشركتين قبل أيام لم يتوصل الى نتائج لان الشركتين تمسكتا بالعقود الموقعة بينهما وبين الدولة ولم تبديا رغبة في تمديد هذه العقود لاكثر من عشر سنوات.

ثالثاً ـ اعتماد «طابقي المر» بدل «طابق المر» الواحد المعمول به في اطار زيادة عامل الاستثمار في قطاع البناء بحيث تتم تسوية مخالفات البناء على هذا الاساس على أن تخصص العائدات المالية من هذا المشروع لتمويل عودة المهجرين، والتوقعات تشير الى أن هذه العائدات تبلغ سنوياً ما بين 150 و200 مليار ليرة، وفي هذه الحال يقسط المبلغ المطلوب لاستكمال عودة المهجرين المقدر بألف مليار ليرة على خمس سنوات.

رابعاً ـ معاودة البحث في امكانية بيع ارقام السيارات ذات الثلاثة والاربعة احرف في مصلحة تسجيل السيارات في وزارة الداخلية، لمن يرغب من المواطنين، وهذا الامر من شأنه ان يؤمن مورداً مالياً معقولاً للخزينة.

خامساً ـ الاستفادة من فارق اسعار البنزين بعد هبوط اسعار النفط عالمياً، ويبلغ هذا الفارق الآن قرابة 2000 ليرة عن كل صفيحة من البنزين، وهذا بات يغني على ما يبدو عن فرض اي زيادة جديدة في هذا المجال.

وفي اي حال فإن هذه المواضيع ستكون مدار بحث في جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم الثلاثاء المقبل بحيث سيطلع الحريري المجلس في مستهلها على نتائج مشاوراته التي يجريها الآن مع القيادات والقوى والفاعليات السياسية والاقتصادية. والمؤكد حتى الآن ان مجلس الوزراء سيصدر مرسوماً باسترداد مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب.

الرئيس السابق للبرلمان اللبناني يشكك في جدوى مشاورات الحريري السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكك الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني في جدوى المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي قال «ان سياسته الحقت الضرر البالغ بالوطن والمواطنين»، واصفاً ما تنشره اوساط رئيس الحكومة بأنه «شتيمة لمن لا يوافقه الراي». وعلق الحسيني، في تصريح له أمس، على ما أسماه انفعال رئيس الحكومة عبر اوساطه تجاه الرأي الذي ابداه الرئيس الدكتور سليم الحص بعد لقاء التشاور بينه وبين الحريري، فقال: «كنا نميل الى عدم الدخول في مثل هذه المشاورات المفتعلة: أولاً لشكنا في جدوى هذه الوسيلة في معالجة ما نجم وينجم عن سياسة رئيس الحكومة من ازمات حادة الحقت الضرر البالغ بالوطن والمواطنين، ووضعت البلاد في المأزق الخطيرة التي تعاني منها أشد المعاناة. وثانياً ارتيابنا في النية من اجراء هذه المشاورات. لكن اللقاء الوطني النيابي اثر المشاركة على عدمها، تمسكاً بأمل ضئيل في ان ينتفع رئيس الحكومة برأي اصبح موضع اجماع لبناني وغير لبناني»واضاف الحسيني «اما وقد ظهر عدم جدوى هذه الوسيلة، كما ظهرت حقيقة النوايا في ما سمي برد مصادر رئيس الحكومة، والذي هو شتيمة لمن تظاهر، بأنه محتاج لرأيه لا لشيء الا لأنه لا يوافقه الرأي، فإن المطلوب الحقيقي لهذه المشاورات المفتعلة، هو ان يكون النواب اداة تغطية لامعان رئيس الحكومة في سياسته الخاطئة، وفي تجاهل وسائل المعالجة، او ان يتخلوا في باب من ابواب التواطؤ التي يجيد رئيس الحكومة فتحها».

وخلص الحسيني الى القول: «ان هذا النوع من الممارسة، بل من الثقافة، اذا صحت الكلمة، يبدو واضحاً تماماً في وصف العلاقة المنصوص عنها في الدستور بين المجلس والحكومة بأنها اشتباك سياسي. والواقع انه ما عاد احد من اللبنانيين من السذاجة بحيث يقبل ان يكون اداة تغطية، كما ان الضرر اصبح عاماً وشاملاً حتى لمن ظن بأنه بمنأى عن هذا الضرر، فلا مصلحة لأحد بأن يواطئ رئيس الحكومة على افعاله او نواياه».

نتنياهو يتهم دمشق باستخدام بيروت «وسيلة ضغط»

وزير الإعلام يرفض الإيحاءات الإسرائيلية بأن لبنان «ورقة» في يد سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ان لبنان وسورية يدافعان عن حق مشترك في تحرير ارضهما المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان ولن يكون في مقدور اسرائيل ان تنشئ معادلات عدائية جديدة بين لبنان وسورية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اتهم سورية امس باستخدام لبنان «وسيلة ضغط» على اسرائيل اثر مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين اول من امس في قصف في جنوب لبنان، وابلغ وفداً يهودياً كندياً ان «سورية تستخدم لبنان ساحة معركة بديلة للضغط على اسرائيل» وذلك كما قال «لانتزاع تنازلات» ترغم اسرائيل على اعادة كامل هضبة الجولان المحتلة الى سورية.

وقال السبع تعليقاً على المواقف التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لقد كشف بنيامين نتنياهو مجدداً عن حقيقة المشروع الاسرائيلي تجاه لبنان وعن الاهداف المبيتة وراء الافخاخ الدبلوماسية التي تصبها للبنان في الامم المتحدة ومن خلال الاحاديث الاسرائيلية الملغومة عن القرار 425 وكيفية تنفيذه. وهو اوضح بالفم الملآن ان اسرائيل لن تنسحب من الجنوب اللبناني قبل الحصول على ترتيبات امنية من لبنان، الامر الذي ينسف كل المقولة الاسرائيلية التي روجوا لها اخيراً عن استعداد تل ابيب لتنفيذ القرار 425.

واضاف «ان اسرائيل تريد أن تحجب عن لبنان حقه في النضال من اجل تحرير ارضه وهي تحاول بلسان رئيس وزرائها ان توحي كما لو ان لبنان هو ورقة في يد سورية تستخدم للضغط على اسرائيل، وواقع الامر الذي لا ترغب فيه اسرائيل ان لبنان وسورية يدافعان عن حق مشترك في تحرير ارضهما المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان، وان اسرائيل لن يكون في مقدورها تغيير حقائق التاريخ والجغرافيا».

موجز

صفير «يتفهم» الاتفاق الجمركي اللبناني ـ السوري

● اطلع البطريرك الماروني نصر الله صفير من وزير الصناعة نديم سالم الذي زاره امس على اجواء الاتفاق الجمركي اللبناني السوري وفائدته بالنسبة للبنان. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان سالم نقل عن صفير تفهمه لهذا الوضع موضحاً «ان هذا الاتفاق كان نابعاً من ارادة القطاع الخاص اللبناني والسوري وأنا كوزير كان علي واجب وضع البطريرك صفير في اجواء هذا الاتفاق ورأي الصناعيين فيه».

وزير العدل يأسف لفرار سجين

● نفى وزير العدل اللبناني بهيج طبارة اية علاقة لوزارته بفرار السجين حسين طليس قبل بضعة أيام من مستشفى بجنس بقوة السلاح موضحاً «ان وزارة العدل ليست مكلفة بحماية السجون والمساجين». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن طبارة قوله في محاضرة القاها امس في بلدة الصرفند الساحلية «ان هذا الملف اصبح في عهدة النيابة العامة العسكرية التي تجري التحقيقات فيه» مبدياً أسفه لـ«حصول عملية الفرار».

اجتماع للجنة الوزارية المكلفة بالملف الإعلامي

● دعا نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية اللبناني ميشال المر اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة درس الملف الاعلامي المرئي والمسموع الى اجتماع يعقد الاثنين المقبل في القصر الحكومي. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاجتماع الذي سيحضره اعضاء المجلس الوطني للإعلام للبحث في قضية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والبث الفضائي كان من المقرر ان يعقد في 4 مارس (آذار) الذي يصادف فيه موعد انعقاد الجلسة النيابية التشريعية.

المؤتمر الإقليمي للتعليم العالي في بيروت

● اعلن مدير مكتب «اليونسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية الدكتور قاسم بن صالح عن افتتاح المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في قصر اليونسكو في بيروت ما بين 2 و5 مارس (آذار) المقبل. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بن صالح قوله في مؤتمر صحافي عقده امس للإعلان عن هذا المؤتمر «ان المدير العام لليونسكو فريديريكو مايور سيزور لبنان لافتتاح المؤتمر ولإطلاق الحملة الدولية لحماية آثار مدينة صور وتوقيع اتفاقية لإنشاء المركز الدولي للعلوم الانسانية والاجتماعية في مدينة جبيل» واوضح بن صالح «ان المؤتمر يهدف الى وضع تصور للمبادىء التي ينبغي ان تشكل اساساً لإصلاحات أنظمة التعليم العالي في المنطقة العربية».



مدني اسرائيلي يواسي جنديا بمناسبة زيارته امس لقبر زميل له قتل في عملية عسكرية شنتها المقاومة اللبنانية أول من امس على قوات الاحتلال الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل. (أ.ب)

معلومات أولية عن 4 إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي

المقاومة تقتحم موقعا إسرائيليا وتحتله لساعات في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمكن مقاومون لبنانيون من «حزب الله» من اقتحام موقع اسرائيلي في المنطقة اللبنانية المحتلة واحتلاله ورفع علم الحزب عليه لساعات وذلك في ضربة ثانية للقوات الاسرائيلية بعد اقل من 24 ساعة على مقتل 3 جنود في مواجهات مع المقاومة.وذكرت المصادر الامنية ان المواجهات اندلعت عقب شن «حزب الله» لهجوم على موقع تابع للجيش الاسرائيلي في بئر كلاب. وذكر الحزب ان مقاتليه تمكنوا من اقتحام الموقع وقتل وجرح عناصره في وقت ذكرت فيه مصادر امنية من المنطقة المحتلة في الجنوب ان اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا في الهجوم.وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان تبادلاً كثيفاً لإطلاق النار جرى ظهر امس بين الجيش الاسرائيلي ومجموعة من «حزب الله»، واوضحت ان التبادل كان عنيفاً واستمر لساعات ولم توضح حجم الخسائر الاسرائيلية.وعلى الفور قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الشريط المحتل اطراف بلدات سجد والريحان ومرتفعات اللويزة وزوطر الغربية وزوطر الشرقية والحارة الجنوبية لبلدة عربصاليم وطريق حومين الفوقا.وكانت المقاومة قد هاجمت سلسلة مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في سجد وكسارة العروش وقلعة الشقيف وتلة الرادار وتحدثت المقاومة عن تحقيق اصابات مؤكدة في المواقع المستهدفة.

وبعد ظهر امس اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي قصف معقلا لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، من دون ان تشير الى وقوع ضحايا على الفور.واطلقت طائرات قاذفة اسرائيلية قرابة الساعة 16,30 (الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش) ستة صواريخ ارض ـ جو على مرتفعات اقليم التفاح على بعد نحو 15 كيلومترا الى الشرق من صيدا كبرى مدن جنوب لبنان فجوبهت بنيران الدفاعات الارضية التي اجبرتها على الارتفاع.ومنذ مطلع السنة الحالية شن الطيران الحربي الاسرائيلي تسع غارات على مواقع في جنوب لبنان ولم تسفر هذه الغارات عن وقوع ضحايا.

شمس الدين يعتبر النظرة المناطقية والمذهبية «جريمة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين من النظرة الطائفية والمذهبية والمناطقية، معتبراً ان هذه «النظرة خطأ وممارستها جريمة» بينما دعا المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله الى «مراقبة الحركة الاميركية في الشرق الاوسط».

وقال شمس الدين في خطبة الجمعة أمس: «ان المجتمع لا يقوم فقط على نظام المصالح. والمجتمع الذي يقوم على هذا النظام يقع عند اقل خلل يواجهه. ان المجتمع يقوم على نظام المصالح ونظام الاخلاق والتعاون والبر وفي تعاليمنا وايماننا وهذه ليست رؤية داخل طائفة من الطوائف. وهذه الرؤية عند المسلمين تنسحب على كل من ينتمي اليهم في داخل هذا الوطن وغيره».

واشار الى «منطق نسمعه في بعض الاحيان من هذه الجهة او تلك وقد نقع فيه نحن ونتنبه المسلمين وطوائفهم والمسيحيين وطوائفهم حيث توجد نظرة في لبنان تارة نسميها مناطقية واخرى مذهبية وتارة طائفية بحيث يقال ان هذه المنطقة اخذت اكثر من تلك المنطقة او ان اهل هذه الطائفة او المذهب اخذوا اكثر من هذا المذهب او الطائفة. ان هذه النظرة خطأ وممارستها جريمة».

شكر على تعزية

آل عمران

يتقدمون جميعا بالشكر والامتنان

الى جميع من واساهم شخصياً

أو عن طريق الهاتف أو الفاكس

في فقيدهم المرحوم إن شاء الله

الشيخ / عبد الرحمن بن حسن آل عمران

متمنين للجميع أن لا يريهم الله سوءاً أو مكروهاً

والحمد لله رب العالمين

أعلنتا رفضهما للتدخل الأميركي في منطقة بحر قزوين

روسيا وإيران تنفيان التعاون في مجال أسلحة الدمار الشامل

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلنت موسكو وطهران رسميا رفضهما لخطة بناء انابيب نقل النفط والغاز في قاع بحر قزوين (الخزر). وقالت المصادر ان قزقستان المطلة كذلك على بحر قزوين تتخذ موقفا مغايرا في محاولة من جانبها الالتفاف بشحنات نفط «حقل تينجيز» بعيداً عن الأراضي الروسية. وكانت وضعية بحر قزوين في مقدمة القضايا التي دار الحوار حولها خلال اول زيارة يقوم بها كمال خرازي وزير خارجية ايران للعاصمة موسكو. وبهذا الصدد كشف البيان الصادر عن الخارجية الروسية امس ان «الجانبين توصلا الى استنتاج بشأن ضرورة الاسراع في التصحيح والاضافات استنادا الى مصالح كل الدول المطلة على البحر دون تدخل من جانب الدول غير المطلة على بحر قزوين، لوضعيته القانونية بما يكفل التقرير المناسب للقضايا الاقتصادية».

ومع أن البيان الصادر عن الخارجية الروسية لم يتناول ما جرى من مباحثات بين خرازي وممثلي مختلف المؤسسات الروسية فان المصادر تقول ان الجانبين تناولا قضية التعاون العسكري التقني بين البلدين.

وردا على ما يقال بشأن الاتفاق بين الرئيس بوريس يلتسين والأميركي بيل كلينتون حول عدم توقيع روسيا لأية اتفاقيات عسكرية فقد جرى تسريب معلومات تقول بمناقشة موضوع تصدير اسلحة ومعدات عسكرية الى ايران بما فيها زوارق «ياخونت» المزودة بالصواريخ المضادة للسفن. وحول هذا الموضوع قال خرازي بايجاز: «الاتفاقيات المبرمة في هذا المجال موجودة ويجري تنفيذها». وحول التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية حرص الجانبان على تأكيد انه غير موجه ضد مصالح اي دول اخرى وليس له اي سمات عسكرية. وأشار البيان الصادر عن الخارجية الروسية الى ان «الجانبين اكدا تمسكهما الصارم بمبادئ ميثاق الامم المتحدة وبالتزاماتهما الدولية الى جانب تعاونهما في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية تحت الرقابة الفعالة من جانب وكالة الطاقة الدولية». ونوه الجانبان برفضهما التام لما يتردد من انباء حول المزاعم بشأن تعاون البلدين في مجال صناعة اسلحة الدمار الشامل في ايران.

وأكد الوزيران مواقف البلدين تجاه الادانة التامة للارهاب بكل صوره، اما بشأن العراق فقال البيان «ان البلدين يعربان عن ارتياحهما للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الأمين العام للامم المتحدة والحكومة العراقية بوصفه تأكيدا دامغا لامكانية حل الأزمة عبر الطرق السلمية»، فيما رحب الجانبان بمستوى التعاون وتنسيق الجهود على الصعيد التاجيكي واتفقا على مواصلة العمل من اجل تحقيق التقدم على طريق المصالحة وتعبئة الجهود من اجل تقديم المعونات الاقتصادية الى تاجيكستان، واعربا عن قلقهما تجاه ما يجري في افغانستان وضرورة العمل من اجل انهاء الحرب والتحرك نحو المصالحة هناك.

ثلاث مهام رئيسية تنتظر الحكومة المغربية الجديدة برئاسة اليوسفي

عبد الرحمن اليوسفي
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من امير طاهري

في مقهى الأطلال بوسط العاصمة المغربية الرباط يتركز الحديث هذه الأيام حول السياسة. فحتى الموضوعات التي كانت تنال حظاً وافراً من الحديث، مثل حظ المنتخب الوطني لكرة القدم وآخر السيارات المستعملة المستوردة من الخارج، لم تعد في اجندة المناقشات اليومية، اذ ان الجميع يترقب الاعلان عن حكومة عبد الرحمن اليوسفي الجديدة.

ويرى رجل أعمال مغربي، يدعى محمد، ان الاصلاحات الاساسية المطلوبة لا بد ان تشمل مشاركة قطاعات واسعة من الناس، اذ يرى ان المغرب وصل مرحلة تستدعي ترجمة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في البلاد منذ الاستقلال الى تغيير سياسي كذلك.

والملاحظ ان القليلين يعرفون رئيس الحكومة الجديد بشكل كاف رغم انه ظل رمزاً للمعارضة على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود.

ويرى احد المشاركين في نقاش مقهى الاطلال، وهو موظف، ان المخاوف التي تصاحب تولي امثال اليوسفي رئاسة الحكومة تتركز في انهم ربما يريدون حل مشكلات الامس متجاهلين مشكلات اليوم والغد.

وفي حديث رسمي له في الآونة الاخيرة ذكر اليوسفي انه يأسف لان المعارضة لم تكن جزءاً من الحكومة في السابق. ويعزو اليوسفي ذلك الى عجز المعارضة في السابق عن التوحد وتقديم برنامج معتدل ومقبول لمؤيديها.

ومثل سائر تنظيمات المعارضة في العالم الثالث كانت المعارضة المغربية في السابق تعمل على اساس شعار «كل شيء او لا شيء» اذ كانت تفترض انها ستفوز بالحكم في نهاية الامر وتعتقد في نفس الوقت ان المشاركة في السلطة خيانة.

ويبدو ان اليوسفي وحلفاءه في المعارضة الموحدة حالياً تخلوا عن الموقف المذكور ربما لتأثرهم بسياسة الاجماع في اوروبا خصوصاً ان غالبيتهم من الذين تلقوا تعليمهم في الغرب. فقد توصل هؤلاء الى أن السعي للانفراد بالسلطة دون مشاركة الاطراف الاخرى اصبح امراً غير واقعي في مجتمعات اليوم. فكل الدول المتقدمة في عالمنا تحكمها اما ائتلافات قائمة على تقاسم السلطة أو برلمانات منتخبة ديمقراطياً.

ويرد منتقدو اليوسفي انه يحتاج الى الخبرة اللازمة لتسيير حكومة البلاد، غير ان مثل هذه الشكوك مبالغ فيها. فالمغرب يزخر بالكفاءات الادارية التي تلقت تدريباً متقدماً داخل البلاد وخارجها. كما ان اي اخطاء يمكن ان «ترتكب بواسطة حكومة جديدة يمكن تصحيحها واستدراكها».

يضاف الى ذلك ان النظام البرلماني المغربي ينص على وجود مجلس ثان يتدخل متى ما دعت الحاجة الى ذلك.

والضمانة الاخرى التي يمكن ان تضاف الى كل ما سبق تتمثل في السلطات الواسعة التي تتمتع بها السلطات المحلية.

يضاف الى كل ما سبق عامل مهم للغاية وهو ظهور طبقة وسطى متزايدة النفوذ في المناطق الحضرية تعارض الدخول في المخاطر السياسية. ومن المؤكد ان تحصل هذه الطبقة، التي لم تكن موجودة بشكلها الراهن عند الاستقلال، على نصيب كبير من السلطة خلال السنوات المقبلة، لكنها في الغالب ستسعى الى التغيير من خلال الاصلاح المتأني بدلاً من الدخول في مخاطر التجارب القائمة على اساس النتائج السريعة من خلال تطبيق سياسات راديكالية.

ولعل مأساة الجزائر قد ساعدت الطبقة الوسطى المغربية على الاقتناع بان الرفض التام للوضع، الراهن لا يساعد سوى الجماعات التي تستغل الدين لأسباب سياسية. ففي الجزائر اصبحت الطبقة الوسطى بمثابة حصان طروادة للجماعات المتطرفة التي تسعى للدمار.

ويقول رئيس احدى الجامعات انه لم يحدث ان ناقشوا ما يحدث في الجزائر لكنهم يدركون تماماً كل ما يجري هناك. ويضيف ان المسألة في نهاية الامر ليس رفض التغيير وانما كيفية اجراء التغيير.

ويمكن القول ان الطبيعة المحافظة للسياسة في المغرب تكمن في ان اكثر من نصف عدد السكان يسكنون في الريف وكثيراً ما يشككون في اي تغيير سياسي سريع.

لقد تسلم اليوسفي مهام منصبه والاقتصاد المغربي يظهر بعض مؤشرات الانتعاش. فمعدل النمو السنوي لعام 1997 يتوقع ان يكون 8% على الاقل ان لم يكن 11%، حسبما اعلن وزير الاقتصاد. ويبدو ان العجز في الميزانية استقر عند نسبة تقل عن 3,5% وتعتبر هذه النسبة ضمن مؤشرات «الصحة الاقتصادية»، حسبما نصت عليه اتفاقية ماستريخت بالنسبة للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وهناك استقرار ايضاً في نسبة البطالة، اذ ظلت عند حوالي 20% وهي لا تزال عالية متسببة في مجموعة من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية.

ولم يصبح الاقتصاد المغربي مثل اقتصاد «النمور الآسيوية» وذلك لعدة عوامل اولها ان الدول الاوروبية الغربية حولت استثماراتها باتجاه شرق ووسط اوروبا. وفي نفس الوقت فان عائد النشاط السياحي للعام الآخير لم يكن حسب التوقعات وذلك بسبب انخفاض الاقبال السياحي، رغم ان عائدات هذا القطاع بلغت العام الماضي نحو ثلاثة مليارات دولار. الا ان السبب الرئيسي هو تدني مستوى الخدمات في قطاع السياحة المغربية.

وعلى كل حال، فان اليوسفي لم يتسلم اقتصاداً مزدهراً، لكنه في الوقت نفسه لم يتسلم اقتصاداً منهاراً. كذلك فهناك فرص موجودة يمكن استغلالها لتسجيل معدلات نمو مستمرة في الاقتصاد المغربي.

وعقب السنوات العشر المقبلة سيرفع المغرب كل الحواجز المفروضة على تجارته مع الاتحاد الاوروبي وتبرز الحاجة الى تسريع عملية التخصيص بالاضافة الى نظام قانوني يتم في اطاره اكمال الاستثمارات المتوسطة والبعيدة المدى.

فالاحزاب السياسية المغربية تتجه نحو الغرب في الجانب الآيديولوجي اذ يبدو الناصريون والبعثيون والشيوعيون كما لو انهم اختفوا من الساحة، كما يبدو ايضاً أن المغرب يخلو من الخمينيين.

ويؤكد المغاربة على هويتهم «المتوسطية»، ويودون ان يصبحوا جزءاً من «الفضاء الثقافي» الذي بدأ في الظهور كواحد من اكثر المناطق حركة وازدهاراً في العالم غير ان دخول هذا «الفضاء الثقافي» له ثمنه الاقتصادي والسياسي.

وتواجه الحكومة الجديدة ثلاث مهام رئيسية، الاولى تتمثل في اصلاح البيروقراطية، اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى خفض عدد العاملين في جهاز الدولة رغم ان القطاع العام المغربي ليس بالترهل الموجود في دول اخرى. وخلال السنوات الخمس المقبلة من المفروض ان يتخلص القطاع العام من 12% من العاملين فيه علماً بان مهمة ايجاد وظائف لهؤلاء في بلد يصل فيه عدد العاطلين الى مليونين ليس مهمة سهلة.

المهمة الثانية تتلخص في اجراء الاصلاحات اللازمة في نظام التعليم الذي يدرك الكثيرون انه يعاني من ازمة حقيقية.

ويعلق احد العاملين في جهاز الخدمة المدنية على هذا الجانب بقوله ان نظام التعليم في المغرب كانما مصمم لتبديد موارد البلاد وتضييع وقت الطلاب. ولكن يبدو هذا التعليق مبالغاً فيه. فهناك عدد من الجامعات والمعاهد العليا، ولا شك في ان هذه المؤسسات تخرج اعداداً من الجامعيين، غير ان المؤهلات التي يحملها هؤلاء لم تعد مطلوبة في السوق في الوقت الراهن. فعلى سبيل المثال يأتي المغرب في المرتبة الثانية عالمياً بعد كاليفورنيا من ناحية خريجي القانون، غير ان معظم هؤلاء عاطلون عن العمل او يؤدون اعمالاً اخرى.

ثالث الواجبات المهمة التي تنتظر الحكومة الحالية هو اجراء الاستفتاء حول الصحراء، ولكن هل سيجرى الاستفتاء فعلاً؟.. لا يزال هذا السؤال مطروحاً. ولا شك ان حكومة ائتلافية يقودها الاشتراكيون قد تكون في موقع اقوى لحشد الدعم الغربي لموقف المغرب، ولكن المسألة كلها تتطلب قدراً كبيراً من الكياسة والحكمة.

ردا على الحملة الواسعة للسلطات

استمرار المظاهرات في تركيا ضد حظر الحجاب واللحى بالجامعات

اسطنبول - رويترز: تظاهر نحو ثلاثة آلاف من الطلبة الاصوليين في تركيا امس احتجاجا على حظر اطلاق اللحى وارتداء الحجاب في الجامعة، وذلك في اطار سلسلة احتجاجات اثارت الحكومة التي يرأسها محافظون. وردد الطلبة هتافات وهم يسيرون صوب جامعة اسطنبول مرورا بشوارع ضيقة في الحي العتيق بالمدينة بينما اطل عليهم الاهالي من النوافذ مشجعين «نضالنا احتجاج على النظام القمعي».

وهذه هي مظاهرة الاحتجاج الرابعة خلال الاسبوع الحالي ضد قرار ادارة الجامعة منع تسجيل طلبة يطلقون لحاهم وطالبات محجبات في الجامعة للفصل الدراسي الجديد الذي بدأ الأسبوع الماضي. واستمرت المظاهرات رغم قرار الجامعة وقف الحظر مؤقتا. وجاءت الاحتجاجات ايضا بعد حل حزب «الرفاه» الاصولي اكبر احزاب المعارضة التركية بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة.

ويأتي قرار حظر الحجاب واطلاق اللحى في الجامعة في اطار حملة واسعة النطاق تشنها السلطات العلمانية التركية ضد الناشطين الاصوليين. وتحقق السلطات مع اكثر من 300 مدرسة لارتدائهن الحجاب خلال ساعات العمل في مخالفة لاحكام الدولة. وقالت الصحف التركية ان مجلس الامن القومي التركي، الذي يهيمن عليه عسكريون ولعب دورا رئيسيا في الاطاحة بنجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» واول رئيس وزراء اصولي في تركيا، ابلغ الحكومة في اجتماع امس بالا تلغي القرار على الرغم من انه لا يلقى قبولا جماهيرياً.

وقال الطلبة في احدى اللافتات في مسيرة امس «تهديدات مجلس الامن القومي لا تخيفنا». وقد توجه المتظاهرون بعد ذلك لأداء صلاة الجمعة في مسجد بيازيد وهو ملتقى مظاهرات الاصوليين.

ونقلت صحيفة «حريت» عن اغا اقطاي جونر مساعد رئيس الوزراء مسعود يلماز قوله «يتعين على الجامعات ان تعنى بعقول الناس وليس ملبسهم».

وكانت السلطات التركية اغلقت الثلاثاء الماضي مقر حزب «الرفاه» وجمدت اصوله المصرفية في اعقاب قرار المحكمة الدستورية الشهر الماضي حل الحزب بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة.

وحرم بعد حل حزب «الرفاه» نحو 150 نائبا اصوليا في البرلمان التركي من انتمائهم الحزبي وان ظلوا يشكلون اكبر تكتل معارض في البلاد، وسيمارسون حقهم الانتخابي ككتلة واحدة.

وتعزز موقف الاصوليين بتأسيس حزب جديد لهم «اطلق عليه اسم حزب «الفضيلة». وذكر مسؤولون في هذا الحزب ان 71 نائبا من حزب «الرفاه» انضموا الى الحزب الاثنين الماضي ومن المتوقع ان يحذو كثيرون حذوهم.

فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية لـ الشرق الأوسط

أميركا تراجعت عن التزامها برعاية السلام فتحللت إسرائيل من تعهداتها
لا بد أن تعي المنطقة العربية أن الآخرين لا يستطيعون حماية أمنها

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق قدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه «في حال قيام الولايات المتحدة الأميركية بتنفيذ تهديداتها بضرب العراق، فان التسوية السلمية في الشرق الأوسط ستنتهي بالكامل، لأن رد فعل الجماهير لن يقتصر على الدول العربية، بل سيمتد الى دول اخرى مثل تركيا وايران، ضد اميركا ومصالحها في المنطقة».

وحذر قدومي ـ في حديث لـ«الشرق الأوسط» ـ من مخاطر ما يقوم به نتنياهو حاليا ضد عملية السلام، وقال «ان نتنياهو يعبث بالسلام، وسوف يفجر حربا جديدة في المنطقة». ودعا الولايات المتحدة الأميركية الى «الابتعاد عن انحيازها الأعمى لاسرائيل، وان تلعب دورها كراع نزيه، وان تلغي قرار الكونجرس باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية».

كما دعا قدومي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الى الاضطلاع بدورها في حل القضية الفلسطينية، ضمن اطار الأمم المتحدة، بعد ان ثبت ان اميركا التي استأثرت بملف عملية السلام، لا تستطيع بمفردها دفعه الى الأمام، كما انها لا تستطيع الضغط على اسرائيل.

ووصف زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية الى بغداد بانها «تاريخية».. وقال انها «سوف تفتح آفاقاً جديدة أمام عودة التضامن العربي».

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى الدور الأميركي في المرحلة المقبلة بالنسبة لعملية السلام، في ضوء نجاح كوفي أنان في مهمته في بغداد؟

ـ من الملاحظ ان هناك تحريضاً صهيونياً داخل الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق، بالرغم من وجود تيار اميركي يعارض اي عمل عسكري تقوم به واشنطن ضد العراق، بالاضافة الى ان الرأي العام العالمي اتجه اتجاهاً صلباً نحو معارضة مثل هذا العمل. وهنا لا بد من التساؤل: هل سيتم الآن الوصول الى نتيجة سلمية؟ ام ان المحرضين داخل اللوبي الصهيوني يدفعون الولايات المتحدة والادارة الأميركية الى اقتراف الجريمة، وضرب العراق؟

لا شك ان الرأي العام العالمي قوي جداً، وان معظم الدول في الأمم المتحدة، بما فيها الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تقف ضد الولايات المتحدة، وترفض [illegible] وسيطرتها. ليس فقط في ممارسة دور الشرطي العالمي، بل ايضاً [illegible] حيوية لهذه الدول، تريد الحفاظ عليها، وتريد أيضاً الحفاظ على [illegible] اللجوء الى الطرق السلمية لحل المشاكل [illegible] الكبيران في الماضي.

[illegible] الرئيس الأميركي بسبب [illegible] فعاليته، وفي نفس الوقت [illegible] المقترحات الاسرائيلية، اي لا يزيد اعادة الانتشار على 12 في المائة، مع الغاء المرحلة الثالثة، علماً بأن اسرائيل مطالبة بالانسحاب من 80 الى 90 في المائة من الضفة الغربية في المرحلة الانتقالية، لأن ما تبقى من المسائل التي لا بد ان تبحث في المرحلة النهائية هي قضية القدس، التي لا تبلغ اكثر من [illegible] في المائة من مساحة الضفة الغربية، والمستوطنات 6 في المائة تقريبا [illegible] العسكرية [illegible] في المائة، وكذلك مسألة الحدود التي لا تتجاوز 2 في المائة [illegible] آخر مهما زادت هذه النسبة فلن تزيد على 13 في المائة، وعلى اسرائيل ان تعيد للسلطة الوطنية الفلسطينية 87 في المائة طبقاً للنصوص، وما يتبقى هو المواقع التي يراد مناقشتها في المرحلة النهائية.

ولكن اسرائيل تريد بالفعل ان تبدأ المرحلة النهائية وفي يدها اوراق عديدة، في يدها [illegible] الكبيرة من اراضي الضفة الغربية، حتى تحتفظ بهذه الأجزاء، [illegible] ان يذهب نتنياهو الى الولايات المتحدة ان [illegible] علينا اسرائيل في المرحلة الانتقالية، [illegible] والمناطق الأمنية في الناحيتين الشرقية و[illegible] الضفة الغربية [illegible] المنطقة المحيطة بالقدس التي ضمتها اليها، والطرق [illegible] شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، والبنية التحتية، وتشمل الكهرباء والمياه والمواقع العسكرية والدينية والتاريخية الهامة لاسرائيل.

[illegible] فانها لا تترك اكثر من 17 الى 23 في المائة من الضفة الغربية، وقد [illegible] الحكومة الاسرائيلية موافقة تامة على هذه المناطق، ورسمت [illegible] واذا اطلعنا على هذه الخرائط وجدنا ان شارون يريد ان يعطي [illegible] عن 40 في المائة.

وكما [illegible] الحكومة الاسرائيلية فانه على نتنياهو ان يذهب الى الولايات المتحدة دون ان يحدد نسبة وحجم الانسحابات، حتى يكون لديه هامش للمناورة.. وهذا بالفعل ما تم.

وقد علقت جريدة «الجيروزاليم بوست» بالقول «ان ما يمكن ان يقترحه نتنياهو يبدو على الورق معقولاً، ولكن يصعب تنفيذه. فاذا قبله السيد ياسر عرفات نكون بالفعل قد اجبرنا الفلسطينيين على العمل بمبدأ التبادلية اي عليهم ان ينفذوا الشروط المعروضة، مثل تدمير البنية التحتية، ومقاومة الارهاب والغاء الميثاق الوطني، وتسليم المشبوهين، وتقليص عدد الشرطة. واذا رفض السيد ياسر عرفات، فسوف نقول ان سبب جمود وتعثر المسيرة السلمية هو السلطة الفلسطينية او السيد ياسر عرفات». وهكذا بالفعل تتلاعب اسرائيل بالنصوص، لكنها قررت انها لن تتنازل عن هذه المناطق، التي تعتبرها حيوية بالنسبة لها.

والولايات المتحدة بدأت تتبنى هذه الآراء، اي انها بدلاً من ان تتبنى المراحل الثلاث، التي التزم بها كريستوفر في كتاب تعهد للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بدأت تتبنى مسألة النبضات بدل المراحل، وفي نفس الوقت تدمج المرحلة الانتقالية الثالثة في مفاوضات المرحلة النهائية. أضف الى ذلك انه على السلطة الوطنية ان تقوم بإجراءات محررة، كما اشترطت اسرائيل، حتى ولو وافقت على اجراء انسحابات من 12 في المائة من الأراضي على ثلاث مراحل.

لذلك رفض الجانب الفلسطيني هذه المقترحات الأميركية، التي تقدم بها الرئيس كلينتون، وتساءل: هل الولايات المتحدة تخلت عن تعهدها بضمان اعادة الانتشار في المراحل الثلاث التي ذكرها كريستوفر قبل ان يرحل من الادارة الأميركية؟ فجاءت السيدة اولبرايت وقالت: ما زلنا على تعهدنا ولكن الشيء العملي ان الولايات المتحدة عملياً لا تلتزم بما تعهدت به.

● اذاً أنت مع الرأي القائل بأن الادارة الأميركية اصبحت تكيل بمكيالين؟

ـ هذا الامر واضح، والسبب في ذلك هو الخلل في موازين القوى. ان الكثير من العرب لا يدركون هذه الحقائق، او انهم يتغاضون عنها، وكثيراً ما يقتنعون بسبب ضعفهم ـ بما يقدمه الأميركيون من لغة مرنة ـ ولكنهم في الواقع عندما يقومون بالتنفيذ يخالفون كل ذلك.

ولهذا فان الولايات المتحدة لا تفهم إلا لغة المصالح، ولذلك فان الضغط ـ من خلال المصالح ـ هو الذي يقنع الولايات المتحدة بضرورة الالتزام بهذه الاتفاقات، لأن الرئيس الأميركي غارق تحت الضغوط الصهيونية، ومصالح كلينتون في انتخاب نائب الرئيس آل جور رئيساً مسألة مهمة.

الا انه نتيجة للمشاكل التي اثيرت له في الفترة الأخيرة يريد ان يتخلص من هذه الضغوط، وهناك ايضاً الضغط من جانب الكونجرس المنحاز لاسرائيل.. وهناك الضغط من جانب رئيس ونائب رئيس المؤتمر اليهودي، وكذلك من الأغلبية الجمهورية داخل الكونجرس، فكلهم جاؤوا الى كلينتون قبل وصول نتنياهو، وطالبوه بعدم الضغط على اسرائيل، ولذلك فان اسرائيل لا تلتزم بالاتفاقيات المعقودة، وهي تريد فقط ان تكسب الوقت، لتقضم الأرض قضماً كل يوم، وتزيد من مستوطناتها، وتهدم البيوت، وتحاصر السلطة الوطنية الفلسطينية وتحرمها من السيادة على الأرض، وحتى من الولاية الجغرافية، وتطالب السلطة بمزيد من المرونة.

● اذا كانت الولايات المتحدة الأميركية منحازة تماماً الى جانب اسرائيل، فما هو المخرج؟

ـ ان هذا الانحياز يضرّ بالمسيرة السلمية، ولذلك فان ضعف المرجعية وراعي المسيرة السلمية يعني انه على الدول الأوروبية ان تتقدم الى الخطوط الأمامية وتتعاون مع الولايات المتحدة لانقاذ المسيرة السلمية.

ان الولايات المتحدة والدول الأوروبية تملك أدوات الضغط على اسرائيل، واقناعها من خلال الضغوط المصلحية ـ ان صح التعبير ـ والا فان السلام في خطر، وهذا الرجل (أي نتنياهو) الذي يحاول ان يعبث بقضية السلام في المنطقة سوف يفجر حرباً جديدة.

● هل تعتقد ان الاجتماعات السرية والعلنية التي تجري بين حين وآخر بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي بحضور اميركي ستسفر عن نتائج؟

ـ لقد تمت اجتماعات في واشنطن قبل ايام بين رئيس المفاوضين الفلسطينيين ودنيس روس المنسق الأميركي وكانت هذه الاجتماعات واضحة وصريحة، حيث طالب الفلسطينيون الولايات المتحدة قبل ان تفعّل اللجنة الثنائية الأميركية ـ الفلسطينية ان يلغي الكونجرس قراره باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية.

فهناك قرار في الكونجرس عام 1987، لم يغيّر حتى الآن، وبمقتضاه يأخذ الرئيس الأميركي اذناً بالتعامل مع منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية من الكونجرس وقد اغلق مكتبنا في 12 اغسطس (آب) من العام الماضي. كما طالب الفلسطينيون الولايات المتحدة قبل تفعيل اللجنة الثنائية بفهم الأساس القانوني لمثل هذه اللجنة، ما دمتم تعتبروننا كمنظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية، وعلى اسرائيل ان تنسحب من 87 في المائة من اراضي الضفة الغربية، فليس من حق اسرائيل ان تطالب بالاحتفاظ بجزء من الأراضي الفلسطينية.

لقد قسّمت الأمم المتحدة فلسطين عام 1947 واحتلت اسرائيل اكثر مما خصصته لها من الأرض الفلسطينية، لكن القرار 242 لا ينص على التقسيم، وانما على انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية العربية المحتلة عام 1967، وانتم ايها الأميركيون تقولون انه لا بدّ من اجراء تغييرات طفيفة على الحدود، ولكن من كلا الجانبين وليس من جانب واحد، فلما لا تغيروا رأيكم؟

في الحقيقة كانت هناك محادثات واعية من الجانب الفلسطيني، وأكدوا على ضرورة الانسحاب في المرحلة الانتقالية، كما تنص عليه الاتفاقات، اي الانسحاب من اكثر من 87 في المائة من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، قبل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية.

ولكن على ما يبدو فان ايدي الادارة الاميركية مكبلة، وكذلك ايدي الرئيس كلينتون مقيدة، وهناك ضغوطات صهيونية ضخمة، ولكنهم في النهاية سوف يضرون بقضية السلام ليس في الشرق الأوسط بل في العالم بشكل عام، لانهم خلطوا ايضا في تصرفاتهم بين القضية الفلسطينية وبين الأزمة التي افتعلوها في العراق.

● بعد نجاح كوفي أنان في مهمته في بغداد، هل يشجّع ذلك الجانب الفلسطيني على العودة بملف القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة؟

ـ اذا لاحظنا ان الرأي العام العالمي يخشى من تفاقم الأزمة الحالية لأسباب عدة، فاننا نرى ان الدول الأوروبية لا تريد ان تنغمس في أزمة جديدة في حرب الخليج، لأن الرأي العام العالمي حتى في هذه الدول وبريطانيا يتظاهرون ضد توجيه اي ضربة الى العراق، كما ان مصالحهم تتضرر، ومصالح فرنسا ايضاً تتضرر، فقد نقلت شركة «توتال» الى ايران، وهم يخشون من ان تنتقل ايدي العدوان الى ايران ايضاً، والى المناطق الأخرى، فان بداية الحرب سهلة، ولكن نهايتها صعبة، ولا يمكن لأية جهة ان تتنبأ بعواقبها، والى اي حد من الحدود ستصل.

بالاضافة الى ذلك فان تركيا لها مخاوفها، فهي تخشى من قيام دولة كردية على حدودها، وفي نفس الوقت فان روسيا ترى في التصرف الأميركي رعونة، ولا يجوز ان تقوم الولايات المتحدة دون قرار من مجلس الأمن بعملية خطيرة مثل هذه، أو بفرض اقسى العقوبات كما ارادتها اميركا في المفاوضات بين الدول الخمس.

كما ان العرب يرفضون رفضاً قاطعاً توجيه ضربة الى الشعب العراقي، فيكفي ان الشعب العراقي قد عانى 7 سنوات، مع انهم يقولون انه لا بد من الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، ولكن في نفس الوقت لماذا لا تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الأمن؟ وتتغاضى الولايات المتحدة؟ علماً بان اسرائيل هي الدولة التي تملك كل اسلحة الدمار الشامل. ان هذا كيل بمكيالين، انها تمتلك السلاح الذري الآن، والولايات المتحدة تفتعل معركة مع العراق بعد تفتيش دام اكثر من 7 سنوات. والمسألة فنية، فالعراق لم يقم خلال هذه الفترة باعتداء على اية دولة، أو بتهديد دولة اخرى، وانما بالفعل هو ينطلق من اجل الحفاظ على ذاته، وايجاد الوسائل لاطعام شعبه، ورفع المعاناة عنه.

وهذا أمر تقره الشرائع الدولية، بالاضافة الى ذلك فان الصين قلقة من التصرفات الأميركية، وتخشى ان تعربد الولايات المتحدة في منطقة جنوب شرق آسيا، بعد ان قامت بتدمير اقتصاد دول هذه المنطقة.

وبالنسبة لنا فاننا نرى ان الولايات المتحدة افتعلت هذه الأزمة للتغطية على التسوية السياسية في الشرق الأوسط وتخشى الدول العربية من ان تكون هذه الأزمة هي بداية لترتيب الأوضاع كلها في المنطقة العربية، والضغط على سورية بشكل أساسي، بعد التحالف الاسرائيلي ـ التركي، وفي نفس الوقت هي عملية ابتزاز مالي لدول الخليج. أما في ما يتعلق بعودة القضية الفلسطينية الى الأمم المتحدة، فنحن اعتمدنا على الولايات المتحدة، لأنها تملك القدرة على ممارسة الضغط على اسرائيل، فهي الراعية له وكذلك روسيا، ولا شك في ان تفعيل الدور الروسي هو أمر مهم، وقد برز هذا الدور في هذه الأزمة المفتعلة، التي خلقتها الولايات المتحدة مع العراق.

واعتقد ان اقتراحنا في الماضي ان الأمم المتحدة يجب ان تتعامل مع القضية الفلسطينية، من خلال الأسس التي تناولت هذه القضية بالحل، اي الشرعية الدولية، هو امر مهم، اي اننا نريد ان نشارك كل الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في حل هذه المشكلة، ما دامت الولايات المتحدة ورئيسها ما زالا تحت الضغوط الصهيونية. وهناك بدأت تبرز الدول الأوروبية بشكل اساسي مع روسيا والولايات المتحدة الأميركية، وحبذا ايضاً لو لعبت الصين من خلال التعاون الدولي في خلق الأجواء الملائمة من اجل حل سريع، قبل ان يزداد التوتر في المنطقة، وتنحدر الى اتون العنف والحروب.

● كيف ترى مستقبل عملية السلام، في ما لو اقدمت الولايات المتحدة الأميركية على تنفيذ تهديدها وضربت العراق؟

ـ اذا اقدمت الولايات المتحدة على ضرب العراق فان المسيرة السلمية ستنتهي باكملها، وستعم الفوضى في المنطقة. ولا أريد ان اتوقع اكثر من ذلك.

● هل تعتقد ان تحذير الرئيس الروسي بوريس يلتسين بأن حرباً عالمية ستندلع في حال ضرب العراق هو في محله؟

ـ الرئيس الروسي يلتسين كان يعني ان مثل هذا العمل العسكري سوف يقود الى اعمال اخرى، ستؤدي في النهاية الى حالة من التوتر تشعل حرباً جديدة، لأن هذه الدول هي دول كبرى، لا تسمح للولايات المتحدة بالعربدة في منطقة قريبة منها، فروسيا والصين لم تذهبا الى اميركا اللاتينية، وتعتبران وجود اميركا في منطقة الخليج امراً مزعجاً، لأن الولايات المتحدة تقوم بعمليات السيطرة والهيمنة، وفرض الأتاوات والابتزاز السياسي والمالي وغير ذلك، ولهما مصالح وتريدان المحافظة عليها، وتشعر روسيا والصين أن اميركا تريد ان تنفرد بالكعكة كلها، ولا تقتسمها مع الدول الأخرى، خاصة ان هناك بترول في منطقة بحر قزوين، والولايات المتحدة تتدخل في هذه المنطقة ايضاً، ولا شك ان انبوب الغاز الذي يمر من جنوب افغانستان، والأموال التي دفعتها الشركات الأميركية لطالبان من اجل تأمين عبور هذا الانبوب، جعل روسيا تتدخل ايضاً مع القوى الافغانية الاخرى.



فاروق قدومي

ولذلك فان روسيا لها مصالح في العراق وفي ايران وتركيا، وفي المنطقة المجاورة، وهي لا تريد ان تعكّر صفو الاستقرار في هذه المنطقة، وتحاور الولايات المتحدة بضرورة اتخاذ الاجراءات السلمية لحل هذه المشاكل، حتى يحافظ كل منهما على مصالحه.

● هل تعتقد ان زيارة عصمت عبد المجيد للعراق ستفتح آفاقاً جديدة في المنطقة؟

ـ اذا انفرجت الأزمة بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق فان رحلة الأمين العام للجامعة العربية الأخيرة الى العراق ستكون رحلة تاريخية، لأنها ستفتح الباب لمصالحة عربية.ففي هذه الرحلة اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد مع الرئيس العراقي صدام حسين، واستمع الى رغبته في مصالحة عربية، وتبادلا الآراء حول الدروس المستفادة من الأزمة السابقة وان العراق يفتح ابواباً جديدة من اجل هذه المصالحة العربية.

ولا شك ان الأمين العام للجامعة العربية بذل جهوداً في الماضي، وما زال يبذل جهوداً في هذا السبيل، فهذه الأزمة ـ ومن موقع الحرص على الأمن العربي ـ أعتقد ان الأطراف العربية سترحب بخطوة متقدمة لإعادة التضامن العربي، وفي عقد مؤتمر القمة العربي، بعد تشاور ربما يأخذ فترة من الزمن.

● هل سيحضر العراق هذه القمة في حال عقدها؟

ـ هذا المؤتمر هو مؤتمر قمة عربي يحضره الجميع، وتوضع من خلال هذا المؤتمر الأسس لعلاقات عربية متوازنة، يحتفظ فيها الجميع بسيادته وبحقه في ممارسة هذه السيادة، من دون تدخل من اي بلد عربي آخر، بل ان يكون التعامل على أساس الاحترام المتبادل بين الصغير والكبير في حجم مساحته وعدد سكانه، والاعتبار من الدروس الماضية، ونحن نقول ان هذه بداية، وربما تنسج عملية الانفراج من الأزمة الأخيرة خيوطها في المستقبل.

● هل أفرزت الأزمة الأخيرة بين بغداد وواشنطن قطبين جديدين؟

ـ لا أعتقد انها افرزت حتى الآن قطبين، ولكنها نبهت الى الكثير من الحقائق ودفعت اصحاب المصالح والدول الكبرى الى مزيد من الاهتمام بهذه المنطقة ومعالجة هذه الأزمة باسلوب سلمي.

وأيضاً نبهت العرب الى ضرورة التلاحم لأن القوى الخارجية لا يمكن ان تحمي امنهم القومي، بل لا بد ان يضعوا شروطاً لتعاونهم ولتضامنهم، وان تكون هناك أداة لحل مشاكلهم، ان وجدت في المستقبل، لأن امن هذه الدول ـ وخاصة الصغيرة ـ لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال التعاون العربي، ومن خلال الجامعة العربية.

● هل تتوقع قيام تحالف سوري ـ عراقي ـ ايراني في المستقبل، لمواجهة التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل؟

ـ المنطقة مقبلة على تطورات جديدة، وكل ما نراه من ترتيبات اجنبية لا يمكن ان تستمر، بالرغم من ان هذه الترتيبات مدعومة بالمعونات الاميركية أو الأجنبية، فهذه المنطقة غنية وليست بحاجة الى معونات خارجية، وربما يكون البعض منها في حاجة هذه المعونات، ولكن التعامل بينها هو الذي سيخلق الأجواء الملائمة من اجل التعاون في ما بينها.

البلد الوحيد الشاذ هو تركيا، لأنها ما زالت محكومة بالعسكريين، وهم من مخلفات حلف «السنتو»، ولذلك هم سيعبثون في تصوري بأمن تركيا، فانظر كيف انهم الغوا حزباً باكمله. على كل حال هذه شؤون داخلية، ولكننا نشير اليها وننبه حتى يأخذ الجيران الحذر، لأن ذلك سيدفع مع الأسف الشديد الى بروز ظواهر غير محببة في المنطقة، ما دام العسكريون يسيطرون في تركيا على مقاليد الحكم.

وارجو الله بالفعل ان ينجي تركيا المسلمة من المساوئ، لاننا نحب الشعب التركي ونتعاون معه، ونحرص على علاقاتنا الثنائية مع تركيا، ولا نريد ان تتعاون مع اسرائيل، لأن اسرائيل عدوة لنا، فيجب أن يكون هناك حرص من تركيا على ذلك، خاصة انها الدولة الاسلامية الوحيدة التي تقف موقفاً يختلف عن مواقف الدول الاسلامية الأخرى، وكانت معزولة في مؤتمر القمة الاسلامي في ايران، ونحن نعتقد ان تركيا لها دور في اقامة السلام في المنطقة.

في ظل «تقاسم» يلتسين وكوتشما المسؤولية

روسيا وأوكرانيا تعلنان تصفية خلافاتهما

موسكو: من سامي عماره

عاد الجانبان الروسي والاوكراني الى الاعلان عن تسوية خلافاتهما وتبنيهما لنهج الشراكة الاستراتيجية بعيدا عن خلافات الامس. وقد وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كوتشما في الكرملين برنامج التعاون الاقتصادي بين بلديهما حتى عام 2007. ورغم كل ما تناثر من تصريحات حول عمق التناقضات بين الجانبين قال كوتشما في اعقاب التوقيع على البرنامج والوثائق المشتركة انه «لا توجد قضايا ومشاكل يمكن ان تعكر صفو العلاقات الروسية - الاوكرانية». واعرب عن امله في ان تؤدي الوثائق التي جرى التوقيع عليها الى تحديد الاطر وتعميق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

واكد كوتشما ايضا ان الجانبين يدركان مدى ضرورة واهمية مثل هذا التوجه. وفي المقابل اشار يلتسين الى اهمية التعاون الاقتصادي «مع ضرورة فرض الرقابة والمتابعة وتقسيم المسؤولية» تجاه ذلك بين الرئيسين. واعرب الجانبان عن اهمية التصديق على المعاهدة الموقعة بين البلدين في مايو (ايار) من العام الماضي، واتفاقية تقاسم اسطول البحر الاسود واعداد الوثائق اللازمة لتنظيم وجود الاسطول الروسي في المياه الاقليمية ومؤسساته وعلى الاراضي الاوكرانية. وبهذا الصدد رحب الجانبان بتحويل البحر الاسود الى «منطقة سلام».

ويشير بعض المراقبين في موسكو الى ان العديد من المشاكل القائمة بين البلدين كان من الممكن معالجتها والتعويض عن آثارها السلبية بتطوير التعاون الاقتصادي الذي يضمن الرابطة الاستراتيجية بين الدولتين. لكن الجانب الاوكراني لا يريد منح اي تسهيلات للاستثمارات الروسية ومشاركة المؤسسات الروسية في عملية التحول الى القطاع الخاص الجارية في اوكرانيا. ويتولد انطباع ان السلطات الاوكرانية لا ترغب اصلا في دخول الراسمال الروسي الى بلادها بالرغم من توفر الظروف المناسبة لذلك. وقالت «الصحيفة المستقلة» ان الفترة الاخيرة شهدت تفاقم مشكلة تزويد اوكرانيا بالغاز الروسي. وقد بلغت ديون اوكرانيا لقاء ارساليات الغاز في عام 1997 حوالي المليار دولار.

والجدير بالذكر ان اوكرانيا لا تعترف بقسم من هذه الديون بذريعة ان حكومتها السابقة لم توفر الضمانات للدفع من قبل الحكومة حسب الاصول. اي ان السلطات الحالية لا تعترف بتوقيع رئيس الحكومة السابق. وتواصل كييف في الوقت نفسه التاكيد على عجز الجانب الروسي عن تزويد اوكرانيا بالغاز بالكمية المطلوبة.

وعموما فإن العلاقات بين روسيا واوكرانيا كانت تبدو في لحظة بدء زيارة كوتشما الى موسكو وكانها لا تبشر بحدوث تقارب بين البلدين لأن كييف متمسكة بموقفها بينما تقدم موسكو التنازلات اليها. وهذا الوضع لا يروق كثيرا لدوائر واسعة من دوائر النخبة الروسية التي تعتقد ان روسيا مظلومة في ذلك وثمة اجماع الآن لدى المراقبين السياسيين في موسكو على ان من واجب القيادة الروسية اعادة النظر بصورة شاملة في سياستها حيال اوكرانيا. وباعتقادهم ان كوتشما قادر على تغيير الوضع في العلاقات الروسية - الاوكرانية بحكم الصلاحيات الكثيرة التي يتمتع بها. لكن يبدو انه يخشى تعقيدات الوضع السياسي الداخلي في بلاده.

ومن ناحية اخرى فإن مجلس النواب «الدوما» صار يمارس دورا اكبر في تنفيذ السياسة الخارجية للبلاد. ويسود الاعتقاد لدى الطرفين بان ثمة مصالح مشتركة كثيرة يمكن الانطلاق منها في توطيد العلاقات الثنائية. ولكن دوائر رجال الاعمال في روسيا لا تعتبر اوكرانيا شريكا مضمونا. ويشار بهذا الصدد الى ديون شركة «غاز بروم» الروسية التي لا تسددها اوكرانيا.

ومن ناحية ثانية اكد فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا لدى زيارته الى اوكرانيا اخيرا على «ان الحكومة غير مسؤولة عن ديون الشركة التجارية». بيد انه اعترف بضرورة توفر الضمانات الحكومية للعقود التجارية المهمة، علماً بأن السلطات الاوكرانية «تتحدث عن النخبة الاقتصادية ذات الصلات الاجرامية التي تندفع الى السلطة في اوكرانيا» وتعرقل تطوير علاقاتها الاقتصادية الخارجية.

على صعيد آخر تعقد في موسكو الآمال على نتائج الانتخابات البرلمانية التي ستجري في اوكرانيا في 29 مارس (آذار) المقبل، ومجيء قوى سياسية جديدة الى البرلمان لا تعارض التقارب مع روسيا. هذا ويتنافس على المقاعد فيه بصورة اساسية المرشحون عن الحزب الشيوعي وحركة «روخ» القومية اليمينية.

والحركة هذه ترفع لواء الابتعاد عن روسيا والاقتراب من اوروبا الغربية. ومع ان نفوذ الشيوعيين تنامى اخيرا فإن نفوذ القوميين في المقاطعات الغربية من اوكرانيا ما زال قويا. وحتى في القرم حيث تعيش اغلبية روسية تجري على قدم وساق عملية ابعاد اللغة الروسية عن المؤسسات الرسمية والتعليمية. وغالبا ما يظهر على شاشة التلفزيون المراسل وهو يلقي الاسئلة على الاهالي باللغة الاوكرانية بينما يجيب هؤلاء باللغة الروسية. وتبقى مشكلة القرم باعتبارها من اعقد المشاكل بين روسيا واوكرانيا. والمعروف ان القرم كانت حتى عام 1956 جزءا من روسيا الاتحادية، لكن الزعيم السابق نيكيتا خروتشوف اراد «اكرام» اوكرانيا في ذلك العام فاهداها شبه الجزيرة المذكورة التي توجد فيها القاعدة الرئيسية لاسطول البحر الاسود. وفي الاسبوع الماضي دعا عمدة موسكو يوري لوجكوف ابان زيارته الى القرن صراحة لأن تعود سيباستوبول مدينة روسية.

اضف الى ذلك ان كييف تحاول الآن بشتى السبل تشجيع تتار القرم على العودة الى القرم من اجل تغيير نسبة السكان فيها لصالح الاوكرانيين والتتار وتحقيق الكثافة الروسية. وقد خصصت الحكومة التركية مبالغ بمئات ملايين الدولارات لدعم تتار القرم. وتعددت زيارات القادة الاتراك الى كييف لبحث شؤون التتار بصورة اساسية.

عمدة موسكو يحادث الرئيس الاوكراني ليونيد كوشمه في جولة لهما وسط العاصمة الروسية (اف.ب)

العنف الباكستاني يحصد مزيدا من القتلى والجرحى

اسلام اباد - لاهور - رويترز واف.ب: اعلنت الشرطة الباكستانية ان اربعة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم واصيب 16 اخرون بجروح أمس في انفجار عبوة داخل حافلة في مدينة غوجرانوالا باقليم البنجاب، اكبر اقاليم باكستان من حيث عدد السكان، وأتى الانفجار كليا على الحافلة التي كانت متوقفة في محطة الحافلات بالمدينة.

هذا الانفجار كان الثاني في خلال يومين في البنجاب، اذ اسفر انفجار عبوة داخل قطار للركاب عن مقتل اربعة اشخاص واصابة اكثر من 30 بجروح يوم اول من امس الخميس بالقرب من مدينة فيصل اباد.



تشارك فيها أمام دول وتدعمها وحدات أميركية وأوروبية

اختتام مناورات أفريقية تمثل مولد نواة «قوة سلام أفريقية»

باكيل (السنغال) - لاغوس (نيجيريا) - رويترز - أ.ف.ب: تختتم اليوم ثماني دول افريقية مناورات عسكرية في غرب افريقيا تمثل مولد نواة «قوة سلام افريقية»، ويأتي اختتام هذه المناورات متزامناً مع اعلان الرئيس السيراليوني المدني المخلوع احمد تيجان كباح ان حكومته الشرعية ستعود الى السلطة في فريتاون يوم 10 مارس (آذار) المقبل. تضم هذه المناورات العسكرية التي بدأت يوم 20 فبراير (شباط) الجاري قوات من ثماني دول افريقية هي السنغال ومالي وموريتانيا وجزر الرأس الاخضر وغامبيا وغينيا - بيساو وغانا وغينيا وتدعمها وحدات وطائرات من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا. وتهدف هذه المناورات الى تدريب القوات الافريقية على حراسة القارة المضطربة بنفسها ولكن مع مساعدة من القوات الغربية في مجال الامداد والتموين. وصرح الكولونيل مباي فاي قائد الجيش السنغالي في تعليق له على المناورات امام نفر من الصحافيين الغربيين والافارقة «اننا نعمل من اجل اليوم الذي يتحمل فيه الافارقة وحدهم مثل هذه المسؤوليات ولكن لكي نكون واقعيين يتوجب علينا ان نقول اليوم انه توجد بعض الامكانيات العسكرية التي لا نستطيع توفيرها».

هذا، وساهم بالجزء الاكبر من القوات المشاركة في المناورات السنغال ومالي وموريتانيا ولكن شاركت ايضا فيها وحدات صغيرة من جزر الرأس الاخضر وغامبيا وغينيا - بيساو وغانا وغينيا.

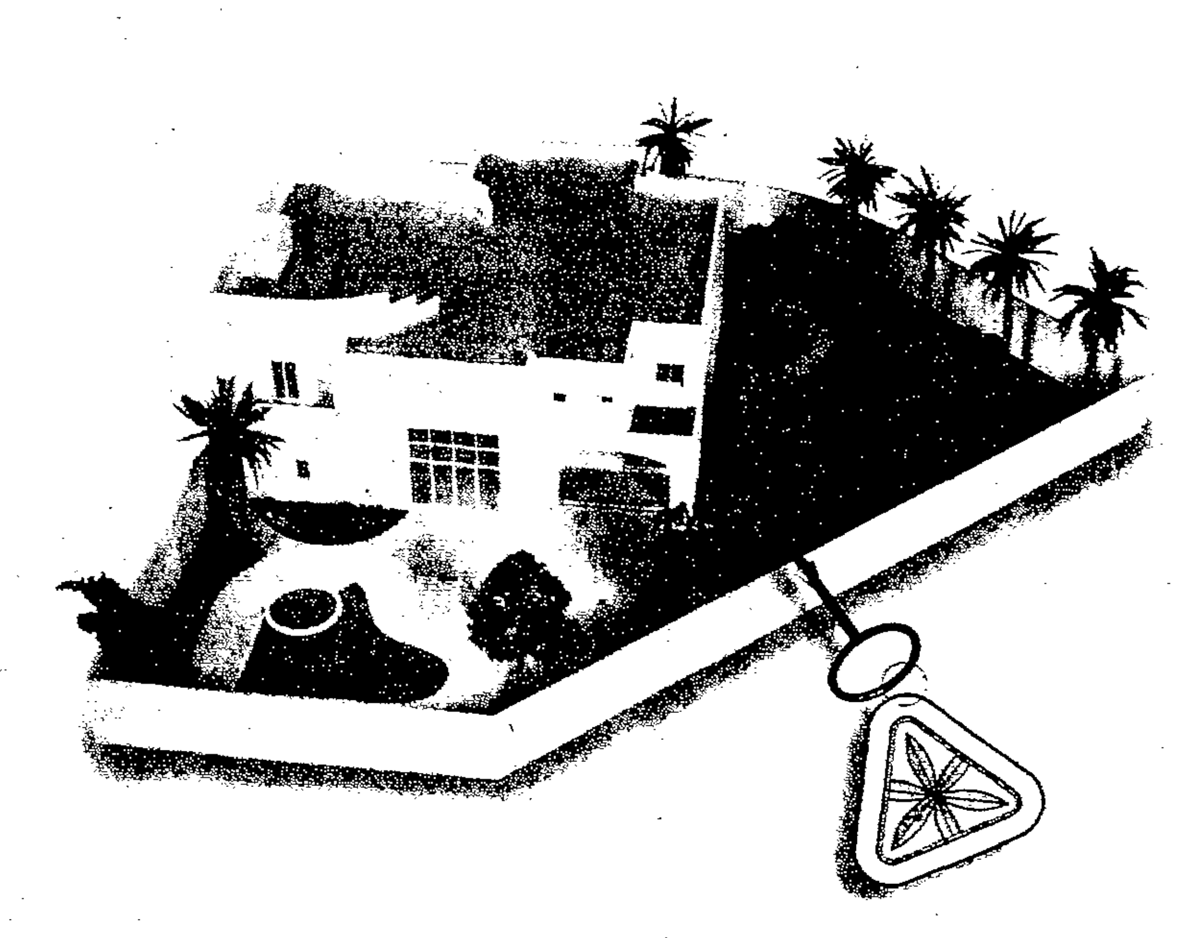
على صعيد آخر، اوردت كلام كباح مساء اول من أمس في العاصمة النيجيرية أبوجا عن قرب عودته الى السلطة الصحف النيجيرية الصادرة امس. وحسب الصحف أدلى كباح بهذا التصريح في مطار أبوجا الدولي قبل وقت قصير من مغادرته الى كوناكري عاصمة غينيا في ختام زيارة استغرقت أربعة أيام التقى خلالها الرئيس النيجيري الجنرال ساني أباتشا.

ومما قاله كباح للصحافيين انه «ممتن» باسم شعب سيراليون للجنرال أباتشا للمساعدة التي قدمتها نيجيريا الى بلاده - على ما ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» الحكومية في صفحتها الاولى - وان «الحكومة الديمقراطية (العائدة) ستوفر الضمانة لأمن الاشخاص وممتلكاتهم». وكان كباح الذي وصل مساء الاثنين الماضي الى العاصمة النيجيرية اجتمع في اليوم التالي مع أباتشا. والجدير بالاشارة ان القوات النيجيرية العاملة في اطار قوات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا للسلام «ايكوموغ»، قادت الهجوم الاخير والحاسم على مواقع الطغمة الانقلابية العسكرية الحاكمة سابقاً في سيراليون، وفرضت سيطرتها على فريتاون. واعلنت هذه القوات صراحة انها ستعمل على «إعادة السلام الى سيراليون في أسرع وقت ممكن لاتاحة الفرصة امام حكومة كباح الشرعية للعودة الى البلاد».

اكتمال الاستعدادات لتجديد رئاسة سوهارتو لولاية سابعة

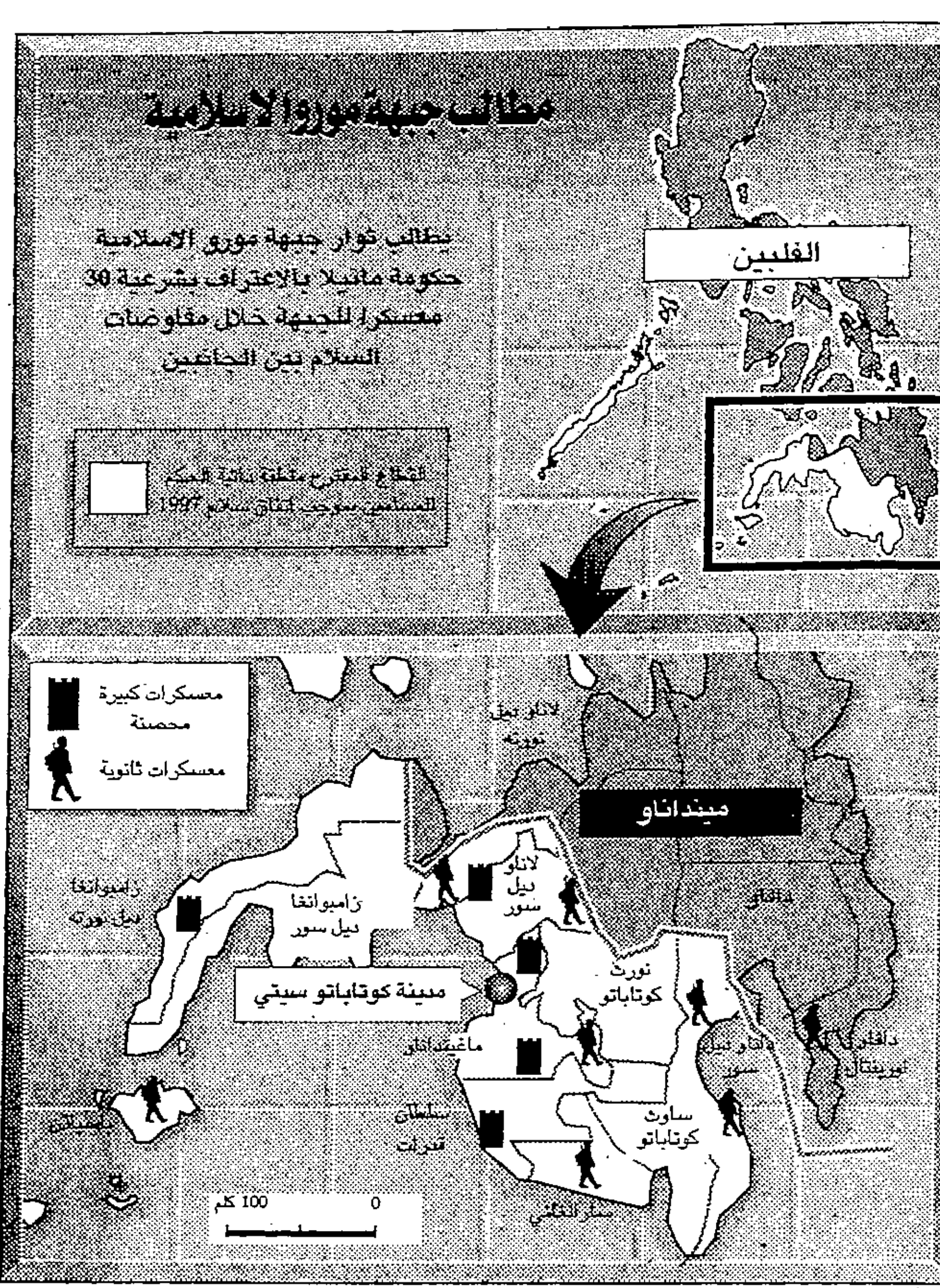
جاكارتا - أ.ف.ب: يجتمع مجلس الشورى الشعبي، وهو اعلى سلطة في اندونيسيا، اعتبارا من غد الاحد في العاصمة جاكارتا للتجديد بالاجماع للرئيس سوهارتو ولاية سابعة من خمس سنوات. وكما في المرات الست السابقة، لن يواجه الرئيس سوهارتو (76 سنة) تصويتا رسميا بحكم كونه المرشح الوحيد للمنصب. فضلا عن ان مجلس الشورى المؤلف من الف عضو والذي يعد الهيئة الوحيدة المخولة سلطة القرار في مجال الترشيحات يخضع تماما لسيطرته. وقد تمكن سوهارتو بذلك من فرض خياره لمنصب نائب الرئيس المقرر ايضا شغله. فالمرشح الوحيد الذي سمح له بتقديم ترشيحه هو وزير البحث والتكنولوجيا بشار الدين حبيبي وهو صديق حميم لسوهارتو لا يملك اي قاعدة سياسية شخصية. كما هدد حزب غولكار الحاكم الذي يشغل 588 مقعدا برلمانيا بصورة علنية بفرض عقوبات على اعضائه الذين يجرأون على دعم شخصية اخرى غير الرئيس سوهارتو وحبيبي.

هذا، وستستمر دورة مجلس الشورى التي تبدأ الاحد حتى 11 مارس (آذار) المقبل. وسيجند لهذه المناسبة اكثر من 35 الف شرطي وجندي مع المصفحات والمروحيات لمواجهة اي اضطرابات محتملة. وبالفعل اعلنت القيادة العسكرية في جاكارتا ان العاصمة التي يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة ستعزل اذا دعت الضرورة عن بقية البلاد. كما ستحظر التظاهرات منذ بداية الاسبوع وحتى بعد اسبوع من اختتام اعمال الدورة. وسيحظر ايضاً عقد المؤتمرات او الندوات بل وحتى إقامة حفلات الزفاف. وستغلق المؤسسات الدراسية طيلة استمرار الدورة وسيبقى الطلاب في منازلهم.





تعليق مفاوضات السلام بين مانيلا وجبهة مورو الإسلامية



ا ف ب - «الشرق الاوسط»

ماراوي (الفلبين) - وكالات الانباء: تقرر امس تعليق المفاوضات التمهيدية المحضرة لمفاوضات سلام رسمية بين الحكومة الفلبينية في مانيلا وجبهة مورو الاسلامية للتحرير الى الشهر المقبل من دون ان يتوصل الطرفان الى اتفاق.

واوضح عالم عبد العزيز ميمبانتاس احد ممثلي جبهة مورو الاسلامية للتحرير في المفاوضات المعلقة ان الجانبين وافقا على معاودة الاتصالات بينهما في 3 و10 مارس (اذار) المقبل في مدينة كوتاباتو سيتي بجزيرة ميندناو، وهي الجزيرة التي تتركز فيها الاقلية المسلمة في ارخبيل الفلبين.

واردف ميمبانتاس ان اجتماع الثالث من مارس المقبل سيخصص للموضوع الذي نوقش يومي الخميس والجمعة من دون التوصل الى نتيجة، وهو اعتراف الحكومة بنحو 30 معسكر تدريب تابع للجبهة في جزيرة ميندناو ومحيطها بأنها «اراض مسلمة» يمكن ان تطبق فيها الشريعة الاسلامية. اما اجتماع العاشر من مارس فسيتناول وضع جدول اعمال لمفاوضات السلام الرسمية. والجدير بالذكر ان جبهة مورو الاسلامية جبهة اصولية منشقة عن جبهة مورو للتحرير الوطني التي قادت انتفاضة مسلمي الفلبين وعقدت اتفاق سلام مع سلطات مانيلا عام 1996، ولم تنضم الى ذلك الاتفاق الهادف لانهاء حرب اهلية طالت 25 سنة في جنوب الفلبين. وهي الآن تحذر من انه لن يسري مفعول وقف اطلاق النار المعلن في يوليو (تموز) 1997 ما لم يمكن التوصل الى اتفاق بشأن مطلبها الاعتراف رسميا بمناطقها.

هذا، ونقلت الصحف الفلبينية امس عن مصادر من الجبهة قولها ان الحكومة ترفض حتى الآن طلب الجبهة لانه يسيء الى «وحدة» الاراضي الفلبينية وسلامتها». وحسب هذه الصحف ان مانيلا تقترح في المقابل تحويل المعسكرات المذكورة وجوارها الى «مناطق سلام وتنمية» وهو امر ترفضه الجبهة.

حكومة بنوم بنه تعلن هدنة في عموم الاراضي الكمبودية

بنوم بنه - وكالات الانباء: امرت الحكومة الكمبودية امس قواتها بالالتزام بهدنة تامة في عموم اراضي كمبوديا، وذلك إثر اعلان مماثل اصدره رئيس الوزراء الأول المخلوع الامير نورودوم راناريد، ابن الملك نورودوم سيهانوك.جاء اعلان الهدنة في العاصمة بنوم بنه على لسان هون سين رئيس الوزراء الثاني ورجل كمبوديا القوي، الذي اعرب ايضا في سياق اعلانه القرار عن ارتياحه لموقف خصمه. كما اكد هون سين في تصريح صحافي ادلى به لدى تدشين مصنع لتصليح معدات للسكك الحديد قدمتها فرنسا «اننا نبحث الآن عن سبل كفيلة تضع حد للمعارك ولا يسعنا في هذه المرحلة الا الترحيب بمثل هذا القرار (اي قرار راناريد)- واذا توقف اطلاق النار حقاً ستقبل عودة قوات الامير التي طردت من بنوم بنه اثر معارك عنيفة».

هذا، وتجدر الاشارة الى ان راناريد الذي يعيش اليوم منفيا في العاصمة التايلاندية بانكوك، دعا القوات الموالية له الى «اعلان هدنة من جانب واحد» ابتداء من منتصف ليل الجمعة (17 بتوقيت غرينيتش) في عموم انحاء البلاد. بيد ان الامير ذكر في بيان تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية (ا.ف.ب) في بانكوك صباح امس ان القوات الموالية له تحتفظ بحق الدفاع عن النفس والرد على اي اعتداء».

واقترح تشكيل «لجنة مختصة ثنائية» للاشراف على الهدنة بمساعدة مراقبين دوليين. ودعا غريمه هون سين الى ان «يؤكد التزامه بالسلام امام الشعب الكمبودي والمجموعة الدولية» باعلانه هدنة من جانبه. والمعروف ان انصار الامير يشنون منذ اغسطس (آب) الماضي حرب عصابات ضد الجيش الحكومي في شمال كمبوديا بالقرب من الحدود التايلاندية. وكان الامير قد خسر صراعه على السلطة في اعقاب مواجهة دامية بين انصاره وانصار هون سين - القيادي الشيوعي السابق - في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

عملاق من ورق

«أفضل طريقة لاستخدام القوة
هي التلويح بها لكي نتفادى استعمالها»
ـ كوفي أنان ـ

العصا من الجنة!
جاء كوفي أنان على متن صاروخ
وعاد من بغداد على بساط الريح
جاء مزودا بتهديد وإنذار
فعاد حاملا مذكرة تفاهم

●

تؤجل الديبلوماسية استعمال القوة
تتقهقر الغطرسة أمام التسوية
الكل يكسب...
لكن يقدمون تنازلات
كسب صدام جولة
لكن ابتلع ما يرفض
وتراجع عما يشترط
هرب كلينتون من حرب فيتنام
وتفادى حربا مع صدام
جاء أنان موظفا إداريا
وعاد لاعبا سياسيا
جاء أميركيا
وعاد مغنيا للمقام البغدادي
راهن العرب على الخلط
كسبوا مؤقتا السلم
فما أحسنوا الفرز
الشارع مع صدام
والنخبة مع العراق

●

الأمم المتحدة دولة تحت الوصاية
هي مقهى للثرثرة
وهي مكتب لحفظ الشكاوى
هي خيمة لقبائل دولية متناحرة
هي دولة بلا سيادة
تحكمها دولة كبرى ليست لها سياسة
ويديرها عملاق من ورق
أمين عام على أرشيف عتيق
أمين عام على قرارات لم تنفذ
وأمين عام على نصوص غير قابلة للتنفيذ
منظمة أقعدتها الحرب الباردة
أجلسها بطرس غالي
فأخرجه شيوخ الكونغرس المقعدون



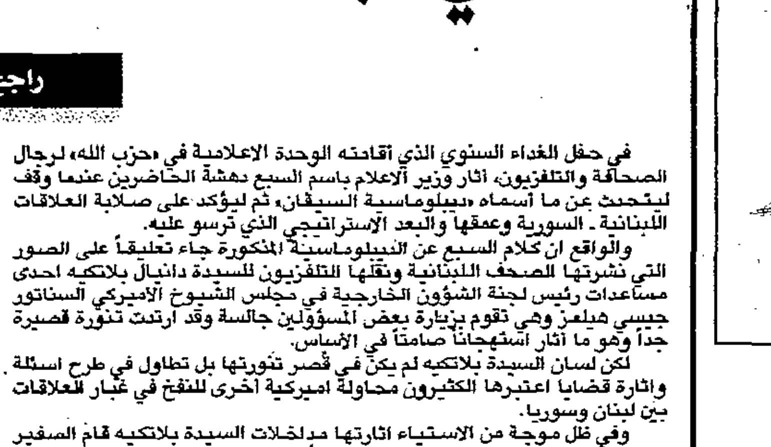
وصالحها كوفي أنان
مصالحها مع عالم تحكمه الفوضى
وعقد سلما وصلحا مع أميركا

●

يا للمتنبي!
روّعته محنة العرب
فعلمته كيف يكون عنصريا
أفاق الزمن بعد ألف سنة
فراح العصر يشيع ثقافة جديدة
لو تساوت الفرص
لتكافات الألوان
كان الأسود ظلاً
فرسمه كوفي أنان لونا
ذهن متوقد كالقهوة
لمسة ناعمة كخشب الابنوس
واقعية ديبلوماسية مصقولة
أسود طلّق سوداء من الجنوب
فما غفر له السود
تزوج بيضاء من الشمال
فأغمض البيض عنه العيون
درس على نفقة فورد
فدرج كسيارة أميركية
عملاق من ورق
حائر ومعذب في منصبه
واشنطن تعتبره مواليا
ونيويورك تريده مستقلا

●

أي لون هؤلاء العرب؟
يتراوحون بين بين
بين سمرة الغروب
وطحين الشروق
تحالفوا مع الأبيض
فاسودت أيامهم
وما ابيضّت جباههم
طحنتهم الأحزان والأحداث
فأصيبوا بعمى الألوان
يصومون مع الإخوان
ويفطرون مع مدفع صدام



أهداف وأبعاد النفخ الأميركي في غبار العلاقات اللبنانية ـ السورية

راجح الخوري

في حفل الغداء السنوي الذي اقامته الوحدة الاعلامية في «حزب الله» لرجال الصحافة والتلفزيون، اثار وزير الاعلام باسم السبع دهشة الحاضرين عندما وقف ليتحدث عن ما أسماه «ديبلوماسية السيقان» ثم ليؤكد على صلابة العلاقات اللبنانية ـ السورية وعمقها والبعد الاستراتيجي الذي ترسو عليه.

والواقع ان كلام السبع عن الديبلوماسية المذكورة جاء تعليقاً على الصور التي نشرتها الصحف اللبنانية ونقلها التلفزيون للسيدة دانيال بلاتكيه احدى مساعدات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جيسي هيلمز وهي تقوم بزيارة بعض المسؤولين جالسة وقد ارتدت تنورة قصيرة جداً وهو ما أثار استهجاناً صامتاً في الأساس.

لكن لسان السيدة بلاتكيه لم يكن في قصر تنورتها بل تطاول في طرح اسئلة واثارة قضايا اعتبرها الكثيرون محاولة اميركية أخرى للنفخ في غبار العلاقات بين لبنان وسوريا.

وفي ظل موجة من الاستياء اثارتها مداخلات السيدة بلاتكيه قام السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي كان أصلاً يرافق بلاتكيه في زياراتها وخلال احاديثها داخل السفارة الاميركية، بزيارة سريعة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، حيث حرص على التوضيح ان كلام مساعدة السناتور هيلمز يعبر عن رأيها وليس عن رأي الادارة الأميركية وان ما تناقلته وسائل الاعلام من احاديثها انعكس سلباً على العلاقات اللبنانية ـ الأميركية خلافاً لرغبة حكومته.

لقد اضطر جونز الى تقديم هذه التوضيحات وهو الذي لم يكن قد فرغ بعد من تقديم توضيحات أخرى لتصريحات مثيرة كان قد أدلى بها متحدثاً عن وجود تفسيرات عدة للقرار الدولي 425 الذي ينص على انسحاب لسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط وهكذا يكون السفير الاميركي قد سجل عمليتي تراجع تجميلي لمواقف اميركية أثارت استهجان اللبنانيين في أقل من عشرة أيام!

لكن التدقيق في خلفيات التصريحات الاميركية سواء المتعلقة منها بالقرار 425 أو بـ«الاسئلة المحركشة» التي طرحتها بلاتكيه، يقود المراقب الى طرح سؤال بسيط:

هل هناك خطة دائمة في واشنطن لاثارة الغبار في اجواء العلاقات اللبنانية ـ السورية؟ واذا كان هذا الأمر صحيحاً على ما يبدو، فهل يعني ان واشنطن تمضي في سياسة الاستفراد ومحاولة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري؟ وهل ان مواقفها من شعار «لبنان اولاً» المفخخ والمرفوض ثم من التفسيرات الاسرائيلية الملتوية للقرار 425، تعكس رغبة في فصل المسارين او تعكس قراراً بمحاولة دفع لبنان في طريق الحلول الجزئية وهو امر لن يحصل؟!

ويلاحظ المهتمون في العاصمة اللبنانية انه منذ ان تعمدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان تزور بيروت قادمة من قبرص بدلاً من دمشق، ومنذ ان ادلت في العاصمة اللبنانية ببيان مكتوب صيغ بعناية دقيقة وتضمن اشارات مبطنة تدعو الى خروج لبنان على «واقع العلاقات المميزة مع سوريا»... منذ ذلك الحين بدأت تبرز مواقف وتصريحات اميركية توحي وكأن هناك عودة اميركية الى الانخراط في مناكفة سوريا في لبنان.

من هنا لم يكن من المستغرب ان تثير تصريحات بلاتكيه هذا الاستهجان، ولم يكن من المستغرب ايضاً ان يثير كلام السفير الأميركي عن تفسيرات متعددة للقرار 425 استياء المسؤولين.

●●●

وقبل الانخراط في الحديث عن تلميحات بلاتكيه والأسئلة التي طرحتها، يتعين توضيح امور ثلاثة وهي:

● اولاً: ان جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي مؤيد متحمس لاسرائيل ويغالي في مواقفه اليمينية الى درجة جعلت البعض يقول عنه انه «يقف الى يمين جنكيزخان». وآخر مواقفه المسيئة الى العرب جاءت قبل 10 أيام عندما وجه انتقادات فظة الى الرئيس حسني مبارك لأنه يتخذ موقفاً يعارض قيام عملية عسكرية ضد العراق ويدعو الى حل ديبلوماسي هناك.

ومن المؤكد ان مساعدته السيدة بلاتكيه (قيل انها يهودية) تقف الى يمينه وتفتقر الى ما يكفي من اللباقة البروتوكولية لتغليف مواقفها، التي اكدت عدم المامها الكافي بالحقائق في لبنان.

● ثانياً: لقد زارت بلاتكيه في أقل من أربعة أيام رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ووزير العدل بهيج طبارة والتقت بعدد من كبار المسؤولين القضائيين كما عقدت لقاءات عدة في السفارة الأميركية مع سياسيين وأكاديميين واعلاميين، وهو امر يثير الاستغراب ويدفع الى التساؤل عما اذا كان هذا السيل من اللقاءات جاء على قاعدة «كل فرنجي برنجي» في حين ان بلاتكيه لم تحظ في دمشق مثلاً الا بلقاء موظفين من الدرجة الرابعة، وفي حين امتنعت دوائر القصر الجمهوري عن تحديد موعد لها للقاء الرئيس الياس الهراوي وذلك عملاً بنصيحة الوزير بويز الذي رأى ان لقاء رئيس الجمهورية بموظفة من هذه الدرجة قد يعكس خللاً بروتوكولياً.

● ثالثاً: ان بلاتكيه لا تمثل رأي الادارة الأميركية، وموقعها كمساعدة لرئيس لجنة الشؤون الخارجية لا يؤهلها لاجراء هذه السلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين. ان عدداً من الذين التقوها واستمعوا اليها اجمعوا على القول انها تملك معلومات غير دقيقة عن المنطقة ولبنان وانها تطرح اسئلة تخلو من عناصر اللباقة وتنطوي على مقدار من الاستفزاز الذي تغذيه بالتأكيد اقتناعات ضمنية واحاسيس شخصية نابعة من واقع غطرسة الهيمنة الأميركية وما تتركه من انعكاسات لا شعورية عند الفرد الأميركي... ولعل هذا ما دفع السفير جونز (وفق الذين التقوا بلاتكيه) الى التدخل تكراراً لتلطيف تعليقاتها وأسئلتها الفظة.

والواقع ان اسئلة بلاتكيه وتعليقاتها تركزت حول اربعة عناوين رئيسية وهي:

● اولاً: العلاقات اللبنانية ـ السورية، وفي هذا الاطار تقول ان الحكومة اللبنانية هي حكومة من الاتباع، او من الدمى التي تأتمر باوامر سوريا، وان الوجود العسكري السوري في لبنان يماثل وجود جيش احتلال فعلي حيث تسيطر الاستخبارات السورية على كل المواقف والتحركات.

وتقول بلاتكيه ان المسؤولين السوريين يظنون انهم ينجحون في محاولات تجميل الواقع من خلال التصريحات الملقنة التي يدلي بها اصدقاؤهم اللبنانيون، ولكننا في واشنطن نعرف تماماً ان دمشق تتحكم بلبنان، وان اللبنانيين ضمناً منزعجون من وجود القوات السورية على اراضيهم، وفي هذا الواقع لا علاقة للصداقة بين البلدين وان سوريا هي التي تملي ارادتها على الحكومة اللبنانية.

وتصل بلاتكيه في توصيف هذه العلاقة الى حد الاهانة حيث تقول ان العلاقة بين سورية ولبنان هي مثل علاقة السيد بعبده، ان اللبنانيين عبيد عند سوريا!

● ثانياً: الموقف من الحكومة اللبنانية، وفي هذا الاطار قالت بلاتكيه في احاديثها ان المعلومات المتوافرة عن وضع الديموقراطية والحريات العامة والفردية في لبنان مسألة تثير الشفقة، وان السلطات اللبنانية مسؤولة عن تردي هذا الوضع، وان مما يثير الحزن والاستغراب ان «المنظمات الارهابية» تنشط وتزدهر في لبنان وهي تحظى احياناً بدعم صريح من السلطات اللبنانية، وانه لما يثير الاستهجان مثلاً بقاء الشيخ صبحي الطفيلي طليقاً رغم العملية العسكرية في البقاع... كما ان قرارات السلطة المركزية المتعلقة بالحريات الاعلامية لا تخرج في الواقع عن سياسة القمع ومحاولات حرمان المواطنين من حرية التعبير عبر الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة.

● ثالثاً: الملف القضائي، حيث طالبت بلاتكيه باعادة تحريك التحقيقات القضائية في ملف تفجير السفارة الأميركية ثم نسف مقر رجال البحرية الاميركية (المارينز) في بيروت، وفي تفجير مقر الوحدات الفرنسية آنذاك.

وقد اشار «الجانب اللبناني» الى ان تفجير مقري المارينز والقوات الفرنسية شملها قانون العفو عن جرائم الحرب ولا يمكن في حال ظهور ما يؤكد تورط الشيخ صبحي الطفيلي اسقاط حق العفو عنه، إلا بعد صدور حكم قضائي مبرم يؤكد بوضوح عودته الى اقتراف جرائم مماثلة، أما بالنسبة الى تفجير مقر السفارة الأميركية في بيروت فان هذه الجريمة لا يشملها العفو العام، ولكن السلطات القضائية تحتاج الى ادلة لمعرفة الفاعلين والمحرضين والمشتركين.

● رابعاً: الموقف من اسرائيل والقرار 425، وفي هذا الاطار قالت بلاتكيه ان المواقف والتصريحات الاسرائيلية حول تنفيذ القرار المذكور جدية، ومن مصلحة لبنان الحيوية ان لا يفوت هذه الفرصة، وليس عليه في الواقع ان يتردد او يخشى من تقديم الضمانات الأمنية التي تكفل انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب.

ولم تتردد بلاتكيه في القول، ان اللبنانيين واهمون اذا كانوا يظنون ان المقاومة تفيد في مواجهة الجيش الاسرائيلي فمهما يكن لن يكون الجنوب اللبناني فيتنام اسرائيلية كما يظن البعض.

«واذا شئتم ان تقوم اسرائيل بالانسحاب من الجنوب فان الكرة الآن باتت لديكم فاقبلوا عرضها ومن حقها في النهاية الحصول على ضمانات كي لا يلحق بها «حزب الله» الى الحدود الدولية فيؤذي شعبها وينسف الهدوء... ان الوضع المتفجر لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية. ان الحكمة تدعو اللبنانيين الى قبول الطرح الاسرائيلي والا فان السلطة اللبنانية ستتحمل المسؤولية. ومن الوهم والعبث انتظار انسحاب اسرائيل من الجولان... وفي أي حال ان لبنان مهدد بالذوبان اذا لم يسارع الى انتزاع قراره من سوريا، وان مفهوم القرار 425 اليوم هو غيره قبل مؤتمر مدريد وقبل «عاصفة الصحراء».

●●●

هذا غيض من فيض التصريحات والتعليقات والتلميحات التي خلفتها السيدة بلاتكيه في بيروت وأثارت جدلاً عاصفاً في اوساط عدة.

واذا كانت بلاتكيه قد جوبهت باعتراضات صريحة وقاسية احياناً من الذين استمعوا اليها وهو ما دعا السفير جونز الى التدخل لتلطيف الأجواء، كان مجمل الزيارة شكل مجرد محاولة جديدة للنفخ في غبار العلاقات اللبنانية ـ السورية.

واذا كان وزير الاعلام لم يتردد في التهكم على الزيارة من خلال تسميتها «ديبلوماسية السيقان» فان من الملائم طرح السؤال من زاوية اخرى كما يرى البعض: لماذا لم تقصّر بلاتكيه لسانها بمقدار ما قصرت تنورتها؟ ولماذا في النهاية تصطك الركب امام القادمين من بلاد «العم سام» حتى ولو كانوا موظفين من اسفل السلم فتفتح لهم الأبواب والمواعيد ليعرضوا افكارهم... وسيقانهم احياناً؟!

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التوازن بين ضروريات الحياة وثانوياتها

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط ـ السعودية:

اعجبني مقال للدكتور احمد الربيعي وهو بعنوان «عالم كرة القدم السحري» وقد نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6951. ولقد كان مضمون المقال يدور حول مسألة شائعة في وقتنا الحالي وهي ان معظم الدول العربية ومنها الدول الفقيرة تدفع مبالغ هائلة للاستعانة بمدربين اجانب في مجال كرة القدم، وقد تتعدى تلك المبالغ الخيالية مستوى المعيشة في الدول العربية!! ثم تساءل متعجبا: لماذا يستعين العرب بالخبرات الاجنبية في مجال كرة القدم؟! لماذا لا يستعينون بتلك الخبرات في مجال التعليم او في مجال الصحة لكي يتطور التعليم ولا سيما اننا على بوابة القرن الواحد والعشرين، وكذلك لتتحسن الخدمات الصحية في المستشفيات؟ لا شك ان الربيعي اثار مسألة مهمة وقضية ربما تعتبر من القضايا الاكثر رواجا واثارة في عالمنا العربي، فلا يمكن لأحد ان ينكر ان كرة القدم سلبت ـ ان جاز التعبير ـ ألباب وافئدة كثير من شيوخنا وشبابنا على حد سواء، وقد يتعجب البعض متسائلا: كيف تجعل الشيوخ ممن سلبت عقولهم من اجل كرة القدم؟! وللاجابة عن هذا السؤال يجب ان اوضح اولا انني اقصد بكلمة «شيوخ» اي كبار السن كما هو معروف في اللغة. وقد تتعدد مقاصد الكلمة لأن البعض استعملها في غير معناها الحقيقي. وثانيا اريد ان اقول ان كثيرا من كبار السن ممن تتراوح اعمارهم بين الاربعين الى الستين معجبون اشد الاعجاب بكرة القدم الى درجة ان بعضهم قد يسافر من مكان الى آخر ليشاهد مباراة بين فريقه الذي يشجعه وفريق آخر، مخلفا وراءه مسؤولياته العائلية والعملية! فضلا عن الشبان الذين تفوقوا في هذا العشق الكروي الهائل.

ولا يمكن لأحد ان ينكر ان الاعلام بمختلف قنواته المرئية والمسموعة والمقروءة كان له الدور الكبير في انكاء جذوة العشق الكروي والتنافس ما بين الانديه الرياضية الى درجة ان الرياضة تفوقت على السياسة، ونحن نعلم الموقف الايراني من ذلك. فعندما صعد المنتخب الايراني الى نهائيات كأس العالم عام 1998 تحولت الانظار الى هذا الانتصار الرائع رغم الاختلافات السياسية الايرانية الداخلية. وصارت الجماهير المنقسمة سياسيا في صف واحد تؤيد المنتخب الايراني. حقا.. ان الرياضة عملت ما لم تفعله السياسة.

وبالنسبة للعشق الكروي الذي اصبح ظاهرة منتشرة في انحاء الدول العربية فلي رأي فيه. ولكي لا اتهم بالتطرف في رأيي المتواضع او بالتناقض اقول ـ وأجري على الله ـ ان كرة القدم رياضة رائعة وممتعة ولها فوائد صحية كثيرة ولا ينكر ذلك الا من يعاني من عقدة نفسية تجاه الكرة والرياضة عموما. ومن منطلق «خير الامور الوسط» فيجب ان لا نحمل الامور اكثر مما تحتمل. بمعنى الا تأخذ كرة القدم والرياضة عموما اكثر مما تستحق من الوقت والجهد والمال. ولا بأس من محبة كرة القدم او ممارستها ولكن ليس على حساب الاسرية والعملية. ولا شك ان المبالغة في الاهتمام بأمر من الامور الحياتية يقودنا الى التقصير وربما الاهمال في امور اخرى مهمة في حياتنا ولذا ادعو الى الاعتدال والتوازن في التعامل مع صغائر الامور وكبائرها. اما بالنسبة الى ان العرب تهتم بالخبرات الاجنبية في مجال كرة القدم اهتماما كبيرا يكلفها المبالغ الطائلة، بينما لا تستفيد الفائدة الكافية من الخبرات الاجنبية في مجال التعليم او الصحة او الخدمات، فلا شك ان هذا الرأي صحيح. ومما يؤسف له حقا ان البعض يأخذ من الحضارة الغربية المساوئ ويدع المحاسن، ويركز على القشور ويدع اللب الصالح، ويهتم اهتماما كبيرا بالشكل ويهمل المضمون الذي له دور كبير في التطور والحضارة مثل بعض الانظمة التعليمية والصحية وانظمة كثير من الخدمات مثل نظام الهاتف والبريد وغيرهما. وديننا الاسلامي الحنيف لا يمنعنا من ان نستفيد من خبرة الاجانب غير المسلمين اذا لم تتعارض تلك الفائدة مع شريعتنا الاسلامية. وكذلك لا يمنعنا من الاستفادة من علومهم وتجاربهم دون موالاتهم او حبهم. ولقد اعجبتني مقولة لشيخ الاسلام ابن تيمية وردت في «الفتاوى»: «.. والله قد امرنا الا نقول الا الحق والا نقول عليه الا بعلم، وامرنا بالعدل والقسط فلا يجوز لنا اذا قال يهودي او نصراني قولا فيه حق ان نتركه ونرده كله بل لا نرد الا ما فيه من الباطل دون ما فيه من الحق».

واخيرا، ادعو الى التوازن والاعتدال بين متطلبات الحياة الضرورية وبين الامور الثانوية الترفيهية. لماذا تكون الدول العربية، ولا سيما الفقيرة منها، تكون اكرم من حاتم الطائي عندما يتعلق الامر بكرة القدم، اما اذا كان الامر يتعلق بمتطلبات الحياة الحضارية كالتعليم او الصحة فتكون ابخل من كندي الجاحظ؟! لماذا نرى الجماهير الغفيرة تتابع مباريات الكرة بمختلف انواعها، بينما نرى القلة القليلة تحضر لمحاضرة ثقافية او لمعرض كتاب؟! لماذا البعض يحرص حرصا غير عادي على مشاهدة كرة القدم في التلفزيون بينما يهمل البرامج الثقافية؟! لماذا نعترف بهزائمنا الكروية ونحاول بشتى الطرق السعي لتحسين الوضع ـ مهما كان الثمن ـ والوصول الى الانتصار، بينما نتغاضى عن هزائمنا وتخاذلنا امام اعدائنا في مجالات اخرى مهمة ونحاول التشبث بأوهام الانتصار المزعوم؟!

سوف يستمر نزيف التساؤلات ما دام يوجد بيننا من يعيش حياة هامشية لاهية، يفتقد فيها الى التوازن والاعتدال يعيش بلا هدف او قضية او مبادئ.

الربيعي والسودان

● من محمد عبد الله فرتقوس ـ السودان:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7021 بتاريخ 1998/2/17 تحت عنوان «وحدة السودان ووحدة العرب» في العمود اليومي بالمقلوب للكاتب احمد الربيعي يتحدث فيه تعليقاً على خطاب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بمناسبة استشهاد الفريق الزبير ورفاقه الكرام. وكالعادة يسخر الربيعي من كلام البشير ويتساءل كيف له ان يقول بلده سيوحد العرب؟

اقول بداية للربيعي ان توحيد الامة العربية ليس وقفاً على زعيم بعينه او امة دون اخرى فالكل يسعى لها دون كلل او ملل، ولكن في نظر الربيعي ان السودان ليس مؤهلا لذلك فهو البلد الفقير والبلد الممزق لذا لا يمكنه ان ينال هذا الشرف.

لقد لمسنا دائماً السخرية من اهل السودان وقادته عبر مقالات الربيعي في جريدة «الشرق الأوسط» تاركاً العنان لقلمه (...) تجاه كل ما هو سوداني ولا ندري سبباً لهذا الموقف.

يقول الربيعي بالحرف الواحد «الرئيس السوداني يعتقد ان السودان قد اعاد سيرة الصحابة والسلف الصالح وان على الامة الاسلامية ان تتخذ القدوة من السودان وهي مسيرة الاستشهاد» وماذا في هذا؟ ولم لا؟.

ونحن نرى ان السودان يقدم الشهيد تلو الشهيد في سبيل الوطن واعلاء كلمة الله وحسبنا استشهاد الفريق الزبير وصحبه الابرار الذين سطروا بدمائهم اروع وانبل البطولات والملاحم والعبر والدروس لكل الخائفين والمرجفين فكان استشهادهم في ساحات الفداء وهم يذودون عن وطنهم في سبيل الوحدة والسلام ولم تكن رحلتهم الى دنيا يصيبونها وانما كانت في سبيل الله وهكذا كانت مماتاً اغاظ العدا.

خلاصة القول نقول للربيعي وغيره الاجدر بهم ان يسخروا اقلامهم لشأن آخر غير شأن السودان فنحن ادرى بحالنا وبلادنا وكما يقولون «اهل مكة ادرى بشعابها».

●●●

الوجه الآخر لمجازر الجزائر

● من احمد بن ناصر الرازحي ـ أبها، السعودية:

ما زلنا نقرأ «الشرق الأوسط» انباء مجازر الجزائر وهي تطل علينا اطلالتها القبيحة والتي تترك اثرها المحزن في الضمائر الحية ناهيك من الميتة. ولم يعد المذبوحون بالعشرات كما ألفنا ولكنهم باتوا بالمئات، وعلى مسمع ومرأى من العالم، ولم يقتصر الذبح على الرجال بل على النساء والأطفال، وصارت تستهدف قرى باكملها حتى يوشك المجرمون ان يبيدوها وكل ما نسمع اثر كل مذبحة العبارة المألوفة (متطرفون مسلمون). فأين السلطة في الجزائر والتي بذلت الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على السلطة وكيف تسمح لنفسها بالتربع على عرش السلطة هناك وهي عاجزة عن حماية ابنائها من اولئك القتلة الذين فاقوا اليهود دموية وسفكاً.

إن اي حكومة مهما بلغت من الضعف قادرة على الهيمنة ومنع مثل هذه الأمور عندما ترغب في ذلك، ولكن من الواضح ان حكومة الجزائر راضية عما يجري فلربما حقق لها شيئاً مما تطمح اليه من الدعاية المضادة لتلك التي اكتسبها الاسلاميون من قبل، وعليه فلا مانع من التساهل ما دامت هذه الأحداث تخدم المصلحة الخاصة بحكومة الجزائر، فتنشغل بها الناس وليعيشوا اطول مدة ممكنة من الرعب وليظل هاجس الخوف من هؤلاء القتلة ماثلاً امام اعين البشر. اما الحكومة فلا دور لها سوى ان تقف موقف المتفرج لترى ما يحدث فلا هي حمت شعبها ولا هي سلحتهم ليدافعوا عن انفسهم بل تصمت لتشفي غليل صدرها.

واذا زعم احد ان هؤلاء السفاحين ليسوا من الحكومة في شيء فلماذا اقتصر اذاهم على العزل والأطفال والنساء ولم يلحق بالحكومة او من والاها شيئاً من تسلطهم. واذا كانوا من الاسلاميين كما يزعمون فمن المفترض ان يكون عدوهم السلطة في الجزائر لا الشعب. ان معظم الدلائل تؤكد ان للسلطات الجزائرية دوراً كبيراً في تنظيم مثل هذه المذابح بطريقة ذكية لتجني من وراء ذلك مكاسب ما كانت لتجنيها لو قمعتها واوقفتها ولكن [illegible]

العالم وذلك بنظرتهم الى هذه المآسي على انها مشاكل داخلية لا شأن للآخرين بها وما دامت حكومة الجزائر ساكتة عنها فلماذا يتكلم الآخرون؟ ومن المؤكد ان لكلام الآخرين وقعا وأثرا بارزاً في ايقاف مثل هذه المآسي والحد منها لدرجة كبيرة. صحيح ان مثل هذا التدخل يغضب حكومة الجزائر فلا يجوز بزعمها تذكيرها بما يجب ان تفعل، كما قالت عندما حاولت بعض الدول الغربية المساعدة على محاربة مثل هؤلاء وامداد الجزائر بما يمكنها من القضاء عليهم، لكنها لم تفعل شيئاً لصالح ابنائها.

ان حكومة الجزائر ـ ولو اغضبها التنديد ـ ستبدأ بعد ذلك باخذ الأمر بعين الاعتبار ولن تجرؤ بعدها على القول بانها مسائل داخلية لا شأن لكم بها، بل انها ستتحرك خشية على سمعتها ولو لدرجة نسبية فالمذابح في ازدياد والصمت في اطراد.

قال عز وجل «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».

تصويبات الشرق الأوسط

● سقط سهوا في مقال «اليوسفي يعد بوجوه جديدة في الحكومة المغربية» المنشور في الصفحة الخامسة من عدد «الشرق الأوسط» ليوم الخميس سطر يشير الى الاسماء المتداولة في حزب التجمع الوطني للاحرار، مما ادى الى خلط اسماء عدد من شخصيات هذا الحزب مع اسماء من حزب الاستقلال والصحيح هو: «... بينما يتداول من حزب التجمع الوطني للاحرار اضافة لرئيسه احمد عصمان، اسماء عبد الهادي العلمي الناشر ورجل الاعمال وأنس الزمراني [illegible]

انتهت الأزمة وماذا بعد؟

● من الالفي محمد زقزوق ـ المحلة الكبرى ـ مصر:

من وحي التعليقات التي تنشرها «الشرق الأوسط» حول التسوية التي توصل اليها كوفي أنان في بغداد، يأتي هذا الرأي:

انتهت الازمة العراقية على خير اخيرا ولعل القيادة العراقية لن تكون قد استفادت هذه المرة واكتفت بما تفعله من مهازل وتعريض شعبها للمخاطر كل مرة نتيجة التعنت للوقت دائما والتنازل في النهاية. وعموما انتهت الازمة وهدأت الاحوال مرة اخرى وارتاحت الاعصاب ورجعت الاوضاع كما كانت عليه من قبل الازمة وراح كل شعب [illegible]

الشعب الفلسطيني التي لم يحدث فيها اي تقدم وخاصة مع بداية الازمة العراقية التي اتخذتها اسرائيل فرصة كبيرة لعرقلة تنفيذ اي اتفاقات مع الفلسطينيين والتوقف عن اي تقدم في القضية الفلسطينية. ولم يكتفوا بذلك بل راحوا يتهمون الشعب الفلسطيني بأنه لا يريد السلام لمجرد انه رفض مثل باقي الشعوب العربية ضرب العراق. وعموما لا عجب في ذلك فهذا ليس بجديد عليهم. ولكن والمهم حاليا ان الازمة العراقية التي كانوا يتعلقون بها فاتت عليهم بدون الفوائد التي كانوا ينتظرونها كالعادة وهي كثيرة منها اولا الفوائد الأمنية العسكرية من الولايات المتحدة.. وثانيا عرقلة مسيرة السلام والقضية الفلسطينية على وجه أخر. ولكن جاءت الامور على غير [illegible]

العراق
قبل زيارة كوفي أنان

العراق
بعد زيارة كوفي أنان

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هل يرتكب خطأ

احد الاصدقاء راهن على ان الرئيس العراقي سيخطئ مرة اخرى.

قال انه سيصدق ما يقال في داخل الكونجرس الاميركي وما يكتب في بعض الصحف الاميركية بتذمر من ان الرئيس صدام انتصر في معركته ضد الولايات المتحدة فيدفعه الامر الى ارتكاب خطأ فادح آخر.

وما يقال ويكتب على الشاطئ الاميركي يعبر عن طبيعة العلاقة السياسية الداخلية بتركيبتها الحزبية المتنافسة، فلأن الرئيس، وهو من الحزب الديمقراطي، انهى الازمة مع العراق سلماً شن خصومه من صقور الجمهوريين حملة شعواء ضده يتهمونه فيها بالانعان لطلبات العراقيين وترك كوفي أنان يحسم الازمة لما هو في غير صالح الولايات المتحدة.

ومن الخطأ ان يصدق احد هذه الثرثرة الحزبية وما يقال ان العراق كسب المعركة، فالاتفاق جاء حلا جيدا للولايات المتحدة والمنطقة والعراق. العراق قبل بكل الشروط فرضي بتفتيش قصوره وقبل باستمرار نفس الفريق الدولي بقيادة بتلر متراجعا عن كل مطالبه السابقة التي طردهم من اجلها. في الوقت نفسه قبلت الحكومة الاميركية التحسينات الاخرى مثل ادخال الاخضر الابراهيمي والدبلوماسيين الغربيين للمتابعة. وهذه كلها بنود لا تضير اميركا وتحفظ ماء وجه العراق وتحمي نتيجتها الابرياء وتقرب الجميع من السلام، وبالتالي ليس هناك من مبرر عاقل لمعارضتها والاصرار على الحرب، لكن في النزاع الحزبي والتنافس على عقل الرأي يصبح سهلا نقد كل عمل من اجل الهدم والتكسب الانتخابي.

الخطورة ليست أن يصدق الاميركيون خزعبلات جمهوري مثل جيسي هيلمز بل لن يصدق العراق انه استطاع اخضاع الولايات المتحدة لمطالبه وانه قادر على فعلها مرة اخرى، فهذه المرة نفذ العراق بجلده، لحسن حظه وحظنا جميعا، لكنه بقي في دائرة الهدف.

ونحن نعلم جيدا ان من اسباب ازمة المنطقة التي بدأت عام تسعين تغليب القيادة العراقية تصوراتها الحالمة بأنها قادرة على فرض رغباتها بالقوة. هذه القناعة ادت الى كل ما رأيناه من ويلات، ولهذا لم يعد هناك مجال لتصورات شخصية او قراءات سياسية مغلوطة. السياسة الآمنة هي السياسة الصحيحة، وهي ان يسير العراق في خطته التي اعلن عنها قبل أيام من انه يرغب في تحسين علاقاته مع جيرانه واحترام ما وقع عليه. هذا هو التصور الوحيد السليم الذي تجاهل السياسيون في بغداد سماعه سبع سنوات متواصلة. كانوا يعتقدون انها مسألة عام او عامين يخبو بعدها حماس المفتشين وستتكفل الدول الاجنبية بالدفاع عن العراق اذا منحت وعودا وبترولا. لكن لم يخب حماس المطالبين باستكمال العقوبات ولم تستطع الدول الكبرى الاخرى فعل شيء سوى توريط العراقيين في مواجهات خاسرة ومكلفة جدا. وفي تصوري انه بقي القليل جدا بما يستحق من العراق ان يفشل رهان الصديق.

لماذا.. قالت: (نعم) ولماذا.. قالت: (لا)؟

زين العابدين الركابي

ثمة وسائل اعلام امريكية، ابتليت في تفكيرها، بما ابتلي به (العالم الثالث) - ومنهم كثير من المسلمين -.

في المقال السابق قلنا: ان المنهج الصحيح يحمل الذات - بادئ ذي بدء - مسؤولية ما ترتكبه من اخطاء.. جاء ذلك في سياق تصحيح مفاهيم تحمل (الآخر) تبعة جميع المصائب التي تحيق بالذات.

ويظهر ان هناك من (الامريكيين) من وقع في الخطأ ذاته: خطأ لوم الآخرين على ما جنته اياد امريكية في هذا المجال او ذاك.

لقد اثبتت دراسة علمية - ذات طابع دولي - : ان الطلاب الامريكيين (متخلفون) جدا في دراسة الرياضيات والفيزياء، وان ترتيبهم اخذ رقم (18) من مجموع العينة التي انتظمت 21 بلدا.

فهل (السعوديون) هم المسؤولون عن هذا التدني؟!

المفارقات جد واسعة. والسؤال مباغت. ومع ذلك فإن تفكير (شرائح) امريكية، اقترب من ان يقول: نعم، جوابا على ذلك السؤال!!

بل قال: نعم، صريحة واضحة في مقام آخر.

فهناك وسائل اعلام امريكية سارعت - وهي تحلل الازمة العراقية الماثلة - الى القاء المسؤولية على المملكة العربية السعودية!!

لماذا؟

تقول تلك الوسائل: ان السعودية رفضت ان ينطلق هجوم امريكي - على العراق - من ارضها. وهذا الرفض - في تقدير تلك الوسائل - هو الذي (عرقل) - في الأساس - المجهود الامريكي الحربي.

وليس يجادل عاقل عليم بمنطقة الخليج، في الاهمية (الجيوستراتيجية) للسعودية، اذ يتعذر اتخاذ قرار استراتيجي - عسكري او سياسي - دون حسبان لهذا الموقع البالغ الأهمية.

هذه حقيقة لا مراء فيها. والتسليم بهذه الحقيقة امر مختلف - في الذهن والفعل والواقع - عما خاضت فيه وسائل اعلامية مختلة التفكير والتقدير، ذلك ان التسليم بهذه الحقيقة، لا يعني - قط - تحميل السعودية مسؤولية ما جرى ويجري في الازمة العراقية الراهنة، لأن المسؤولية - ها هنا - تتعلق بالقرار الامريكي، والتصرف الامريكي، وبالهدف الامريكي.. ومن التفكير المتخلف - والنزق - ان يتحمل الآخرون: تبعات الاختلال والاعتلال والغموض في القرار الامريكي، والتصرف الامريكي، والهدف الامريكي.

ولو فكر أولئك الاعلاميون الامريكيون المتعجلون - (او المتأثرون بدوائر فكرية وسياسية واعلامية تضحي بالمصالح الامريكية الحقيقية في سبيل مصالحها وانانيتها هي) - لو فكر هؤلاء تفكيرا سديدا رشيدا موضوعيا واقعيا امينا، لعرفوا الحقيقة، ولأدركوا موضوعية الموقف.

أجل، ولعرفوا - بيقين - :

لماذا قالت السعودية: «نعم» إبان ازمة احتلال الكويت، وفترة تحريرها.

ولماذا قالت: «لا» في هذه الأزمة الشاخصة.

● لقد قالت: «نعم» بالأمس، لأن هناك اسبابا موضوعية لـ(نعم).. ومن هذه الاسباب:

1 - ان بلدا عربيا جارا قد احتل احتلالا كاملا، وانتهكت سيادته وشرد شعبه، وهو الكويت.

2 - ان هذا البلد الذي احتل - ظلما وعدوانا - لا بد ان يتحرر، وان يسترد سيادته وكرامته بموجب تعاليم الاسلام، ومقتضى القانون الدولي، ومواثيق الامم المتحدة.

3 - انه من المستحيل - عمليا - : تحرير الكويت من دون السعودية: اي من دون ارضها واجوائها.. والمخططون الاستراتيجيون يعلمون انه لو قالت السعودية: «لا» - يومئذ - لما تحررت الكويت.. وهذا الاحتمال افتراضي او جدلي، طبعا، والا فانه مدفوع بالموقف العملي الذي كان.

4 - ان دفع قوات الاحتلال كان يتطلب - من الناحية العملية - حشدا عسكريا كبيرا، وغير عادي، من حيث ان الاحتلال حشد عسكري كبير وغير عادي.. ومن اجل ذلك: اتخذ قرار (التحالف) من اجل التحرير.

● ولقد قالت السعودية: «لا» اليوم لأن هناك اسبابا موضوعية لـ«لا».. ومن هذه الاسباب:

1 - (غموض الأهداف). فبقدر ما كان الهدف واضحا جدا من قبل، وهو هدف تحرير الكويت، كان هدف الازمة الآنية مبهما شديد الغموض. وهذه قضية توقف عندها (الكونجرس) نفسه طويلا، واثار حولها جدلا واسع النطاق.

2 - ان السعودية لا تؤثر الحرب لذات الحرب. بمعنى أنه يجب ان يفسح اوسع المجالات، واطول الآماد للجهود السياسية والدبلوماسية لحل النزاعات. وقد كان امام الحل السياسي من الفرص ما ينبغي استثماره واعتصاره. ومن هنا فإن التعجل بالضرب - قبل نفاد امكانية الحلول السياسية - لم يكن موقفا ليحظى بالتأييد.. بل ان حرب تحرير الكويت نفسها لم تكن لتندلع، لو كانت هناك فرصة ما حقيقية للحل السياسي. ولكن المضطر لا يلام على ما اضطر اليه.

ويمكن ان يضاف الى هذه النقط:

أ - ان الامريكيين انفسهم لم يكونوا في موقف اجماع على هذه المسألة.. وبدهي ان السعودية لم تقدم (رشوة) للكاتب الامريكي (توم كلانسي)، لكي يقول: «ان الرئيس كلينتون اذا استعمل القوة ضد العراق من دون اي تمهيد مناسب قبل كل شيء، فإن ذلك سيكون جريمة اكبر بكثير من تلك التي يتهم بها الآن في واشنطن.. فمن ذا الذي أوضح للشعب الامريكي: لماذا علينا ان نرسل اولادنا للخطر؟.. ومن حدد مواقع الاهداف التي يجب تدميرها؟.. من قام بتهيئتنا وتهيئة العالم للنتائج المريرة التي تأتي بها حتى الضربة الناجحة؟.. ماذا نحاول ان ننجز؟ ما هو معيار النجاح؟ ما هو احتمال الفشل وما هي نتائجه؟».

ب - ان العالم كله - تقريبا - كان يؤثر (الحل السياسي)، وكان يعمل على اعطائه الفرصة المناسبة.

وفي هذه القضية: قضية: «نعم» - في حينها - و«لا» في - إبانها - دلالة سياسية ينبغي ان تستوعب، وتهضم، وتستصحب في السلوك السياسي.

فنعم بالأمس، ولا اليوم، كلتاهما برهان على (استقلال) الموقف والقرار.

لقد سمعنا من قبل من يقول: ان قرار استدعاء القوات لم يكن قرارا وطنيا!!

ونسمع اليوم من يلوم المملكة على رفضها ان يضرب العراق من أرضها، اي ان اللائم يرفض ان يكون قرارها او موقفها، مستقلاً.

والحقيقة ان الطرفين مخطئان.

وسبب خطئهما هو قصورهما عن فهم (طبيعة) القرار السعودي، وعن الحسابات (الوطنية) التي تمليه وتكون عناصره وسياقه وأهدافه.. نعم. ان القرار السعودي لم يجد (الخدمة الاعلامية السياسية) الكافية. ولكن غياب ذلك ليس من الامانة ان يكون مسوغا للظلم والافتراء.

ان اقوى دليل على كذب الذين يدعون بأن قرار استدعاء القوات لم يكن قرارا وطنيا هو: القرار الذي رفض - في هذه الظروف - ضرب العراق من ارض المملكة، وهو رفض حمل وسائل اعلام امريكية على ان تلوم المملكة على التمتع بحرية قرار الرفض والتأبي.

ان الحسابات الوطنية - في الأولى والأخرة - هي التي املت القرارين المستقلين، في ظرفين مختلفين.

فما لهؤلاء القوم - هنا وهناك - لا يكادون يفقهون حديثا، ولا موقفا، ولا استقلالا، ولا اجتهادا مخالفا، ولا تميزا في الرؤية، ورعاية المصالح؟

لقد سادت في منطقتنا هذه (ذهنيتان) سياسيتان في التعامل مع امريكا:

ذهنية (المناطحة) والشتم.

وذهنية التبعية، او تصور ان العلاقة مع امريكا لا يمكن ان تتحقق الا من خلال التبعية المطلقة.

اما التعامل بلا شتم، ولا تبعية، فلا يتصوره الذين انسحقوا بين: (إما.. وإما) السابقتين.

في حين ان التعامل بلا شتم ولا تبعية هو النهج الذي اختارته السعودية ومارسته. فاستقلال القرار والموقف لا يعنيان مقاطعة امريكا ولا عداوتها، كما ان التعاون الواجب والضروري والمصلحي، لا يقتضي (التطابق) في وجهات النظر، ولا (الاتحاد) في المواقف على كل حال، وفي كل وقت.

واشنطن.. وسيف الجمهوريين المسلول

إياد أبو شقرا

حتى قبل ان يجف حبر «مذكرة التفاهم» التي اخرجت الازمة العراقية الاخيرة من عنق الزجاجة السياسي.. ارتسمت علامات استفهام حيال ما قد يحمله الآتي من الأيام.

فالثقة قليلة في عدد كبير من اللاعبين المؤثرين، والمذكرة ذاتها لا تحمل قانونيا قوة «التعاقد» الملزم، وهذان عاملان يحولان دون الاطمئنان الى ترتيب راسخ للسلام المحلي.. ومن ثم الاقليمي.

ومع التسليم بأن ثمة حججاً مبدئية يستحيل انكار وجاهتها سواء من المجتمع الدولي او الحكم العراقي، سيكون مفيداً التنبه الى المخاطر الكامنة وراء حمل كل طرف مطالبه الى خارج حدود الحلبة.

في هذا السياق، ستخطئ بغداد كثيراً إذا هي تعاملت مع «مذكرة التفاهم» على اساس انها في حد ذاتها انتصار مؤزر على الولايات المتحدة وبريطانيا، وبمقدورها استغلال قوة الدفع الناجمة عن هذا الانتصار في السعي لتحقيق انتصارات اخرى قد تكون اكبر او اقل.

فحسب بغداد الاطمئنان الى حقيقة ان المجتمع الدولي رفض معاقبة الشعب، وفصل ما بين فرض ارادة الشرعية الدولية - رغم تشكيكنا وكثيرين غيرنا بها - وبين تعريض الالوف بل والملايين من المواطنين العراقيين الابرياء الى احدث ما تعج به ترسانات الغرب اليوم من اسلحة الفتك المتطورة. ومما لا شك فيه ان «مذكرة التفاهم» جاءت نتيجة تضافر ثلاثة عناصر، هي:

1 - حنكة كوفي انان، امين عام الامم المتحدة ومعاونيه.

2 - التساؤلات العلنية التي اخذت تطرح في الدول الغربية حول الغاية الطويلة الامد من ضرب العراق.

3 - المعارضة العربية العلنية ايضاً لخيار عسكري يسبق استنفاد التفاوض الدبلوماسي.

وأي قراءة عراقية عاقلة لهذه العناصر ستساعد على كتمها التحمس المفرط لتسويق «الانتصار»، وفي المقابل ستشجع المجتمع الدولي كله على النظر بعين العطف الى العديد من الشكاوى العراقية. في حين أن اي موقف في الاتجاه سيأتي دعماً غير مباشر لمن عادوا الى شحذ الخناجر وبداوا العد العكسي للانقلاب على هدفي التفاهم والسلام.

فقد جاء في كلام واضح عن جهات دبلوماسية اميركية، خلال الاسبوع، تشديد على ان «الازمة مع العراق لم تنته بعد، وعليه فالخيار العسكري يبقى واردا». ومع ان هذه الجهات ما زالت تتكلم عن «تنفيذ قرارات الامم المتحدة» وكانت تفضل الاحتفاظ بالغطاء الدولي، فالملاحظ الآن ان المجابهة آخذة بالتحول الى مجابهة اميركية - عراقية، وان واشنطن قد تقرر التحرك وحيدة او مدعومة بالغطاء البريطاني وفق منظور اميركي - بريطاني للوضع العراقي.

كلام ترنت لوت.. وتياره

عند هذه النقطة يصبح ضرورياً النظر بجدية اكثر الى ديناميكيات التعامل الاميركي مع الملف العراقي. والواقع انه سبقت الاشارة - في هذه الزاوية بالذات - الى تعقيدات المشهد السياسي الداخلي في الولايات المتحدة، ولا سيما في صراع الحزبين الديمقراطي والجمهوري اللذين يتقاسمان راهناً السيطرة على السلطتين التنفيذية والتشريعية في الولايات المتحدة، والى الجذور المصلحية ودور كتل الضغط في بلورة القرار السياسي الاميركي.

والجديد - القديم في احدث فصول الجدل الدائر في واشنطن الآن هو التنافر البين في الاولويات بين البيت الابيض الديمقراطي والكونجرس الجمهوري. فكلام زعيم الاغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت جاء صارخاً في رفضه «مذكرة التفاهم» الى درجة اجبرت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على انتقاده. وهو ما يؤكد حقاً وجود قوى داخل الولايات المتحدة لديها «برنامج عمل» خارج إطار نصوص القرارات الدولية، بل يسير في اتجاه معاكس تماماً لرغبات المجتمع الدولي.

فعلى سبيل المثال ترفض اغلبية دول العالم - ومنها دول صناعية اعضاء في حلف شمال الاطلسي «ناتو» - استمرار الحظر المفروض على كوبا على الرغم من معارضتها نظام الحكم الكوبي. ومع ذلك فإن بعض الساسة الاميركيين من رموز «الحرب الباردة» القديمة، يصرّون على اعتبار قضية كوبا «قضية اميركية» لا علاقة للاوروبيين او للمجتمع الدولي بها مطلقاً. والمعروف ان العديد من الدول الاوروبية تخوض الآن حرباً قضائية وسياسية مع «قانون هيلمز - برتون» الذي اقره الكونجرس لمعاقبة الشركات الدولية المتعاملة تجارياً مع كوبا. مع العلم ان احد «مهندسي» هذا القانون وهو السناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، جنوبي مثل السناتور لوت - (هيلمز من ولاية نورث كارولينا ولوت من ولاية ميسيسيبي). وهو مثله من ممثلي المدرسة السياسية المحافظة ذاتها في ولايات الجنوب التي بالكاد هضمت فكرة «الحقوق المدنية» بعد مرور اكثر من ثلاثة عقود عليها. وما زالت منطلقات التفكير الأيديولوجي لهذه المدرسة مرتبطة بإرث التحامل العنصري والاصولية المسيحية المتطرفة والنظرة الضيقة الانتقائية لحقوق الانسان.

ثم ان تيار اليمين المتطرف - بجناحيه الاصولي والعنصري - والمصالح الاقتصادية الكبرى التي تتغذى به وعليه، تيار لا يفهم بحكم تركيبته سوى لغتي العزل والمواجهة. وهو يمارس العزل والمواجهة يومياً ضد خصومه من الليبراليين والمثقفين والاقليات داخل المجتمع الاميركي نفسه. فهل نستغرب إذاً ان يمارسهما خارج حدود اميركا؟

فقيادات الجمهوريين في ولايات الجنوب الاميركي تحديداً فرضت على الحزب الجمهوري كله بند «إلغاء سياسة التمييز الايجابي» التي اعتمدت في الماضي للتخفيف من معاناة السود والاقليات العرقية. وما زال الساسة الجمهوريون في ولايات الجنوب - حيث زرعت سياسة الرق بذور الحرب الاهلية الاميركية بين 1861 و1865 - يفوزون بالاصوات العنصرية ويعتمدون عليها في الانتخابات، ولذا يسيطر حزبهم على معظم مقاعد ولايات الجنوب في مجلس الشيوخ. وما زال معظم هؤلاء يصمت تواطؤاً مع إقدام اصوليين مسيحيين على قتل الاطباء خارج عيادات الإجهاض. ويستندون في تمويل ماكيناتهم الانتخابية على دعم جماعات الاصوليين القادرة على ضخ الملايين في حملاتهم وتجييش محطاتها التلفزيونية وكنائسها لخدمتهم.

إن عقليات كهذه - بصرف النظر عن طبيعة انظمة الحكم غير المستحبة في مختلف انحاء العالم - عاجزة عن تقبل مجتمع دولي منفتح يتسع صدره للمناقشة المبدئية الهادئة والموضوعية، وعاجزة اكثر عن التسليم بانها عرضة للخطأ كالآخرين، وان العلاقات الدولية لكي تبتعد عن الفرض.. يجب أن تنطلق من الاحترام المتبادل بين الشعوب والحكومات وايضاً احترام وجهات النظر المخالفة وتقدير الثقافات المغايرة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

درس إيجابي آخر

اعلنت محكمة العدل الدولية امس اختصاصها بالنظر في الشكوى الليبية ضد بريطانيا والولايات المتحدة بخصوص حادث انفجار طائرة «البان اميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1988. هذا التطور يحمل في طياته مضمونين مهمين:

الاول، ان الحق حق وان القانون الدولي قانون يعجز الضغط السياسي عن التلاعب به.

والثاني، ان العقل العربي يكسب ولا يخسر من اعتماد لغة المنطق والحضارة والحكمة بدلا من رد الفعل النزق الغوغائي في مواجهة الخصوم.

الجدير بالتذكير ان مأساة لوكربي راح ضحيتها 270 قتيلاً في طائرة مدنية كانت في طريقها الى الولايات المتحدة من المانيا. وهي مأساة انسانية في المقام الاول الا انها فتحت جروحاً سياسية عميقة وسط اجواء العداوة بين طرابلس، من ناحية، وواشنطن ولندن من ناحية ثانية، وهي عداوة كانت بلغت ذروتها بقصف جوي لليبيا قامت به طائرات حربية اميركية اقلعت من قاعدتين بريطانيتين في ابريل (نيسان) عام 1986.

وبعد بضعة اشهر من حادث لوكربي وجهت اصابع الاتهام الى مواطنين ليبيين ادعت واشنطن ولندن انهما من رجال الاستخبارات الليبية، وطالبت الحكومتان الاميركية والبريطانية بمثولهما امام القضاء، اما في بريطانيا، حيث وقع الحادث، او في الولايات المتحدة التي تتبعها الشركة مالكة الطائرة. الا ان ليبيا، التي طالما نفت التورط في الحادث، رفضت المطالبتين مستندة الى اكثر من اساس وحجة ومن بينها ان الولايات المتحدة وبريطانيا في حالة عداء معها وبالتالي قد يتعذر حصول المواطنين الليبيين على محاكمة عادلة.

ومما يسجل لصالح طرابلس هنا انها، رغم استمرار جدلها السياسي وتراشقها التهم مع واشنطن ولندن، تصرفت على الصعيد القانوني بحكمة ورفعت شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، ضد واشنطن ولندن.

اعتبار المحكمة بالامس انها مرجعية صالحة قضائياً لنظر الشكوى الليبية يعد حتماً انتصاراً لليبيا. الا انه انتصار اكبر للسير في الطريق الصحيح وللمقاربة الحكيمة العاقلة بعيداً عن لغة التجريح.

لقد سجلت هذه المقاربة العاقلة غلبة حتى على اعظم قوة في العالم، وهذه حقيقة لن تشطبها من سجلات محكمة لاهاي لا الطائرات ولا المدمرات ولا الصواريخ. وهي تأتي بعد ايام معدودة من اختيار العراق لعب اللعبة الدبلوماسية بحكمة وواقعية متسلحاً برغبة المجتمع الدولي في التخفيف من معاناة شعبه الصابر.

لقد آن الاوان لكي يتعلم العالم العربي، انه باتقان ممارسة اللعبة السياسية والسير بتبصر ووعي في مسالك القانون الدولي واستثمار الدبلوماسية الهادئة، تتحقق المكاسب وتنعكس الصورة الحضارية امام العالم. في حين لا تجر اساليب المعاندة والغوغائية والارتجالية والمكايدة الا الاستخفاف بالحقوق واشاحة الوجوه عن المعاناة.

«الشرق الأوسط»

مطلوب إجابات عراقية مقنعة

هناك من اعتبر ان فضل التوصل الى مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة يعود الى جهد ثلاثي: فرنسي، روسي، صيني. وبين هؤلاء من بالغ فاعتبر ان الفضل كله يعود الى روسيا وحدها. بين الفريق الاخير هذا، ثمة من بالغ اكثر واكثر فاعتبر ان تحذير الرئيس بوريس يلتسين من «حرب عالمية ثالثة» كبح الجموح الاميركي فكانت موافقة واشنطن على مهمة كوفي انان، وبالتالي تم التوصل الى مذكرة التفاهم، فابتعدت غيوم الحرب العالمية الثالثة!

غريبة هذه المبالغات. والغرابة ليست في احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب منطقة هي مركز ثقل اقتصادي - نفطي في العالم، فهذا احتمال وارد بالطبع، ولا بد ان له حساباته في معظم عواصم العالم. لكن غيوم هذه الحرب لم تتجمع في سماء العالم خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، لم تكن هناك اية شواهد على احتمال اندلاعها، بينما كانت هناك شواهد كثيرة على ان الولايات المتحدة هي القوة التي تملك مفاتح ومغالق الحرب والسلام في هذا العالم. ففي نهاية المطاف، لو ان واشنطن ارادت توجيه ضربة عسكرية، لما منعها من توجيهها صراخ موسكو، ولا مناشدة باريس، ولا احتجاج بكين. واذا كان هناك من تصور ان موسكو، او بكين، كانت ستطلق، خلال الازمة الاخيرة هذه، صواريخها على واشنطن فور سقوط اول صاروخ اميركي على بغداد، فانه بلا شك كان يتصور ما يتمنى حدوثه، وليس ما يمكن ان يحدث بالفعل.

الواقع ان فضل الغاء، أو تأجيل، الضربة العسكرية يرجع الى طرفين اساسيين هما ايضا، وهنا المفارقة اللافتة، طرفا المواجهة الاساسيان: واشنطن وبغداد.

في الاولى، حصل انقلاب تدرجي في الموقف من إعطاء الجهد الدبلوماسي فرصة أخيرة. هذه الفرصة تمثلت في الموافقة الاميركية على ذهاب كوفي انان الى بغداد. في الثانية، حصل قبول تدرجي، انتهى الى قبول تام، بفكرة ان الضربة ستكون موجهة، ليس للبلد، بل لبعض ادق مفاصل النظام. هذا بدوره سرع من التوصل الى استعداد عراقي لـ«التعاون الكامل» مع الامين العام للامم المتحدة.

بالطبع، ليس في وسع واشنطن ان تمنع كوفي انان من التوجه الى بغداد، إلا في حال ان الزيارة أخضعت للتصويت عليها في مجلس الامن قبل اتمامها. لكن كان في وسع واشنطن ألا تكترث لما ينتج عن الزيارة طالما انه لا يتفق مع شروطها. ولا بد أن كوفي انان نفسه مدرك لهذا الامر. وهو ما يتضح مما دار خلال «لقاء سري» جرى في بيت الامين العام في نيويورك بينه وبين مادلين اولبرايت يوم الاحد الماضي (2/15) حسب «الهيرالد تريبيون» في عددها ليوم 2/26. قالت الصحيفة: مبكرا في صباح ذلك الاحد استقلت مادلين اولبرايت طائرة صغيرة من طراز (سي 20) من قاعدة اندروز الجوية متجهة الى لقاء سري مع كوفي انان. في ذلك اللقاء وضعت وزيرة الخارجية الاميركية (الخطوط الحمراء) التي يجب الالتزام بها، اذا كانت واشنطن ستقبل بنتائج زيارة الامين العام الى بغداد. حمل كوفي انان تلك «الخطوط الحمراء» الى بغداد، وقد روعيت جميعها في «مذكرة التفاهم» التي جاءت مكتوبة ووقع عليها العراق، وهذا في حد ذاته كان أحد تلك الخطوط او الشروط الاميركية.

من جانبه، لعب الطرف العراقي دوره بتعقل وذكاء. اذ لو ان العناد هو الذي ساد، لما كان لمهمة كوفي انان ان تنجح. ولا بد ان الذين شاهدوا الرئيس العراقي يستقبل الامين العام بلباس مدني استبشروا خيرا منذ تلك اللحظة. لقد اعطى اختيار الرئيس صدام حسين اللباس المدني انطباعا مهما بانه يستقبل ضيفه بنية التفاهم وليس بغرض المشاكسة. وهذا امر مشجع، ومطلوب ان يستمر، وليت ان طارق عزيز جلس الى جانب كوفي انان لحظة التوقيع، وفي المؤتمر الصحافي، بلباس مدني هو الآخر. بل، ليت الرئيس العراقي يوعز الى كل وزرائه ومسؤوليه ان يرتدوا الزي المدني، ولن تتوقف عسكرة المجتمع والحياة فيبدأ العراق التصرف بما يتناسب مع القول بانه «ضحية» وليس «معتديا» او «طامعا».

بالفعل، لماذا لا يحدث انقلاب كامل وشامل في الأداء العراقي؟ ألا يكفي العراق ما اصابه؟ ألم يحن الوقت للكف عن تحميل العراق ما لا يحتمل؟ ألم يتضح بعد ان العراق ليس في صالحه الاستمرار في مواجهة غير متكافئة؟ أم هل المطلوب ان يظل العراق يدفع ثمن اهواء البعض في داخله وفي خارجه ولو كان الثمن هو من دم ابنائه، ثمن مخصوم من حاضر العراق ومن مستقبله؟

حقا، المطلوب اجابات عراقية شافية مقنعة، وليس مزيدا من الانتفاخ البلاغي بحمل كاذب.

بكر عويضه

اتحاد جامعات العالم الإسلامي يختتم اعماله في الرباط

مناشدة المجتمع الدولي التحرك ضد تهويد القدس

الرباط: «الشرق الأوسط»

اشاد المؤتمر العام الاول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي الذي انهى اعماله امس في الرباط، بصمود مواطني المناطق العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وبمقاومة الاحتلال الاسرائيلي الرامي الى تهويد القدس الشريف وتغيير هوية هذه المناطق بتشريد سكانها، وباقامة المستعمرات فيها.

وندد المؤتمر في بيان له اصدره امس بهذا الخصوص، بل باخلال الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقيات الدولية وبرفضها الانصياع لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة، الامر الذي يهدد عملية السلام العادل الدائم، ويزيد من حملة التوتر في المنطقة.

كما ناشد المؤتمر العام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، التحرك الفوري لالزام الحكومة الاسرائيلية بالانصياع لهذه القرارات واحترام الاتفاقيات الدولية، ووضع حد للممارسة الاسرائيلية العدوانية، وضمان الحقوق الثابتة للشعوب العربية في هذه المنطقة، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما استنكر المؤتمر العام الاول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، الذي عقد تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الحملة المغرضة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين، ودعا الجامعات الاعضاء والجامعات الاسلامية الاخرى، والحكومات والمنظمات المختصة، للوقوف في وجه هذه الحملة الظالمة المجحفة، والعمل على ابراز السمات الحضارية والانسانية للدين الاسلامي الحنيف بدراسات معمقة وباسلوب علمي رصين من خلال كل الوسائل الاعلامية والثقافية المتاحة.

وقال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، ان الاتحاد قد اكتملت عناصره وبنياته وبدأ انطلاقة متوازية وصار اليوم جهاز متميزا من اجهزة التضامن الاسلامي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في اوسع حقوله.

وأشار الى ان خطة العمل التي صادق عليها المؤتمر ستكون منطلقا لعمل الاتحاد خلال السنوات الثلاث المقبلة، وقال ان التوجهات التي تبلورت في الندوة العلمية التي نظمت بالمناسبة سترسم معالم النشاط الثقافي الجامعي المقبل للاتحاد امام الجامعات المشاركة.

وقرر المؤتمر اعادة تشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد من رؤساء عشر جامعات هي: جامعة جرش بالأردن، جامعة رياو باندونيسيا، جامعة ازاد الاسلامية بباكستان، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية، جامعة انتابيوب بالسنغال، جامعة افريقيا العالمية بالسودان، جامعة تشرين بسورية، جامعة كوناكري بغينيا، جامعة النجاح الجديدة بفلسطين، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، وجامعة محمد الخامس بالمغرب.

وجدد المؤتمر انتخاب الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس بالرباط رئيسا للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، ينوب عنه الدكتور تنغو داهريل رئيس جامة رياو باندونيسيا، والدكتور سليمان نيانغ رئيس جامعة انتابيوب بدكار بالسنغال. بينما انتخب الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش بالأردن مقررا للمجلس.

وقرر المؤتمر رفع رسوم التسجيل في الاتحاد الى (مائتي) 200 دولار اميركي، والاشتراك السنوي الى (ألف) 1000 دولار بالنسبة للأعضاء العاملين، والاشتراك السنوي للاعضاء المشاركين الى (مائتي) 200 دولار. وقرر المؤتمر تشكيل لجنة من رؤساء الجامعات الأعضاء للبحث عن مصادر تمويل انشطة الاتحاد ورفع موارده المالية.

وصادق المؤتمر على مشروع تعديل النظام الأساسي للاتحاد، ووافق على مبدأ توأمة الجامعات. وقرر المؤتمر عقد دورته الثانية في رحاب الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا وبضيافتها عام 2001.

وزير الحج السعودي يعلن قيام مشروعات جديدة

جدة: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين خطط الاستعداد لحج عام 1418هـ. وهذا هو ديدن الدولة فالاموال تنفق والجهود تتضافر والامكانات توفر والكل يعمل بصمت دون رغبة في الدعاية او التباهي لأن من منح هذا الشرف يكفيه أن الله سبحانه وتعالى سيبارك له فيه ان هو اخلص الأداء.

صرح بذلك وزير الحج السعودي في كلمته التي وجهها للمطوفين بمناسبة اعلانه عن المشروعات الجديدة لخدمة الحجاج خلال موسم حج هذا العام 1418هـ. وقال وزير الحج: تعلمون ان الدولة تنفذ مشروعا ضخما جدا تاريخيا وحضاريا في وادي منى بالخيام المقاومة للحريق المصنوعة من الفيبر جلاس والمغطاة بالتيفلون. هذا المشروع حضاري بكل ما تعنيه الكلمة، كما ان الدولة تبني شبكة اطفاء حريق لأول مرة في مدينة منى باسلوب حضاري متكامل، كان من المخطط له ان ينتهي المقاول من تنفيذ 50 في المائة من هذه الشبكة. الحمد لله وعدنا ان ينفذ المقاول 85 في المائة من هذا المشروع والتعامل مع هذه الشبكة يحتاج الى حرص وانتباه ومحافظة عليها.

وقال الوزير: تعلمون ان الدولة من خلال الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية قامت بحملة للمتخلفين والمخالفين وقد وفق الله الاجهزة المختصة في هذا المجال باداء واجبها على أكمل وجه وهذا اول موسم يأتي بعد نجاح تلك الحملة ولذلك حرصنا في هذه الدورة ان ناتي بالمسؤول الأول عن هذا القطاع ليتحدث اليكم ويستمع اليكم ويتابع الحوار والمناقشة وقد تم ذلك بفضل الله.

ومما جاء في كلمته:

«عندما بدأنا منذ اكثر من اربع سنوات مضت مثل هذه الدورات كان هناك شك كثيف يحوم حولها وحول نجاحها بل أقول اكثر من هذا ان البعض كان يشعر بأن مهنة الطوافة وما يتصل بها وما يتبعها من مهن أخرى، تكتسب بالخبرة وتتم ممارستها بصورة متمكنة وبالتالي ماذا يمكن ان تضيف هذه الدورات الى اصحاب الخبرة وكيف يمكن ان تحقق هذه الدورات اهدافها مع بعض الناس. في ذلك الوقت شعروا بأن هذه الدورات ربما تكون مضيعة للوقت بالنسبة لهم. عندما بلغني هذا الكلام قلت باختصار شديد من يريد أن يتدرب فمرحبا به ومن لا يريد فشكرا له ولكن لن نسمح لأي احد من الذين لم يشاركوا في هذه الدورات بأن يمارسوا المهنة لاننا نعتقد ان هذا التدريب وهذا الانفتاح على المعرفة وهذا التواصل مع الاجهزة الاخرى الخادمة لحجاج بيت الله الحرام في الدولة امر يعتبر ضروريا وحاسما، فالعصر عصر المعرفة والانفتاح والتطور وتبادل الافكار وبالتالي لا مجال لمن لا يريد ان يطور نفسه او ان يتعلم في ان يمارس المهنة، وظل الشك يحوم حول هذه الدورات ومضت الدورة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة وها نحن في الخامسة وواكب ذلك دورات أخرى لا تقل اهمية عن الدورات الرئيسية للمطوفين في مكة المكرمة ودورات رئيسية للادلاء في المدينة المنورة ثم انبثق مركز تدريب العاملين في الحج والعمرة وبدأ يعمل باسلوب علمي منتظم ومنهج في العمل يقوم على التخطيط له، وتابعته صفوة من رجال هذا البلد من زملائنا واخواننا بعض اعضاء هيئة التدريس في جامعة ام القرى وجامعة الملك عبد العزيز بجانب زملاء لهم ممن تكونت لديهم الخبرة عبر السنوات. وها نحن اليوم نختتم الدورة الخامسة للمطوفين والدورة الثالثة التثقيفية للقيادات ونشعر بامتثال عظيم الى الله سبحانه وتعالى.

لا شك انكم تدركون عظمة ومسؤولية خدمة الحجاج فالحاج امانة في اعناقنا وشرف الله سبحانه وتعالى قيادة هذا البلد وشعب هذا البلد بأن يكونوا في خدمة الحاج منذ ان وحد الملك عبد العزيز رحمه الله هذا البلد على الحق والعدل والخير، وقد استمعتم قبل يومين الى ما صدر من مجلس الوزراء اثر مناقشة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، خطط الاستعداد لحج عام 1418هـ. وهذا هو ديدن الدولة فالاموال تنفق والجهود تتضافر والامكانات تتوفر والكل يعمل بصمت دون رغبة في الدعاية او التباهي.

في هذه الدورات لم يكن مستغربا ان ينتمي اليها بعض زملائنا من حملة الدكتوراه والماجستير وغيرهم من اصحاب الدرجات العليا وكل ذلك يصب في معين الحاج. فالحاج هو الكاسب الاكبر في اي جهد يبذل سواء كان جهدا حكوميا او جهدا من القطاع الاهلي الذي شرف بهذه الخدمة لاننا نعلم ما للحاج من مكانة في النفوس.

تعلمون ان الدولة تنفذ مشروعات ضخمة جدا تاريخيا وحضاريا في وادي منى بالخيام المقاومة للحريق المصنوعة من «الفيبر جلاس» والمغطاة بالتيفلون. هذا المشروع حضاري، ويسعى ولاة الامر من خلال تنفيذه الى راحة الحاج وسلامته.

والآن اقول ان للمطوفين والادلاء دورا في هذا المشروع وعلينا ان نتعامل مع هذا المشروع باسلوب يتماشى مع هذا المستوى وان نستفيد منه وان يستفيد الحاج منه. والدولة ستسلم المشروع للمطوفين لكي يؤدوا خدماتهم فيه وارجو ان يكون اداؤنا للخدمات في هذا المشروع على مستوى الانجاز من حيث المحافظة عليه والاستفادة منه والتجاوب مع مستويات الجودة النوعية المتوفرة فيه.

الشيء الآخر: الدولة كما تعلمون تبني شبكة اطفاء حريق لأول مرة في مدينة منى باسلوب متطور متكامل. وقد وعد المقاول ان ينفذ 85 في المائة من هذا المشروع.

هناك امور اخرى تنفذ في وادي منى والمشاعر المقدسة لا استطيع ان الم بها في هذه العجالة، لكن اتمنى من الأخوة المطوفين الذين لم يذهبوا الى منى ولم يطلعوا بعد على ما يحدث فيها ان يفعلوا ذلك.

وقامت الدولة من خلال الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية، بحملة للمتخلفين والمخالفين وقد وفق الله الاجهزة المختصة في هذا المجال باداء واجبها على اكمل وجه وهذا اول موسم يأتي بعد نجاح تلك الحملة.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

الحج / صدق الله العظيم

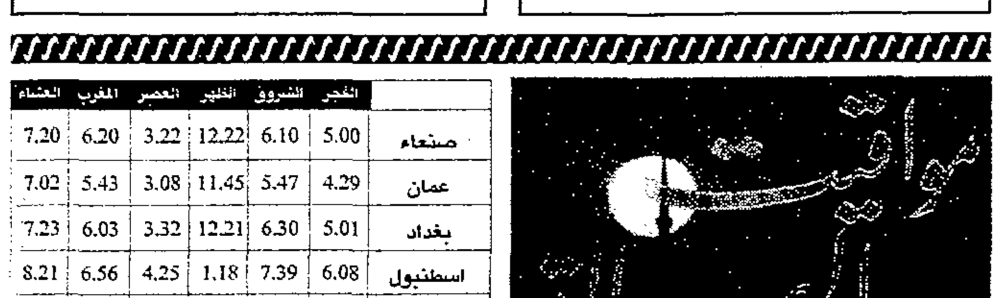
وما ينطق عن الهوى

دعوا لي أصحابي فو الذي نفسي بيده لو انفقتم مثل أحد ذهباً ما بلغتم أعمالهم.

أخرجه الإمام أحمد والبزار عن انس رضي الله عنه، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

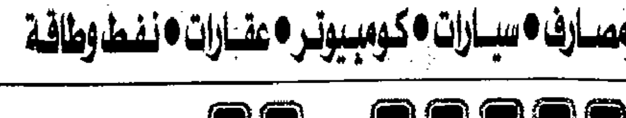
دعاء اليوم

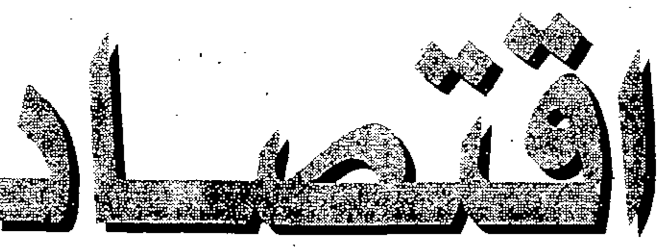
اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.24	6.43	12.33	3.55	6.25	7.55
المدينة المنورة	5.25	6.45	12.34	3.55	6.24	7.54
القدس الشريف	4.46	6.06	11.53	3.10	5.38	6.54
الرياض	4.57	6.17	12.06	3.26	5.56	7.26
القاهرة	4.57	6.23	12.08	3.25	5.53	7.11
الخرطوم	4.54	6.24	12.03	3.24	5.56	7.05
الرباط	5.29	6.55	12.45	3.54	5.27	7.51
تونس	5.27	6.53	12.39	3.43	6.14	7.38
الكويت	4.56	6.15	12.01	3.19	5.46	7.03
ابوظبي	5.31	6.47	12.35	3.56	6.24	7.38
المنامة	4.46	6.03	11.50	3.10	5.38	6.53
الدوحة	4.42	5.58	11.47	3.06	5.35	6.49
مسقط	5.14	6.29	12.18	3.39	6.08	7.21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.00	6.10	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	5.01	6.30	12.21	3.32	6.03	7.23
اسطنبول	6.08	7.39	1.18	4.25	6.56	8.21
نيقوسيا	4.53	6.16	12.00	3.14	5.43	7.01
اثينا	5.30	6.57	12.39	3.50	6.19	7.41
لندن	5.18	6.48	12.14	3.03	5.41	7.10
باريس	5.56	7.33	1.05	3.59	6.34	8.06
روما	5.14	6.45	12.24	3.30	5.01	7.27
بروكسل	5.49	7.27	12.57	3.47	6.24	7.56
مدريد	6.19	7.49	1.29	4.36	7.07	8.31
جينيف	5.38	7.15	12.49	3.49	6.22	7.53
فيينا	4.59	6.36	12.09	3.04	5.39	7.11
برلين	5.15	6.54	12.20	3.08	5.46	7.19
فرانكفورت	5.31	6.09	12.39	3.31	6.08	7.40
ستوكهولم	5.04	6.46	12.02	2.31	5.16	6.51
كوبنهاجن	5.22	7.01	12.24	3.03	5.44	7.18
امستردام	5.49	7.27	12.54	3.42	6.20	7.53
نيويورك	5.00	6.30	12.10	3.17	5.48	7.13
واشنطن	5.13	6.41	12.22	3.22	6.02	7.24





Business & Finance

1.2 مليار ريال إيرادات النقل في اليمن العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي الايرادات التي حققها قطاع النقل في عدن خلال العام الماضي 1,2 مليار ريال يمني، فيما بلغت الارباح الصافية لنفس الفترة 424 مليون ريال تمثل الارباح لمؤسسات هذا القطاع التي تشمل مصلحة موانئ عدن وشركة لحواض السفن اضافة الى بعض المرافق الاخرى.

وأوضح مصدر مسؤول بقطاع النقل ان اجمالي عدد البواخر التي رست على ميناء عدن وعلى متنها مختلف الواردات من السلع والبضائع بلغت خلال العام الماضي نحو 1388 باخرة تجارية بما فيها بواخر الحاويات الكبيرة، مشيرا الى ان القطاع تمكن العام الماضي من استكمال العمل في رصيف ميناء جزيرة سقطرى حيث اصبح يستقبل البواخر التجارية المحلية والخارجية وبطاقة 10 الاف طن لكل باخرة، كما ان العمل جار لاستكمال تهيئة مطار الجزيرة، الذي رصدت له الدولة في موازنتها للعام الحالي مبلغ 200 مليون ريال يمني، اضافة الى مبلغ 300 مليون ريال لاعادة هيكلة عدد من مشروعات البنية التحتية، للتغلب على حالة العزلة التي تعيشها بعض المناطق معظم شهور السنة بسبب الاحوال الجوية والمناخية.

وكالة الطاقة الأميركية تتوقع ارتفاع احتياطي العراق

«أويك» لا تستبعد خفض سقف الإنتاج لدعم أسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

استمرت الانظار مركزة على التطورات الحاصلة في الاسواق النفطية، وعلى التصريحات التي يطلقها مسؤولو الدول الاعضاء في منظمة «اويك». وقال وزير المعادن والطاقة الاندونيسي ايدا باجوس سوبجانا امس الجمعة انه من الممكن خفض سقف انتاج «أويك» من اجل تحقيق استقرار اسعار النفط. واضاف سوبجانا الرئيس الحالي لأويك انه يمكن خفض الحد الاقصى لانتاج «اويك» الذي يبلغ حاليا 5 ,27 مليون برميل يوميا في حالة موافقة جميع وزراء النفط في الدول الاعضاء في «اويك» على ذلك.

وقال سوبجانا ان تخفيض حصص الانتاج ممكن اذا اتفق جميع اعضاء المنظمة على ذلك. وكان سوبجانا قد دعا أمس الاول الخميس الى عقد اجتماع طارئ لـ«أويك» لبحث انخفاض أسعار النفط العالمية التي تقل نحو خمسة دولارات عن متوسط أسعار 1997.

من جهة ثانية رجح تقرير لوكالة معلومات الطاقة الاميركية تزايد احتياطيات النفط المؤكدة لدى العراق بدرجة كبيرة بمجرد استخدام معدات متقدمة في الحفر والاستخراج هناك وخاصة في الصحراء الغربية بالعراق.

ولم تنكر الوكالة تقديرات لحجم الزيادة المحتملة في انتاج النفط العراقي عند استخدام معدات تكنولوجية متقدمة على نطاق واسع في صناعة النفط في بلد يخضع لحظر نفطي منذ اغسطس (آب) عام 1990. ويأتي العراق الذي تبلغ احتياطياته المؤكدة 112 مليار برميل في المرتبة الثانية على مستوى العالم بعد السعودية. وقالت الوكالة ان الموارد «المحتملة والممكنة» تبلغ الان 215 مليار برميل. وتم اعداد تقرير وكالة معلومات الطاقة بالإستناد الى معلومات من عدة وكالات حكومية اميركية بينها وكالتا الدفاع والمخابرات والتقارير الصحافية من الوكالات والمطبوعات باللغتين الانجليزية والعربية.

وتقع هذه الموارد في 73 موقعا حيث تحتوي الحقول النشطة الان على 40 في المئة من الاحتياطيات المؤكدة. ويوجد على الاقل ستة حقول «فائقة الضخامة» و27 حقلا كبيرا. وحسب الوكالة فان لدى العراق خططا طموحة لتطوير عمليات التنقيب والانتاج بمجرد رفع العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة. ولا توجد وسيلة لاعطاء تقديرات محددة بعد رفع العقوبات.

وفي مايو (ايار) عام 1997 قال فالح الخياط مدير عام التخطيط بوزارة النفط العراقية انه خلال عام من رفع الحظر النفطي سيكون بمقدور العراق ان ينتج ثلاثة ملايين برميل يوميا و3,5 مليون برميل يوميا خلال ثلاث الى خمس سنوات وستة ملايين برميل يوميا خلال عشر سنوات. وقال تقرير وكالة معلومات الطاقة الاميركية انه سيتم تحديث معدات التنقيب والانتاج والنقل والتوزيع والتكرير وجلب استثمارات اجنبية في تطوير وانتاج الحقول الجديدة وتطوير استكشاف الحقول المحتملة مثل حقول الصحراء الغربية العراقية. واضاف التقرير ان «اعمال تطوير الحقول على ثلاث مراحل ستكون ضخمة حيث يحتوي 33 حقلا على 50 مليار برميل من الاحتياطيات وطاقة انتاج محتملة تبلغ 4,65 مليون برميل يوميا متوقعة بعد التطوير النهائي».

ومن بين الثلاثة والثلاثين حقلا يوجد 25 حقلا تم تقييمها ولم تمتد اليها يد التطوير بعد. ومن بين الحقول التي تم تقييمها يوجد 11 حقلا في جنوب العراق معدل انتاجها المحتمل ثلاثة ملايين برميل يوميا. وقال وزير نفط عراقي سابق انه لكي يعود العراق الى طاقة الانتاج السابقة لحرب الخليج والتي تبلغ 3,5 مليون برميل يوميا فانه يحتاج الى خمسة مليارات دولار استثمارات اجنبية خلال فترة عامين الى ثلاثة اعوام بعد رفع الحظر.

وضمن ذات السياق قال تجار امس انه في ضوء ضعف الطلب الآسيوي على النفط واتساع فارق السعر بين خامي برنت ودبي فان اليمن سيواجه متاعب في جذب مشترين من آسيا لنفطه ما لم يقدم على خفض جوهري في سعر عقوده محددة الاجل بالربع الثاني من العام.

وبدا اليمن وتجار بالفعل محادثات عن اسعار امدادات الربع الثاني. وقال بعض المشترين انهم يريدون خفض سعر البرميل دولارا واحدا مقارنة بسعر الربع الاول.

وتحدد سعر خام نفط مأرب الخفيف في الربع الاول من العام عند سعر برنت في السوق الفورية زائد عشرة سنتات مقابل سعر يوازي سعر برنت في السوق الفورية فقط في الربع الأخير من العام الماضي. الا ان اتساع فارق السعر بين خامي برنت ودبي الى أكثر من 2,5 دولار للبرميل في منتصف فبراير (شباط) من اقل من دولار واحد في أوائل ديسمبر (كانون الاول) أجبر بائعي السوق الفورية للنفط اليمني على تخفيض عروضهم حتى يتمكنوا من المنافسة مع انواع مماثلة يتحدد سعرها مقارنة مع نفط دبي. وبالنسبة للعقود للتسليم في مارس (اذار) جرى تداول الشحنات الفورية من خام مسيلة بسعر منخفض يقل حتى 1,5 دولار عن سعر برنت في السوق الفورية وهو ما يقل باكثر من دولار عن سعر العقود محددة الاجل.

وقالت عدة مصافي نفط يابانية كانت اشترت كميات من النفط الخام اليمني العام الماضي انها غير مهتمة بالمزايدة الحالية. ويقول متعاملون ان نفط مسيلة المتوسط الكثافة المحتوي على كميات مرتفعة من الكبريت يتنافس مع خام عمان الذي بات أكثر جاذبية للمشترين الآسيويين عندما اتسع فارق السعر بين خامي برنت ودبي لاكثر من 1,50 دولار.

ويرى بعض المتعاملين انه من غير المحتمل الى حد بعيد ان يصل الفارق بين خامي برنت ودبي خلال الاشهر القليلة المقبلة الى دولار واحد مثلما حدث العام الماضي. وقال تاجر «في ضوء مشاكل العملات فاننا لا نتوقع ان يتنعش الطلب الآسيوي بشكل جوهري خاصة مع وجود امدادات وفيرة».

صفقات «الكومبيوتر السعودي 98» تفوق 60 مليون ريال

الرياض: من عدنان جابر

اختتم معرض الكومبيوتر السعودي فعالياته امس الأول الخميس، في الرياض وسط توقعات ترجح تحقيق مبيعات تجاوزت 60 مليون ريال تمثل في مجملها قيمة الصفقات الآنية التي ابرمت في المعرض الذي شاركت فيه 450 شركة محلية وعالمية، باستثناء صفقات تم الاتفاق على ابرامها في وقت لاحق قد تعادل ضعفي هذا الرقم.

وسيطرت شبكة انترنت العالمية على اهتمامات 80 الف زائر لمعرض هذا العام الذي تزامن مع حالة الترقب التي يعيشها السعوديون هذه الأيام في انتظار دخول الشبكة العالمية رسميا الى البلاد، عبر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وشهدت أروقة المعرض تنافسا محموما بين تجار لجهزة وبرامج الكومبيوتر في تسويق احدث ما لديهم من تقنيات، وإصدارات حديثة تتيح لمستخدميها امكانية التعامل مع الشبكة العالمية، في الوقت الذي استغل فيه البعض المناسبة لتسويق خدماته في تقديم انترنت عبر مؤسسات اتصالات اقليمية في البحرين والإمارات.

وتشير التقديرات الى وجود 26 الف مستخدم سعودي مرتبط بالخدمة من بينهم 21 الف مشترك عبر شركة «خليج نت» التابعة لشركة اتصالات البحرين، والباقي مرتبطون بالخدمة عن طريق شركة اتصالات الإمارات.

وافرزت السوق السعودية خلال ايام المعرض حرب اسعار شرسة احتدمت بين وسطاء افراد، وشركات تجارية تعمل في توفير خدمة انترنت عبر البحرين، ووصلت نسبة الفوارق السعرية في ما بينها الى 50 في المائة طبقا لتقديرات مؤسسة «بيست لينك» الخليجية التي تعتبر نفسها الشركة الرسمية الوحيدة المسجلة لدى «اتصالات البحرين» لتقدم الخدمة في السوق السعودية. ويعزو محمد البطاطي مالك مدير عام «بيست لينك» المنافسة السعرية الحالية الى وجود افراد يعملون كتجار شنطة، في شراء اشتراكات من الموزعين الرسميين في البحرين وذلك لاعادة بيعها على مستخدمين سعوديين مقابل اسعار تصل الى 550 ريالا للأفراد و750 ريالا للمؤسسات والشركات، وهي اسعار تقل عن الرسوم الافتتاحية التي تبلغ 1000 ريال للافراد، و1600 ريال للمؤسسات والشركات.

«بن لادن» السعودية تنفذ مشروع فندق «موفنبيك ـ العقبة» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في العقبة جنوب الأردن التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع فندق «الموفنبيك العقبة» ما بين شركة البحر الأحمر للفنادق، احدى الشركات التابعة لشركة زارة للاستثمار وشركة بن لادن السعودية. وقال عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار عقب توقيع الاتفاقية ان العقبة تنتظر مستقبلا واعدا في جميع الأنشطة وخاصة السياحية. مشيرا الى اهمية اقامة هذا المشروع الضخم الذي يوفر حوالي 270 غرفة وجناحا فندقيا من فئة الخمس نجوم، اضافة الى عدد من المطاعم وقاعات الاجتماعات وبرك السباحة ومركز للياقة البدنية ومركز لرجال الأعمال ومركز للرياضات المائية وعدد من الملاعب والمساحات الخضراء.

وأعرب بلتاجي عن امله في ادراج اقليم العقبة كاقليم سياحي متكامل له ميزته البيئية والتنافسية في المنطقة، مبينا ان وزارة السياحة ستعمل على سن التشريعات الملائمة ووضع البرامج السياحية الناجحة في حين يقع على عاتق القطاع الخاص توفير الفنادق السياحية الملائمة للسياح العرب والأجانب.

من جهته قال صالح الرفاعي مدير عام شركة زارة للاستثمارات، ان القناعة حاصلة في ان العقبة ستشهد تطورا اقتصاديا واجتماعيا وسياحيا حيث اصبحت للعقبة اهمية خاصة على المستويين الدولي والاقليمي، مبينا ان الشركة بعد ان اجرت الدراسات تبين وجود جدوى اقتصادية من اقامة عدد من الفنادق السياحية على الساحل الشمالي لخليج العقبة.

وبين مساهمي الشركة عدد من رجال الأعمال الأردنيين ومجموعة من البنوك الأردنية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك العربي ومجموعة بن لادن السعودية، بالاضافة الى عدد من الصناديق الاستثمارية الدولية. ويبلغ راسمال الشركة 50 مليون دينار ومجموع استثماراتها 200 مليون دينار.

ويذكر ان مشروع فندق «الموفنبيك» في العقبة سيقام على الشاطئ الشمالي للمدينة على قطعتين من الارض مساحتهما حوالي 24 دونما، وسيتم الربط بين مبنى الفندق الرئيسي الذي سيقام على قطعة الأرض الداخلية، وبين مرافقه التي ستقام على قطعة الأرض الشاطئية المحانية لها بجسر يقطع الشارع روعي في تصميمه أن يكون معلما حضاريا ومعماريا مميزا نظرا لقربه من موقع مدينة ايله الاسلامية المحانية لموقع الفندق. وتبلغ كلفة بناء الهيكل المحال عطاؤه على شركة بن لادن السعودية، حوالي 9 ,4 مليون دينار وتبلغ كلفة المشروع الاجمالية 25 مليون دينار، ويتوقع أن يتم تنفيذ المشروع خلال 24 شهرا.

ويأتي تنفيذ هذا المشروع ضمن سلسلة من الفنادق السياحية التي تقوم شركة زارة للاستثمار القابضة بتنفيذها في عدد من المواقع السياحية في الأردن. ووقع الاتفاقية عن شركة البحر الأحمر للفنادق خليل التهلوني رئيس هيئة مديري الشركة رئيس مجلس ادارة شركة زارة للاستثمار، وعن شركة بن لادن السعودية الشيخ عمر بن لادن رئيس المجلس التنفيذي لمجموعة بن لادن السعودية.

في تقرير «الشال» الأسبوعي

98 مليار دولار مدخرات الأفراد في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقول تقرير «الشال» الكويتي الاسبوعي في رصد آثار وآفاق حل الازمة العراقية دبلوماسيا ان الحل ادى الى خفض التكاليف التي كان من المتوقع ان تتحملها الكويت في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق. لكنه قال «بعض التكاليف المباشرة وغير المباشرة دفعتها الكويت فعلا». واضاف انه في ظل تراجع اسعار النفط «آن الاوان ليقوم مجلس التعاون الخليجي بدراسة استراتيجية نفطية للمنطقة وللتداعيات المحتملة للاوضاع المالية الناتجة عن هبوط اسعار النفط».

وقال «تغلب صوت العقل اخيرا وتم تسوية الازمة العراقية بطرق سلمية مما جنب العراق والكويت وهما اكبر المتضررين من المواجهة العسكرية. فالعراق كان سيتعرض لقصف مباشر لا يمكن بأي حال من الاحوال استثناء تعرض المدنيين وبناه التحتية له والكويت تظل عرضة لتبعات انفجار سكاني ونزوح جماعي وتحمل نفقات اضافية وبعض الاصابات العسكرية المباشرة». واضاف «وتبقى المهمة الاكبر وهي بناء آلية تحكمها اية مظلة تجنب المنطقة الدخول في صراعات جديدة بعد مغامرات الحكم في العراق الذي اوصل المنطقة الى وضعها البائس الحالي بعد حربين ضروسين استهلكتا مدخرات المنطقة وحولتا دولها الى دول مدينة ومستودعات لفائض الاسلحة بعد سقوط القطبية الثنائية وانتا بالوضع التفاوضي النفطي لأن يكون في اسوأ حالاته بدءا من اواخر عام 1985. ولعل منطقتنا هي المنطقة الوحيدة في العالم التي ما زالت تعيش مرحلة الصراع السلبي بتوجيه الموارد للصدام العسكري بدلا من التعاون في البناء الاقتصادي».

لكن التقرير يقول «للحل السلمي بعض الاسقاطات اذ انه سيؤدي في المدى القصير الى مزيد من ضعف اسعار النفط واذا ادى الى رفع انتاج العراق من ملياري دولار كل 6 اشهر الى 5,2 مليار دولار فسيؤدي ذلك الى ضغوط جديدة على الاسعار في المدى المتوسط ويبقى الاثر النفسي للاخير اكبر من الاثر الفعلي لانه متزامن مع ازمة اسيا المالية ولان العراق بالفعل لن يستطيع بلوغ انتاج يحقق تلك المبالغ دون مرور وقت يسمح باعادة تاهيل قطاعه النفطي». واضاف «اختراق حاجز اسعار النفط الى اقل من 10 دولارات للبرميل غير ممكن لفترات طويلة لان مثل هذا الوضع الخطر على اكبر المناطق مساهمة في صادرات النفط (منطقة الخليج) سيدفع الجميع (منتجين ومستهلكين) الى التعاون كما حدث بعد انهيار اسعار النفط في النصف الاول من عام 1986». اما الاسقاط الايجابي للحل السلمي فيكمن في انخفاض التكاليف الافتراضية التي كانت ستتحملها الكويت نتيجة المواجهة العسكرية وان كانت بعض التكاليف المباشرة وغير المباشرة دفعت فعلا حتى الآن». ويقول التقرير قفز الاهتمام باوضاع الموازنات العامة الحالية في دول الخليج الى اول سلم الاولويات خلال العام الحالي كما كان عليه في عامي 1993 و1994 عندما تدنت مستويات اسعار النفط وانعكس ذلك بشكل خطير على عجوزات موازناتها».

وتشير نشرة لمؤسسة «ميريل لينش» الى ان جملة المدخرات القابلة للاستثمار في العالم والتي يملكها افراد كانت تبلغ 167 الف مليار دولار في نهاية عام 1995 من بينها 28,1% تخص اوروبا و27% لأميركا الشمالية و25,1% لآسيا (دون الشرق الاوسط) و10,8% لأميركا الجنوبية و6,6% للشرق الاوسط و2,4% لأفريقيا. ويقدر التقرير ان 60 الف فرد في منطقة الشرق الاوسط يملكون بين نصف مليون الى مليون دولار ونحو 135 الف فرد يملكون بين مليون و10 ملايين دولار وان 105 آلاف فرد يملكون اكثر من 10 ملايين دولار.

وتقول ايضا ان مدخرات الافراد في دول مجلس التعاون الخليجي تبلغ 718 مليار دولار او نحو 65,3% من جملة مدخرات الشرق الاوسط وتخص السعودية بنسبة 58,6% من مدخرات دول مجلس التعاون (421 مليار دولار) والامارات نحو 22,3% (160 مليار دولار) والكويت بنحو 13,6% (98 مليار دولار) وبقية دول مجلس التعاون الخليجي بنحو 39 مليار دولار. وتوزع النشرة مدخرات السعوديين على 78 الف فرد ومدخرات الامارات على 59 الف فرد ومدخرات الكويت على 36 الف فرد وما تبقى يخص 12 الف فرد في دول المجلس الاخرى.

في تقرير لـ«بنك عودة» حول تحسين عوائد الحكومة

موازنة لبنان قادرة على التحول من العجز الى الفائض

بيروت - رويترز: قال تقرير اصدره «بنك عودة» اللبناني في بيروت امس «بامكان لبنان التوصل الى فائض في الموازنة قدره 1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام الحالي مقارنة مع عجز قدره 8 في المائة في العام الماضي في حالة ضبط السيطرة على الانفاق العام ودعم الايرادات وتقليل فاقد المصادر المالية».

واستند التقرير على مشروع موازنة الحكومة الذي يشمل عجزا قدره 37,4 في المائة في العام الحالي قائلا «هذه الخطوة ستقدم بادرة ايجابية للسوق لكنها لن تكون كافية لاحتواء الدين في المدى الطويل» مضيفا «لبنان يواجه مرحلة حاسمة جدا في انعاش موارده المالية العامة مما يتطلب الكثير من الحزم والانضباط في خيارات الموازنة والتفاؤل حول الايرادات ومكافحة التهرب وفاقد الموارد».

وصعد صافي دين لبنان العام المحلي بنحو 14,6 في المائة في العام الماضي الى نحو 19,7 الف مليار ليرة لبنانية من نحو 17,2 الف مليار ليرة في العام السابق فيما قفز الدين الخارجي بعملات اجنبية بنحو 33 في المائة الى نحو 2,6 مليار دولار من نحو 1,8 مليار دولار وارتفع عجز الموازنة الى 59 في المائة.

وقال البنك «على لبنان ان ينفذ وبسرعة اتفاقا مع كبار الزعماء السياسيين في البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يتبنى اصلاحا اداريا وتحولا من الاقتراض المحلي على المدى القصير عالي التكلفة الى الاقتراض الاجنبي متوسط المدى بتكلفة مخفضة باصدار سندات بقيمة ملياري دولار».

وحذرت عدة وكالات تصنيف ائتماني دولية لبنان من احتمال خفض تصنيفه في حالة عجز الحكومة في السيطرة على الانفاق العام فيما يقول تقرير بنك عودة ان اجمالي الناتج المحلي نما بمعدل سنوي «بطيء» قدره 3,5 في المائة في العام الماضي مقارنة مع نحو 4 في المائة في العام السابق مضيفا «الاقتصاد استمر في التضرر في العام الماضي من الآثار التراكمية للدين العام».

وقال ان انخفاض اداء قطاع التشييد «يعكس تراجع استثمارات القطاع الخاص التي عانت من هبوط حاد بلغ 4 في المائة في العام الماضي» فيما قلص سعر الفائدة الحقيقي المرتفع بشدة على الليرة الاستثمارات ورفع المدخرات ومن ثم قلص صفقات العقارات.

وقال «المؤشرات الرئيسية للتجارة والخدمات تبرز تباطؤ النمو الاقتصادي».

وحول السياسة النقدية يقول التقرير ان العام الماضي «اتسم بالسيطرة على سعر الصرف والتضخم مما خفض احتياطي العملة الاجنبية بنحو مليار دولار وعزز الدولرة وخفض تدفق رؤوس الاموال».

لكن البنك قال ان تدخل «مصرف لبنان» المركزي «لم يؤثر في اسعار الفائدة والصرف التي بقيت مستقرة طوال النصف الثاني من العام الماضي» مضيفا «على خلاف معظم دول منطقة جنوب شرق أسيا (التي تعاني من ازمة مالية حادة) تتصف الخدمات المالية اللبنانية بقوة التنظيم وان المصارف اللبنانية تتمتع بموقف مالي طيب للغاية».

موجز

البنك الدولي يمول مشروع مياه مغربيا

● اقر البنك الدولي قرضا للمغرب قيمته 19.8 مليون دولار لتمويل مشروع لترشيد استهلاك موارد المياه وتحسين كفاءة انتاج المياه وتطبيق اجراءات مكافحة التلوث.
وقالت «رويترز» امس انه لم يكشف بعد في واشنطن عن اجل القرض وسعر الفائدة.

وفد فرنسي يبحث تسوية ديون سورية

● يجري وفد فرنسي برئاسة فرنسيس ماير رئيس الشؤون الدولية في وزارة المالية الفرنسية مفاوضات في دمشق مع خالد المهايني وزير المالية السوري لتسوية ديون سورية مستحقة لفرنسا.
وقالت «رويترز» ان مفاوضات هوبير فيدرين تشمل استمرار تطبيق اتفاق تسوية لخلاف مالي بين البلدين حول ديون مستحقة على سورية قيمتها نحو 360 مليون دولار. ووقعت فرنسا وسورية في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 اتفاقا يلغي نصف ديون سورية قبل توقيع بروتوكول مالي قيمته 150 مليون فرنك (25 مليون دولار) في يناير (كانون الثاني) الماضي خلال زيارة هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا لدمشق.

ارتفاع معاملات بورصة المغرب

● ارتفع مؤشر الاسهم العام في بورصة الدار البيضاء في اغلاق الخميس الماضي بنحو 0,11 في المائة الى 697.4 نقطة عن الاغلاق السابق. وصعد سهم مؤسسة «اكوم» للائتمان بنحو 14 درهما الى 1150 درهما، فيما استقر سهم «بنك القرض السياحي والعقاري» عند 316 درهما، وسهم مجموعة «اونا» وهي اكبر شركة خاصة عند 881 درهما وسهم «الشركة الوطنية للاستثمار» ثاني اكبر شركة مغربية عند 831 درهما على التوالي.
وقالت «رويترز» ان سهم مصفاة نفط «سامير» صعد بقيمة 0,5 درهم الى 347 درهما وسهم «سوناسيد» للصلب درهما واحدا الى 608 دراهم وان اجمالي قيمة تداول البورصة ارتفع الى 35,6 مليون درهم من 31,3 مليون درهم في اليوم السابق فيما صعدت قيمة المعاملات خارج المقصورة الى 67,5 مليون درهم من 58,1 مليون درهم.

غربلة بقايا أرز الأسواق.. من أجل البقاء في إندونيسيا

سيدة في حي فقير في اندونيسيا تغربل حفنات ارز بنوعية منخفضة بعد تجميعها من شوارع احد الاسواق وسط قفزة كبيرة في اسعار المواد الغذائية الاساسية (أ.ب)

الأردن يتوقع ارتفاع واردات النفط العراقي الى 4.5 مليون طن العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

يقدر متوسط استهلاك الاردن من النفط الخام والمشتقات البترولية بنحو 74 الف برميل يوميا يتم استيرادها من العراق بواسطة صهاريج تنقلها 3 آلاف شاحنة من خزانات في غرب العراق الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء.

ويقول محمد صالح الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني ان سمات قطاع البترول والطاقة الاردني «غير صعبة» اذ يعتمد الاردن على مصدر واحد لتوليد الطاقة الكهربائية بالنفط والغاز وعلى واردات من دولة واحدة وطريقة نقل واحدة. ويساهم حقل «الريشة» الاردني، القريب من الحدود العراقية في توفير الغاز الطبيعي لتوليد نحو 15% من استهلاك الاردن من الطاقة الكهربائية، لكن تأمل عمان في التوصل الى اتفاق مع بغداد لرفع كفاءة الحقل وزيادة انتاجه.

ويقدر الحوراني متوسط نمو الطلب على النفط ومشتقاته في الاردن بنحو 6 - 7 في المائة والاستهلاك الفعلي طبقا للكميات الواردة من العراق في العام الماضي بنحو 4,2 مليون طن. وقال ان الكميات المتوقع توريدها في العام الحالي سترتفع الى 4,5 مليون طن. ووقع الحوراني بروتوكول مع العراق في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وبحث مشاريع نفطية مشتركة تشمل انشاء شركة للخدمات النفطية في الاردن والعراق، ومساهمة خبراء عراقيين في تطوير حقل «الريشة» النفطي الاردني ومد انبوب لنقل النفط العراقي للاردن واحياء مشروع بناء مصفاة لتكرير النفط في ميناء العقبة الاردني.

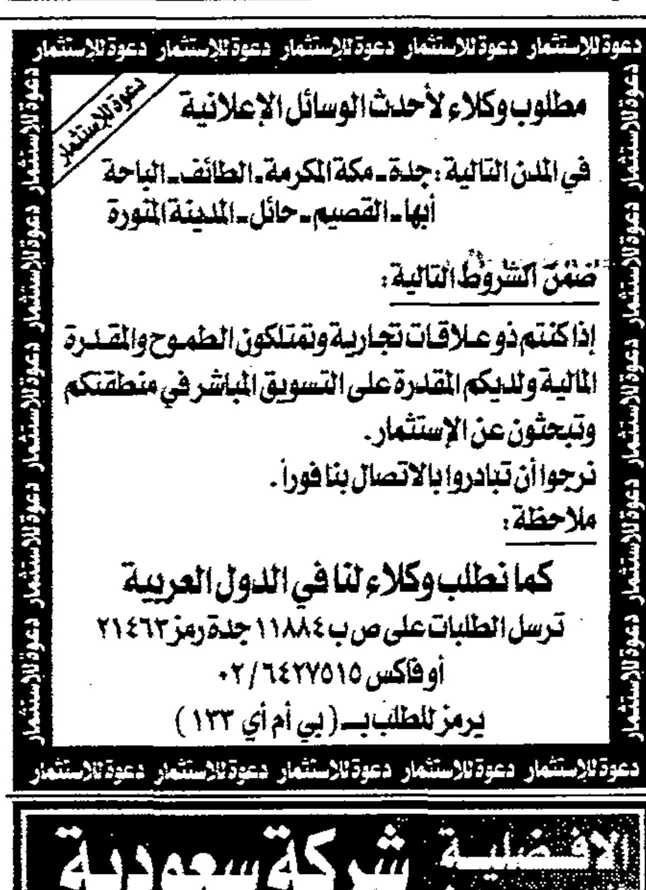
وتبلغ فاتورة واردات النفط الاردنية نحو 500 مليون دولار لكن بغداد تقدم منحة نفطية بقيمة بنحو 250 - 300 مليون دولار وتورد النفط اليه باسعار تفضيلية.

المصرف العربي للتنمية في أفريقيا يمول صادرات عربية

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاسلامي للتنمية في جدة مذكرة تفاهم لتمويل الصادرات العربية الى البلاد الافريقية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية من غير الأعضاء في جامعة الدول العربية، مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ومقره الخرطوم. ووقع الاتفاقية احمد العبد الله العقيل رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا واحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية، ومدحت سامي لطفي المدير العام للمصرف.

وتقضي الاتفاقية بتخصيص المصرف الافريقي ائتمانا قدره 50 مليون دولار لتمويل الصادرات العربية الى الدول الافريقية تتم ادارته المبلغ طبقا للقواعد المتبعة لدى البنك الاسلامي للتنمية، ووفقا للأسس التي يحددها مجلس ادارة المصرف.





طالبت بالاستقلالية عن الحكومة

البنوك المصرية تستعد لتطبيق معايير الرقابة المصرفية للجنة بازل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب تقرير للجهاز المصرفي في مصر بضرورة تحقيق الاستقلالية للسلطات الرقابية وذلك باستقلال البنك المركزي المصري عن الحكومة تماماً في رسم السياسات النقدية.

وأكد التقرير الذي قدم حديثاً للجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري ان تطبيق معايير اتفاقية بازل للرقابة المصرفية يمثل ضرورة لاكتساب مصداقية أكثر تتجاوز حدود أداء الجهاز المصرفي الى الاقتصاد المصري خاصة من جانب المؤسسات المالية الدولية وفي مقدمتها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وأشار الى توافر الشروط الأساسية اللازمة لتطبيق نظام رقابي فعال والتزام البنوك المصرية بالقواعد الرقابية للجنة بازل للرقابة المصرفية خاصة ان البنوك المصرية تلتزم بتقديم البيانات الدورية للسلطات الرقابية.

وأكد التقرير المصرفي ان قانون البنوك والائتمان وقرارات البنك المركزي تحدد مجالات عمل البنوك المختلفة والشروط والمعايير التي يستلزم توافرها في حالة التصريح بانشاء أي بنك وهي لا تختلف في مضمونها عن المعايير الواردة في مبادئ لجنة بازل للرقابة المصرفية الفعالة.

وذكر ان مراجعة حسابات البنك تتم بواسطة مراقبين للحسابات يتم اختيارهم من خلال سجل خاص وبالتنسيق مع كل من البنك المركزي والجهاز المركزي للمحاسبات بما لا يتعارض مع عمل جهاز المحاسبات كجهة مراقبة من الخارج، في الوقت الذي يسمح فيه القانون لمحافظ البنك المركزي بالاستعانة بمراقب ثالث للحسابات للقيام بمهام يحددها.

وأوضحت ان القانون قد الزم مراقب الحسابات ببيان الوسائل التي اتبعها للتحقق من جودة الأصول على أن يرسل هذا التقرير الى البنك المركزي قبل شهرين من الجمعية العمومية لابداء الرأي في مدى كفاية نظام الرقابة الداخلية في البنك وكفاية المخصصات لمقابلة أي نقص في قيم الأصول وبيان أي التزامات تقع على عاتق البنك مع تحديد مقدار العجز في المخصصات حال وجوده.

وأكد حق البنك المركزي وفقا للقانون برفض طلب تسجيل أي بنك قبل بدء مزاولة نشاطه.

وأضاف التقرير ان للبنك المركزي سلطة اتخاذ الاجراءات التصحيحية لمواجهة حالات الخلل في العمل المصرفي يأتي في المقدمة منها حظر السماح لأي بنك بوقف عملياته إلا بترخيص مسبق من البنك المركزي والزام كل البنوك العاملة في مصر بالاحتفاظ بأموال تعادل قيمتها على الأقل مقدار التزامات البنك المستحقة الأداء في مصر تجاه دائنيه، اضافة الى مبلغ لا يقل عن الحد الأدنى لرأس المال المدفوع.

وقد ابرقت لجنة بازل للرقابة المصرفية الى كل السلطات الرقابية في جميع أنحاء العالم تطالب بالتصديق على الصيغة النهائية رسميا لكل البنود الرقابية التي اقترحتها وعددها 25 بندا، وطلبت تضمين هذه البنود ضمن برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتأكيد التزام الدول بها من أجل تحقيق الاستقرار المالي على نطاق واسع.

ومن أبرز تلك البنود ما اكدت عليه لجنة بازل من ضرورة استقلالية الادارة ووجود إطار قانوني خاص للرقابة المصرفية ونظام خاص لتبادل المعلومات.

وتؤكد البنود كذلك انه في حالة منح التراخيص والهياكل المطلوبة للبنوك فانها تشتمل على وجوب تحديد الأنشطة المسموح بها للمؤسسات الخاضعة لهذا النظام ومن حق السلطات التي تمنح تراخيص العمل المصرفي أن توافق أو ترفض أية طلبات لتاسيس البنوك اذا اتضح لها عدم الالتزام بالمعايير الموضوعة في ما يمثل الحد الأدنى لهذا الترخيص وجود هيكل محدد الملكية وادارة البنك وخطة للعمل ونظام للرقابة الداخلية.

وطالبت معايير لجنة بازل بضرورة ووجود توافر السلطة الكافية للمراقبين المصرفيين لمراجعة ورفض أية مقترحات لنقل ملكية البنك ومنحهم السلطة في وضع معايير لمراجعة الحيازات والاستثمارات لدى البنوك.

وفي ما يتعلق بالترتيبات والمتطلبات تؤكد اللجنة الدولية أهمية استقلالية النظام الرقابي في تقييمه لسياسات البنك والاجراءات المرتبطة بمنح وادارة القروض والمحافظ وتنفيذ الاستثمارات، وانه يستوجب ايضا توافر السلطة الكافية للمراقبين المصرفيين لمراجعة ورفض أي مقترحات لنقل ملكية البنك واعطاؤهم السلطة في وضع معايير لمراجعة الحيازات والاستثمارات لدى البنوك.

وأكد انه على المراقبين المصرفيين التأكد من تبني البنوك لسياسات كافية واجراءات فعالة لتقييم جودة الأصول ووجود مخصصات كافية لمقابلة الديون المشكوك في تحصيلها فضلا عن تأكدهم من توافر نظام للمعلومات يمكن الادارة من تحديد مدى التركيز في المحافظ الحالية والقروض.

وأوضحت أساليب الرقابة البنكية المستمرة التي حددتها اللجنة الجمع بين الرقابة البنكية الداخلية والخارجية واتصال المراقبين المنظم بادارة البنك مع اعتبار علمهم بكل أعماله.

وتتضمن هذه الأساليب اعطاء المراقبين سلطة الحصول على المعلومات الرقابية بصورة مستقلة وان يتوافر لديهم الوسائل اللازمة لتجميع وفحص وتحليل التقارير والنتائج الاحصائية التي تعرضها البنوك على أسس منفردة أو مجتمعة.

واوجب على المراقبين احتفاظ كل بنك بسجلات كافية عن السياسات المحاسبية والتأكد من نشر البنك لميزانياته بصورة منتظمة.

وتؤكد معايير لجنة بازل كذلك ضرورة توافر السلطات الرسمية لدى المراقبين المصرفيين تلك التي تمكنهم من اتخاذ الاجراءات التصحيحية الكافية لمواجهة فشل البنك في التزامه بهذه المعايير.

وقد جددت اللجنة الدولية ثلاث نقاط أساسية في ما يتعلق بالعمليات المصرفية في مقدمتها ضرورة تطبيق المراقبين المصرفيين للرقابة العالمية الموحدة واستعمال النماذج الرقابية لكل الأمور المتعلقة بالعمل المصرفي على النطاق العالمي.

وأكدت أيضا أهمية وجود قنوات اتصال وتبادل معلومات مع مختلف المراقبين المصرفيين في البلد المصنف اضافة الى ضرورة مطالبة البنوك الأجنبية العاملة في البلد المضيف بنفس مستويات الأداء العالمية المطالبة بها البنوك المحلية والتزامها بتوفير المعلومات المطلوبة لتعميم الرقابة الموحدة.

وقد بدأت البنوك استعدادات خاصة لتحقيق أعلى درجة من الشفافية في الافصاح عن بيانات عن ادائها لتطبيق معايير الرقابة المصرفية التي اقرتها لجنة بازل تمهيدا للتصديق عليها ووضع الإطار التفصيلي لها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

البنك العربي يروج خدمات نقاط البيع

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفذ البنك العربي الوطني حملة دامت 40 يوما لترويج خدمات نقاط البيع تحت اسم مهرجان العقارية التجاري للتسديد عبر اجهزة نقاط البيع. واستهدفت الحملة ترويج استخدام بطاقات الائتمان، والشبكة السعودية على اجهزة نقاط البيع التابعة للبنك العربي الوطني، والمنتشرة في الكثير من المحلات التجارية في مركز العقارية التجاري في الرياض. وتم خلال الحملة توزيع اكثر من الفي هدية قيمة لمستخدمي البطاقات ممن تجاوزت قيمة مشترياتهم مبلغ 500 ريال.

واسهمت الحملة - وفقا لبيان صادر عن البنك - في ارتفاع معدل مشتريات المتسوقين عن المعتاد من تلك المحلات، وارتفع معدل المبيعات في اكثر من 100 محل تجاري.

«السعودي البريطاني» يدشن برنامجا للبعثات الدراسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني عن استحداث برنامج الابتعاث الدراسي للحصول على درجة الماجستير في ادارة الاعمال في احد التخصصات المالية وذلك من جامعة بريطانية معترف بها.

ويقول مدير عام ادارة العلاقات العامة والاعلام عبد العزيز بن عبد الله المانع ان البرنامج الذي استحدثه اعضاء مجلس ادارة البنك يهدف بشكل عام الى المساهمة في رفع نسبة حاملي شهادات الدراسات العليا من المواطنين السعوديين. مشيرا الى ان البرنامج مصمم لاتاحة الفرصة للدارسين الذين يتمتعون بقدرات عالية للحصول على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من بريطانيا، وتحقيقا لهذه الاهداف فسوف يتعاون البنك السعودي البريطاني مع المجلس الثقافي البريطاني، باعتبار الوكالة الرسمية المكلفة بادارة العلاقات الثقافية والتعليمية بين بريطانيا والدول الاخرى والذي يتمتع بخبرة واسعة وامكانيات كبيرة لمساعدة الطلاب الاجانب في دراساتهم، حيث يعمل المجلس الثقافي البريطاني في السعودية منذ عام 1967. واشار المانع الى ان البعثات ستمنح على اساس دورات بدوام كامل للحصول على درجة الماجستير في ادارة الاعمال في احد التخصصات المالية، حيث تبدأ الدراسة عادة في شهر سبتمبر (ايلول) او شهر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام.

فرص الاستثمار ما زالت قائمة في الأسواق الناشئة ومنطقة الشرق الأوسط تحافظ على جاذبيتها

دوجلاس كونسون*

في ظل تزايد المخاطر الاقتصادية والسياسة في مختلف انحاء العالم خلال هذه الايام، بدأ العديد من المستثمرين يتساءلون عما اذا لا يزال مجديا استثمار الاموال في الاسواق العالمية.

بالتاكيد ليس هناك شحة في المشاكل التي تقلق راحة المستثمرين. وعلى الرغم من ان أزمة العراق تبدو وكأنها قد وجدت حلا لها، الا ان هناك مخاوف باقية. اذ تمثل احتمالات خفض العملة الصينية مصدرا آخر للغموض. كما يمكن للبنك المركزي الالماني ان يرفع اسعار الفائدة بصورة اسرع من المتوقع بهدف تامين طرح عملة اوروبية موحدة اقوى. واذا تطلعنا بصورة خاصة الى الاسواق المالية، فان الاسهم الاميركية والاوروبية تبدو مرتفعة الثمن وبشكل متصاعد. بيد ان الاوراق المالية اليابانية لم تدر عوائد مقنعة مثلما كان متوقعا قبل عام. اضافة الى ذلك، شهدت الاسواق الناشئة في آسيا تقلبات مؤلمة.

ولكن رغم جميع هذه المشاكل المحتملة فإنني متفائل نسبيا حول فرص الاستثمار في الاسواق العالمية. اذ دعونا نتذكر ان الاسواق والاقتصادات قابلة للتغيير بشكل غير معقول. ودعونا نعود سنوات قليلة الى الوراء. ففي عام 1993 كانت الولايات المتحدة اسوأ اسواق العالم الرئيسية اداء، في حين كانت اليابان افضلها في عام 1994.

اليابان «أرخص» الأسواق

ان مفتاح الاستثمار في مثل هذا المناخ يتمثل في البحث عن التذبذب في ايرادات الشركات، واجراءات تقييم الاسهم، واتجاهات تدفق الاستثمارات. بعد ذلك يحتاج المرء الى تخمين مواطن المفاجآت، الايجابية منها والسلبية. وسوق الاوراق المالية يمكن ان تكون افضل مثال لنا. فعلى اساس العوائد المقومة بالنقود، تعتبر اليابان ارخص اسواق الاوراق المالية في العالم في وقت قد لا تستوعب بالكامل الاثر الايجابي لاستمرار معدلات الفائدة المنخفضة هناك. هذا اذا استثنينا ان 85 في المائة من الاصول المالية للاسر هي بشكل ايداعات نقدية، الامر الذي يخلق كميات كبيرة من السيولة أمام الاسهم. وهذه قصة مخيبة للامال بسبب الاثر الذي تركته الزيادة في ضريبة الاستهلاك في ابريل (نيسان) الماضي والازمة الآسيوية، الا اننا (في ميريل لينش) نراقب عن كثب الوضع في اليابان. وعلى المستثمرين ان لا يتركوا سوقا بهذا الحجم على الاطلاق.

السندات الأميركية وامكاناتها

بالتاكيد حتى الآن يفضل المستثمرون اليابانيون سندات الخزانة الاميركية على الاسهم اليابانية. ويعود ذلك بدرجة كبيرة الى قوة الدولار مقابل الين. وفي اية حال، فان سوق السندات الاميركية تتمتع بامكانات صعود عديدة تعود جزئيا الى ضعف معدل التضخم في الاقتصاد الاميركي. ونشأ هذا الضعف عن حالة الاقتصادات الآسيوية الى جانب اثر سياسات رفع الضوابط الرسمية في الولايات المتحدة عن الاستثمار الراسمالي.

ومن شأن صعود ايرادات سندات الخزانة ان يدعم سوق الاسهم الاميركية، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة سنة اخرى من عوائد معدلها 30 في المائة في بورصة «وول ستريت». واعتقد اننا بحاجة الى الحذر ازاء الولايات المتحدة بسبب تدهور ايرادات الشركات والارتفاع النسبي في قيمة السوق. وعليه فان الولايات المتحدة تمثل سوقا لمشتريات منتخبة. وانا اوصي بالمؤسسات المالية وبالشركات التي تتمتع بتدفقات جيدة من السيولة وبهوامش عالية من الارباح، وخصوصا في قطاع الصحة.

ضعف المارك يساعد أوروبا

تعتبر البلدان الاوروبية الرئيسية فريدة وسط اسواق العالم المتقدم وذلك لانها من بين قلة يمكنها ان تولد نموا اقتصاديا قويا خلال العام المقبل. ومع كون هذا النمو قد اصبح نادرا في انحاء العالم الاخرى، فان المستثمرين قد يكونوا مستعدين للمراهنة على تلك الاسواق. ثمة عامل ايجابي آخر في اوروبا يتمثل في ان القارة تقدم مجالات استثمار مؤكدة ومضمونة. فعلى سبيل المثال، من شأن ضعف المارك الالماني ان يساعد الاسهم، مثلما تساعدها عمليات اعادة هيكلة الشركات واجراءات التقارب الاقتصادي قبيل تدشين الوحدة النقدية الاوروبية. واذا تطلعنا الى مناطق الاسواق الناشئة، فمن المهم ان ندرك بان اسعار الاسهم بصورة عامة قد خسرت كل مكاسبها النسبية التي سجلتها بالمقارنة مع الاسواق المتقدمة خلال العقد الحالي. ويعد هذا عنصر تذبذب رئيسي، خصوصا مع الزخم الاقتصادي الذي شهدته هذه المناطق، مع الاخذ بنظر الاعتبار الازمة الآسيوية الحالية. كما يتعين ان نتذكر ان من الصعوبة التعميم حول الاسواق الناشئة. فقد انخفضت الاسواق الآسيوية الناشئة بنسبة 45 في المائة بالدولار الاميركي في العام الماضي، الا ان اسواق أميركا اللاتينية ارتفعت بنسبة 28 في المائة. وما زلت اعتقد ان لدى اميركا اللاتينية امكانات قوية وذلك بفضل النمو الحالي القوي في بعض البلدان الى جانب الاصلاحات واشاعة الحريات الاقتصادية في بلدان اخرى.

جاذبية أسواق الشرق الأوسط

وفي منطقة الشرق الاوسط حافظت الاسواق المالية على مستوياتها خلال الاشهر الستة الماضية في اعقاب الازمة الآسيوية. واعتقد ان الجزء الاكبر من ذلك يعود الى طبيعة هذه الاسواق نفسها. ولدى العديد من المستثمرين العالميين انكشافات على اسواق المنطقة وذلك بهدف الاستفادة من عوائد توزيعات الارباح السخية التي تقدمها هذه الاسواق. ويعد صعود الاسعار مصدرا ثانويا للقلق وذلك بسبب الاصدارات السائلة التي تنشأ في هذه الاسواق الصغيرة من وقت الى آخر. اضافة الى ذلك نرى الكثير من الزخم الايجابي نحو الاصلاحات، سواء في الاقتصادات الاقليمية ام في اسواق المال، ومن غير المحتمل ان يتاثر ذلك بالمشاكل في آسيا.

هل ثمة مكان ممتاز للمستثمرين الدوليين لوضع اموالهم فيه الآن؟ اعتقد انه من غير الحكمة في هذه المرحلة ان يتعرض المستثمر نفسه لانكشاف قوي الى سوق معينة. غير ان جنوب افريقيا تمثل مكانا ينطوي على امكانات كبيرة للمستثمر النشط من المتوقع ان تنخفض اسعار الفائدة هناك بحدة.

* النائب الاول لرئيس «ميريل لينش اسيت مانجمنت» في نيويورك

نائب وزير التخطيط اليمني لـ «الشرق الأوسط»

الصين تتعهد ببناء «جسر الشراعي» في صنعاء

بكين: من حسين الجرباني

قال نائب وزير الانشاءات والتخطيط الحضري اليمني احمد حسن العديني ان فريقا فنيا ايرانيا وصل الى صنعاء لزيارة المواقع التي تم اختيارها لإنشاء مشروع سكني يتكون من 1000 وحدة سكنية مما سيسهم في تخفيف الازمة الإسكانية في العاصمة.

واضاف ان الصين ستنفذ مشروعاً لاقامة جسر علوي في جولة الشراعي بصنعاء مما يساهم في تخفيف الاختناقات في منطقة التحرير. وان الصين ستقدم لليمن مساعدة فنية بارسال 170 طبيبا وفنيا للعمل في المستشفيات اليمنية. واتفق اليمن والصين على تسوية المبالغ المالية المعلقة بسبب توقف تنفيذ بعض المشاريع تقدر بنحو 230 مليون يوون. وستقدم الصين ايضا 50 منحة للدراسات الجامعية العليا للطلاب اليمنيين الذين يتخرجون من المدارس الفنية التي اقامتها الصين في اليمن.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» في بكين عقب توقيع اتفاقيات تعاون مع الصين شدد احمد حسن العديني على اهمية تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الدولتين.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الاتفاقيات الموقعة مع الصين؟

- عمر العلاقات اليمنية - الصينية تجاوز الـ40 عاما، وخلال هذه المدة قدمت الصين الكثير من المساعدات لليمن. وازاء الاتفاقيات التي ابرمت مع الاصدقاء الصينيين اليوم كان قد تم الاعداد لها من قبل لجنة مشتركة تركزت مهمتها في متابعة اوجه التعاون اليمني - الصيني. وفي هذه الزيارة الرئاسية للصين تم الاتفاق على التصديق لمجموعة من الاتفاقيات: اولى هذه الاتفاقيات الاتفاقية الصحية وقد ابرمت بشكل نهائي اذ كان التوقيع عليها بالاحرف الاولى منذ عدة شهور في صنعاء في زيارة نائبة وزير الصحة الصيني. وبموجب هذه الاتفاقية يقوم الجانب الصيني بتزويد بعض المستشفيات اليمنية بنحو 170 طبيبا وفنيا فضلا عن اتفاقية للتعاون في المجال التربوي والتعليمي وبخصوص هذه الاتفاقية تقدم الحكومة الصينية عشرين منحة للدراسات الجامعية وعشرين منحة اخرى للدراسات العليا وعشر منح في ميدان التدريب المهني. ويأتي تقديم الصين للمنح المذكورة والبالغ عددها 50 منحة في سياق التعاون اليمني - الصيني الذي اثمر في تاسيس وانشاء مجموعة من المدارس الفنية وتوفير المدرسين لها وابتعاث مجاميع من الدارسين من خريجيها لاستكمال دراساتهم العليا في الصين. اما الاتفاقية الثالثة فكانت في المجال الثقافي وتزامن ابرامها مع التوقيع على البرنامج التنفيذي لمحتويات هذا التعاون الثقافي. وبموجب هذه الاتفاقية سيتم تبادل الزيارات للادباء والكتاب وتدريب الكوادر اليمنية في ميداني الاثار والسياحة علاوة على تبادل الخبرات في ثقافة الطفل.

هذه الاتفاقيات تم التوقيع عليها بين البلدين نتيجة لجهود بذلت من الجانب اليمني في اللجنة التحضيرية المشتركة التي اجتمعت في صنعاء في اواخر العام الماضي.

● ماذا عن اتفاقيات التسويات المالية؟

- توجد بعض التسويات المالية للمشاريع المعلقة وليست اتفاقيات، كانت توجد بعض المبالغ المالية المعلقة على الجانب اليمني للطرف الصيني، وسبق هذه التسويات مفاوضات كبيرة حولها خلال زيارة الوفد التحضيري لزيارة الرئيس. وفي هذه الاثناء توصل الجانبان الى حل ودي ومرض للطرفين. واجمالي المبلغ الذي توصلنا الى تسويته 210 ملايين «يوون» صيني. وهذا المبلغ كان متعلقا بتنفيذ مشاريع كانت شركات صينية قد بدات بتنفيذها ضمن القروض التي قدمتها الحكومة الصينية لليمن منذ مدة. وإبان الشروع في تنفيذ هذه المشاريع وهي في ميدان الطرق حدثت تعثرات ازالتها بسبب الحرب الاخيرة في عام 94م، الامر الذي ادى الى توقف هذه المشاريع توقفاً كاملاً وهو ما دفع بالجانب الصيني الى طلب تعويضات مقابل هذا التوقف، لان معظم المعدات التي كانت بحوزة الشركات الصينية وتمتلكها ايضا دمرت بسبب هذه الحرب، واذا ما رجعنا الى الاتفاقيات الموقعة مع الشركات الصينية فإنه في حالة حدوث مثل هذه الظروف المذكورة يتحمل الجانب اليمني التعويضات كاملة، واثناء المحادثات مع الجانب الصيني كان متفهما للوضع الاقتصادي في اليمن. وان الظروف التي تسببت في توقف المشاريع المشار اليها كانت خارجة عن ارادة الحكومة، ونتيجة لهذه المبررات تنازلت الصين عن جزء كبير كانت تطالب به، ووقعت هذه التسويات على ان تخصم من اجمالي الـ230 مليون «يوون» وهو ما يعادل 60 مليون دولار، وما تبقى من القروض الصينية لليمن سيتم بها انشاء بعض الطرق.

● كيف يتعامل اليمن مع الصين في ظل سياسة السوق التي تنتهجها؟

- تمر الصين الآن بظروفها الاقتصادية الخاصة. وحتى القروض التي تقدمها لليمن اصبحت قروضا بفوائد ميسرة على عكس ما كانت تقدمه من قروض ومساعدات في السابق اذ كانت تقدم قروضا بدون فوائد وفي فترات سداد طويلة المدى. لكن الأمر في هذا الوضع قد تغير فالحكومة الصينية تضيف بعض الفوائد البسيطة التي تتفق وسياستنا واوضاعنا الاقتصادية وبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه الحكومة الآن.

● كيف ترون مستقبل العلاقات الاقتصادية اليمنية - الصينية؟

- توجد لجنة يمنية - صينية مشتركة تجتمع مرة سنويا في صنعاء ومرة في بكين، ومهمة هذه اللجنة تنحصر في متابعة المواضيع التي يتم الاتفاق عليها ومتابعة تنفيذها ووضع تصورات مشتركة لافاق التعاون المستقبلي بين البلدين. ولدينا تعاون كبير مع الصين ليس في مجال الانشاءات بل في الزراعة وصناعة النسيج والثقافة والاسماك.

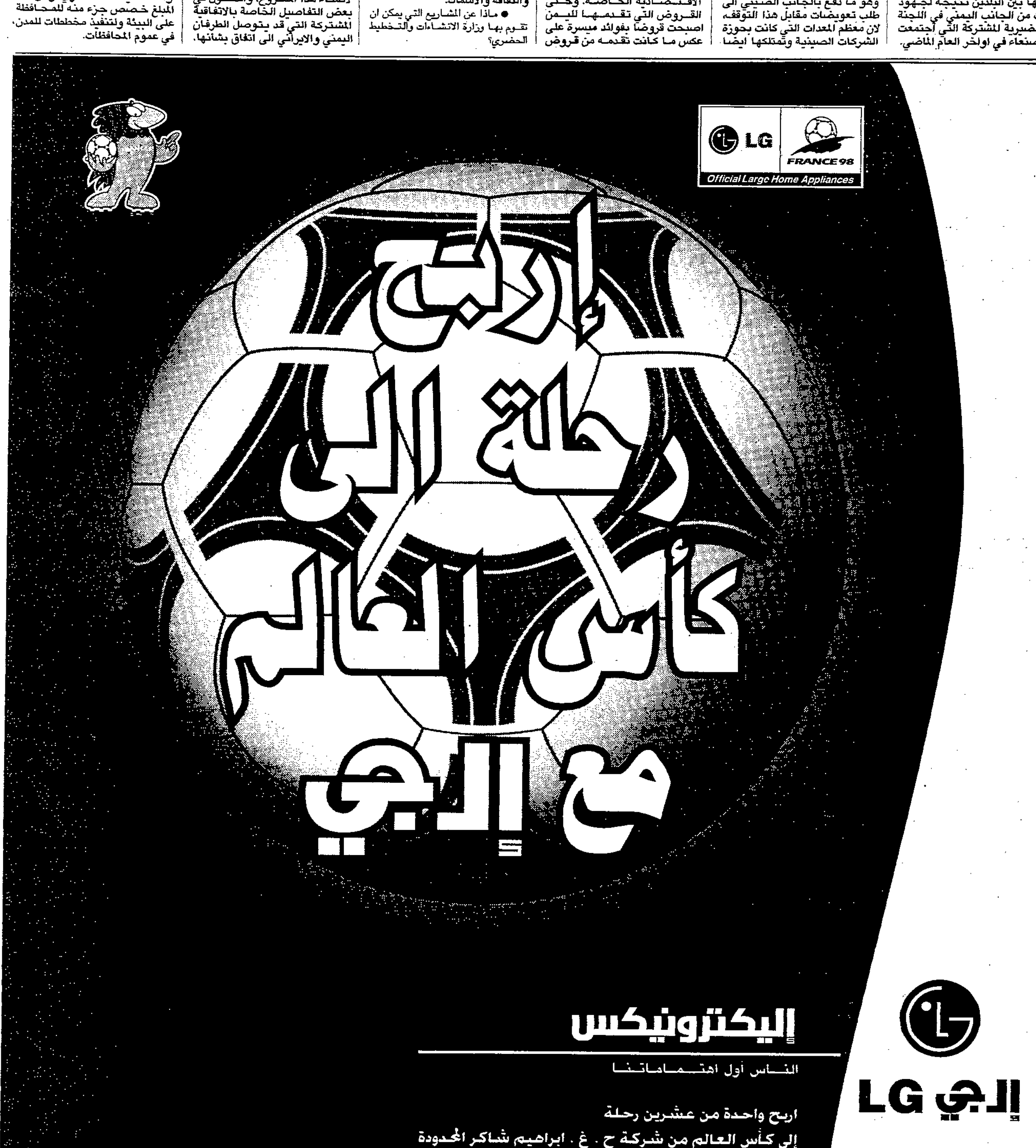
● ماذا عن المشاريع التي يمكن ان تقوم بها وزارة الانشاءات والتخطيط الحضري؟

- يوجد مشروع يقوم بتمويله الصين، وهو مشروع لاقامة جسر علوي في جولة الشراعي «في مدينة صنعاء وسيعمل الجسر بعد الانتهاء من تنفيذه على حل الاختناقات المرورية في منطقة التحرير. وهذا المشروع عبارة عن تقاطع جزء منه سيكون نفقا، ومن الطرف الآخر سيكون الجسر جسرا علويا. وارسي العطاء في اقامة هذا المشروع على شركة صينية للتنفيذ وتسلم الفريق الفني الصيني موقع هذا الجسر. وفي ما يتعلق بالمشاريع الاسكانية فإنها تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة وفي هذا الصدد فنحن نبحث مع الحكومة الايرانية في تمويل مشروع إسكاني مشترك. وفي هذا الامر وصل فريق فني من طهران في الايام القليلة الماضية وكانت مهمة هذا الفريق زيارة المواقع التي تم اختيارها لانشاء هذا المشروع، والدخول في بعض التفاصيل الخاصة بالاتفاقية المشتركة التي قد يتوصل الطرفان اليمني والايراني الى اتفاق بشأنها. وبدون شك ان الاتفاق على هذا العمل سيكون من اثاره الاسهام في حل المشكلة الاسكانية التي تعاني منها العاصمة صنعاء. واكد ان مثل هذه المشاريع تستدعي مستثمرين اجانب وفي هذا الاتجاه نسعى مع كل الجهات للترويج لاقامة مشاريع اسكانية في الداخل والخارج.

ويبلغ العدد المبدئي للمشروع الاسكاني اليمني - الايراني الف وحدة سكنية في صنعاء وستكون على شكل تجمعات مبان راسية ووحدات سكنية صغيرة مستقلة. والغرض من انشاء هذه المباني والوحدات الاسكانية مساعدة ذوي الدخل المحدود على اعتبار ان هذه الشريحة هي بحاجة الى اكثر من غيرها من الشرائح الاجتماعية الى المساكن على اساس ان اقامة وحدات سكنية لهذه الفئة الاجتماعية ستكون منخفضة وبالتالي سيكون حجم الإستثمار في هذا المشروع معقولاً ويشجع المستثمرين على الاستثمار كون هذا المجال لم يسبق الاستثمار فيه.

● ما هو نصيب وزارة الانشاءات من ميزانية العام الحالي؟

- في البرنامج الاستثماري لعام 1998 تم رصد حوالي 12 مليار ريال يمني لوزارة الانشاءات وهذا الرقم موزع على طرقات واقامة حدائق ومتنزهات وتغطية كافة انشطة وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري. ومن هذا المبلغ خصص جزء منه للمحافظة على البيئة ولتنفيذ مخططات للمدن، في عموم المحافظات.





النفط — خام برنت تسليم ابريل

	أمس	السابق
0,1	14,02	14,03

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	33,00	49,8	5,6	17,80
الإغلاق	1683,67	5840,49 افتتاح أمس	5777,04	4709,53

الذهب

	أمس	السابق
3,55	296,55	293,20

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,65	الين 207,87	الاسترليني 0,0048	الين 126,10
الدولار 0,5524	الدولار 1,6485	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6060
الاسترليني 0,3351	المارك 2,9825	المارك 0,0143	المارك 1,8103

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5.3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1779
ريال قطري	3,6406	5,9959
ريال عماني	0,3850	0,6341
درهم اماراتي	3,6730	6,0494
دينار بحريني	0,3770	0,6209
دينار كويتي	0,3045	0,5015
دينار اردني	0,7090	1,1677
جنيه مصري	3,3939	5,5898

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3900
شلن نمساوي	12,755
فرنك فرنسي	6,0750
فلورين هولندي	2,0430
ليرة ايطالية	1787,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	153,7
فرنك سويسري	1,4695
دراخما يونانية	287,40
كرونة دنماركية	6,91

البورصات الأوروبية تنهي أسبوعا من الصعود بمستويات قياسية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حققت البورصات الاوروبية الرئيسية مستويات قياسية مرتفعة جديدة امس في نهاية اسبوع شهد ارتفاعا كبيرا بدعم من صعود بورصة «وول ستريت» وتوقع اندماجات جديدة. وغابت الاتجاهات الواضحة في اسواق العملات وسط التركيز على الين الذي يتجه الى مستويات مرتفعة مقابل الدولار بينما استمرت توقعات بان تستمر الحكومة في اتخاذ اجراءات لتنشيط الاقتصاد الياباني. وقوبلت معلومات اقتصادية من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تؤكد ان استخدام العملة الاوروبية الموحدة سيبدأ في موعده في 11 دولة برد فعل صامت في اسواق السندات.

وصعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى في بورصة لندن الى مستوى قياسي جديد متجاوزا 5800 نقطة للمرة الاولى على الاطلاق. وجاء هذا الارتفاع بعد ان اشارت تقارير اخبارية الى ان شركة «جلاكسو» ربما تحاول شراء شركة سميثكلاين بيتشام دون موافقة مجلس ادارتها بعد فشل مساع لدمج الشركتين. وقال سماسرة ان اسهم لندن تلقي دعما أيضا من ارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي الى مستوى اغلاق قياسي أمس الاول. وقال محللون ان ارتفاع الاسواق الاسيوية سيدعم سوق الاسهم البريطانية أيضا. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس الالماني الى مستوى جديد في جلسة التعاملات الصباحية. وقال متعاملون ان النواحي الفنية ايجابية لان يحتفظ مؤشر داكس بمستواه أعلى من 4700 نقطة لكن قبل عطلة نهاية الاسبوع ربما تحدث عمليات جني أرباح في وقت لاحق.

وسادت نفس الاجواء في بورصة باريس حيث صعدت اسهم اهم الشركات الرائدة. وفي وقت سابق من يوم امس ارتفعت الاسهم اليابانية بنسبة 2 في المائة في نهاية المعاملات في سوق طوكيو للاوراق المالية مع تحسن معنويات المستثمرين لتزايد التوقعات باتخاذ اجراءات قوية لحفز النمو الاقتصادي. ويتوقع سماسرة ومحللون ان يواصل مؤشر نيكي الرئيسي ارتفاعه في الاجل القريب وان كان من المرجح ان يشهد المؤشر ضغوط بيع لجني الارباح فوق مستوى 17000 نقطة مع اقتراب نهاية السنة المالية في اخر مارس (آذار).

وارتفع مؤشر نيكي المكون من اسهم 225 شركة يابانية 329,97 نقطة اي بنسبة 2 في المائة ليغلق على 16831,67 نقطة مسجلا أعلى مستوياته خلال اليوم. كما سجلت اسعار الاسهم في هونغ كونغ ارتفاعا كبيرا عند الاغلاق امس. وعزا السماسرة ارتفاع الاسهم الى تكهنات بان السلطات على وشك اتخاذ قرار بخفض أسعار الفائدة. وصعد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 255,91 نقطة اي بنسبة 2,28 في المائة ليغلق على 11480,69 نقطة مسجلا أعلى مستوياته خلال جلسة التعامل امس.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار مقابل الين في اوروبا بينما عكف المتعاملون على بحث امكانية اتخاذ اليابان لاجراءات جديدة لحفز النمو الاقتصادي. وقال ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني ان من الضروري توخي الحذر قبل تطبيق تخفيضات ضريبية. وقال متعاملون انهم يتوقعون ان يبقى الين قويا مادامت التوقعات مستمرة بأن تتخذ اجراءات لتنشيط الاقتصاد وخفض الضرائب لدعم ثقة المستهلك الياباني ودعم النشاط الاقتصادي. وذكروا أن خسائر الدولار مقابل الين الليلة قبل الماضية كانت بسبب توقعات قوية باتخاذ اجراءات أكثر جراة لتنشيط الاقتصاد الياباني وترددت شائعات عن خفض في الضرائب ودعم نقدي عن طريق القطاع العام.

واستقر الدولار أمام المارك الالماني. ويعتقد المحللون ان الدولار مقابل المارك مازال يتحرك في نطاق محدد. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك ولكنه ظل داخل نطاقه السعري المألوف بعد ان وصل الى اعلى مستوياته منذ عشرة أيام. كما ارتفع الاسترليني أيضا مقابل الدولار. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8122 مارك و 126,33 ين بالمقارنة مع 1,8131 مارك و 128,15 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9851 مارك و 1,6473 دولار بالمقارنة مع 2,9818 مارك و 1,6445 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 32,7 نقطة الى 5797,50 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 17,80 نقطة مسجلا عند الاقفال 4709,83 نقطة. وزاد مؤشر كاك في بورصة باريس 15,50 نقطة الى 3412,53 نقطة.

موجز

هبوط معدل البطالة في فرنسا

● أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس ان معدل البطالة انخفض في يناير (كانون الثاني) الماضي للشهر الثالث على التوالي لكن عدد العاطلين عن العمل سجل زيادة طفيفة. وقالت الوزارة ان معدل البطالة انخفض الى 12,1 في المائة من 12,2 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن عدد العاطلين عن العمل ارتفع في فرنسا 5900 شخص في يناير الى 3033700 شخص وفق البيانات المعدلة حسب العوامل الموسمية.

وتجيء الزيادة في عدد العاطلين بعد انخفاضه اربعة أشهر متتالية. وفي ديسمبر الماضي انخفض عدد العاطلين 86800 شخص وهو رقم قياسي.

روسيا وأوكرانيا توقعان اتفاقا تجاريا

● وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما امس اتفاقا تاريخيا للتعاون الاقتصادي يهدف الى زيادة حجم التجارة الى اكثر من المثلين بين العملاقين السلافيين مدته عشر سنوات.

وقال كوتشما للصحافيين بعد مراسم التوقيع في الكرملين «لقد اتخذنا خطوة كبيرة نحو بعضنا البعض».

ويهدف الاتفاق الى ادخال تحسين كبير في العلاقات التي بدأت بتوقيع معاهدة صداقة في مايو (ايار) الماضي بعد سنوات من التوتر نتيجة لانعدام ثقة اوكرانيا المستقلة في روسيا.

وقال يلتسين في حفل التوقيع الذي شمل ايضا توقيع عدة اعلانات مشتركة وعدة اتفاقيات بين الحكومتين «اننا نصف شراكتنا بانها شراكة استراتيجية».

كلينتون يرى في اليورو فائدة لأميركا

● قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مقابلة نشرتها مجلة ايطالية امس ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ستفيد الولايات المتحدة.

وقال لمجلة «ليبرال» «طالما انها تقوم على اساس الاسواق المفتوحة والسياسات الاقتصادية السليمة فمن المرجح ان تعود بالنفع على الولايات المتحدة».

وقال كلينتون للمجلة السياسية الاسبوعية «الولايات المتحدة ذات اقتصاد مرن وقادر على التكيف ونشط للغاية وايضا القوة العاملة كذلك. وستتمكن من التكيف مع اي تغير تحدثه الوحدة النقدية». واضاف «لا أرى هذا التغير مشكلة لنا ولا لكم».

ارتفاع أكبر من المتوقع في أسعار المساكن البريطانية في فبراير

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت اسعار المساكن البريطانية ارتفاعا اكبر من المتوقع في شهر فبراير (شباط) الحالي بلغت نسبته 0,7 في المائة، وذلك طبقا لتقديرات جمعية «نيشنوايد» للاقراض العقاري الصادرة امس.

وبذلك فان أسعار المساكن اصبحت الآن اعلى بنسبة 12,9 في المائة عن مستواها خلال نفس الشهر من العام الماضي. وبلغ متوسط سعر المسكن في بريطانيا خلال شهر فبراير الحالي 62770 جنيها استرلينيا او ما يعادل اعلى مستوى له بلغه في الربع الثالث من عام 1989. وبالأسعار الحقيقية، التي تستثني عنصر التضخم، فان اسعار المساكن في الوقت الحاضر ما زالت اقل بنسبة 28 في المائة عن اعلى مستوى لها بلغته في الثمانينات.

وقال بول اندرسون، رئيس قسم الابحاث في «نيشنوايد» «ان ارتفاعا اكثر اعتدالا في الاسعار كان متوقعا لشهر فبراير، في اعقاب الارقام القوية المتحققة في الشهر الماضي. بيد انه وبعد التباطؤ الملحوظ في طلب الشراء منذ فصل الصيف الماضي، تشير الادلة الاخيرة الى اتجاه اكثر ايجابية في نشاط السوق.

وعلى وجه الخصوص، تظهر نتائج المسوحات ان انشطة معاينة المساكن الجديدة والقديمة قد ارتفعت بدرجة ملموسة بعد فترة اعياد الميلاد وان ادلة اولية تشير الى امكانية ترجمة ذلك الى ارتفاع انشطة الاقراض العقاري في فبراير.

ويبدو ان صفقات البيع والشراء تتم الآن بصورة اسرع من العام الماضي رغم ان المعروض في السوق لا يزال يعد مشكلة». واضاف اندرسون «ان الطقس المعتدل بصورة استثنائية على مدى الاسابيع القليلة الماضية قد ترك بدون شك اثرا ملموسا، ساعد على تقديم فترة شراء المساكن التي ترافق عادة فصل الربيع. غير ان المعطيات الاخيرة تمنح دعما اوليا للفكرة القائلة ان الانتعاش في السوق العقارية سيستمر خلال هذا العام، رغم اسعار الفائدة المرتفعة». ويرى اندرسون ان افاق السوق العقارية في المملكة المتحدة لا تزال تعتمد بقوة على الاقتصاد الاوسع وخصوصا على حدة التباطؤ المتوقع خلال العام الحالي. غير ان ذلك لن يمنع حدوث زيادة معتدلة في نشاط السوق عن مستواها في العام الماضي، في حين سيؤدي التحسن في العرض الى دعم تباطؤ الزيادة في اسعار المساكن.

الحكومة الإيرانية تكثف جهودها لمحاربة التضخم بفرض رقابة صارمة على أسعار السلع

طهران ـ رويترز: بدءا من يوم غد الاحد سيتصدر اصحاب المتاجر الايرانيون معركة الحكومة لمكافحة التضخم الذي يقدر رسميا بنسبة 16,9 في المائة سنويا.

وصدرت الاوامر الى مفتشي الحكومة لتنفيذ قيود صارمة على الاسعار في الفترة الباقية على بدء السنة الفارسية التي يحتفل بها في 21 مارس (آذار) القادم وهو وقت يقبل فيه التجار على رفع الاسعار بينما يتنافس المستهلكون على شراء السلع التي يندر وجودها في بعض الاحيان.

ويعد نجاح المفتشين حيوي بالنسبة للحكومة التي كانت قبل ثلاث سنوات مثقلة باعباء تضخم معدله 50 في المائة.

ويهدد معدل التضخم الكبير بدرجة خطيرة بتقويض الريال الايراني حيث اجهض قدرة طهران على سداد الديون الاجنبية واستنزف المدخرات وادى الى ابتعاد الاستثمارات عن القطاعات المنتجة في الاقتصاد الى مجالات اكثر قدرة على تحقيق ارباح مثل تجارة العملات والعقارات. وقال التلفزيون الحكومي الايراني ان التفتيش على الاسعار سيشمل السلع الغذائية والملابس والمواصلات «ومراكز الانتاج والخدمات الاخرى» حتى 12 ابريل (نيسان) القادم. ويعطي محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني أولوية للسيطرة على التضخم. ويهدف الى خفض معدل التضخم الى بين ثمانية وتسعة في المائة خلال عام أو عامين.

وخفض البنك المركزي معدل نمو السيولة النقدية الى 5,1 في المائة في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الفارسية الحالية من 12,8 بالمائة في نفس الفترة في العام السابق واقل من متوسط قدره 12,5 في المائة مستهدفة في الخطة الاقتصادية للفترة من عام 1995 الى عام 2000.

ويتوقع ان ينخفض الانفاق الحكومي بمعدلات حقيقية في السنة الايرانية القادمة رغم مخاوف من ان يؤدي ذلك الى تباطؤ اقتصادي وزيادة معدل البطالة. وفي مواجهة تدهور أسعار النفط العالمية الى ادنى مستوياتها في نحو اربع سنوات وزيادة تكاليف خدمات الديون الاجنبية الى اكثر من 14 مليار دولار فان قدرة ايران على ابقاء معدل التضخم منخفضا والريال مستقرا في السنة الفارسية الجديدة امر حيوي.

وهبط الريال في سوق العملة غير الرسمية التي ينشط فيها التعامل الى ادنى مستوياته في حين ان الثقة في بورصة الاسهم تعود ببطء بعد الخسائر التي منيت بها. لكن التجار المحليين ربما لا يلتزمون وربما غير راغبين مثل مستشاري صندوق النقد الدولي في الاشادة بجهود الحكومة لمعالجة قضية الاسعار المتزايدة. وقالت صحف ايرانية في الاسبوع الماضي ان التجار في مدينة اصفهان اغلقوا متاجرهم لمدة يوم للاحتجاج على مفتشي الاسعار. وجاءت هذه الاحتجاجات رغم عقوبات محتملة طبقت لاول مرة في عام 1994 وتشمل فرض غرامات والجلد ومصادرة السلع التي ترفع اسعارها. ومن المتوقع زيادة أسعار البنزين الى 200 ريال (6,6 سنت اميركي) للتر من 160 ريالا بدءا من 21 مارس. ولكن حتى بعد الزيادة ستظل اسعار البنزين من ارخصها في العالم.

وتواصل اسعار السلع الغذائية الاساسية الارتفاع ورغم الاصطفاف في طوابير لشراء بعض السلع فان نقص السلع شحيح. وتباع اللحوم الحمراء مقابل 16 الف ريال للكيلوجرام من 15 الف ريال في اغسطس (آب) و 12 الف ريال في مارس.

وانخفضت اسعار الدجاج منذ اغسطس عندما ادى نقص فيها الى ارتفاع الاسعار الى سبعة آلاف ريال للكيلوجرام في اغسطس من 4500 ريال في مارس. ويباع الدجاج الان بسعر 6500 ريال للكيلوجرام.

وارتفع سعر التفاح الى 1800 ريال للكيلوجرام من 1300 ريال في اغسطس. وتزيد قيمة ايجارات المنازل بنحو 20 في المائة. ويقول اقتصاديون ان احصائيات التضخم الحكومية تستند الى الاسعار الرسمية لسلة سلع لكن غالبية الناس تدفع مبالغ اكبر في السوق السوداء للاحتياجات اليومية.

11 دولة تتأهل للانضمام للوحدة النقدية الأوروبية

بروكسل ـ رويترز: نشرت المانيا وايطاليا وفرنسا امس بيانات تشير الى تحقيقها معدلات افضل مما كان متوقعا للعجز في عام 1997 مما يضمن تدشين العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في موعدها بمشاركة 11 دولة حتى الآن.

ويعني هذا ان مسؤولي الخزانة في تلك الدول قد انجزوا مهمتهم وان العبء انتقل الى رجال السياسة لتحديد شكل الوحدة المقترحة تمهيدا لتدشينها في الاول من يناير (كانون الثاني) من عام 1999.

ومن المنتظر ان تصدر المفوضية الاوروبية ومعهد النقد الاوروبي معا توصيات خاصة بالدول التي يمكن ان تشارك في الوحدة في بدايتها وذلك يوم 25 مارس (آذار) المقبل.

ومن المتوقع ان يصدق زعماء الاتحاد الاوروبي على تلك التوصيات في قمة خاصة للاتحاد الاوروبي يومي الثاني والثالث من مايو (ايار) المقبل.

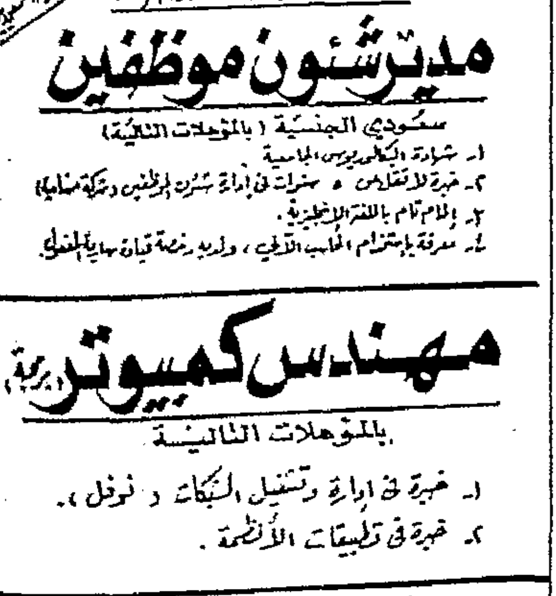
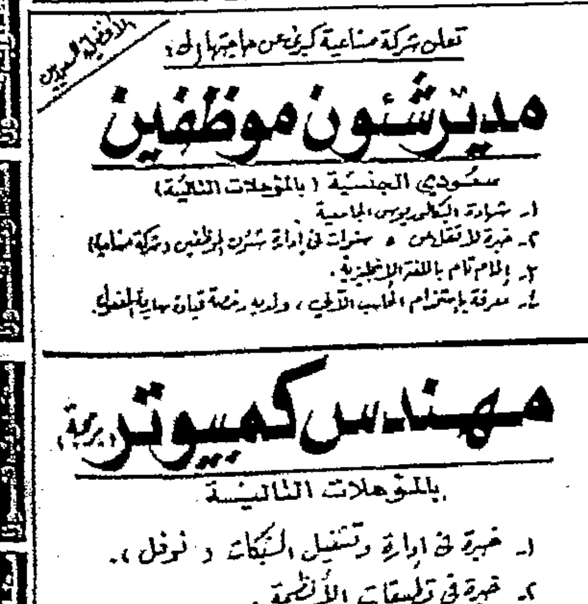
واعلنت المانيا التي سيتوقف على مشاركتها الى حد كبير بدء الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية تحقيقها عجزا نسبته 2,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع توقعات محللين بعجز نسبته 2,9 في المائة.

ويتعين على الدول الراغبة في الانضمام الى عضوية الوحدة الاقتصادية والنقدية الا يتعدى عجزها في عام 1997 نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وايضا اظهار ان هذا الشرط ممكن تحقيقه في عام 1998. وايطاليا التي يخضع استعداد اقتصادها للانضمام الى اليورو لتدقيق شديد اعلنت تحقيقها عجزا بنسبة 2,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع توقعات قبل نحو شهر بان يبلغ 2,85 في المائة. اما فرنسا فقالت ان عجزها بلغ ثلاثة في المائة تماما من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع توقعات حكومية رسمية الشهر الماضي بعجز نسبته 3 او 3,1 في المائة. ويوم امس كان هو الموعد النهائي امام دول الاتحاد الاوروبي الراغبة في الانضمام الى الوحدة الاقتصادية والنقدية لتقدم الى وكالة الاحصاءات الاوروبية التابعة للاتحاد الاوروبي بيانات ستحدد أسس اختيارها لعضوية النادي الاقتصادي.

والقى المستشار الالماني هلموت كول بثقله خلف الوحدة بتأكيده ان الوحدة ستبدأ في موعدها المحدد وان اليورو سيكون عملة مستقرة.

وكانت فنلندا قد اعلنت تحقيقها عجزا نسبته 0,9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لتكون الدولة العاشرة التي تحقق شرط معاهدة ماستريخت بالا يتعدى عجز الدول الراغبة في الانضمام حاجز ثلاثة في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال محللون ان تحقيق تلك الدول لشرط العجز يؤكد توقعات ان الوحدة الاقتصادية والنقدية ستمضي قدما بعد اقل من 300 يوم بمشاركة 11 دولة حتى الآن.


تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

42 ألف مقهى في القاهرة

● وصلت اعداد المقاهي في القاهرة الى حوالي 42 الفا و747 مقهى وبذلك اصبحت القاهرة من أكثر مدن العالم ازدحاما بالمقاهي، لتصبح علامة مميزة لبعض الشوارع، وأكثرها في شارع فيصل بالهرم وكذلك شوارع وميادين القاهرة وخاصة الأحياء وهناك بعض المقاهي اصبحت ملتقى للسائحين الأجانب والعرب مثل مقاهي شارع طلعت حرب وميدان التحرير.

(عالم الشرق الاوسط)

مارينا دودير تتحدث عن صديقتها كريستينا أوناسيس

كريستينا كانت قادرة على إنقاص وزنها واستعادة سمنتها

مارينا دوديرو لم يسبق لها ان تحدثت من قبل بتاتاً.. لم تتحدث منذ حادث وفاة كريستينا أوناسيس في حوض الحمام في منزلها. اما الآن فهي تتحدث للمرة الاولى بعد ان تزينت بكامل مكياجها وأناقتها وأغلى ما لديها من مجوهرات في محاولة منها لإبعاد اية أفكار خاطئة عن كريستينا وبصورة نهائية، كما تقول دافني باراك التي أجرت حوارا مع مارينا دوديرو.



مارينا دوديرو وابنتها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تقول مارينا دوديرو عن علاقة الصداقة التي ربطتها بكريستينا أوناسيس: كنت وقتها في السابعة عشرة من عمري وهي في الخامسة عشرة.. وكانت لديها عمة في أوروغواي وهي صديقة لوالدي. وقد اخبرني والداي وقتذاك بانهما سيقدماني لكريتسين كصديقة وطلبا من ان اتصرف بلباقة، وكذلك الحال بالنسبة لكريستين التي أخبرتها عمتها بنفس الشيء. تقابلنا لأول مرة على الشاطئ وكانت كل واحدة منا بكامل مكياجها وحاولنا في البداية ان نبدو لطيفتين مع بعضنا البعض مراعاة لشعور اسرتينا. ولكنها كانت تتصرف بعفوية شديدة لذلك اتفقنا على نزع مكياجنا ونزلنا للسباحة.. ومن تلك اللحظة اصبحنا اكثر التصاقاً، منذ ان كان عمري 17 عاماً والى ان ماتت هي في حمام منزلي.

واضافت «كنا نقضي عملياً ستة اشهر معاً، منها ثلاثة أشهر في الشتاء وثلاثة في الصيف. لذلك كنت اقضي معها من الوقت اكثر مما اقضيه في الارجنتين. وبوسعي ان احكي لك شيئاً مهما.. انا الآن بصدد ان اسرد جزءاً مختلفاً عن شخصية كريستينا.. لقد كانت جميلة، الا انها ولفترة من الزمن عانت بعض الشيء من زيادة في وزنها. ولكنها مع ذلك كانت ذات وجه جميل وقوام فاتن، ولديها عينان معبرتان قلما توجدان في امرأة.. وقد استمرت بدينة لفترة من حياتها ولكن في آخر ايامها كانت في قمة الرشاقة.

وعن الهواجس التي كانت تستبد بها ازاء مشاكل وزنها تقول دوديرو: لم تنتبها اية هواجس بسبب ثقل جسمها. ومن الطبيعي لكل منا ان يصاب ببعض القلق اذا حدثت له سمنة مفاجئة، ولكن لا اعتقد ان كريستينا كانت مهتمة لذلك، فقد كانت قادرة على انقاص وزنها بسرعة وبسهولة، كما انها كانت تستعيد سمنتها بسهولة ايضاً. اذ كان يحدث احيانا ان يفوق وزني وزنها، وكانت تخبرني بما يجب ان اقوم به من تمارين رياضية لتخفيف الوزن. فهذا شيء طبيعي بين النساء.

وعن رأي كريستينا حول الرجال الذين دخلوا حياتها، هل كانوا يطمعون في ثروتها، تقول دوديرو: لا اعتقد ذلك، فلم يحدث ان قالت ان شخصا ما كان يسعى وراء اموالها. وقد تكون فكرت في ذلك الا انها لم تصرح به علانية. وقد كان لها عدة انواع من الاصدقاء الشبان منهم الثري والأقل ثراء... هكذا. وسبق لها ان تزوجت رجلاً اميركياً ولم يكن غنيا بشكل ملحوظ، ثم تزوجت اندريانس والدريش كارلوس الذي كان رجل اعمال الا انه لم يكن مليونيراً، ثم تزوجت بعد ذلك تيري الذي كان رجل اعمال غانيا. لقد كنت الشخص الوحيد الذي شجعها على الزواج من تيري. وكنت اعتقد بأمانة بان كريستينا كانت في حاجة ماسة لطفل يملأ حياتها. ولا ادري ان كان الناس يأخذون هذا الامر بشكل موضوعي ام لا. لقد حدث ان تحدثت معي هاتفياً في الارجنتين بانها قابلت تيري راسل، وطلبت مني موافاتها برأيي حوله. وقالت انه رائع ووسيم وطويل القامة وقالت لي: ما رأيك فيه. فقلت لها: اذا كان يتحدر من اسرة طيبة وهو وسيم الهيئة فلماذا لا تتزوجينه، اذ يمكنك ان تنجبي طفلاً جميلاً. وبعد ذلك وجهت لنا الدعوة في ماربيا وأعلنت بأن زواجهما سيتم في الاسبوع المقبل. وكنت احد شهود الزواج، وفي ما بعد اصبحت «الأم الروحية»، لانها تزوجت في كنيسة ارثوذكسية اغريقية، وكانت كبرى بناتي هي التي حملت الزهور في حفل الزفاف.

لقد كانت في منتهى الفرح عندما علمت بأنها حامل لدرجة انها اشترت جهاز «سونوجرام» لتتمكن عن طريقه من سماع ضربات قلب الجنين، وكانت تخابرني تلفونياً في الارجنتين لتسمعني صوت ضربات قلب الجنين عبر الهاتف، وكانت عاطفية للغاية نحوه مما اثر علينا جميعاً واصبحنا نحب جنينها فقط عن طريق السمع. وقد طلبت من الدكتور لامبرت أشهر اخصائيي التوليد في فرنسا ان يكون قريباً منها ليلاً ونهاراً في حالة استنفار حتى لا يحدث اي شيء غير متوقع للمولود القادم. وبحمد الله ولدت «اثينا» بصحة جيدة.

واتصلت بي كريستينا على الهاتف واخبرتني والفرح يغمرها بانها انجبت طفلة حلوة. وقد كانت دائماً تتمنى ان تنجب طفلة حلوة.

وقالت دوديرو: انها كانت تستخدم مربية لابنتها، الا انها لم تكن تفارقها ليل نهار. لقد تغيرت حياتها كثيراً بعد ان اصبحت اماً، فقد كانت تلاحق ابنتها وتاخذها الى الحديقة العامة وتمضي معها اغلب وقتها ولا تسمح بشيء يزعجها. وعندما توفيت كانت متزوجة من تيري. وكان تيري رجل اعمال. وكان يسافر كثيراً بحكم عمله. ولكنه بمجرد عودته يكون معها. ولا اعتقد انهما تطلقا اذ لم يحدث لها ان تطرقت الى هذا الموضوع معي. ولم يحدث لها قط ان تكلمت عنه بشيء غير لائق. وكريستينا ليست مثلك او مثلي، فقد تقبلت امر وجود طفلة اخرى له من امراة اخرى بروح طيبة، وكانت عظيمة في تصرفاتها اذ كانت احياناً تدعو ابناء زوجها من چابي للعب مع اثينا، وكانت تقول دائماً يجب ان تبقى اثينا مع اخوتها. ولم تكن تتملكها الغيرة البتة بل اخذت المسالة بكل بساطة، وكانت تعتني كثيراً بابنتها وتحافظ عليها، وهذا هو اهم شيء بالنسبة لها. واعتقد انها كانت ترغب في طفل آخر. فقد حاولت الأمر مع تيري، ولكن لسوء حظها لم يحدث ذلك ولكنها بالتأكيد كانت ترغب في طفل آخر. وجاءت الى الارجنتين للاحتفال بعيد ميلادي، وامضينا حوالي 12 يوماً معاً. وكان ذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وكانت في قمة السعادة وكانت تضحك كثيراً وتجولت كثيراً في المدينة، واستمتعت الى اقصى حد. فقد كنا نتحادث بشكل عادي.. وكنا نصحو مبكراً لاننا كنا نعيش في منزل ريفي، وكان عليها ان تتحرك يومياً لاحد الفنادق في المدينة للتحدث بالتلفون مع اثينا، لاننا لم نكن نملك خطاً تلفونياً دولياً بمنزلنا الريفي.

في تلك الامسية (امسية وفاتها)، كان كل شيء عادياً وكانت تضحك وتصدر القفشات وقد تناولت «الباستا» على العشاء اي (المعكرونة)، ولم يكن هناك ما يشير الى ان شيئاً غير عادي سيحدث، فقد كانت ممتلئة حيوية وحياة. وكانت في حالة صحية جيدة. كانت نحيفة ولكنها معافاة وقامت بطلاء اظافرها ثم خرجت لصالون الحلاقة. وقد كانت بحق تهتم بمظهرها وتعتني كثيراً بنفسها.

وقالت دوديرو: القيت علي كريستينا تحية المساء في آخر الليل حينما توجهت الى فراشها. وفي الصباح شاهدتها من خلف النافذة وهي جالسة في حوض البانيو بالحمام وقد استراح راسها على كتفها. فاعتقدت انه نائمة، لانه حدث لها ان فعلتها من قبل. فذهبت لأخبر خادمتها بان كريستينا نائمة في حوض الحمام. الا انها علمت غير ذلك!! فاصبت بصدمة وقد كان الامر مفاجئاً حقاً بالنسبة لي. لأنها لم تكن مريضة وقد قالت لي «طابت ليلتك» كعادتها يومياً. وهذا كل ما حدث.

واعلم ان الصحافة كتبت وقتها اشياء اخرى. ولكن كشف التشريح الذي اجري للجثة بان الوفاة كانت نتيجة سكتة قلبية.

واوضحت دوديرو ان كريستينا لم تكن مرهقة او محبطة وكانت في قمة سعادتها. وكان يبدو ان ذلك اليوم كان واحداً من أسعد ايامها. وكل الاصدقاء الذين شاهدوها كان هذا رأيهم ايضاً.

وختمت حديثها بالقول: «اتذكر اننا كنا نتحدث عن تربية الاطفال والتدرج بهم حتى المراحل الجامعية، واتذكر كم كنا نشرب الشاي في «الچلينا» تصحبنا كلابنا المجعدة الشعر ويميزنا شعرنا الرمادي».



انتصارات وهمية مؤجلة مع وقف التنفيذ

عادل مالك

لسنا بهذا القدر من السذاجة السياسية لأن نتصور ان النظام العراقي قد وافق على دخول القصور الرئاسية بعد تلك الأزمة المدوية، وهو يعلم بأن المفتشين الدوليين سيعثرون على اسلحة بيولوجية او جرثومية او كيماوية في هذه القصور. وقد يكون النظام العراقي ارتكب العديد من الحماقات لكنه ليس من الغباء بحيث ان يفتح أبواب مخازنه او قصوره للمفتشين، وان يعثر المفتشون فعلا على ادلة جرمية تتصل باسلحة الدمار الشامل.

لذا يُخشى ان يكون الذين هللوا لاتفاق عنان - بغداد قد تسرعوا في الترحيب بهذا الاتفاق وامعنوا في التفاؤل واعتباره نهاية القصة.

ففي اجواء الريبة والشكوك التي تحكم التعامل بين اميركا والنظام العراقي ما هو أعمق واصعب من ان يسمح بتصور العثور على قاسم مشترك بين الجانبين بانهاء الأزمة او حسمها بشكل من الاشكال. وهذه واحدة من القرائن العديدة التي تؤكد بأن واشنطن عندما كانت تعلن انها تفضل الحل السياسي، لم تكن صادقة، بل ربما تمنت وتوقعت عدم نجاح مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة. وان «وراء الاكمة ما وراءها» كما يقال.

ان بعض ردود الفعل العربية على اتفاق بغداد يجعلنا نلاحظ بأن هنالك حالة ادمان عربي على الاحتفال بالانتصارات الوهمية، وغير الموجودة في الأصل.

لنعد الى اساس المشكلة: كان المطلوب التوصل الى اتفاق ينقذ ماء وجه العراق ويسمح للمفتشين الدوليين - دون ابطاء - بدخول المواقع الرئاسية.

وهذا ما حدث: تخلى العراق عن ممانعة دخول المفتشين الدوليين الى القصور الرئاسية والمواقع السيادية، حسب التعبير العراقي... واسقط كل تحفظاته.

.. وراح الشارع العربي الباحث عن بطل ينسى تنازل العراق «المشرف» ويعتبر الاتفاق انجازا بطوليا.

وفي استعراض لمفكرة الأيام القليلة الماضية نتوقف عند اكثر من محطة ولنفهم بهدوء ودون انفعال حقيقة ما حدث. عندما توصل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الى اتفاق سياسي مع العراق، بدا وكأنه اسقط في يد الرئيس بيل كلنتون. فاذا به آخر الرؤساء والزعماء الموافقين على هذا الاتفاق بدلا من يكون اول المعلقين عليه.

وفي هذا الموقف بدا ان الرئيس صدام حسين هو الفعل، وان الرئيس كلنتون هو رد الفعل.

وحتى الآن ما زال الجانب الأميركي يتردد في منح موافقته الواضحة على اتفاق بغداد، بل يريد هذه الموافقة مشروطة، على ان يصدر عن مجلس الأمن قرار الموافقة على الاتفاق من حيث المبدأ مع الاشارة الى «العواقب الوخيمة» التي تترتب على العراق اذا لم يتقيد بتنفيذ مضمون الاتفاق.

ورغم كذب النظام العراقي اكثر من مرة في وقت سابق فان من مصلحته الآن ان ينفذ هذا الاتفاق.

وقد يكون من مصلحة اميركا هذه المرة الا يلتزم العراق بتنفيذ هذا الاتفاق! لأنه رغم مناداة واشنطن تفضيلها الحل الدبلوماسي فان ما توصل اليه كوفي عنان في بغداد لا يشفي غليلها السياسي وحتى العسكري. إذ ربما يكون لواشنطن جدول اعمال خاص يجب العثور عليه ما بين السطور وليس في حرفية النصوص والتصريحات العلنية. ولأن اميركا متمسكة «باخلاقيات» الصراع مع الآخرين وابقائه في حدود معينة كما تقول فهي لا تعلن صراحة بأنها تسعى الى تغييب الرئيس صدام حسين في المسرح.

لماذا؟ لأن هناك القانون الاميركي الذي يمنع اغتيال الرؤساء والمسؤولين، اي ان الاغتيال الفردي ممنوع.

وبالتالي فان الاغتيال الجماعي مسموح بما!

لقد لقي الأمين العام كوفي عنان استقبال القائمين لدى عودته الى مبنى الأمم المتحدة لكن تصلب الموقف الأميركي أخذ منه او يكاد نشوة الانتصار، ولن تفصح واشنطن عن موقفها من الاتفاق إلا بعد ان يتوجه كوفي عنان خلال الأيام القليلة المقبلة للاجتماع بالرئيس كلنتون وبعد الحصول على «المزيد من الايضاحات» حول اتفاق بغداد.

ولكن بقطع النظر عما سيكون عليه الموقف الأميركي من الموافقة المتحفظة او المترددة، يحق لهذا الدبلوماسي المعتق ان يضحك في سره على الانجاز الذي حققه وهو لن يكون مسؤولا عن اي فشل لاحق من أي جهة أتى.

فالرئيس صدام حسين الذي «يحتفل» بتنازله مرة جديدة عن تصلب لم يكن الأول ولن يكون الأخير على ما يبدو... يحق له ان يحتفي باستقباله كوفي عنان والمعاملة «الندية» واللائقة التي عامله بها الدبلوماسي الغاني. وبذلك يكون كوفي عنان صاحب الصوت المنخفض باستمرار قد اخرج الرئيس صدام من عزلته ومن حصاره وعرف كيف يخاطبه وكيف يدغدغ مشاعر نقاط ضعفه، واكتشف عنان انه لا يضير الامين العام للأمم المتحدة استخدام بعض التعابير التي يطرب لها الرئيس العراقي طالما ان المقابل سيكون اسقاط «تمرد العراق».

لقد نجح عنان على الأقل في منع المواجهة العسكرية او في تأجيل وقوعها في الوقت الحاضر واطالة أمد المنازلة بين اميركا والعراق.

كذلك لم يجد كوفي عنان ضيرا في ان يقدم وعدا لصدام حسين بأنه كأمين عام للأمم المتحدة سيلفت نظر مجلس الأمن الى ضرورة رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق ولكن بعد الاغلاق الكامل لملف التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

في حساب الأرباح والخسائر ماذا نرى؟

هل نجح صدام؟

نعم.. لقد نجح الرئيس العراقي في اللعب والتلاعب بمصير اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها والتي ربما تكون آلته العراقية قد نقلتها من مواقعها السيادية التي كانت محرمة وأصبح الدخول اليها مباحاً بموجب الاتفاق.

نجح؟ ولاعبو الثلاث ورقات ينجحون ايضا في خداع الآخرين ولو الى حين.

هل اخطأ الرئيس كلنتون؟

نعم. اخطأ الرئيس كلنتون في الشكل وفي التكتيك وفي التوقيت. إذ كان آخر «الموافقين» على الاتفاق بدلا من ان يسارع للموافقة عليه ويقول بأن ما كنا نطالب به قد توصل اليه الأمين العام للأمم المتحدة وهو ضرورة استجابة العراق لتنفيذ جميع القرارات الدولية بما في ذلك تفتيش القصور الرئاسية.

وكما قالت واشنطن بانها تفضل الحل الدبلوماسي قبل التوجه الى الحرب...

وهذا ايضا تحقق.

ان التباطؤ الاميركي كان خطأ سياسيا ويحمل الكثير من الريبة والعديد من التساؤلات.

والأمر الهام في سفر المعالجة الأميركية حتى الآن للموقف لا ينحصر ضرره فقط في النطاق الأميركي، لأن العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة باتت عبئا في حالة السلم كما ستكون في حالة الحرب.

واصبح كل نظام يشهر علاقاته مع اميركا يحتاج الى حماية من شارع عربي محبط يغلي كالمرجل.

وحتى من اقام علاقة ما مع اميركا بات مستهدفا بشكل من الاشكال، والتعامل مع اميركا في سياستها الحالية يبدو وكأنه تهمة حيال هذا الفشل الأميركي، حتى الآن على الأقل في التعامل مع ازمة العراق، ما هو العمل؟

للاجابة على هذا السؤال الكبير، نلاحظ انه ما من مرة امتزجت فيها عناصر الأزمتين: الأزمة المتفجرة مع العراق، وعملية السلام المتعثرة كما هي عليه الحال في هذه الفترة.

وفي كلتا الحالتين اميركا هي الخصم.. وهي الحكم.. وهي الحاكم في آن معاً. وهنالك فرصة اميركية حقيقية لتصحيح مسار السياسة الأميركية في المنطقة، واستعادة البعض من صدقيتها. ويكون ذلك بتوجيه الانظار من جديد على عملية السلام المتعثرة في المنطقة.

ليس فقط بالوجود الرمزي من جديد في حل ازمة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي وبالتالي ازمة السلام العربي - الاسرائيلي، بل بالتصرف فعليا كالدولة الكبرى الوحيدة الباقية في العالم.

فاذا كانت واشنطن فعلا حريصة على تنظيف المنطقة من اسلحة الدمار الشامل فامامها عنوان آخر واضح جداً ومعروف لديها كثيرا.

لكننا نخشى تقديم هذا الاقتراح او هذا الطرح على اميركا من ان نتوجه الى.. طهران، مثلا بدلا من التوجه الى اسرائيل.

ونخطئ العنوان والطريق من جديد.

ماذا لو كان نتنياهو بعد صدام حسين؟

مقارنة نحزن عندما نطرحها. ولكن..

في اسبوع واحد حدثت امور كثيرة فقد اذعن الرئيس صدام حسين وفتح القصور الرئاسية للتفتيش امام المفتشين الدوليين، وتخلت واشنطن - ولو مؤقتا - عن ممارسة غطرسة القوة الاكبر ولم توجه ضربة عسكرية الى العراق كما كانت تهدد.. ولا تزال تتمنى ان تفعل ذلك.

كيف تلتقي المتناقضات والأضداد؟

وكيف يلتقي «الانتصار» مع التنازل؟

يحدث مثل هذا الالتقاء العجيب عندما تهبط الأزمات الكبرى الى المستوى الشخصي.

ويصبح صدام هو «البطل المظفر» في نظر البعض.

وتصبح اميركا هي «الشيطان الاكبر» يمنعها التعالي والغرور عن التعامل مع شعوب المنطقة بانصاف وعدالة وتوازن.

ان الرئيس كلنتون الذي استطاع ان يخدع المدعي العام، وان يكذب على الشعب الأميركي بنجاح قد فشل في تجربة الامتحان في التعامل مع اتفاق بغداد، ومع الشعب العراقي وخاصة المريض منه ولا دواء له، والجائع منه ولا غذاء له؟

هذا الرئيس لا تزال امامه فرص لتحسين ادائه السياسي وقد نصحه اكثر من زعيم عربي في المنطقة، في الآونة الأخيرة باغتنام هذه الفرصة والعودة مجددا للقيام بخطوات جدية تنقذ عملية السلام من براثن نتنياهو.

وما حدث حتى الآن يمكن ايجازه بالتالي:

لقد حدث «انتصار» لطرف مهزوم هو العراق ويقول بانه انتصر!

وحدثت هزيمة لطرف غير منتصر هو الولايات المتحدة والتي هزمت مؤقتا دون ان تمكن من خوض الحرب!

وبامكان الرئيس كلنتون ان يحدث بعض التغيير في هذه المعادلات.

وفي الأزمة مع العراق نقرأ ما يلي:

«الكل» انتصر! وفق قراءة كل طرف للاتفاق.

كوفي عنان المفاوض البارع الذي استطاع ان ينتزع من صدام ما لم يمنحه الرئيس العراقي لغيره.

وبغداد التي صمدت بوجه الأساطيل والقوات - وما زال صدامها يفاوض واشنطن - ولو مداورة - والتي ضغطت بقواتها العسكرية وتعتبر انه لولا هذه الضغوط العسكرية لما رضخ صدام وتجاوب مع التطبيق الكامل لجميع القرارات الدولية.

الكل «انتصر»!

هذه ذروة الحلول الدبلوماسية.

لكنها انتصارات مؤجلة.

وهي انتصارات مع وقف التنفيذ، بالنسبة لجميع الأطراف بدون استثناء.. وعكس ذلك هو من نوع الضحك على النفس.

لأن خطر النازلة انحسر فقط وخيار الحرب لم يسقط نهائيا. وبين «اتفاق بغداد» من جهة و«رعد الصحراء» المؤجلة تبقى كلمة السر.

ان المواجهة مع العراق سلماً أم حرباً سيكون لها الكثير من التداعيات في المنطقة. وسيبقى الشارع العربي يبحث عن بطل.. هذا ان وجد.. وسيطول بحثه على ما يبدو.

وينتشر الخلل هنا وهناك عندما يستقيل العقل العربي ويفسح في المجال للشارع العربي ان يأخذ المبادرة ويستأثر بالقرار.

مثلث إيلات ـ رأس النقب ـ رفح والتمدد الإسرائيلي

علي سعيد بدوان *

في مارس (آذار) 1949، وبعد توقيع اتفاقية الهدنة بين مصر ودولة الاحتلال الصهيوني، شنت تشكيلات عسكرية واسعة من عصابات الهاغاناه والبلماخ الصهيونية عمليات عسكرية متتابعة استكملت فيها احتلال اراضي فلسطينية وعربية جديدة متجاوزة حتى قرار التقسيم ذي الرقم 181 الصادر عن الأمم المتحدة، وفرضت بالأمر الواقع ضم شريط طويل من الأراضي المصرية المحانية للخط الدولي الفاصل بين فلسطين الانتدابية ومصر العربية.

الهاغاناه شنت عدة عمليات عسكرية حملت اسماء متعددة، اشار اليها دافيد بن غوريون مؤسس دولة اسرائيل في يومياته التي قامت بترجمتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية الى اللغة العربية، وتحدث فيها عن عمليات «حيرام، بروش، نيكل، حوريف، داني، يواف...»، وانجز من خلالها احتلال اكثر من 73 في المائة من ارض فلسطين التاريخية البالغة بحدود 27 الف كيلومتر مربع، وهذه العمليات فتحت شهية بن غوريون لشن المزيد من العمليات العسكرية الاحتلالية في منطقة القدس ولاحقاً في منطقة الحدود الدولية الفاصلة بين فلسطين الانتدابية وسورية، حيث زحفت قوات الجيش الاسرائيلي مئات الأمتار واستولت على المزيد من المساحات الواسعة من الأراضي الواقعة ضمن ما كان يسمى بالمنطقة العازلة ضمن خط الهدنة، وهو خط آخر يختلف عن خط الرابع من يوليو (حزيران) لعام 1967.

وفي الخامسة فجر يوم 1949/3/7 شن لواء غولاني الكسندروني العسكري الصهيوني بقيادة يعقوب دوري وتحت اشراف بن غوريون، الهجوم على مثلث «رأس النقب، ايلات، رفح» على الخط الفاصل بين فلسطين ومصر، وهو المثلث الممتد على شكل شريط من رفح حتى ايلات عند خليج العقبة، وتزيد مساحته على اكثر من مرة ونصف من مساحة المناطق المحتلة من هضبة الجولان السورية البالغة 1880 كيلومتراً مربعاً.

تمتد حدود هذا المثلث وفق الخط المستقيم الذي يمر من رفح شمال طريق بار - أورا جنوب قطاع غزة الى الحدود مع الأردن في منطقة الصيابين التاريخية المسماة «ام الرشاش» قاطعاً مساحات واسعة من الشريط المحاذي والمجاور لصحراء النقب مع صحراء سيناء.

المنطقة المذكورة تعود من الناحية القانونية للسيادة المصرية وتقع فعلياً خارج مساحات حدود التقسيم التي أعطيت للدولة اليهودية وفق القرار 181، لذا فالعديد من المصادر المصرية تؤكد وتلاحظ بأن مصر كانت قد طرحت هذا الأمر في مباحثات جرت مع اسرائيل عام 1982 قبل غزو واجتياح لبنان.

كما زحفت قوات الاحتلال بعد حرب حزيران 1967 باتجاه الحدود الأردنية في منطقة الباقورة عند ملتقى نهري الأردن واليرموك، وتم بناء كيبوتس أشدود يعقوب على هذه الأراضي. وفي نفس المنطقة وضعت اسرائيل يدها على المنطقة المسماة «جزيرة السلام» ومساحتها 1000 دونم في منطقة الباقورة - وادي عربة.

وفي معاهدة وادي عربة تم ترسيم الحدود بين الدولة العبرية والأردن وفق الخط المرسوم من قبل وزارة المستعمرات البريطانية ابان الانتداب على فلسطين في مايو (ايار) 1922، ولم يعد الخط الحدودي الى خط الرابع من حزيران لعام 1967. وبذا فقد اعتبرت الدولة الصهيونية بشكل او بآخر بمثابة الوريث الكامل لفلسطين الانتدابية، وتم تبادل وضع وتأجير أراض في منطقة وادي عربة، بمساحة تقترب من 120 كيلومتراً مربعاً، اي ما يعادل ثلث مساحة قطاع غزة، اضافة الى سحب 25 مليون متر مكعب من المياه الجوفية الاردنية في وادي عربة للمستوطنات وامكانية سحب 25 مليون مكعب اضافية مقابل الافراج عن 50 مليون متر مكعب سنوياً للأردن من مياه بحيرة طبريا، منها 25 مليون متر مكعب بثمن 5 سنتات من الدولار لكل متر مكعب (جريدة «هارتس الاسرائيلية 25 مايو 1997)، الى ان يتم بناء سد مشترك على نهر الأردن فتقدم بلا ثمن.

جنوب لبنان وبقاعه الغربي كان له نصيب من عمليات التوسع الاحتلالي الاسرائيلي، فزحفت قوات الاحتلال بين اعوام 1968 - 1970 وتمددت وضمت هضبة ومزارع شبعا التي تبلغ مساحتها 200 كيلومتر مربع، اي ما يعادل 55 في المائة من مساحة قطاع غزة، وتعتبر هذه الهضبة التي تقع في السفوح الشمالية الغربية لجبل الشيخ، بمثابة الخزان الجوفي المائي لهضبة الجولان وجبل الشيخ، وتنبع منها روافد نهر الأردن نهر بانياس، نهر الحاصباني، نهر الدان ونهر الوزاني. وتشرف على الجولان السوري والجليل الفلسطيني وجبل عامل وسهل البقاع.

ووفق القواعد التي تمت صياغتها في المعاهدات والاتفاقيات التي وقعت، ادارت حكومة «رابين - بيريز» المفاوضات مع سورية ولبنان، وقدمتها بصيغة خيارات ثلاثة، وتنقلت من تكتيك: «عمق السلام يحدد عمق الانسحاب»، والمقصود هنا التطبيع، السفارات، الحدود الاقتصادية المفتوحة، حرية تنقل راس المال والافراد، السياحة.... كما تنقلت في جولات اخرى من تكتيك «انسحاب من الجولان»، وليس «الانسحاب من الجولان» الى «انسحاب في الجولان».

هذه السياسة تمت على قاعدة ان الدولة العبرية هي الوريث الشرعي لفلسطين بحدودها الانتدابية ضمن مناطق بلاد الشام، ومن موقع اصرار حكومات اسرائيل منذ عدوان يونيو (حزيران) 1967 على التفاوض مع كل طرف عربي مباشرة وثنائياً انطلاقاً من وراثة اسرائيل لفلسطين الانتدابية، وفك الارتباط بين القضية الفلسطينية وقضايا الصراع العربي - الصهيوني، وضرورة عكس ميزان القوى الثنائي على مسير ومصير الاتفاقيات بين اسرائيل وكل طرف عربي لوحده. وفي العودة لعمليات التوسع الاحتلالي الاسرائيلي بعد توقيع اتفاقيات الهدنة عام 1949، فان عشرات الآلاف من الفلسطينيين كانوا ضحايا هذه العمليات، فهؤلاء اللاجئين لم يصلوا بهجرة فردية ولا بوعود الدول العربية كما تقول المصادر الاسرائيلية «لهجرة مؤقتة، اثناء المقاومة الفلسطينية ودخول الجيوش العربية الى فلسطين وحربها الدفاعية عن ارض شعب فلسطين وفي حدود قرار التقسيم الذي اقرته الأمم المتحدة، فالخطاب الدعاوي الصهيوني اذاع دوماً اكذوبة اللجوء بناء على نصيحة الدولة العربية اثناء حرب فلسطين عام 1948.

وفي هذا السياق يكشف اسحق رابين في كتابه «ملف خدمة»، وقائع طرد الفلسطينيين من ارضهم بالتعاون مع بن غوريون، فقد كان ضابط العمليات لقوات البالماخ التي احتلت اللد والرملة خلال عملية «داني» في يوليو (تموز) 1948، وقد طرد بالنيران والمذابح خمسين الفاً من المدنيين دفعة واحدة، وبرر تورطه في ما بعد بالقول: «ان اسرائيل لم تكن تستطيع التسليم بوجود مدينتين عربيتين كبيرتين على الطريق الذي يربط القدس - تل ابيب».

* كاتب فلسطيني - دمشق

شهادات في هوامش التاريخ (11)

أحداث سياسية

فيصل حسون

فكرة إقامة نظام برلماني.. بدأت بندوة تلفزيون ووئدت بقانون

في ظهيرة يوم الاربعاء المصادف 20 يناير (كانون الثاني) 1966 دعا الاستاذ عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء رؤساء تحرير الصحف المحلية الى الاجتماع به في مكتبه في مبنى المجلس الوطني القريب من القصر الجمهوري. ومع انني كنت أشترك في تحرير صحيفة المنار، بعدما استقلت من صحيفة الجمهورية ورئاسة تحريرها في سبتمبر (ايلول) 1965، الا ان البزاز حرص على دعوتي مع رؤساء التحرير بصفتي نقيبا للصحافيين وكان الرجل يتعامل مع الصحافة بروح المودة والاحترام ولا يتاخر عن تلبية موعد نطلبه في احرج ظروفه السياسية او حتى الصحية.

وكنا في ذلك اليوم في شهر رمضان، وكلنا من الصائمين. وقد شرح لنا رئيس الوزراء غرضه من دعوتنا للاجتماع به فقال: اننا مقبلون على تشريع قانون انتخابات البرلمان بعد انقضاء ما يقرب من ثمانية اعوام على قيام ثورة 14 يوليو (تموز) 1958، وحتى تتم اجراءات الانتخابات التي ينبثق عنها مجلس النواب، حيث يقوم ممثلو السلطة التشريعية بمناقشة رجال السلطة التنفيذية في شؤون الحكم، فإنني ارى ان نبدأ ممارسة مناقشة المسؤولين عن طريق التلفزيون، فيقوم ممثلو الصحافة بدور ممثلي الشعب بتوجيه اسئلتهم واجراء حوارهم، كما لو كانوا تحت قبة البرلمان مع المسؤولين من الوزراء.

واضاف الاستاذ البزاز، بانه يقترح تسمية هذا البرلمان التلفزيوني «ندوة الاربعاء» وسيضع نفسه كاول مسؤول وبصفته رئيسا للوزراء تحت تصرفنا في هذه الندوة التي يرغب اشد الرغبة في تجربتها لتكون بداية لممارسة الحريات الديمقراطية.

ثم اردف رئيس الوزراء قائلا: ولما كنا صياما، فهل تمانعون ان نبدأ التجربة الآن حيث نتوجه من هنا الى مبنى التلفزيون لنسجل الحلقة الاولى من ندوة الاربعاء، ولتذاع في المساء وتعقبها يوم الاربعاء المقبل الحلقة الثانية التي يتولى زملاء لكم توجيه اسئلتهم واجراء مناقشتهم مع وزير من الوزراء؟!

ولم يتردد احد من الحاضرين في الاستجابة لاقتراح الاستاذ البزاز، فتوجهنا جميعا على الفور الى مبنى التلفزيون، وبدأ المهندسون يجهزون اضواءهم وكاميراتهم لتسجيل ندوة الاربعاء.. ولأنني خشيت ان اسبب حرجا لرئيس الوزراء عندما اطرح عليه سؤالا قد يفضل الا يطرح عليه، فقد سألته قبل بدء عملية التسجيل، عما اذا كان يعتقد بأن من الافضل ان نضع ما يشبه «السيناريو» للندوة لنتجنب طرح الاسئلة التي قد لا يستطيع الرد عليها.. فاعترض البزاز على ما قلت. واضاف انه يريد أن تكون للندوة حيويتها وانه يريدنا ان نتكلم بحرية، وكما نشاء وكاننا نواب في البرلمان.

ودارت الكاميرات، واستهل رئيس الوزراء التسجيل بكلمة اوضح فيها غرض الندوة على نحو ما شرحه لنا في مكتبه.. ثم اعطاني الكلمة، فبدأتها بالحديث عن الحريات الديمقراطية، وركزت في كلامي على الصحافة، ومما قلته:

اننا افتقدنا ديمومة الصحف منذ تعاقبت على الساحة العراقية بيانات الثورات والانقلابات.. فالبيانا الاول يعلن تغيير نظام الحكم بينما يعلن البيان الثاني الغاء امتيازات الصحف، وهكذا لا تعرف الصحافة الاطمئنان، ولم تعرف اية صحيفة الاستقرار والاستمرار في فترة السنوات الاخيرة.

وقلت للاستاذ البزاز: لقد سمعنا الكثير من الوعود عن استئناف الحياة البرلمانية، فهل تستطيع ان تحدد لنا بالضبط تاريخ قيام مجلس النواب، ومتى ستجرى الانتخابات؟!

ورد الرجل على سؤالي ـ وكان صادقا في ما يريد ـ بقوله: ان الانتخابات ستجرى في النصف الاول من العام الحالي. ثم اعرب عن امله ان لا ينتهي عام 1966 الا وتكون الحياة النيابية قد عادت كليا الى العراق.

***

وفي الخطاب الذي القاه الرئيس المشير الركن عبد السلام محمد عارف بعد ظهر يوم 8 فبراير (شباط) 1966 بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة لثورة 14 رمضان التي اطاحت بنظام عبد الكريم قاسم، اكد رئيس الجمهورية «ان قانون الانتخابات سينجز قريبا. وسيتم انتخاب المجلس الوطني في العام الحالي». وفي يوم 24 مارس (اذار) 1966 نشرت صحيفة الجمهورية القاهرية تصريحا ادلى به الاستاذ عبد الرحمن البزاز وذكر فيه: «ان الحكومة قد انتهت من اعداد قانون الانتخابات وسوف تعرضه على قادة الرأي والهيئات الوطنية والمنظمات الشعبية للاستنارة برأيها قبل اصدار القانون. وقال ان الانتخابات ستجرى خلال الاشهر القليلة القادمة وسينعقد المجلس النيابي خلال الصيف التالي.

ومع ان البزاز اصطحب وفدا من رجال الصحافة العراقية ـ كنت احدهم ـ الى القاهرة لبدء اجتماعات القيادة السياسية الموحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة بتاريخ 8 فبراير (شباط) 1966 وقد عقد اجتماعات مع رئيس الوزراء المصري يومذاك زكريا محيي الدين في قصر العروبة بمصر الجديدة خلال يومي 9 و66/2/11. وبدأت اجتماعات القيادة بحضور الرئيس جمال عبد الناصر في يوم 1966/2/11 ثم انضم اليه الرئيس عبد السلام محمد عارف في يوم 1966/2/12 حيث عاد البزاز في ذلك اليوم الى بغداد التي لم تكن الظروف لتسمح بأن يغيب عنها رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه معا. وقد استمرت الاجتماعات حتى مساء 1966/2/19 عندما اذيع بيان عنها وردت الفقرة الخامسة منه على النحو الآتي:

«تؤكد القيادة السياسية الموحدة وحدة التراب العراقي، وتقف في وجه اية محاولة خارجية او داخلية لفصل او اقتطاع اي جزء منه. وهي في سبيل ذلك تساند العراق لانهاء التمرد القائم في جزء منه».

وكانت الاشارة واضحة الى ان التمرد المقصود هو تمرد الملا مصطفى البارزاني في شمال العراق. وكان راديو بغداد قد نقل في يوم 1966/1/4 عن اللواء الركن عبد العزيز العقيلي وزير الدفاع ـ الذي حضر في ما بعد اجتماعات القيادة السياسية الموحدة مع عارف والبزاز ـ تصريحا اعرب فيه عن امله بان تغلق ايران حدودها في وجه الثوار الاكراد، بعد ان باتت المصدر الوحيد لتمويلهم وتموينهم. واضاف يقول: ان نوايانا الودية يجب ان تقابل بمثلها. واذا كان العراق يبدي مرونة وصبرا، فإن للصبر والمرونة حدودا. وقال العقيلي: «ان شعارنا لا عفو ولا مفاوضات بعد اليوم مع العصاة، والجيش قادر على وضع حد للعصيان» واعلن ان الجيش العراقي خاض معركة مع العصاة في الشمال قبل يومين. والحق بهم هزيمة منكرة. وقال: ان الجيش استطاع ان يحرز انتصارات مدهشة في فصل الشتاء. وان يحتل مواقع جديدة، وقد ضيق الخناق على العصاة الذين باتوا يعيشون في رقعة ضيقة في الشمال الشرقي من البلاد. وقال ان بعض الدول تعاون العصاة على خلق اسرائيل جديدة في شمالي الوطن.. واضاف «ان الجيش العراقي اصبح في مواقع قوة يحسب لها الف حساب». وفي يوم 5 يناير (كانون الثاني) 1966 اعلن اللواء عبد الرحمن محمد عارف رئيس اركان الجيش ان ايران اصبحت الترسانة التي يتزود منها المتمردون الاكراد بجميع اسباب العصيان. وقال لقد تاكد لدينا ان رئيس الوزراء الايراني في جولته الاخيرة في المنطقة الشمالية الغربية من ايران قد اجتمع هناك بالمتمرد الخائن الملا مصطفى البارزاني ورسم خلال هذا الاجتماع مخطط التدخل في شؤون العراق الداخلية. وقال ان موقف ايران بالنسبة لمسألة الحدود المفتوحة بوجه العصاة هو موقف اقل ما يقال فيه انه يجسد العداء والكره للعراق خاصة والعرب عامة. وان ايران تتعكز على ابسط الامور الثانوية من اجل توتير العلاقات بيننا وبينها.

وفي الاول من ابريل (نيسان) 1966 نشرت صحيفة «الجريدة» اللبنانية رد الرئيس عبد السلام محمد عارف على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عما اذا كان يأمل في تصفية جيوب المقاومة التي يتمسك بها الاكراد حتى نهاية الصيف القادم. حيث قال: «ان العصاة في شمال العراق قد تفرقوا شيعا واحزابا، وهم الآن يلفظون انفاسهم الاخيرة.. واذا شاءت ارادة الله سنزيل اخر العصيان الكردي في الايام القليلة المقبلة».

وفي الثاني عشر من ابريل (نيسان) 1966 توجه الرئيس عبد السلام عارف الى البصرة في زيارته الموعودة لها، بينما وصل موسكو في اليوم نفسه شقيقه اللواء عبد الرحمن عارف رئيس اركان الجيش على راس وفد عسكري عراقي. وفي اليوم التالي 1966/4/13 حين توجه رئيس الجمهورية لوضع الحجر الأساس لمصنع الورق ولزيارة المشروعات الاصلاحية مثل شق الطرق وبناء المدارس ومراكز صحية في منطقة الاهوار القريبة من القرنة، نشر في جريدة «الوقائع» العراقية الرسمية قانون تعديل قانون السلامة الوطنية الذي خول وزير الدفاع سلطة تشكيل محاكم عسكرية للطوارئ للنظر في القضايا الجرمية الناجمة عن حركات فعلية في المناطق التي تقوم فيها مثل هذه الحركات. وجاء في الاسباب الموجبة لسن هذا القانون أنه «جاء لتلافي النواقص في قانون السلامة الوطنية، وتسهيلا لاعمال القطعات العسكرية لانهاء التمرد في شمال العراق».

وهنا لا بد ان اعود الى احاديثي المتكررة مع اللواء الركن عبد العزيز العقيلي وزير الدفاع، في قصر العروبة في القاهرة او مقر عمله في وزارة الدفاع، وهي الاحاديث التي كشف لي فيها عن تصميمه على تصفية التمرد البارزاني في الشمال. وان محادثات القيادة السياسية الموحدة مع جمال عبد الناصر تناولت هذا الامر، وانه اتخذ الاجراءات اللازمة كافة لتنفيذ خطته العسكرية التي ستحسم التمرد، والتي سيبدأها بدك قرية بارزان معقل الملا مصطفى واخيه الشيخ احمد والقبيلة البارزانية، وعندما سألته وهل يستطيع الجيش الذي يرأس اركانه ضابط مثل عبد الرحمن عارف ـ بكفاءته المحدودة ـ ان يؤدي هذه المهمة، اكد لي العقيلي انه سيستبعد عبد الرحمن عارف من رئاسة الاركان. وتمهيدا لذلك فهو سيقوم في القاهرة ـ بزيارة روتينية للمغرب، وسيسافر بعدئذ الى موسكو ثم يعود لينقل سفيرا الى احدى العواصم العربية. وقد اتفقت مع شقيقه رئيس الجمهورية على ذلك.

وانتهت زيارة الرئيس عبد السلام عارف لمنطقة الاهوار، واقلعت به طائرة هليكوبتر قبيل غروب الشمس من ملعب احدى مدارس القرنة الثانوية، لتسقط من دون الطائرتين الاخريين المتابعتين لها وقد كنت على متن احديهما ـ محترقة بركابها العشرة واولهم عبد السلام على ارض «النشوة» شرق شط العرب، وعلى مبعدة نحو خمسين كيلومترا من مدينة البصرة.

واذاع مجلس الوزراء قبيل الساعة الثامنة من صباح 1966/4/14 نعيا حزينا اكد فيه مصرع رئيس الجمهورية ومرافقيه من وزراء وموظفين مدنيين وعسكريين. وقطع عبد الرحمن محمد عارف زيارته لموسكو بعدما بلغه نبأ مصرع اخيه وعاد الى بغداد للاسهام في تشييع جثمان شقيقه الى مرقده الاخير عصر يوم 1966/4/16.



عبد السلام عارف

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

انترناسيونالي يسعى إلى التعويض أمام نابولي اليوم

قمة كروية بين مانشستر يونايتد وتشلسي في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيحاول مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي الحفاظ على فارق النقاط التسع التي تفصله عن ارسنال بفوز على تشلسي، في حين يخوض انترناسيونالي الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الايطالي اختبارا سهلا امام نابولي.

وتفتتح المرحلة الثامنة والعشرون من بطولة انجلترا في كرة القدم اليوم وستكون ابرز مبارياتها لقاء مانشستر يونايتد متصدر الدوري برصيد 56 نقطة مع تشلسي الثالث خصوصا بعد خروج الاول من مسابقة كاس انجلترا امام بارنزلي بسبب غياب اكثر من نصف لاعبيه الاساسيين وابرزهم راين جيجز وديفيد ماتي وروني ينسن واولي جونار سولسكيار وهيننج بيرج وبول سكولز وخوردي كرويف وروي كين. وسيحاول مانشستر المحافظة على الفارق بينه وبين اقرب منافسيه ارسنال الذي سيلعب مباراة سهلة امام مضيفه وست هام في ختام المرحلة الاثنين المقبل. ويلعب اليوم استون فيلا مع ليفربول، وبارنزلي مع ويمبلدون، وبلاكبيرن مع ليستر، وكريستال بالاس مع كوفنتري، ودربي كاونتي مع شيفيلد ونزداي، وايفرتون مع نيوكاسل، وليدز مع ساوثمبتون، والاحد توتنهام مع بولتون.

وفي الدوري الإيطالي سيسعى انترناسيونالي الثاني الى تعويض خسارته الكبيرة امام لاتسيو الرابع الاحد الماضي عندما يستضيف نابولي اليوم، في حين سيحاول يوفنتوس بدوره تعويض خسارته امام فيورنتينا والابتعاد بالتالي في الصدارة حيث يبتعد بفارق 4 نقاط فقط عن انترناسيونالي. وتقام اليوم مباراة اخرى بين اتالانتا برجامو ولاتسيو الثالث ابرز المنافسين على اللقب. وتستكمل المباريات غدا فيلعب بولونيا مع بارما، وامبولي مع اودينيزي، وليتشي مع ميلان، وبياتشنزا مع سمبدوريا، وروما مع فيورنتينا، وفيتشنزا مع بريشيا.

وستكون مباراة ريال مدريد مع مايوركا ضمن المرحلة السابعة والعشرين للدوري الاسباني في الواجهة بعد خسارة الاول في المرحلة السابقة امام مضيفه تينيريفي 4/3 وتمكن الثاني من بلوغ الدور النهائي لمسابقة الكاس الى جانب برشلونة متصدر الدوري الذي يلعب الاثنين المقبل في ضيافة راسينج ستاندار.

بالفوز على المقاولون 3/4

المصري البورسعيدي بطلا لكأس مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز فريق النادي المصري ببطولة كاس مصر لكرة القدم لاول مرة في تاريخه اثر تغلبه على المقاولون العرب 3/4 من المباراة النهائية التي اقيمت باستاد القاهرة امس وسط 40 الف متفرج جاءوا وراء فريقهم من بورسعيد ليؤازروه ويعودوا بالكاس الغالية الى مدينتهم الباسلة حيث تسلم طلعت منصور كابتن الفريق الكاس من العميد احمد المليجي مندوب الرئيس المصري محمد حسني مبارك وادار اللقاء بكفاءة طاقم الحكام السعودي بقيادة يوسف العقيلي.

سجل اهداف المصري الاربعة سيف داود في الدقيقة الاولى وحمد ابراهيم في الدقيقة 47 وعفت نصار هدفين في الدقيقتين 70 و73 بينما احرز اهداف المصري الثلاثة زيزو في الدقيقة 72 ومحمد عادل في الدقيقة 83 ومحمود العارف من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع.

في احتفال فروسي كبير أقيم في الزلفي

الحصان «كواكب» ظفر بكأس كؤوس عز الخيل

الرياض: من مساعد العصيمي

ظفر الجواد كواكب المنتمي لاسطبل هزاع العنبلي بكاس كؤوس الحصان التاريخي عز الخيل اضافة الى تلقيه نظير ذلك سيارة مرسيدس S320 وذلك في السباق الكبير الذي اقيم اول من امس على ميدان مضمار محافظة الزلفي (260 كلم شمال العاصمة الرياض).

هذا الحفل الكبير رعاه الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير الذي تكفل بجوائز السباق وكذلك حضره الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني السعودي والامير فيصل بن خالد والأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير وكبار ملاك الخيل في السعودية وجمهور كبير جداً اضافة الى اعلاميين كثر ومحطات فضائية عربية جميعهم رصدوا السباق الكبير لنشر احداثه.

احتفال عز الخيل تكون من اشواط ستة كان اهمها السادس منها الذي كان التنافس فيه على كاس كؤوس عز الخيل كنتيجة نهائية لحصلة سباقات سبعة اقيمت في سبع مدن سعودية هي الزلفي وجدة ورماح والمجمعة والقصيم وحائل والجنادرية، وكانت سيارة مرسيدس S320 هي الجائزة المرافقة لكاس الكؤوس لتكون من نصيب الحصان كواكب الذي تفوق باجزاء قليلة من الثانية على الحصان النادر للمالك نجيب البرجس.

بقية الاشواط كانت نتائجها على النحو التالي:

- الشوط الاول: مفتوح الدرجات وفاز الحصان رعبوب لنجيب البرجس بالمركز الاول.
- الشوط الثاني: ايضا مفتوح لجميع الدرجات وفازت الفرس وليمة لمسلم ابو اثنين.
- الشوط الثالث: مفتوح لجميع الدرجات وفاز الحصان العارم لغربي الشمري.
- الشوط الرابع: للافراس مواليد 1995 وفازت الفرس طايلة بالمركز الاول وهي لمطني بن شريم.
- الشوط الخامس: للحصن مواليد 1995 وفاز الحصان عدوان بالمركز الاول وهو لغربي الشمري.

يلتقيان بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي وداليان الصيني أبريل المقبل

الهلال السعودي يرافق بيروزي الإيراني إلى نصف نهائي كأس الأندية الآسيوية

سامي الجابر نجم الهلال السعودي (يسار) يحاول اقتناص كرة مشتركة بين الحسيني مدافع الانصار اللبناني وحارس مرماه علي فقيه (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

رافق الهلال السعودي بيروزي الايراني الى الدور نصف النهائي لكاس الاندية الآسيوية ابطال الدوري في كرة القدم بفوزه على الانصار اللبناني 1/3 اول من امس على ملعب بيروت البلدي في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور ربع النهائي (منطقة غرب اسيا). وكان الهلال قد خسر امام بيروزي الايراني صفر/1 ثم فاز على نافباخور بطل اوزبكستان 1/3.

وفي نصف النهائي، يلتقي بيروزي مع داليان الصيني ثاني منطقة شرق اسيا، والهلال مع بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي اول المنطقة الشرقية في الدور قبل النهائي يومي الثالث والخامس من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ولعب الانصار افضل عرض له في التصفيات لكن خبرة الهلال رجحت كفته، وافتتح مهاجمه سامي الجابر التسجيل اثر تمريرة من البرازيلي دا سوزا في الدقيقة 15.

وسدد لاعب الهلال الكولومبي جون فالنسيا كرة في العارضة (21) قبل ان يدرك الانصار التعادل من ركلة ركنية نفذها مالك حسون وارتدت من حارس الهلال تركي العواد الى فادي حلاق الذي اعادها الى الشباك (30).

ونفذ دا سوزا، الذي اختير افضل لاعب في اللقاء، ركلة ركنية انبرى لها المدافع عبدالله شريدة براسه واودعها شباك الحارس اللبناني علي فقيه مسجلا الهدف الثاني للهلال (34). وفي الشوط الثاني، حرم قائم مرمى الانصار فالنسيا من فرصة هدف بعدما تلقى كرة مرتدة من فقيه اثر تسديدة قوية للجابر (56)، وشق الاخير طريقه من الجهة اليسرى وارسل كرة عرضية داخل المنطقة تلقفها نواف التمياط وسجل منها هدف الهلال الثالث (90).

تألق العويران بإحراز هدفين من ثلاثة

الشباب يصعد لنصف نهائي كأس ولي العهد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تاهل فريق كرة القدم بنادي الشباب الى نصف نهائي مسابقة كاس ولي العهد السعودي بعد فوزه اول من امس على ضيفه الطائي من حائل بنتيجة 1/3، وتألق الدولي سعيد العويران في هذه المباراة حينما احرز هدفين جميلين في الدقيقتين 24 و82 في حين ان (البرازيلي) باتستا قد احرز الهدف الثاني للشباب عند الدقيقة 38، في ما كان هدف الطائي الوحيد من قدم فواز القبلان في الدقيقة 42، مدرب الشباب الجديد (البرازيلي) اوسكار اشرف على فريقه لاول مرة واستطاع احداث بعض التغييرات التكتيكية على اداء الشباب الذي غاب عنه هدافه فهد المهلل بسبب الاصابة مقابل غياب حامي عرين الطائي الدولي محمد الدعيع عن صفوف فريقه في هذه المباراة للسبب نفسه.

وستستكمل مساء غد المباريات الخاصة بدور الثمانية (ربع النهائي) بلقاء يجمع النصر الذي اقصى الوحدة مساء الاربعاء الماضي مع الرياض الذي لم يجد صعوبة في التاهل بعد فوزه على الاخدود من نجران (درجة ثانية) بهدفين نظيفين.

اما اقوى لقاءات ربع النهائي وهو الذي سيجمع العملاقين الأهلي والهلال فانه سيجري يوم الثلاثاء المقبل على ارض الاول في مدينة جدة.


كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الأندية الآسيوية:
فوز الهلال السعودي على الانصار اللبناني 1/3، في حين تعادل بيروزي الايراني مع نوفباخور بطل اوزبكستان 1/1.

● كاس ولي العهد السعودي:
بلغ الشباب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بفوزه على الطائي 3-1، وسجل سعيد العويران (34 و85) والبرازيلي باتيستا (36) اهداف الشباب، وفواز القبلان (41) هدف الطائي.

● كاس إسبانيا:
تعادل برشلونة مع سرقسطة صفر ـ صفر ولحق بمايوركا الى الدور النهائي من مسابقة كاس اسبانيا، بعدما تقدم ذهابا 5 ـ 2.

● بطولة الأرجنتين:
فاز فيليز على يونيون بثلاثة اهداف، وحقق سان لورنزو فوزا ساحقا على جيمنازيا تيرو باربعة اهداف، وفاز جيمنازيا دي خوخوي على هيوراكان بهدفين، وفاز ريفر بلايت

بضربات الجزاء أمام بوركينا فاسو

الكونغو تفوز بالمركز الثالث في بطولة الأمم الأفريقية

واغادوغو: «الشرق الأوسط»

حقق منتخب الكونغو الديمقراطية مفاجأة كبيرة بفوزه بالمركز الثالث على بوركينا فاسو بضربات الجزاء الترجيحية 1/4 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي سيسدل الستار عن منافساتها اليوم في العاصمة البوركينية واغادوغو بلقاء مصر وجنوب افريقيا في الدور النهائي، وكانت بوركينا فاسو (المستضيفة) متقدمة 1/4 حتى قبل عشر دقائق من نهاية الوقت الأصلي للمباراة، ولكن خط هجوم الكونغو، استطاع تنظيم صفوفه في الدقائق العشرة الاخيرة، وان يخطف التعادل المثير، ولم يلعب الفريقان وقتا اضافيا باعتبار ان المباراة شكلية لتحديد المركزين الثالث والرابع، وكانت المواجهة في حد ذاتها بين الفريقين اشبه بلقاء جريحين اطيح بامالهما في الوصول للنهائي فالمنتخب البوركيني الذي كان مدعما بالارض والجمهور سقط امام مصر بهدفين نظيفين والكونغو خسرت امام جنوب افريقيا 1/2 في مباراتي الدور قبل النهائي.

فيما كان المنتخب البوركيني وهو متقدم حتى الدقائق الاخيرة يامل ان يسعد جماهيره باحراز المركز الثالث وهي نتيجة رائعة بالنسبة لتاريخه في البطولة وخبرة لاعبيه، لكن الكرة لا تعرف الامال المدعومة بالخبرة الميدانية، والمهارات الفنية.

في المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية الـ21

منتخب مصر يسعى للقب الرابع أمام جنوب أفريقيا اليوم

أوغادوغو: من سعيد أبو صلاح الدين

تختتم اليوم في الساعة الرابعة (بتوقيت جرينيتش) على أرض ملعب الرابع من أغسطس في مدينة اوغادوغو المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرون التي جرت منافساتها طوال ثلاثة أسابيع ويتقابل فيها منتخبا مصر وجنوب افريقيا حامل لقب الدورة السابقة التي جرت في بلده عام 96.

وللتذكير فقد صعد المنتخب المصري لهذه النهاية حين حل ثانيا في المجموعة الرابعة برصيد ست نقاط من فوزين على موزامبيق (0/2) وزامبيا (4/0) ولقي هزيمة واحدة ضد المغرب (1/0) وفاز على ساحل العاج في دور ربع النهائي بالضربات الترجيحية الفاصلة ثم فاز على بوركينا فاسو البلد المضيف بهدفين للاشيء دون اللجوء للجولتين الاضافيتين. فيما حل منتخب جنوب افريقيا ثانيا كذلك في المجموعة الثالثة برصيد خمس نقاط بعد ساحل العاج من تعادلين مع كل من أنغولا دون إحراز أهداف ومع ساحل العاج بهدف لكل منهما، ثم فاز على المغرب في دور ربع النهائي بهدفين مقابل هدف واحد ثم على منتخب الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) بهدفين لواحد في مباراة نصف النهائي بعد الاحتكام للشوطين الاضافيين.

ويسعى منتخب مصر لاحراز اللقب الرابع في تاريخ مشاركته في نهائيات كأس الامم الافريقية التي انطلقت عام 1957 بعد ان احرز لقبها الاول في العام نفسه في اول دورة في السودان واللقب الثاني عام 1959 في الدورة الثانية التي اقيمت على ارضه ثم عام 1986 خلال الدورة الخامسة عشرة التي اقيمت هي الاخرى في مصر. فيما لا يتوفر منتخب جنوب افريقيا على لقب واحد خلال نهائيات الدورة العشرين التي اقيمت عام 96 في بلاده.

وقد خطا منتخبا مصر وجنوب افريقيا خطوات موفقة في نهائيات بوركينا فاسو رغم قوة المنتخبات الافريقية التي تفرض نفسها عادة في هذه النهائيات رغم ان نسبة ترشيحهما للمباراة النهائية كانت ضئيلة جدا خاصة المنتخب المصري الذي كان يتوقع خروجه في الدور الاول، إذ تعرض المدرب محمود الجوهري قبل الحلول ببوركينا فاسو لانتقاد المختصين الفنيين المصريين.

وعلى ضوء نتائجهما طوال المنافسات أصبح مدرب كل منهما على معطيات ومعلومات فنية وفيرة ستساعد على وضع الخطة اللازمة لمنازلة اليوم والاسلوب الفني الناجح لبلوغ احراز لقب البطولة الذي سيقوم بين الطرفين معا.

ويرى محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري أن المباراة ستكون مثيرة وصعبة جدا بالنسبة للجانبين. وقال في تصريح اثر مباراة نصف النهائي ضد بوركينا فاسو ان منتخب بلاده سيكون جاهزا اليوم من جميع النواحي الفنية والتكتيكية بعد ان انهى الموقوفون والمطرودون فترة إيقافهم. الامر الذي سيسمح بنهج اسلوب تكتيكي متكامل يعتمد فيه على مؤهلات كل اللاعبين. واضاف: بدأنا نفكر بجدية في مباراة حسم أمر اللقب اليوم معا مباشرة بعد ربح رهان نصف النهائي ضد البلد المضيف الذي كان شرسا. واستفدنا من خبرتنا وتجربتنا الطويلة امامه لحسم الموقف. ان منتخب جنوب افريقيا لن يكون سهلا أبدا امامنا وقد سار طوال مباريات البطولة بشكل تصاعدي بعد ان تخطى حاجزا الدور الاول، ويلعب كرة حديثة تعتمد على اللعب السريع والتحكم في إيقاع التباري وكبح جماح لاعبي منافسه. وقوته تكمن في خطي وسطه وهجومه. وسيكون حماس لاعبيه مرتفعا لأنهم يسعون للحفاظ على اللقب الذي في حوزتهم وسيجندون كل طاقاتهم لبلوغ ذلك لتعزيز فرص ترشيحهم لاستضافة نهائيات كاس العالم لعام 2006، التي تعتبر سنة افريقيا. وأكد جومو سونو مدرب منتخب جنوب افريقيا من جهته ان المباراة لن تكون سهلة وهي عادة تتميز بها كل المباريات النهائية وقال انه يدرك وجميع لاعبي منتخبه ان المنتخب المصري يعد رائدا من رواد الكرة الافريقية «وسبق ان لعبنا ضده في دور ربع نهائي الدورة السابقة التي اقيمت على ارضنا. ورغم فوزنا عليه يبقى منتخبا ذا وزن وثقل في الساحة الافريقية الامر الذي يفرض اعداد العدة لمواجهته اليوم» وقال جومو سونو ان قوة منتخب مصر تكمن في خطوطه الثلاث المتكاملة والمتراصة وله دراية وتجربة كبيرتين في مثل هذه النهائيات ويتوفر على مهاجمين سنعمل على الاحتراس منهما اللذان هما حسام حسن وحازم أيمن اللذين يستطيعان اقتناص الفرص حسب طبيعة كل هجوم وتحويلها الى أهداف في مرمى المنتخب المنافس.

صراع لقب هداف البطولة

ويتوقع ان تتميز مباراة اليوم بصراع من نوع آخر بين المهاجم المصري حسام حسن هداف المنتخب المصري والجنوب افريقي ماكارثي لحسم لقب هداف البطولة بينهما بعدما احرز كل منهما سبعة أهداف وحطما الرقم القياسي الذي كان في حوزة النجم الزامبي كالوشا بواليا الذي احرز خمسة أهداف في دورة جنوب افريقيا عام 96.

وأوضح حسام حسن في هذا الصدد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه لم يسع لإحراز اهداف تعزز فرص فوزه بلقب الهداف بقدر ما كان يهمه المساهمة في صنع فوز منتخب بلاده وأن الاهداف السبعة التي احرزها كانت ثمار جهود جميع اللاعبين وليست بمجهوده الفردي.

تاريخ القاب الكأس الافريقية

مصر اعوام 1957، و86 و95، إثيوبيا عام 62، غانا اعوام 63 و65 و78 و82، زائير عام 68، السودان عام 70، الكونغو زائير عام 74، المغرب عام 76، نيجيريا عام 80، الكاميرون عام 84، مصر عام 86، الكاميرون عام 88، الجزائر عام 90 ساحل العاج عام 92، نيجيريا عام 94 وجنوب افريقيا عام , 96 وهناك مواجهة من نوع اخر في المباراة النهائية بين مهاجم مصر حسام حسن ونظيره في المنتخب الجنوب افريقي ماكارثي وكلاهما سجل7 اهداف في البطولة الحالية من اصل 9 سجلها منتخب بلاديهما.

ويقول حسن «البطولة كانت تحديا كبيرا لي، لانني لم اوفق في البطولات السابقة حيث كنت مبتدئا عام 1986 وشاركنا بالمنتخب الاحتياطي عام 1990 ولم اشارك في البطولتين الاخيرتين بداعي الاصابة».

واعرب عن امله في تجربة الاحتراف مرة جديدة في اوروبا بعد فترة قصيرة قضاها مع باوك سالونيك اليوناني وستة اشهر مع نوشاتيل السويسري قبل نحو اربع سنوات «لانني تعلمت الكثير في فترة قصيرة».

واوضح «بالطبع اريد ان اتوج هدافا للبطولة والمنافسة مثيرة بيني وبين ماكارثي الذي يلعب في ناد كبير هو اياكس امستردام، لكنني ساكون سعيدا أكثر باحراز اللقب». من جهته يؤكد جومو سومو مدرب جنوب افريقيا ان فريقه سيخوض المباراة «باعصاب هادئة ولن نلجا الى اعتماد طريقة معينة لمواجهة المنتخب المصري الذي نكن له كل احترام».

CAF
AFRICAN CUP OF NATIONS
BURKINA '98

توقيت المباريات

نهائي كأس الامم الافريقية بين منتخبي مصر وجنوب افريقيا تبثه قناة «يورو سبورت» الرياضية، و«اوربت» الرياضية، و«المغرب الفضائية» عند الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش.

الطريق إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية

كأس الامم الافريقية تحدد بين منتخبي مصر وجنوب افريقيا في مباراة الدور النهائي اليوم في العاصمة اوغادوغو

تصفيات الدور الأول

المجموعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الكاميرون	3	2	1	0	5	3	7
بوركينافاسو	3	2	0	1	3	2	6
غينيا	3	1	1	1	3	3	4
الجزائر	3	0	0	3	2	5	0

المجموعة الثانية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
تونس	3	2	0	1	5	4	6
الكونغو الديمقراطية	3	2	0	1	4	3	6
غانا	3	1	0	2	3	3	3
توجو	3	1	0	2	4	6	3

المجموعة الثالثة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ساحل العاج	3	2	1	0	10	6	7
جنوب افريقيا	3	1	2	0	5	2	5
انغولا	3	0	2	1	5	8	2
ناميبيا	3	0	1	2	7	11	1

المجموعة الرابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
المغرب	3	2	1	0	5	1	7
مصر	3	2	0	1	6	1	6
زامبيا	3	1	1	1	4	6	4
موزامبيق	3	0	0	3	1	8	0

ربع النهائي

20 فبراير (شباط)
الكاميرون صفر
الكونغو 1

22 فبراير
المغرب 1
جنوب افريقيا 2

21 فبراير
بوركينافاسو 8 (ضربات جزاء ترجيحية)
تونس 7

21 فبراير
ساحل العاج 4
مصر 5 (ضربات ترجيحية)

نصف النهائي

25 فبراير
الكونغو 1
جنوب افريقيا 2

25 فبراير
بوركينافاسو صفر
مصر 2

الدور النهائي

28 فبراير
جنوب افريقيا
مصر الساعة 4 بتوقيت جرينتش

الدور الثالث والرابع

الكونغو الديمقراطية
بوركينافاسو

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

حسام حسن مهاجم منتخب مصر:

اتطلع لرقم الهداف السعودي ماجد عبد الله

واغادوغو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فوجئ مهاجم منتخب مصر والنادي الاهلي حسام حسن (31 عاما) عندما علم بانه حطم الرقم القياسي المحلي من حيث عدد المباريات الدولية المسجل باسم حارس المرمى وزميله السابق في الفريق احمد شوبير عندما خاض مباراته الـ124 ضد بوركينافاسو في الدور نصف النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم.

وقال حسن: «فوجئت بهذا الخبر لانني لم ادقق في عدد مبارياتي الدولية في الفترة الاخيرة وانا مغتبط طبعا».

واضاف «انه شرف كبير لي ان احطم الرقم القياسي المحلي، وانا فخور جدا بهذا الانجاز خصوصا انني اخلف رمزا من رموز الكرة المصرية».

وكشف «طبعا اسعى الى تحطيم الرقم العالمي المسجل باسم السعودي ماجد عبدالله (147 مباراة) وامل ان اظل في كامل لياقتي البدنية بعيدا عن الاصابات لاوفق بالوصول الى الهدف المنشود».

ولا شك ان طموح حسن بتحطيم الرقم العالمي مشروع خصوصا انه يملك متسعا من الوقت في السنوات الثلاث المقبلة نظرا لاستحقاقات المنتخب المصري الكثيرة، ولولا ايقافه لفترة طويلة وابتعاده بالتالي عن صفوف المنتخب لكان قاب قوسين او ادنى من الوصول الى مبتغاه.

وفرض حسن نفسه نجما لكأس الامم الحالية بتسجيله 7 من اهداف مصر الثمانية (هدفان في مرمى موزامبيق وثلاثة اهداف في مرمى زامبيا وهدفان في مرمى بوركينافاسو) ويسعى الى احراز هداف البطولة.

هاني رمزي قلب دفاع منتخب مصر

أملي الفوز بالكأس لتتويج مشاركاتي الأربع

بوبوديلاسو: «الشرق الأوسط»

قال هاني رمزي قلب دفاع منتخب مصر ولاعب فيردر بريمن الالماني ان منتخب بلاده أدى دوره كاملا في نهائيات كأس الامم الافريقية وقام بواجباته في كل المباريات التي خاضها انطلاقا من مباريات الدور الاول ولعب بخطة هجومية بغية إحراز أهداف تعزز مكانته في المجموعة. وأكد في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» عقب مباراة مصر ضد بوركينافاسو ان محمود الجوهري سلك اسلوبا آخر في دور ربع النهائي اعتمد فيه على خطي الوسط والدفاع للاحتراس من المنافسين واستغلال الهجمات المرتدة السريعة وقد بلغنا الهدف الاساسي في الوصول الى المباراة النهائية.

واضاف هاني رمزي بشان اصعب مرحلة عاشها المنتخب المصري في البطولة أن مباراة ساحل العاج في دور ربع النهائي كانت من اقوى المباريات بحكم قوة المنتخب العاجي الذي يعتمد في خطته على اللعب السريع وقد تمكنا بحمد الله من كبح جماح لاعبيه بفرض إيقاع بطيء واستغلال الهجوم المرتد والفوز بالضربات الترجيحية.

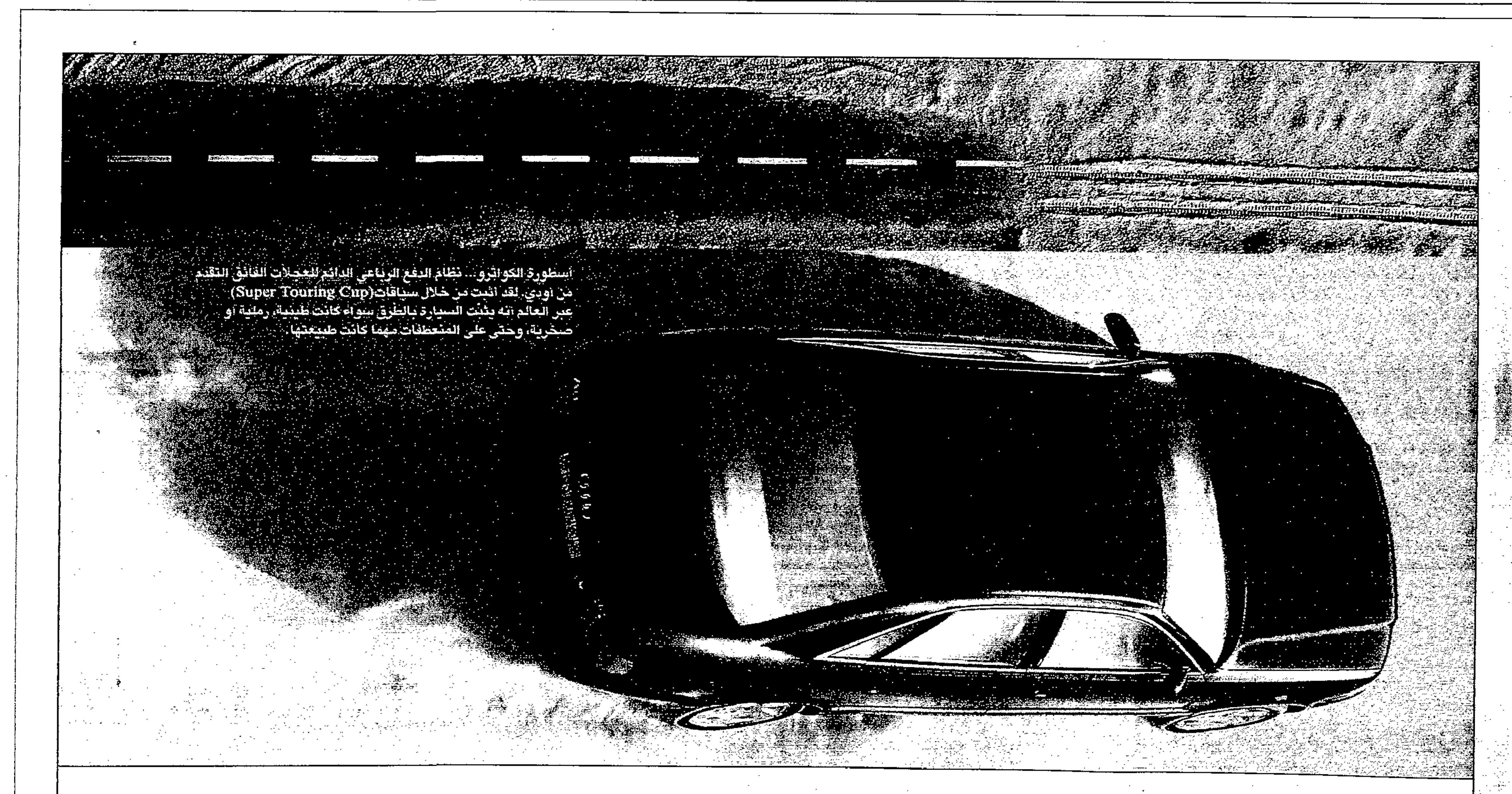
وعن تخوفات الوسط الكروي في مصر من عدم الوصول للمباراة النهائية، قال هاني رمزي ان جماهيرنا في مصر والجو العام هناك لم تكن تتوقع اننا سنتخطى دور ربع النهائي بعد الهزيمة امام المغرب، وهذه التوقعات كانت نتيجة عدم الاقتناع بفترة الاعداد التي كانت ضعيفة نوعا ما، لكن والحمد لله هنا نحن نلعب اليوم مباراة النهاية.

وعن رأيه حول مباراة اليوم ضد جنوب افريقيا قال هاني رمزي كنت اتوقع وصول جنوب افريقيا للمباراة النهائية بحكم المستوى الذي ظهر به عام 96، الذي مكنه من احراز اللقب، وتحدونا معا نفس الرغبة وأملي ان نحقق أمال مصر والعرب والفوز بالكأس الافريقية.

وبشأن توقعاته حول مستقبل المنتخب المصري قال هاني رمزي ان المجموعة الحالية تتكون من لاعبين شباب لهم مؤهلات فنية في المستوى ويلزمها الاحتكاك المتواصل لتكسب الثقة في نفسها وتعيد لمنتخب مصر قوته خلال العامين المقبلين.

وبخصوص هدفه من البطولة قال هاني رمزي كنت آمل أن اصل للمباراة النهائية لان مشاركة منتخب مصر كانت ستنتهي في دور ربع النهائي وقد شاركت في أربع دورات وكان علي ان أتوج هذه المشاركات الاربع بالوصول الى التتويج وأدعو الله أن يتحقق ذلك.

وعن واقعه مع فريق فيردر بريمن الالماني قال هاني رمزي انه مرتاح حاليا وعقده سينتهي عام 2000 لكن إذا تلقى عرضا أفضل سيفكر في تغيير احترافه ضمن صفوف الفريق الالماني.



الفرانكفونية في العالم العربي
من نابليون الى شيراك
(12)

أدباء الجزائر ومفكروها يتفهمون التعددية اللغوية وأهميتها

المعربون أهملوا الاستفادة من الغنى اللغوي للفرنسية والأمازيغية

• مالك شبل: فرانكفونية ديستان تختلف عن فرانكفونية ميتران وشيراك وحزب فرنسا كان مرجعية الحكم في الجزائر • واسيني الاعرج: إقصاء أي طرف عن مائدة الحوار الحضاري لا يخدم أي تيار ومن صالحنا أن نتوقف عن إقصاء الآخر إذا أردنا إنقاذ بلادنا

باريس: من بوعلام رمضاني

حين تختلط اللغات بالدم يصبح للحديث عن الفرانكفونية في الجزائر طعماً آخر وعلاقة الجزائر بالفرانكفونية لا تحتاج الى نقاش من حيث المبدأ، وسواء اعتقد بعض المشارقة ان الجزائريين ليسوا عرباً «بصفة كاملة» حتى وان تحدثوا اللغة العربية أو لم يعتقدوا، فإن الخطأ في تصور هذه العلاقة وفي فهم طبيعتها ومدى تأثيرها في واقع الجزائر السابق والحاضر ما زال قائماً في اكثر من موقع وتيار. ويزداد هذا الخلاف حدة اكثر من اي وقت مضى في ظل آخر تطورات الواقع السياسي الجزائري المأساوي المرادف للدم والدموع والدمار بحكم ربط بعض المحللين المتخصصين في قضايا الجزائر لهذه المأساة ببقايا التأثير الاستعماري الفرنسي الذي اضحى في نظر البعض جوهر ازدواجية ثقافية تصب في صلب الصراع حول الهوية العربية المفترضة في نظر عدد غير قليل من العرب والجزائريين والاجانب.

«الشرق الأوسط» التي دابت على طرح القضايا الثقافية الآنية الساخنة فتحت ملف الفرانكفونية في العالم العربي وسألت بعض المثقفين العرب الناطقين باللغتين الفرنسية والعربية عن مدلول هذه القضية التي مهما اختلفنا في تحديد تأثيرها سلبا او ايجابا. تبقى من اهم المسائل الواجب طرحها والتي قد تفسر الى حد كبير بعض ما يجري في الجزائر المحلل النفساني والباحث الانتربولوجي البارز مالك شبل رحب بالمشاركة في هذا الملف دون تردد باعتباره مثقفاً جزائرياً مقيماً في باريس دون عقدة نقص بحكم سيطرته على اللغة الفرنسية كتابة ونطقا واستعماله للغة العربية في بحوثه واحاديثه الهامة وتمسكه بالثقافة العربية الاسلامية وانفتاحه على لغات اجناس اخرى بما فيها الفرنسية في آن واحد.

يقول مالك شبل ان الفرانكفونية حركة سياسية لكنها مرتبطة اساساً بجوهر الدبلوماسية الفرنسية وبمحاولة تأثيرها الخارجي والدليل على طابعها السياسي اختلاف عدد غير قليل من القادة الفرنسيين في تطبيقها ـ ان صح التعبير ـ نتيجة خلافات سياسية وأيديولوجية داخلية ونظرة الرئيس جيسكار ديستان مثال للفرانكفونية ليست هي نظرة الرئيس الراحل فرنسوا ميتران. كما ان الحديث عن الفرانكفونية ثقافياً ولغويا ليست بالضرورة حقيقة مرادفة للفرانكفونية التي تعني التدخل الخارجي في نظر البعض وفي حالة الجزائر يضيف شبل مؤكداً انه بالامكان الحديث عن الفرانكفونية كمفهوم ثقافي دون ربطه ضمنياً بفرضية التدخل في القضايا الجزائرية الداخلية. والحديث عن الفرانكفونية بشكل مطلق يخلط الامور ويبسطها الى الحد الذي لا يتلاءم مع الحقيقة المتداخلة الجوانب والابعاد. ورداً عن السؤال الخاص بالعلاقة المبدئية التي ربطت تاريخياً وثقافياً ولغوياً وسياسياً الجزائر بفرنسا من خلال استعمار حمل خصوصية تحدث عنها العام الخاص، وبالتالي بالتأثير المترتب منطقيا عن هذه العلاقة اجاب شبل بمقولة طريفة ما زالت تقسم المجتمع الجزائري داخل وخارج اللجنة بحكم ارتباطها بمفهوم الفرانكفونية اللغوية والثقافية فقال: «آه... تقصد حزب فرنسا... وبكل حقيقة هو بعد مرجعية الحكم في الجزائر ويوظف اعوانه بالداخل للترويج للفرانكفونية.

وانا اقول ان من البديهي ان تستعمل فرنسا كبلد فرانكفوني تزعم الحركة في البلد الذي سيطرت عليه اكثر من قرن ثم اتى أولئك الذين تأثروا ثقافيا بها والحديث عن ذلك في حالة الجزائر لا يحتاج الى تشكيك ولا يتحمل اي تردد، وطرح فرضية استعمال الفرانكفونيين للتأثير على الواقع السياسي الجزائري ليست فرضية مرفوضة وبالفعل «شعرنا انهم مثلوا في بعض الاحيان وسيطا بين الفرانكفونية والسلطة الجزائرية». انها مشكلة قادة فرانكفونيين ومعربين كما تعلمون الامر الذي يؤكد ان الفرانكفونية ليست حقيقة متجانسة ومطلقة يمكن ان نفسر بها توجهات كل افراد الاسرة السياسية الجزائرية والثنائية او الازدواجية هي الوجه الآخر لمفارقات وتناقضات تكشف عن طبيعة نظام سياسي اولا واخيراً.

من جهة ثانية... الفرانكفونيون ليسوا متأثرين بالثقافة الفرنسية بصفة اوتوماتيكية فالفرانكفونية كرؤية ايديولوجية مرادفة لتاريخ سياسي وتقاليد عقائدية تعكس هوية الأمة الفرنسية، ومن هذا المنطلق يمكن ان نتحدث عن فرانكفونيين يستعملون اللغة الفرنسية وعن فرانكفونيين تستعملهم اللغة الفرنسية وهذا ينطبق على الكتاب او المثقفين المقيمين في الجزائر وفرنسا على السواء، ونحن نعرف ان عددا غير قليل من افراد الفئة الثانية يخدمون التوجه السياسي والحضاري الفرانكفوني، في حين نجد ان آخرين غير متورطين في اللعبة ولا يشاركون لا من بعيد ولا من قريب في محاولات التأثير او التدخل المفترض ولا في زرع القلاقل والبلبلة. والدليل الذي يثبت ان الفئة الاولى تابعة ثقافياً وفكرياً وبالتالي سياسياً معاداتها للقيم العربية والاسلامية في الوقت الذي يدافع فيه فرانكفونيون آخرون عنها عن طريق استخدام اللغة الفرنسية بحكم ازدواجية التكوين الثقافي والاعتزاز بالقيم العربية والاسلامية من منظور حضاري والاعتراف بالاضافات النوعية الانسانية التي جاءت بها الثقافة الغربية والفرنسية في آن واحد: «وانا شخصيا من افراد الفئة التي تستعمل الفرنسية كوسيلة عمل ولا اخشاها ولا تؤثر في استقلاليتي الفكرية كما هو شأن المثقفين الجزائريين والمغاربيين».

وخلافاً لما يعتقد البعض ـ يضيف قائلا مالك شبل ـ لم تلعب الفرانكفونية دورها المنتظر في الجزائر وفشلت في مواجهة الاحاسيس الوطنية وفي تثبيت الاستقرار، والمعروف أن النظام الجزائري انتهج الاشتراكية كمخرج سياسي وتأثر بالنموذج السوفياتي الى غاية مرحلة الشاذلي بن جديد.

اما عن القضاء الفرانكفوني الذي يضم عدداً من الدول المغاربية والافريقية باستثناء الجزائر، فيقول شبل انه غير متجانس بدوره ويعاني من تناقضات كشفت عنها اختلافات رؤى القادة السياسيين الفرنسيين حيال الفرانكفونية ابتداء من جيسكار ومروراً بميتران ووصولاً الى شيراك، ولعل ربط ميتران الفرانكفونية بالمساعدة المادية والتوجيه السياسي في الدول الافريقية السوداء اسطع دليل على صحة خصوصية موقفه مقارنة بالرؤساء الفرنسيين الآخرين. وتحدث الروائي واسيني الاعرج لـ«الشرق الأوسط» مؤكداً أن الفرانكفونية اكثر من لغة وتأثرها السلبي والايجابي يعكس موقفاً سياسياً وفكرياً انطلاقاً من الموقع الذي يحتله هذا المثقف او ذاك في علاقته بالسلطة في الجزائر. ويستوي في نظر واسيني الفرانكفوني «الاصولي» الذي يرفض اللغة العربية كقيمة حضارية جزائرية مع «الاصولي» المعرب الذي يرى في كل فرانكفوني عدوا حضارياً وثقافياً ما دام من «بقايا الاستعمار». ان النظرة الاقصائية المميزة للموقفين تعكس تمزقاً اجتماعياً وفكرياً لا يخدم الجزائر على كافة المستويات، ويزداد هذا التمزق اتساعاً اذا عرفنا ان اللغة الامازيغية هي الاخرى في نظر واسيني تشكل عنصراً ثقافياً لا يمكن فصله عن الازدواجية اللغوية التي تطغى على اللغة الامازيغية بحكم حدة الصراع القائم بين ممثليها، وعليه فإن الاشكالية اللغوية الجزائرية اعقد من هذه الثنائية التبسيطية.

وفي هذا السياق قال واسيني لـ«الشرق الأوسط» ان مشكلة الفرانكفونية في الجزائر معقدة جداً ولا يمكن ان تطرح مثلما تطرح في البلدان العربية الاخرى كلبنان ومصر او حتى المغرب وتونس. نحن امام وضعية وطنية تعرضت عبر قرابة القرن ونصف القرن الى عملية محو واستئصال لغويين، والعلاقة مع اللغة الفرنسية بنيت على شكل صراعي منذ البداية، وهذا في الحقيقة ليس امراً جديداً فكل اللغات مصاحبة حتماً لحملات حضارية او استعمارية وجامعة لثقافة هذه الاخيرة وتتأسس اصلاً على العنف، ولدينا مثال الرومان عندما ازاحوا اللغة اليونانية والعربية بدورها عندما وضعت لغات اخرى في مرتبة أدنى بالقياس الى اللغة العربية الحاملة لهاجس حضاري جديد.

والفرنسية ـ على اختلاف الاهداف والمرامي ـ جاءت بدورها حاملة لهاجس ايديولوجي وثقافي فجعلت من اللغة العربية لغة ثانوية غير حية وغير قادرة على المشاركة والعطاء، من هنا بنيت العلاقة مع الفرنسية على هذه النزعة العدوانية وتأسس رد الفعل عن الفرانكفونيين في الجزائر على نفس الظاهرة، بمعنى ان الفرانكفوني يريد ان يستأصل المعرب بحكم ان وسائله الثقافية ـ كما يدعي ـ عاجزة عن متابعة الاكتشافات الانسانية، والمعرب يريد محو الفرانكفوني لانه في نظره غير قادر على الدخول في الآلية الاجتماعية الجديدة بحكم غرابة اللغة. ولهذا اضحت ردود الفعل المذكورة نتائج وخيمة زادت قتامة الصورة الحقيقية التي يمكن ان يطرح من خلالها الاشكال اللغوي في الجزائر واسست لردود فعل اكثر مما اسست لرؤية ثقافية وحضارية.

ومن بين المعطيات المبدئية التي يمكن ملاحظتها بموضوعية ان من حق اي بلد مستقل ان يسترجع لغته الاصلية وهذا هو شأن الجزائر. وثانياً يجب ان لا يحول هذا المبدأ دون الاشارة الى خطورة النظرة الاقصائية المتسيدة التي تقضي على معالجة ثقافية وحضارية سليمة للاشكال اللغوي الجزائري بوجه شامل وموضوعي. من هذا المنطلق يمكننا القول ان الجزائر بلد ثلاثي اللغة شئنا ام ابينا، وان هذه الثلاثية اللغوية تكون ليس فقط البعد الثقافي المعرفي لهذا البلد ولكي تكون كذلك المخيلة العامة التي تشتغل في الذهنيات والتي تتحكم في افكار وتصورات واحلام مختلف الكيانات التي تنتمي الى لغة معينة.

أردت أن اقول من وراء هذا انه من الصعب جداً اقصاء لغات اخرى غير العربية طبعا واقصد الفرنسية والامازيغية عندما يكون في المجتمع جزء كبير من القطاعات الاجتماعية تتحدث بهذه اللغة او تلك والحلول الدقيقة هي التي تاخذ بعين الاعتبار هذا الغنى اللغوي وتستثمره لمصلحة استراتيجية لغوية اوسع تجعل من اللغة العربية لغة الريادة والتفتح، ولكن كذلك اللغة القادرة على استيعاب ما تنتجه اللغات الاخرى داخل المجتمع الواحد.

وللأسف... هذه الأطروحة لم تجد صداها حتى الآن لدى النخب المثقفة المنقسمة الى قطبين واضحين الا وهما القطب الفرانكفوني والقطب المعرب وداخل كل قطب صراعات مختلفة. فعند القطب المعرب نجد الكثير من الطروحات التي تبنى مسبقاً على العداوة ضد كل من لا يتعامل مع اللغة العربية ضاربة عرض الحائط بالتاريخ الذي شكل هذه العقليات وهذه اللغة، وهي بذلك نظرة اقصائية غير علمية على الاطلاق. وداخل النخبة نفسها ـ يستطرد واسيني قائلا ـ نجد بعض المعربين الذين يتنجون باللغة العربية ـ وهم قلة ـ يأخذون المعطى التاريخي بعين الاعتبار ويعتبرون ان ما دام هناك انتاج ثقافي وادبي وناس يتحدثون هذه اللغة وما دامت المدارس الوطنية تخرج اناساً يتحدثون بهذه اللغة، وما دامت الصحف الوطنية المكتوبة باللغة العربية كثيرة جدا قياساً بالصحف الصادرة باللغة الفرنسية فإن هذه المشكلة تستحق ان تطرح بدون اقصاء او مصادرة، كما انه بالامكان محاورة المفرنسين الذين لا يقصون العربية تاريخا وثقافة وحضارة. وكذلك نجد ان النخبة الفرانكفونية مخترقة بتيارات مختلفة ومنها التيار الذي لا يبذل اي جهد لفهم ما ينتجه القطب المعرب نتيجة عجزه اللغوي وتغليبه للاطروحات السياسية السهلة التي تجعل من اللغة العربية لغة نخبة سياسية آيلة الى الزوال والتي انتجتها جبهة التحرير الوطني بعد الاستقلال وهذا كلام فارغ لا معنى له. اكثر من هذا... يعتبر هذا التيار ان كل من يتكلم باللغة العربية متخلفاً عن الركب الحضاري والاخطر من هذا انه يعد اسلامياً بالمعنى السياسي.

وهكذا يلتقي هذا التيار من حيث يختلف مع النخبة المعربة التي تنظر اليه بنفس المنطق والتعميمية القاصرة بحيث تعتبر ممثلية من بقايا الاستعمار الثقافي الذي يجب استئصاله. اما التيار المفرنس الآخر، فهو التيار الذي لا يقصي اللغة العربية ويبذل ممثلوه جهداً كبيراً لتعلمها بهدف الاطلاع على ما تنتجه النخبة المعربة. ومن رموز هذا التيار المرحوم يوسف سبتي ومحمد موقان وغيرهما. ان هذا التيار يتقاطع حتماً مع التيار المعرب المتفهم لظروف الفرانكفونيين. واذا كان هناك امل لحل الاشكال اللغوي في الجزائر فهو ياتي حتماً من هذين التيارين لان الاصوليين والمتطرفين سواء عند المعربين او المفرنسين وهم في الحقيقة حراس اهداف سياسية ولا يخدمون الحياة الثقافية، والتيار المعرب الاقصائي يريد محو الفرانكفونية بقرار وليس بفعل ثقافي ارتبط عضويا بالمصالح الكبرى لجبهة التحرير الوطني وبالمناصب المهمة. بينما ارتبط التيار الفرانكفوني بنظرة ثقافية قاصرة تعتبر اللغة العربية لغة دين وليس لغة معرفة لاسباب ادارية وسياسية ايضا.

أخيراً... يختتم واسيني تحليله للاشكال اللغوي في الجزائر مؤكداً «علاقته بما يحدث الآن من حس دموية. فاي نقاش لا ياخذ بالاعتبار هذه الخلفيات هو محاولة لاعفاء المجرم الحقيقي من مسؤولية ابادة الجزائر وحرق اجمل ما فيها. فالاصوليون الذين لا يستطيعون اخفاء جرائمهم ليسو الا المرآة عاكسة من الناحية الثقافية لهذا الاقصاء، ولهذه النظرة الاوحادية الجانب، ولو كتب للجزائر ان تنظم المسألة اللغوية ضمن اطار اوسع يستوعب تاريخها لامكن تفادي الكثير مما يحدث الآن من عنف ومذابح.


واسيني الاعرج

قصة من الفرانكفونية المصرية

سائقة التاكسي

اندريه شديد

«لا توجد حقيقة حيث لا تكون مشاركة» مارتن بوبر

ينتظر السائحون على الافريز في صفوف طويلة امام الأبواب الزجاجية لفندق «جراند اوتيل».

تقف منيرة امام اول الطابور في سيارتها الاجرة ذات اللون الداكن والابواب البيضاء ويصعد الى التاكسي رجل تصاحبه امراة. ان كانت منيرة لم تر ملامحها بدقة فهي تعلم انها سوف تجد كل الوقت لذلك اثناء القيادة.

ان منيرة تحب ان تخلق رباطا يجمعها مع من تحملهم سيارتها وتحاول ان تخرج وجوههم من الغموض الذي يكتنفهم وبهذه الطريقة تعيد احياء هذه الوجوه وسط وجوه كثيرة تستعيدها في ذاكرتها.

ورغم سيل السيارات الاخرى التي تعترضها فلسوف تسمح لها سرعة سيارتها بان تنظر الى الراكبين وربما بالتحدث معهما. اذ ان منيرة التي تعمل منذ اكثر من عشرة اعوام كسائقة لسيارة اجرة تعرف بعض الجمل من لغات عدة. تكون ذخيرة من الكلمات تقلبها وتجمعها بنهم لتخلق منها لغة يفهمها الجميع.

هذا الشخصان الجالسان على الاريكة الخلفية يشبهان عامة السياح. فهما يحملان اجهزة تصوير وكتابا للارشاد السياحي وبعض الحقائب التي سوف يضعان فيها ما يشتريانه من السوق، وهما مثل كل الآخرين، يعجبان لهذه المراة التي تقود السيارة الاجرة. فهذه العادة غير منتشرة هنا مع ان عدد هؤلاء السائقات يزداد من فترة.

بعد ان فقدت منيرة زوجها وهي في سن الاربعين، وبالرغم من نقد وسخرية اقاربها وتحذيراتهم، استدانت بعض المال لكي تبدأ هذه المغامرة دون اي تخطيط وقد دهشت عندما لاحظت بعد ان استقر رايها على تنفيذ هذا المشروع ان الكثير من الناس قد وافقوها على ذلك حتى ان بعض السيدات قد تجرأن على اظهار تعاطفهن معها بدون اي مواربة.

فيكفي ان يهز الانسان شجرة التقاليد والعادات حتى تقع الاغصان المشروخة وتتحول الفروع النحيلة الى تراب ويظهر بسرعة غريبة نبت جديد يغطي بعد ذلك الجزوع المتهالكة.

ان منيرة وهي تقود سيارتها تشعر بفرحة غامرة. فهي تتخلص من الماضي الراكد حينما تلمس انامها عجلة القيادة. وقد جمعت بالفعل معلومات خاصة بالموتور حتى انها تعرف اسم كل قطعة منه كما انها تعرف الآن سر الاعطال فتفتح فلاتر الهواء وتعيد التيار المقطوع كما يمكنها ان تحل الفرامل، انها مطلعة الآن على اسرار العملية كلها.

وتتلذذ منيرة باثبات مهاراتها فتجعل السيارة تحاذي الرصيف عندما ينعطف الطريق وتتسرب وسط زحام المرور وتدهش الركاب بسرعة ردود افعالها وتجعلهم احيانا يقفزون خوفا فوق الاريكة الخلفية. كما تتلذذ منيرة وهي تحاور السيارات الاخرى وتثير السائقين وكذلك عندما تتوقف على بعد سنتيمترات قليلة من الاصطدام بهم وهي تتباهى لانها تجد دائما لنفسها مكانا بعد محاولات ذكية وسط العربات المزدحمة في اماكن الانتظار.

وتعرف منيرة كل حواري القاهرة وكل نسيجها. فالقاهرة تشبه سفينة عملاقة حمولتها مكونة من تسعة ملايين من البشر بما فيهم منيرة، وهي مدينة تشكل جسما عملاقا تتخلله الاوردة المزدحمة حيث تنساب منيرة بكل مهارة.

وعندما تضيق هي بافواج السائحين الذين يمشون بجانب الرصيف، توجه الكلام لاصحاب التكاكين الجانبية. لتحيي بائع الفول ثم قريبها المكوجي ثم صانع المفاتيح بشواربه الغليظة، ثم بائع الصحف الذي ينادي على الزبائن. واذا مرت منيرة بنفس الاماكن فهي تنادي عسكري المرور كلا باسمه وهم يردون لحياتها التحية او ينهرونها حسب مزاجهم. فهناك في ميدان الامة عدو المراة الذي ينظر اليها بحنق واحتقار، وهناك في شارع التجارة الرجل الطيب البشوش الذي يوزع ابتساماته، وهناك في مفترق شارع الحدائق المسطول الذي يهز راسه ويرفع اصبعه الغليظ لينظم هذه القوافل التي لا تنتهي من السيارات

وهناك ايضا في ميدان المحطة الرجل الشاذ الذي يوجه لها جملة قذرة وترد هي عليه بالاسلوب نفسه.

فقد ورثت منيرة عن امها رصيدا كبيرا من الشتائم اللذيذة كانت تحتفظ بها لمن يحيطون بها وحدهم، وعندما كانت تبعد عنهم فقد كان لها صوت خافت وكانت تغطي جزءا كبيرا من وجهها.

كانت منيرة تعرج سواء ناحية النيل او ناحية الصحراء او في اتجاه الاحياء الشعبية عندما تتكرر الطرق المعهودة وتصبح رتيبة ومملة وعندما تشعر بان هناك علاقات ود وثقة تربط بينها وبين ركاب سيارتها.

اليوم. هذا الراكب له وجه صارم وفم مطبق، تكاد نظرته تمحي وجود من حوله، القت عليه منيرة نظرة عبر المراة الخلفية ووجدته جالسا على حافة الاريكة بعيدا عن اي احتكاك او عن اي تلوث.

انه مثلها في الحلقة الخامسة من العمر له شعر قصير ابيض اما رقبته فهي تثير حركة ميكانيكية وهو يسجل بنظرة القاضي هذه المناظر التي تتدفق امامه.

اما المراة فتبدو اصغر سنا وهي متوسطة الجمال ولها نظرة بعيدة خائفة عندما يستغرق زميلها في قراءة المرشد او في دراسة اجهزته الفوتوغرافية، تنظر هي من النافذة وكانها تحتضن الشارع ولكن سرعان ما يطلب منها مرافقها ان تغلق النافذة ويشدها من مرفقها بعيدا الى الداخل في حماية هذا المكعب المتحرك. فتسكت هي صاغرة ويتتاب وجهها بعض الاكتئاب ثم يتكلم الاثنان معا بصوت خافت وكانهما يرفعان ستارا يفصل بينهما وبين السائقة.

تضيق منيرة من هذا وتفتح السطح المتحرك للسيارة فيظهر جزء كبير من السماء فوقهم.

ـ «انظروا الى مدينتي: انظروا الى هذا العالم، الى هذا البلد.. انها سفينتي الكبيرة التي تهتز وتموج زاخرة بهؤلاء المسافرين».

تتمنى منيرة لو صرخت فيهم بهذا الكلام ولكن من الذي سيسمعها فالراكبان ملتصقان يحاولان الآن مقارنة ما مع كل منهما من صور سياحية.

ـ «هناك عنكبوت ضخم ينسج خيوطه فوق مدينتي، بعض خيوطه تتدلى من المساكن وتتعلق بالفوانيس وتخنق الشجيرات، ان خيوطه الباهتة تسقط من الاسطح الى الارض. انظروا الى مدينتي المرقعة الزاخرة بالاصوات والذباب».

هؤلاء السائحون مغرمون بالآلهة الفرعونية وبالفولكلور وبالتاريخ: كانت منيرة تتمنى ان تشير لهم بكل هذا، انها لا تريد ان تبعدهم عن بلدها ولكنها تهدف الى هز مشاعرهم فقط.

ـ «اني اكلمكم عن الحاضر.. استمعوا الى... ان بيوتنا تقذف بامعائها. واجهاتنا تتشقق وتقع والزمن يلتهم البيوت حجرا حجرا وتحت اقدامنا يتشقق الاسفلت وتظهر منه فجوات تمر فيها المواسير المليئة بالصدأ والقرح».

هؤلاء الاجانب عندما يخرجون من فنادقهم التي تعزلهم عن الدنيا، ما الذي يبحثون عنه وماذا يرون» ان منيرة تسول لها نفسها ان توقف السيارة وان تصاحبهم وسط الجموع الغفيرة مشيا على الاقدام، وتجرهم برفق من اكتافهم الى داخل نسيج هذه المدينة المحبوبة.

ـ «ادخلوا في مدينتي: احتكوا بالجموع، التحموا مع هذه الحشود التي تنتظر تحت الشمس المحرقة، اصبروا مع هؤلاء الصابرين، تحركوا قبل موعدكم بساعات، غوصوا في هذه الاتوبيسات المكتظة بالركاب. تسربوا الى داخل هذه الشباك الآدمية، اهجموا برؤوسكم وباجسادكم عبر النوافذ او انسجوا باجسادكم متجمعة فوق سقوف العربات وجوانبها، اركبوا في حر جهنم هذه او اتركوا العربة التي ينفجر فيها الرادياتور من ضغط البخار».

تتدفع الكلمات بقوة من فم منيرة، لعلها تخترق هذا السكون ربما تدخل تحت جلد هذه الاجنبية ذات النظرة الحزينة.

ـ «اخترقوا هذه الميادين المكتظة بالسيارات وبالعجلات وبالعربات التي تجرها الجياد وبعربات الكارو وتلك التي تجرها الحمير. ادخلوا في هذا الزحام الذي تظهر فوقه الصواني المليئة بالخبز وكان هناك انرعا خفية تحملها، اغرقوا وسط هذه الاعداد التي يخترقها حاملوا اللافتات المربوطة على اجسامهم تصبيبوا عرقا وانحنوا مع من يحملون الاثقال».

ولكن منيرة ترى في المراة الخلفية منين الوجهين وكانهما فقدا لحمها واصبحا مجرد ظلال.

ـ «اندهشوا لهذا الزحام الذي لا يسود فيه هرج او مرج ولهذا الكرم الذي يسبغه عليكم الناس هنا حينما يسمحون لكم بالمرور قبلهم، وبالرغم من كل بؤسهم ومراراتهم استمعوا الى هذه الضحكة الكبيرة، ضحكتهم».

وتنطلق فجاة ضحكة منيرة فيندهش الراكبان ويرتبك الرجل ويسعل سعالا خفيفا، وبعد فترة تنحني الراكبة وتضع يدها فوق المسند الامامي وكانها تنوي الكلام.

ولكن يقف التاكسي فجاة وسط ضجيج من ابواق السيارات ويدخل غلام صغير حليق الراس ذراعه داخل العربة وهو يهز عقودا من الياسمين تحت انف السائحين وتقدم المراة يدها ناحية الورد ويسال الرجل:
COMBIEN? HOW MUCH

ثم يضع بعض القروش في هذه اليد الممدودة باطراف اصابعه وكانه يأنف من مجرد لمسها. وتخبئ المراة فمها بلذة داخل هذه الورود ذات الرائحة الزكية اما الرجل فهو ما زال يظهر استياءه، تضع المراة بسرعة العقود البيضاء حول رقبتها.

ـ «استمعا لي: سوف اكلمكما انا عن الاحياء».

ولكن من هم الاحياء؟ تبدو الراكبة في المراة الخلفية وكانها مغلوبة على امرها، ما الذي يحيرها؟ لماذا هذا الشعور بالوحدة الذي يعتمل بداخلها؟ كيف لمنيرة ان تقول لها:

ـ «اني اشعر انني قريبة منك. ايتها الاجنبية، كلميني حتى اكلمك انا ايضا».

كتل بشرية تزخر في هذا الميدان الذي تخرج منه الاسواق. وتضع منيرة رجلها فوق الفرامل وتوقف السيارة ثم تستدير لتواجه هذا الثنائي الذي توصله دون اللجوء هذه المرة للمراة الخلفية.

ايشارب بنفسجي يغطي شعرها ويحيط بوجهها الناعم الذي يمتلئ بالحياة، وتتقابل نظرتها للحظة بعيني هذه الاجنبية لكي تسبح في حزنها الغامض.

لقد ازف الوقت. فهذا هو الرجل قد غادر التاكسي، وتقطع منيرة قماش فستانها وهي تخلع بسرعة بلوسها بحجره الازرق وتشبكه في فستان الشابة الصغيرة وتقول لها: Remember Egypt تذكري مصر.

يلتفت الرجل بعيدا عن العداد ناحية زميلته التي تنحني لتقبل السائقة من فرط تأثرها.

ويسال بغلظة:

ـ Combien? How Much

تصفق منيرة الباب التي خرجت منه الراكبة وتدوس على البنزين وتمضي بعيدا ويغوص التاكسي سريعا وسط السيارات المتجهة من جديد ناحية الفنادق.

من مجموعة اندريه شديد القصصية «الاجسام والزمان» التي نشرت بباريس 1978 عن دار النشر Flammarion (الطبعة الاولى بتاريخ 1965) والترجمة لرمسيس يونان

«مبجلا في حضور الوردة» لسارة الخثلان

قصائد عاشقة أصابها الحب بالاضطراب

نقد

الدمام: من ميرزا الخويلدي

صدر حديثاً للشاعرة السعودية سارة الخثلان ديوان «مبجلاً في حضور الوردة» عن دار سما للنشر والتوزيع في القاهرة، وهو من التجارب الشعرية الرومانسية المتميزة، خاصة أن هذا اللون الشعري اصبح قليلاً في تجارب الشعراء السعوديين، والشاعرات بشكل خاص، كما أن الشاعرة سارة الخثلان أعطت زخماً شعرياً صريحاً وراء موضوعات كانت حتى الوقت القريب يشار إليها بالرمز والاشارة، فجاء الديوان في مجمله عابقاً بالحب والرومانسية.

وجاءت قصائد الخثلان متفائلة منفتحة، تكسو الديوان بحديقة غناء من الورود والأزهار والفراشات، دون أن تحيط ذلك بنيران الهجر، وألم الفراق، وقسوة الغربة، وحرارة الحنين كالتي نلحظها دوماً في أشعار العاشقين، لكنها اختصرت المسافات واختصرت اللحظة الشعرية كذلك، فزمن القصيدة عندها ينتهي دوماً سريعاً بلقاء عابق على حروف القصيدة، ولذلك فهي تخاطب الحبيب وكأنه شاخص أمامها وتصفه وكأنه حاضر في حضرة القصيدة، دون أن تضطر لمناجاة غائب، أو لثم جراح، أو الجأر بالشكوى، وهذا وإن حرمنا من واحدة من اجمل الصور الشعرية الناتجة عن المعاناة، إلا أن الشاعرة عوضت عن ذلك بهجوم أنثوي كاسح، ظلت فيه على مدى الديوان تنثر الورود وتهتف بعبارات الحب والعشق والهيام القادر على الانتصار على الصعاب، وليس غريباً أن تأتي قصيدتها الأولى وهي تحفر في الممنوع، بعنوان «دعوة الى الحب»، لتنادي:

ها انا أحبكم ..
ها انا المسكم ..
فاقبلوا إليّ
معي لكم باقة من السماء
وباقة من الأرض
وباقة من النقاء ..

والحب لدى سارة الخثلان حاجة وضرورة لتنقية القلب من الأردان، وهو دليل على نقاء وطهارة النفس.. وهو دعوة: لتتفتح الزهور، ولتتكاثر الكروم، وليثمر البلح، وليزهر الفرح. ولا تجد تعبيرات مسفة أو مضامين تجعل الحب محصوراً في مستوى الرغبة الأسرة أو اللحظة الخاطفة، الحب في شعر سارة الخثلان يمتد بامتداد الأثر الذي تخلفه القصيدة، بل حتى الكلمات والتعابير جاءت منسجمة في ألفاظها وموسيقاها، فلانجد سوى كلمات: الورد الحب والحديقة والشجر، بل حتى لحظات العتاب رغم ندرتها تدخل الشاعرة في حوار مع الأم من أجل استثارة عاطفة متدفقة من بين الأبيات لا تشعرك بشكوى أو عتاب، نقرأ ذلك في قصيدة «رسالة حب في عنوان الوردة»:

هم يغتالون الحب؟
ماذا أفعل يا أمي ؟..
أمي قالت: من يقتل حباً
لا يلقى حباً آخر..
ومن يوصد بابه
لا يلقى باباً آخر في دربه..
أمي قالت كلمتها
ونهضت تزرع وردة..
كانت وردة أمي تعويذة حب
تزرعها في قلبي
فتشع الأحداق..
ويتنادى العشاق..

والديوان حوى تجارب صافية بدت وكأنها رغم جرأتها تتعاطى الحب لأول وهلة، فجاءت متشبثة بالمثالية تعطي النفس والحبيب كامل الوصف وأعلى السمات ولاترضى في حقيهما أدنى النقص.. تقول في قصيدة «استدعاء»:

حبيبي: ليس لي آثام
وطاهرة حتى شراييني
فساو بيني وبين الورد
لا تقض علي بالوعد
وحكم قلبك فما تخسر
موازينك، وإن جارت علي
قوانيني.. !!

ونلاحظ ذلك ايضاً في قصيدة «حبيبي ليس كمثله حبيب»

حبيبي ليس كمثله حبيب
فهو بحر مليء باللآلئ
وهو سحاب يهمي
وهو نجم يشد العاشقين إليه

هذه المثالية قد تقترن أحياناً باندفاع عاطفي، لا يقف عند حد، فهي تجعل من كلمات الحبيب كائن أسطوري يتحول سريعاً فوق خط تصاعدي اوصلته الشاعرة من الارض حيث انطلق إلى السماء حيث أنزل المطر الذي يستقر في أغوار القلب.. هذه الصورة المشاكسة تعكس في الغالب اضطراب الشعور البكر حين يتلامس مع أسلاك الحب المكشوفة فتدب فيه الرجفة والاضطراب، فهي تقول في قصيدة «المرآة»..

كلماته ميلادٌ
بل عيدٌ..
بل أعيادٌ..
بل سحرٌ
شعرٌ.. مطرٌ..
بل أمطارٌ تهبط
في أغوار القلب
فوق الأسوار..

المـــوت

قصة قصيرة

فالح الصغير

(ع)

عندما خرج من المقبرة.. رأى شاباً يبتسم، وقف حوله ثمانية اشخاص تتفاوت اعمارهم بين الخامسة عشرة والأربعين.. الابتسامة كبيرة.. رآها بحجم ابواب الغرف المتلاصقة بجانب المدخل.

عند الدخول الى المقبرة ردد شقيقه الجالس بجانبه دعاء ردده بصمت.. لم يتمالك نفسه حينما جلس بجانب قبر والده يدعو له بالرحمة والمغفرة.. بكى بشوق.. شقيقه الواقف خلفه وضع يده على كتفه مردداً.. البكاء يضر بالميت.. ادع له.. حاول جاهداً ان يوقف الدموع لكن البكاء تحول الى «نحيب» ولم يثر ذلك الأشخاص المتناثرين في تلك المساحات الشاسعة يؤدون عملهم اليومي بحفر القبور.. يا أخي لا تبك.. حرام عليك..

توقف ابناؤه وابن اخته.. تابعوا الموقف.. نظروا في نفس الوقت الى قبر جدهم.. لم يبك أحد منهم.

(ز)

فجأة توقف عن البكاء قلّب الأحجار البيضاء الصغيرة على القبر.. أحس بطمأنينة كأنه يلامس شعر ووجه والده.. تنهد.. قال لنفسه..

ماذا لو خرج من القبر؟

لا مسافة بينهما.. الجسم على السطح وآخر تحت الأرض.. شد على يد والده.. طبع قبلة على جبينه.. احتضنه.. رافقه بين القبور.. اليد لم ترفع عن كتفه.. سمع صوتاً..

صلاة العصر حانت.. ولا بد ان نغادر حتى نلحق الصلاة.. خطوات ثقيلة.. اتجهوا الى الباب الخارجي.. التفت وعاد الى القبر يحادثه.. يدعوا له..

الصوت يأتي مرة اخرى.. «لا تفوتنا الصلاة» .. عاد.. لو انتظرنا قليلاً لجاءت افواج تدفن امواتهم.. مع كل صلاة أعداد كبيرة تدخل المقبرة.. تمنى ان يبقى وقتاً أطول.. لكن الصوت يناديه، بالمقابل ابتسامة والده لا تفارقه، لم ينس المستشفى والسرير والجسم الممدد يدعوه للاهتمام بأخواته.. كان ذلك قبل ان تتزوج آخر البنات، مات ولم يبق الا اربعة من اخوانه لم يتزوجوا.. شقيقه الذي لم يتزوج قال لاخته الكبيرة.

ليتني تزوجت حتى يفرح الوالد، يبكي ليلاً منذ الوفاة.. شقيقه الأكبر يبكي في أوقات مختلفة.. صباحاً ومساء وعند اي نقاش.. خلال احتدام الحوار يردد. «افهموني يا ناس».. أمه التي لن تغادر بيتها الا بعد اكثر من اربعة اشهر يرى وجهها في كل وقت.. يخاف عليها وعلى زوجة أبيه.

كان يعرف سبب ذلك الصياح عندما توقف عن افطاره.. وخرج من المنزل باكياً في ذلك الشارع الذي يشاهد عن قرب وجه والده.

صوت من الداخل..

– انتظر..

لم يرد.. في الطريق بكى كثيراً .. خاف ان تتحول الى عادة.. البكاء كل صباح مثل اخيه الذي يبكي ليلاً.

اليوم التالي بكى في نفس الوقت.. أخفى وجهه عن ابنه الصغير الذي يحرص ان يأخذه الى «البقالة» القريبة من داره ليشتري له البطاطس ولنفسه «مناديل» يحاول تجفيف دموعه.

(ي)

جاءه صوت اخته الأخرى..

وجه اخي ينكرني بوجه أبي.. اشتاق اليه كثيراً.. أتمنى رؤيته بسرعة.

شقيقه الذي بكى طويلاً .. وكاد أن يصاب بالشلل.. حدثه عن حلم.. نظر اليه محذراً.. اصمت، لو سمحت، لا تحدث احداً بهذا الحلم!

لماذا ؟

حاول جاهداً ان يردّ عليه.. وجد نفسه أمام مساحات لا يعرف أين يتجه.. يده بيد والده وابن اخته الصغير، لم يصدق أن جده مات.. حتى وهو يصف طريقة السقوط الذي حدث أمامه.

(ز)

اخفى السر..

غادر الى المقبرة لوحده.. امام الباب.. تداخلت أصوات وصور.. بكى.. السر.. الحلم.. لم يكشفه.. سأله شقيقه.. هل أحكي الحلم ؟

نظر الى عينيه دون أن يرى بقية جسمه.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 جوائز على الهواء (اعادة) 10,00 المسلسل العربي: عصر الحب ـ سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج هذا هو 13,30 برنامج وثائقي... لبنان الجمهورية الثانية 14,05 المسلسل المدبلج: «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: «امرأة زوجي»ـنجلاء فتحي وصلاح ذو الفقار 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 14,30 اللغز البدوي 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 معكم يحلى السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «مواجهة» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات ڤيديو كليب 05,00 الالعاب الاولمبية 05,30 سينما 98 06,30 آخر صرعة 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 مونديال 98 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 98 17,00 مسلسل محلي: شكتني رينة 18,00 الاخبار 18,45 الوندرا 19,45 وقف تقلك 20,15 فيلم اجنبي 21,45 مسلسل ماريا مرسيدس 22,45 دار الفنون 00,15 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني اكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 أصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الاول من مسرحية 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل ديني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 السلسلة الدولية 12,30 برنامج وليمة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,15 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الوثائقي الوطني «الحياة الجهوية» 15,45 مباشرة من الاستوديو 18,00 برنامج الاطفال حكايات الفانوس 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 برنامج فضاء المرأة 19,30 الموسيقى الروحية 20,30 الجريدة الرئيسية 21,15 السهرة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 فيلم عربي «غرام في الكرنك»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم القلب له احكام بطولة فاتن حمامة واحمد رمزي 01,45 برنامج عظماء الكوميديا (الحلقة 7) 02,00 فيلم عقد اللولو بطولة صباح وفهد بلان 04,00 فيلم اضحك حياتي بطولة صابرين ومحمود مسعود 06,00 فيلم بهاوات آخر زمن 08,00 فيلم حب فوق السحاب بطولة جهاد سعد وليلى سحور 10,00 فيلم ارض السلام بطولة فاتن حمامة وعمر الشريف 13,45 برنامج قضايا سينمائية (الحلقة 4) 12,00 فيلم عريس من اسطنبول بطولة يوسف وهبي وراقية ابراهيم 13,45 برنامج وثائقي ـ حسن يوسف 14,00 فيلم عروسة من دمشق بطولة سميرة توفيق ومحمود سعيد 16,00 فيلم يوم حار جدا بطولة محرم فؤاد وشريهان 18,00 فيلم التحويلة 20,00 فيلم نساء بلا غد 22,00 فيلم عشة للحب 00,00 فيلم عريس من اسطنبول بطولة يوسف وهبي وراقية ابراهيم

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «مقابلة شخصية» مع خالد محيي الدين 8 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج وثائقي «نحن والبحر» 14,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «ڤيديو كليب» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج على الهواء «بث مباشر» 20,00 برنامج «كان زمان» 22,00 برنامج «ابعاد» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 00,15 برنامج «محاكمة» 01,15 مسلسل حكايات المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة السلة الأميركية للجامعات (مباشر) 03,30 احداث دوري السلة الأميركي 04,00 عالم السيارات 04,30 سباق سيارات من آسيا 05,00 مصارعة حرة 07,00 افضل مباريات كأس الاندية الاوروبية 09,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 11,00 الدوري الانجليزي الممتاز: تشيلسي ـ مانشستر يونايتد (مباشر) 13,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز ـ مينيسوتا تيمبر وولفز 15,30 كأس الامم الافريقية 98 ـ المباراة النهائية (مباشر) 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 كأس الامم الافريقية 98: مباراة منتخبي المرتبتين الثالثة والرابعة 23,30 المركز الرياضي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الاخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 06,15 ميكي ودونالد: رسوم متحركة 06,30 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 07,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «البيوت اسرار» بطولة عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري وحسن مصطفى وسماح انور 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي: «للعدالة وجه آخر» بطولة عفاف شعيب وعمر الحريري وابراهيم نصر ونبيلة كرم 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: بلاك بيردز غوست بطولة: بيتر اوستينوف ودين جونز وسوزان بلاشيت وايلسا لانشستر وريتشارد نيكون 16,30 سينيي فيوتشر 17,00 جيلات و وورلد كاب: برنامج رياضي) 17,30 مسلسل عربي: «بعد الرحيل» 18,30 خاص كاظم الساهر 21,00 فيلم عربي: الشنطة في مكان امين بطولة: بشينة رشوان وزيزي مصطفى ومحمد خيري وابراهيم الشرقاوي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 ليلة عربية (اعادة) 11,00 لدلل عيني 16,05 شو اسمك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 سؤال وسؤال 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 امرأة تحت الضوء 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 شو اسمك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الافلام

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بينج بانج وانت» 05,00 بطولة العالم للسباحة/ استراليا 07,00 مباراة تنس من بطلة استراليا المفتوحة 09,00 مصارعة حرة 10,00 بطولة الامم الافريقية لكرة القدم ـ اعادة 12,30 HIGH 5 13,00 مباراة كرة قدم من الدوري الالماني ـ اعادة 15,00 فوتبول مونديال 16,00 امم افريقيا ـ المباراة النهائية 19,30 بث متأخر: مباراة من الدوري الالماني 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 23,00 مباراة تنس من بطولة استراليا المفتوحة ـ اعادة 01,30 فوتبول مونديال ـ اعادة

قناة الافلام

02,00 القران الكريم 02,10 فيلم تسجيلي 03,00 زهرة البنفسج 05,00 الملاك الظالم 07,00 برامج سينمائية 07,30 البيضة والحجر 09,30 الشياطين 11,30 برامج سينمائية 12,00 الايدي الناعمة 14,00 افيش 16,30 كريستال 18,30 برامج سينمائية 19,30 جذور في الهواء 21,30 الطريق 23,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 الذين يقتلون الشرفاء

فضائيات

أنس زاهد

لو سئلت عن أفضل محاورة في القنوات الفضائية لقلت بأنها اللبنانية جيزال خوري صاحبة برنامجي «حوار العمر» و«كان زمان». ولو سئلت عن أفضل محاور لقلت بأنه عماد الدين أديب «على الهواء» ويوسف الجاسم «بدون رقيب» وزاهي وهبي «خليك بالبيت» وفيصل القاسم «الاتجاه المعاكس» رغم بعض السقطات التي انزلق اليها.

ولو سئلت عن أفضل مذيعة اخبار لقلت بأنها ليلى الشيخلي، ولو سئلت عن أفضل مذيع أخبار لقلت بأنه عصام عبد الله. ولو سئلت عن أفضل برنامج منوعات لقلت بأنه «مساء الخير يا عرب»، و«بعد سهار»، ولو سئلت عن افضل برنامج فني لقلت بأنه «كان زمان» و«بيانو بيانو» و«خليك بالبيت»، ولو سئلت عن أفضل برنامج رياضي لقلت بأنه «الصفارة الأولى» و«Kick off»، ولو سئلت عن افضل برنامج ثقافي لقلت بأنه «المحاكمة».

أما أفضل اطلالة على الشاشة فأعتقد انها من نصيب شاهيناز عبد الله، أما عن افضل محلل رياضي فأعتقد انه عبد المجيد الشتالي ومحمد عبده صالح الوحش.

وعلى صعيد نشرات الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية اعتقد ان قناة «الجزيرة» تمتلك افضل تغطية في هذا المجال تليها مباشرة (MBC) التي تتمتع بتغطية اخبارية ممتازة باستثناء الأخبار الرياضية.. اما بالنسبة لنشرات الأحوال الجوية فأعتقد ان الكويت الفضائية ثم «الجزيرة» هما الأميز بين جميع المحطات.

هذا هو رأيي بحيادية شديدة.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- شارع مشهور في باريس .
2- قائد مغولي مشهور .
3- غزال - ضد ساخن .
4- فاسد - يخلق .
5- من الوالدين - ضد عسر - حرف عطف .
6- حاكم لمصر له احكام غريبة
7- عالم له نظرية التطور - يحطم "معكوسة" .
8- دعامة - قرع .
9- متشابهان - هواجس من الشيطان .
10- ضد خلوة - سهر - مكان مرتفع .

4- لباس - من الاحجار الكريمة .
5- يخطيء - ميناء مشهور في البرازيل .
6- صديق "معكوسة" - ضد يقسو - مادة سامة .
7- جاف - من الطيور .
8- في المسدس - من الحواس الخمس .
9- ذاكرت .
10- من مركبات الهواء .

عموديا

1- ملكة حكمت مصر في عهد المماليك .
2- اسنان الحيوانات المفترسة - انمو .
3- نتم - ضد بعيدة .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	و		ل	ي	ن	د	ر	د	ل	ا
2	ع	ا	ي	س		س	ي	ر	ا	ب
3	ل	و	ل	ي	ا		م	ي	س	ن
4		ف	ا	د	س	ا		د	ا	س
5	ف	د	ع		ا	م	ا	ل		د
6	ا		ل	ي	ف		ل	ج	د	ي
7	ت	ب	و	ط	ر		ل	ا	و	ن
8	ن	ا	ي	د		د	ي	م	س	
9	ت	ت		ق	ي	ر	ب		ي	ا
10		د	ب		م	و	ي	د	ا	د

تشاهد هذا اليوم

MBC

إنجازات وإخفاقات حكومة الحريري

● في الحلقة الثالثة من البرنامج الوثائقي «لبنان.. الجمهورية الثانية» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» يتناول البرنامج الانجازات التي حققتها حكومة رفيق الحريري وخاصة على صعيد الاعمار وكذلك الاخفاقات التي اضحت موضوع السجال بين المعارضة والحكومة.

ويقدم البرنامج في هذه الحلقة انتقادات المعارضة للسياسة الاقتصادية لحكومة الرئيس الحريري ومن ذلك تركيزه على الاعمار واهمال المواطن اللبناني العادي.

ويستضيف البرنامج كلا من الرئيس رفيق الحريري والدكتور الحص والشيخ حسن فضل الله ووليد جنبلاط الذي قال إن الحريري: «لم يقدم أي شيء». ويرى جنبلاط أن الاستثمارات انحصرت في مشاريع ضخمة غير منتجة.

وكان البرنامج قد عالج اتفاق الطائف ومسألة الحريات العامة والديمقراطية في الحلقة الاولى. وفي الحلقة الثانية تناول الوجود السوري في الاراضي اللبنانية وكذلك الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

اعد البرنامج ويقدمه على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم. بي.سي» توفيق جزوليت في الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» و12 سنة من الجنادرية

● يبث التلفزيون السعودي اليوم في قناته الاولى مباشرة على الهواء مناقشة حول اثنتي عشرة سنة من عمر الجنادرية.

يثير المناقشة الدكتور سعد العبد الله الصومالي واياد امين مدني والدكتور علي عقله عرسان. ويقدم «وجها لوجه» محمد رضا نصر الله. ويتلقى البرنامج مداخلات الجمهور حية على الهواء.

لأن المخرج نسي تصوير إحدى الحلقات

جيهان نصر تعود للتمثيل بصفة استثنائية في مسلسل «لا شيء يهم»


جيهان نصر قبلت انقاذ الموقف بشرط اختصار مشاهد دورها في الحلقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنبه المخرج التلفزيوني احمد خضر فجأة، الى انه نسي تصوير حلقة كاملة من حلقات مسلسل «لا شيء يهم» بعد دخوله غرفة المونتاج. واضطر للاتصال بجميع أبطال المسلسل طالبا منهم العودة قبل هدم الديكورات.

وتوجه الممثلون، عبد الله محمود وجمال عبد الناصر وهاني رمزي وأحمد ماهر وصفاء الطوخي وسيد عبد الكريم ونجوى فؤاد ورشوان توفيق وعادل هاشم لتصوير الحلقة المتبقية، لكن المشكلة تمثلت في جيهان نصر التي اعتزلت التمثيل قبل اتمام تصويرها. إلا ان الفنانة المعتزلة وافقت على طلب المخرج احمد خضر على تصوير مشاهد قليلة كنهاية للأحداث. وهو الأمر الذي حدث بالفعل، حيث تعاون مع السيناريست مصطفى ابراهيم وحذفا مشاهد وكتبا نهاية مقبولة لدورها. مسلسل «لا شيء يهم» سبق ان قدمته السينما في فيلم قام ببطولته رشدي اباظة. وتدور أحداثه حول حياة بعض الشخصيات قبل وبعد الثورة كان شعارهم قبل الثورة «لا شيء يهم» من خلال ثلاثة أصدقاء «محمد وجدي» و«حلمي» و«توفيق نظمي» الاول شاب قوي طالب في كلية الهندسة تستهويه فكرة التمثيل مما يجعله يترك الدراسة ويلتحق باحدى الفرق المسرحية مضحيا بثروته، ويتزوج من سناء التي تعمل ممثلة ناشئة في المسرحية إلا ان الزواج يفشل. أما الثاني فقد انضم لجماعة الاخوان المسلمين ثم انقلب عليهم وانضم لحزب آخر، وارتبط عاطفيا بفتاة أخرى مطلقة. والثالث شخصية انتهازية ووصولية مرة يدعي الإشتراكية ومرة أخرى ثوري.

وتنتهي الأحداث عند سماع الثلاثة لخطاب الرئيس وهو يردد: سنقاتل بعد العدوان الثلاثي، ليبدأوا رحلة جديدة في القضاء على الفساد ليصبح كل شيء يهم!

المسلسل بدأ تصويره أحمد خضر منذ ثلاثة أشهر ولكن انشغال الاستديوهات باعمال رمضان اجل تصويره حتى عاد واستكمل حلقاته الأسبوع الماضي.

قناة حكومية تابعة لـ«فرانس تلفزيون»

«فرانس 3» تقدم أخبارا إقليمية تنافس بها نشرات أهم المحطات الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

ما سر نجاح نشرة السابعة التي تقدمها القناة التلفزيونية الفرنسية الثالثة «فرانس 3»؟ ولماذا تفوقت على نشرة القناة الأم الثانية «فرانس 2»؟ وكيف استطاعت نشرة «فرانس 3» ان تنافس القناة الفرنسية الأولى «تي اف 1»؟ هذه اسئلة أساسية يجب ان يطرحها كل من يريد استيعاب خصوصية نشرة هذه القناة التي لفتت انتباه الاختصاصيين في الاعلام بوجه عام والنشرات الاخبارية التلفزيونية بوجه خاص.

وجاءت نشرة القناة الفرنسية الثالثة لتفند الجاهز من الخطاب الأقرب الى التقديس كما هو حال مقولة «الوسيلة هي الرسالة» لصاحبها الكندي مارشال ماكلوهان، بل هي الحكمة في اجمل واوسع وابسط معانيها، والحكمة في الاعلام وسيلة لكنها ليست تقنية بالضرورة كما يصر الماكلو هانيون».

ففي الوقت الذي تراهن فيه قناة «تي اف 1» الخاصة وقناة «فرانس 2» العمومية في الساعة السابعة مساء على النوعات المسلية لاستقطاب الكبير والصغير من المشاهدين باسم التنفيس و«الفرفشة».. تظل نشرة القناة الثالثة بحلتها الاخبارية حاملة شعار «ما قل ودل» وممارسة التواضع والدقة والتقشف والسرعة بعيداً عن روح النجومية والاستعراض المميزة لنشرتي «تي اف 1» الخاصة و«فرانس 2» العمومية الحكومية: بلاتوه بسيط وديكور ابسط وصحافيون لا يعدون نجوما بحكم عملهم وتفانيهم في الظل باستثناء نجمة واحدة اسمها «اليس لوسيه» صاحبة عيون زرقاء هي الأخرى.

انها الصحافية التلفزيونية التي انطلقت كالسهم في سنوات قليلة بفضل مهنتها وتحكمها في ايقاع نشرة تغطي الأحداث الوطنية في اثنين وعشرين دقيقة في الوقت الذي تتجاز فيه نشرات «تي اف 1» و«فرانس 2» 30 وحتى 40 دقيقة. واستطاعت نشرة القناة الثالثة بقيادة نجمتها الوحيدة «لوسيه» أن تتخطى المصاعب التي واجهتها قبل عشرة أعوام وتمكنت خلال الأشهر الأخيرة أن تحطم الرقم القياسي في مجال الأخبار الجهوية وتحصلت على 42% من نسبة المشاهدين مقابل 49% في مجال الأخبار الوطنية. وحسب «ميديا مات» لقياس اقبال المشاهدين على نشرات الأخبار، فانها استطاعت ان تقفز من نسبة 29% عام 1990 الى 43,7 العام الماضي في مجال تغطية الأحداث الجهوية، ومن 7,1% عام 1990 الى 29,2% العام الماضي في مجال تغطية الأحداث الوطنية.

ويكمن سر نجاح هذه النشرة في الاعتماد على الامكانيات المادية والتقنية البسيطة والتعامل مع المشاهدين على اساس انهم يتمتعون بنضج يعطيهم الحق في اخبار مفيدة ودقيقة دون تزيين او تمطيط.

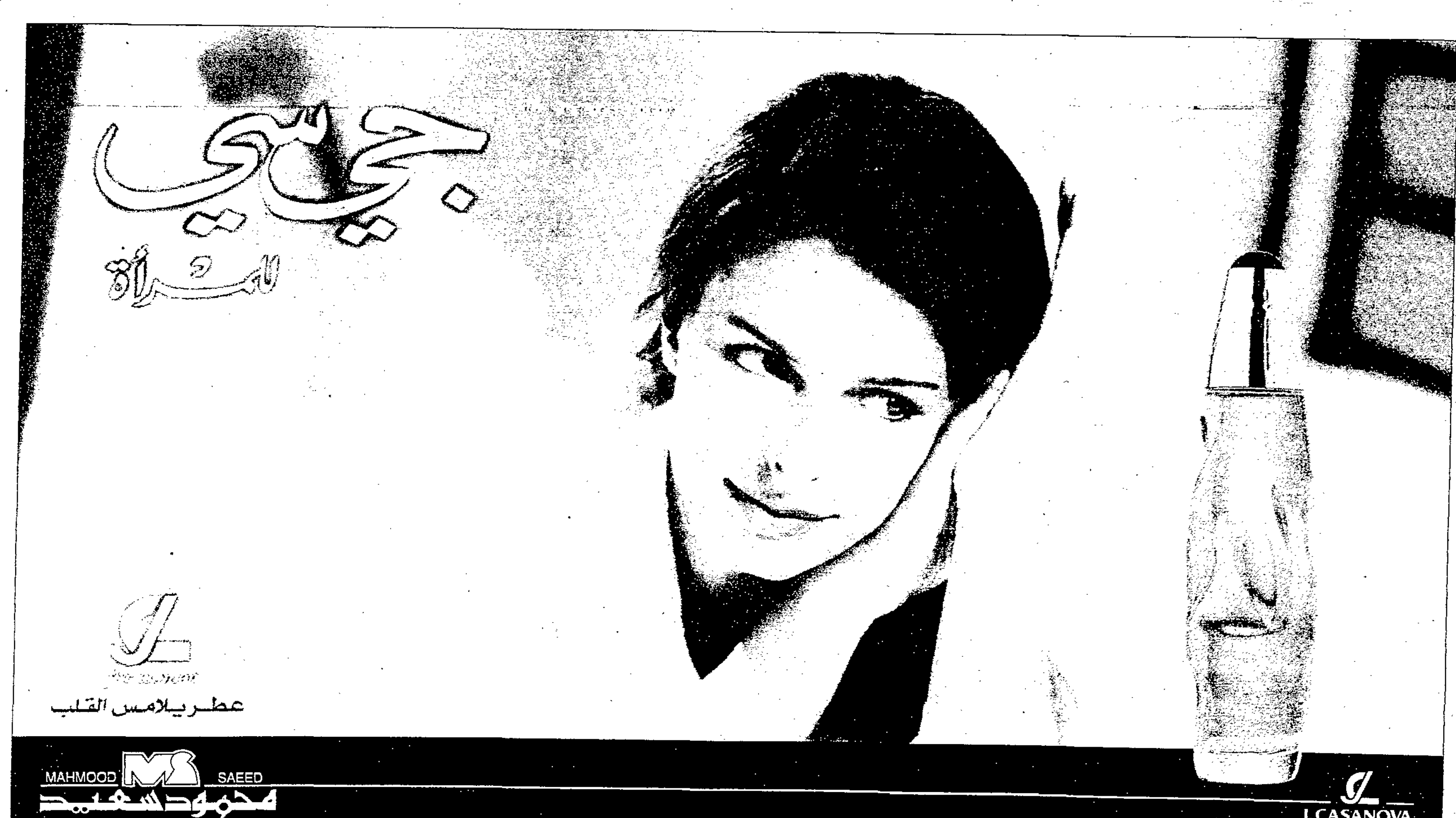
وحسب رئيس تحرير النشرة كلود برنار، فان «القناة تلعب ورقة الوضوح والمكاشفة «وليس لها اي اسرار تخفيها كما هو شان قناة «تي اف 1» التي رفضت استقبال فريق صحافي من «لوموند» أراد ان يحقق في كيفية تحضير واعداد نشرة الثامنة. لا ندعي اننا اصحاب مفهوم جديد في تقديم نشرة الأخبار، وابوابنا ونوافذنا مفتوحة للجميع وليس لنا طبخة معينة يمكن ان نقدمها للآخرين وكل ما في الامر اننا نعمل بجدية وصراحة ونحترم المشاهدين قدر الامكان». وفي راي اليس لوسيه يجب على الصحافيين عدم اعتبار المشاهدين مجرد ارقام امام التلفزيون، وللاسف ـ تقول «يوجد الكثير من الصحافيين ومقدمي النشرات ممن يجعلون المشاهدين ينفرون بسبب عجرفتهم وتعاليهم ونحن في القناة الثالثة نعترف بانه توجد معطيات خارجية ساهمت في نجاحنا».

الى ذلك يؤكد ارنو مارسيه مؤلف كتاب «النشرة التلفزيونية» الصادر عن دار المطبوعات الصحافية للعلوم السياسية ان سبب نجاح نشرة القناة الثالثة يعود الى برمجتها المضادة للتيار التلفزيوني الجارف وتحديها لفترة التسلية التي تقدم في قناتي «تي اف 1» و«فرانس 2» وقت تقديمها نشرة الأخبار، ثم الى بنية النشرة المتماسكة والموجزة والمتضمنة ثالث نشرات محلية ووطنية خاصة بالاحوال الجوية. واخيراً عدم انخراطها في نظام النجومية وتفاديها للأعلام الاستعراضي ومراهنتها على الأخبار المحلية والجهوية، الأمر الذي يشعر المشاهد بالانتماء الى فضاء محلي في زمن عولمة الاعلام المتدفق من كل انحاء المعمورة.

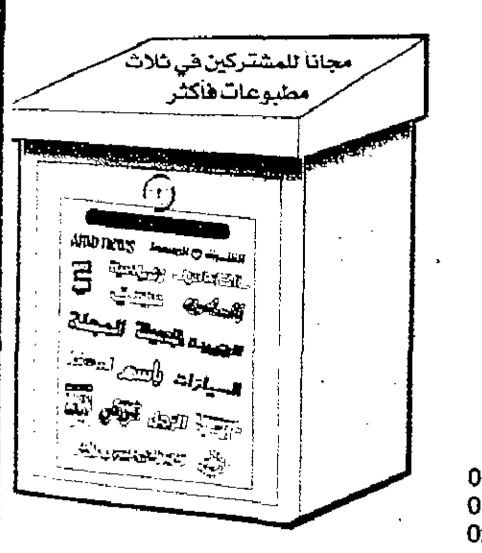








عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .
وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .
عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.
إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .



الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	4231812	[illegible]	[illegible]	[illegible]	06- 4323168		

في اللقاء الأميركي السنوي للعلوم المتقدمة

مفاصل صناعية مركبة من مواد حية ذكية ترمم الكسور وتسرع الشفاء

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الاميركيون في اللقاء السنوي للعلوم المتقدمة عن تطورات كبيرة في مجال اصلاح الاعضاء المتأذية في الجسم سواء بواسطة التلاعب المورثي واعادة نمو النسيج من جديد او بواسطة تطوير تقنيات جديدة لتصنيع الاعضاء البديلة.

وقال الدكتور كوت لوراتسن، ان العلماء ما زالوا بحاجة الى وقت طويل لانتاج قلب جديد، او اصلاح القلوب المتأذية، لكن قد تكون المسألة اقرب من ناحية انتاج عظام ومفاصل جديدة.

واكد لورنسن الذي يعمل في مستشفى «Alleghenyå» الجامعي كجراح ومهندس بيولوجي انه من المتوقع اعادة نمو المفاصل والعظام المتأذية بشكل ذاتي خلال السنوات الخمس المقبلة اذا استمرت البحوث العلمية على ما هي عليه الآن.

ولقد حقق لورانسن واخرون نجاحا كبيراً في تصنيع مادة بلاستيكية بيولوجية يمكنها ان تسرع عملية نمو النسج العظمية وتكاثرها بعد الكسور او التبدلات الانهدامية في العظام.

وهذه المادة مركبة من البوليمر، حيث يمكن التحكم بزمن امتصاصها من قبل الجسم اذ يمكن ان تصنع بشكل يمكن للجسم امتصاصها خلال عشر دقائق او بزمن يزيد على 10 سنوات. وهذه المواد لا تستخدم لشفاء الكسور فحسب، وانما يمكن استخدامها لاصلاح التخربات العظمية الناتجة عن الاورام، او مرض ترقق العظام، او الامراض الاخرى.

واستطاع العلماء اضافة هرمون النمو العظمي الى تلك المادة، ودعوا المركب الجديد «المادة الذكية»، حيث يمكنها تسريع التحام الكسور وتساهم في اصلاح التشوهات العظمية الناتجة عن الرضوض وغيرها من الامراض.

وقد قام علماء مستشفى «Alleghenyå» اخيرا بالتعاون مع الباحث جاي ليبرمان من مركز (UCLA) للجراحة العظمية باستنساخ مورثة يمكنها ان تحرض العظام على النمو.

وقال ليبرمان انه يمكن زراعة خلايا حية تحمل هذه المورثة في المادة الذكية الجديدة حيث بامكان هذه الخلايا تصنيع كتل عظمية حولها.

ومن ناحية اخرى يقوم العلماء في التحري عن المورثات المسؤولة عن نمو العضلات لاستخدامها في المعالجة بشكل مرافق لنمو العظام.

ويتوقع الباحثون انه على المدى الطويل يمكن استخدام التقنيات الوراثية لاعادة نمو النسج والاعضاء، وحتى الاطراف المبتورة كما هو حاليا لدى بعض الحيوانات التي تستطيع تجديد بعض اعضائها حتى لو بترت مثل الذيل والقدم.. الخ. وقد استطاعت الباحثة هيبركاتز من معهد ويتزر انتاج اول حيوان ثديي يستطيع اعادة نمو اعضائه ذاتيا ودعي الفأر بـ«هيلر ماوس». وقالت كاتز ان فريقها على وشك اكتشاف المورثات المسؤولة عن العملية المعقدة التي ساعدت الفأر على اعادة اصلاح نسجه واعضائه المتأذية.

وقالت هيبركاتز اختصاصية العلوم المناعية، ان عملية اصلاح الاعضاء والنسج عملية مناعية بالدرجة الاولى. وطالما استطاع الفأر المتلاعب في مورثاته فعل ذلك فيمكن للانسان ان يقوم باعادة اصلاح اعضائه المتأذية او المبتورة بنفس الطريقة.

وهذا الاكتشاف قد يساعد على اعادة اصلاح الاعضاء المتخصصة في الجسم وذلك باعاضة الخلايا والنسج البالية من المرض المزمن باخرى جديدة واصلاح الحروق واذيات الحبل الشوكي العصبي.. الخ.

ولقد اكتشفت سلالة الفئران الجديدة من قبل كاتز وفريقها عندما كانوا يقومون بتجارب اكثار نسج آذان بعض الحيوانات المتأذية في جلد الفئران. وهذه الطريقة تستخدم حاليا لاعادة نمو اذن الانسان. وقد تفاجأ الفريق عندما وجد ان هذه الفئران المعدلة وراثيا تستطيع ان تصلح اكبادها وجزءا من الذيل بعد قطعه.

واكد الباحثون ان هذه العمليات المعقدة لن ترى النور قبل سنوات طويلة لكن هذه الابحاث بداية مشجعة للمستقبل. وحتى الآن يستطيع العلماء دراسة اعادة نمو الاعضاء والنسج على الضفادع والحيوانات البرمائية الاخرى لانها تختلف في التركيب البيولوجي والوراثي والمناعي عن الحيوانات الثديية.

ففي الضفادع على سبيل المثال، تحدث تبدلات سريعة جدا بعد قطع احد اطرافها حيث تتشكل كتلة خلايا اولية سرعان ما تنقسم الى خلايا متخصصة مثل الخلايا الغضروفية، والى اوعية دموية وعضلات.. الخ.

ووجد الباحثون اثناء التجارب ان الفئران المعدلة وراثيا ترتبط قدرتها على اعادة بناء النسج بعمرها الزمني، فكلما كبرت قلت سرعة الشفاء. لكن عندما حقنت تلك الفئران باضداد مناعية خاصة لتثبيط عمل بعض الخلايا المناعية فان نسبة الشفاء لم تختلف بين الفئران الصغيرة والكبيرة. ومن المعروف ان الاطفال المولودين حديثا لديهم قدرة عالية جداً على الشفاء من الجروح دون ترك اي اثر تشوه على الجلد وذلك بسبب عدم تطور الخلايا المناعية لديهم.

ويعقد الاطباء الامل حاليا على هندسة النسج والاعضاء البيولوجية ومن المتوقع خلال السنوات المقبلة ان يقوموا بتصنيع اعضاء متكاملة من خلال خلية جسدية ولحدة سواء في المخابر، او في جسم المريض نفسه. واذا ما نجحت هذه الابحاث فسوف تحل مشكلة التبرع بالاعضاء وتسد حاجة المراكز الجراحية الماسة لها.



العظام الذكية تحتوي على هرمونات نمو (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

صورة وخبر

أخف آلة تصوير رقمية

آلة تصوير «فاين بيكس 700» من شركة «فوجي فيلم» تعمل بالتقنيات الرقمية تلتقط صورا فائقة الوضوح. وهي اخف آلات التصوير في العالم، حيث يبلغ وزنها 245 جراماً، وطرحت في الاسواق اليابانية بثمن 785 دولارا. وقد عرضت في معرض آلات التصوير في اليابان

لكونها تموت تدريجياً بسبب إهمال الإنسان لها

جدل علمي حول أهمية البحار والمحيطات وسبل إنقاذها

واشنطن - من جون ياكي *

يدور جدل علمي واسع هذه الايام بين مختلف طبقات المجتمع الاميركي حول اهمية الابحاث والدراسات الجارية الآن لضمان مستقبل البشرية على المدى البعيد. فقد اجريت استطلاعات مختلفة في ميادين متعددة لحصر الافكار المطروحة لاستنباط نتائج ملموسة في هذا المجال، حيث يعتقد الكثير من الاميركيين ان البحار قد اهملت واستغلت ابشع استغلال عن طريق تلويثها بمختلف المخلفات الصناعية وعدم الاكتراث للكوارث المتوقعة لمثل هذه الاجراءات غير المسؤولة. لذلك يستوجب اعطاء الافضلية للابحاث الجارية على البحار والمحيطات وتفضيلها على مشاريع الفضاء وبرامجها الواسعة. فاظهرت آخر الاستطلاعات ان 55% من المجتمع يفضلون الانفاق على ابحاث البحار بينما اختار 35% منهم المشاريع والابحاث الفضائية على الرغم من توصل العلماء لنتائج تؤكد امكانية الحياة على سطح المريخ لاكتشافهم متحجرات حياتية من هناك.

وجاءت هذه النتائج مفاجئة لخبراء البحار مثل بويس ثورن ميلر الذي يعتقد ان المجتمع توصل الى حقيقة مثبتة بوجود علاقة حميمة بين البحار والبشرية اقوى من تلك العلاقة التي تربط الانسان بالفضاء الخارجي.

النتائج كانت مفاجئة

ولم يعلق مسؤولو وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» على هذه الاستطلاعات ونتائجها الغريبة، ولكنهم استشهدوا بدراسة احصائية اخرى اجرتها مؤسسة «هارس» التي بينت ان 84% الاميركيين الذين جرى استفتاؤهم يؤيدون برنامج مكوك الفضاء للرحلات الفضائية، اضافة الى عدم معارضة الافراد لتكاليف الرحلات الفضائية الباهظة، وذلك للنجاحات الكبيرة التي تم تحقيقها عام 1994 في هذا الميدان، حيث اشارت الاحصائيات الرسمية لمؤسسة «هارس» نفسها الى انخفاض نسبة اعتراضات الاميركيين على هذه المصاريف من 49% عام 1994 الى 41% في السنة الماضية. ويعزو ذلك رأي كاستيللو الناطق الرسمي لهذه المؤسسة الى المؤشرات الايجابية لبرامج الرحلات الفضائية لوكالة «ناسا» في السنوات الماضية.

تزايد الوعي الاجتماعي

وهناك مؤشرات ايجابية حول ازدياد الوعي الاجتماعي لاهمية البيئة التي يتعايشون فيها. فقد اظهرت استطلاعات للرأي حول اهمية البحار ان 80% يؤيدون اهمية هذه البحار للانسان، كما بين 70% منهم ان لهذه البحار تأثيرا مباشرا لما يجري من تقلبات خطيرة في البيئة. واجري هذا الاستفتاء على 1014 فرداً من قبل مجموعة ميلمان المختصة في واشنطن بمناسبة حلول عام 1998 الذي اعلنته الامم المتحدة كعام دولي للعناية بالبحار وحمايتها من المخاطر المحدقة بها.

وفي اخر مؤتمر للبحار عقد في واشنطن اظهر 1600 عالم من 65 بلدا تخوفهم من المخاطر التي تتعرض لها البحار بسبب التجاوزات عليها والاهمال الواضح للعيان تجاهها مما يعرضها للانحباس والاضمحلال والموت في السنين المقبلة. وهو مؤشر يؤكد ان هذه البحار هي في خطر حقيقي وستنعكس آثارها على البيئة بشكل سلبي. وفي نهاية المؤتمر رفع تقرير مشترك يؤكد ان المياه في خطر ويتطلب الامر فعل حازم للحد من جشع الصيادين لانها ستؤدي الى اضمحلال الثروة السمكية ووضع تشريعات تمنع تلويث هذه المياه والتاكيد على ان ما يجري من ظواهر بيئية غريبة لها علاقة مباشرة بما تعانيه البحار من ازمات.

خطورة الوضع

وقد استقطبت هذه الحقائق المفزعة انتباه واهتمام الكثير من رؤساء الدول والمسؤولين الذين يعتقدون ان الحلول لتجاوز هذه المخاطر البيئية تتطلب اجراءات لا تتجاوز عشر سنوات لاعادة الامور الى طبيعتها ودرءا لمخاطر وتقلبات لا يعرف مداها. فبين ثورن ميلر ان العلماء بداوا اخيراً دراسات جدية وبمجموعات مختلفة لتحديد تلك المخاطر لوضع الدراسات اللازمة والحلول الممكنة لها. ومن المفيد ذكره انه لم تكن مثل هذه الابحاث البحرية ممكنة في الستينات والسبعينات من هذا القرن لعدم توفر الدعم اللازم، ولقلة المخاطر التي كانت تتعرض لها البحار في حينه.

وتشير اخر الاستطلاعات حول اهمية البحار ان 85% يعتقدون ان التجاوزات التي تتعرض لها البحار تشكل خطراً جديا على طبيعة الحياة على الارض، بينما تخوف 53% منهم من ان هذه التجاوزات ستسبب مخاطر اكثر من جدية على مستقبل البشرية. لكن 6% يعتقدون ان المشكلة ليست خطيرة لحد الآن، بينما هناك 9% لا علم لهم بما يجري حولهم من مخاطر. اما الاستفتاءات الاميركية فتجمع ان البحار تعرضت لأسوأ معاملة من قبل الانسان، رغم انها عصب البيئة الحياتية وتشكل نسبة كبيرة من مساحة الكرة الارضية. فنصف الذين تم اخذ آرائهم يعتقدون ان عمليات صيد الاسماك تتم بكميات غير طبيعية وتسحب من جوف البحار اطنانا لا تحصى من الدهون اضافة الى اعتقاد 80% منهم برمي كميات هائلة من المخلفات الصناعية التي ستسبب كارثة بيئية لا يمكن تحديد مخاطرها.

الحلول المقترحة

وازاء هذا الوعي الشعبي في الولايات المتحدة فان افراد المجتمع يعتقدون ان النتائج الخطيرة ستنعكس سلبا عليهم كمحصلة نهائية، لذلك يؤيد 73% ضرورة اجراء معالجات لمجاري المياه والمخلفات الكيماوية للمصانع والكميات المتراكمة في الشوارع والمجمعات الصناعية قبل دفعها مباشرة الى المسالك البحرية لابقاء المسطحات المائية على طبيعتها وعدم التلاعب بمكونات بيئتها.

ويعتمد نجاح هذه المعالجات على النيات الحقيقية لانجاح هذه الحملة لحماية الطبيعة من المخاطر المحدقة بها. فيؤكد دون بوش الخبير البحري في جامعة ماريلاند بوجود فارق بين الاهتمام بالموضوع والعمل الجاد لحل المشكلة، فالترابط العاطفي بالمسالة لا يلزم تحقيق الخطوات الايجابية في كثير من الاحوال، اذ ان المشكلة يعتمد على مقدار التضحيات الممكن تقديمها من قبل الافراد لحماية هذه البحار، اما نسبة احتمالات الخطأ المتوقعة للاحصائيات المذكورة اعلاه فتصل الى 3,1%.

* خدمة «يو إس إيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

بطاطا مهندسة وراثيا بلقاح ضد الكوليرا

واشنطن - رويترز: اعلن باحثون اميركيون عن تطويرهم لحبات بطاطا مهندسة وراثيا تحمل لقاحا ضد مرض الكوليرا مما سيتيح لعشرات الآلاف من الناس الوقاية منه بعد تناولهم لقطع البطاطا المقلية!

وقال ويليام لانجريدج الباحث في جامعة لوما ليندا في كاليفورنيا الذي قاد فريق البحث ان هذا التطوير سيكون شديد الفائدة لسكان الدول النامية التي تشهد انتشار المرض. وقد طور الفريق بطاطا تنتج احد السموم غير الضارة يعرف باسم «سم الكوليرا بي» (CTB). وبما ان الناس يتناولون البطاطا المغلية وذلك على عكس الفئران فقد قام العلماء بغلي البطاطا المهندسة وراثيا واستطاعوا استخلاص 50 في المائة من اللقاح منها.

ولا يعرف العلماء حتى الآن سبب ثبات هذه المركبات داخل البطاطا. وقد تم اختبار البطاطا النيئة على فئران التجارب وثبت وجود اللقاح داخل الفئران.

كلينتون يعارض فرض ضرائب على التجارة عبر الإنترنت

سان فرانسيسكو - رويترز: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيسعى لتشكيل اجماع دولي مع حلفاء الولايات المتحدة لمنع فرض ضرائب على التعاملات التجارية الالكترونية على شبكة الانترنت.

ودعا كلينتون في مؤتمر تكنولوجي في سان فرانسيسكو الى تأجيل فرض ضرائب جديدة على البضائع والخدمات التي تباع عبر شبكة الانترنت.

ومن شأن موقف كلينتون هذا ان يضعه في خلاف مباشر مع الكثير من حكام الولايات الاميركية.

ويطلب بعض حكام الولايات الاميركية الموافقة على سياسة تقضي بفرض ضريبة على السلع والخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت.

هاتف نقال يعمل في كل أنحاء العالم

كوبنهاغن - أ ف ب: اعلن الفرع الدنماركي لشركة بوش الالمانية «بوش تليكوم دنمارك» انه طور هاتفا نقالا يعمل في الوقت نفسه على شبكة «جي اس ام» الاوروبية وعلى شبكة «بي سي اس» الاميركية.

وهذا الهاتف النقال وهو الاول من نوعه في العالم يمكن ان يعمل في اي مكان في العالم في القارات الخمس.

تقنيات ملاحة ورادارات لمنع التصادم تسهل الحركة وتقلل الإصابات

نظم النقل الذكية توفر الوقت وتقتصد في الوقود

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تخيل انك تتاهب للذهاب الى عملك وتود ان تتعرف على حالة الطرقات وشدة الزحام فيها قبل ركوبك السيارة.

بتعاملك مع برنامج كومبيوتري يحتوي على تطبيقات ومخزونات ذاكرة للأشخاص الذين يتوجهون في نفس اتجاهك، يمكن لك ان تأخذ شخصين منهم داخل سيارتك، وبذلك يقل زمن رحلتك الى حد ما بسبب اختفاء سيارتهما. واضافة الى ذلك يمكنك الاستفادة من المعلومات عن خطوط حركة الحافلات العمومية التي تسمح وفق ترتيبات محددة السير في ممراتها المخصصة.

وتقلص هذه العمليات زمن الرحلة بالسيارة الشخصية على طرقات اميركا بـ25 دقيقة وتقلل من هدر الوقود وتلوث الوسط المحيط.

المستقبل حاضرا

تخيل سائقاً لشاحنة يقودها على طريق سريع بممرين يغلفها الضباب، وهو لا يستطيع رؤية وتمييز الاشياء القريبة، الا ان نظماً لتقوية الابصار الالكتروني تستخدم فيها الرادارات تستطيع ان ترصد سيارة معطلة على الطريق وتساعده على توقيف حركة الشاحنة بسرعة.

يحاول الخبراء في ميدان النقل توظيف شتى تقنيات معالجة المعلومات والاجهزة الالكترونية لرصد المواقع ووضع الخرائط لتنظيم عمليات المرور وتسهيل الحركة، ويطلق على هذه النظم المتكاملة الوظائف نظم النقل الذكية.

نظم نقل ذكية

وتوفر نظم النقل الذكية امكانات كبرى لتسريع حركة الاشخاص والبضائع بشكل سليم وآمن على طرقات الولايات الاميركية سواء كان ذلك في فلوريدا او ميشيغان او كاليفورنيا واوكلاهوما.

وهي تؤمن، قبل كل شيء ضخ المعلومات الخاصة بحركة النقل سواء حركة الحافلات او القطارات وذلك عبر خطوط البث التلفزيوني بالكابلات نحو المنازل او الى الاكشاك الالكترونية وماشابه من المواقع.

كما تؤمن سرعة استقبال نداءات الاستغاثة وحالات الطوارئ لارسال الفرق الطبية باسرع وقت.

وتسمح تقنيات الملاحة في هذه النظم بتسهيل عملية قيادة السائق لسيارته او شاحنته وكذلك تسهيل حركة السيارات في الطرقات المزدحمة.

ويعتقد الخبراء ان هذه النظم الذكية سوف تنقذ حياة الالاف من الاشخاص وتمنع اصابة 400 الف شخص سنويا بجروح بسبب حوادث السيارات بعد نصبها تماماً خلال 15 عاماً.

تقنيات مفيدة

وقد انخفضت الحوادث التي يصاب راكبو السيارات او العابرون بجراح فيها، بنسبة 6 في المائة في مناطق اوكلاند بولاية ميشيغان بعد ادخال نظم النقل الذكية للعمل.

اما حالات الاصابة نفسها فقد انخفضت 27 في المائة للاصابات الخفيفة واكثر من ذلك للاصابات الخطيرة. وقد نصبت بعض الشركات التي تسير خطوط حافلات نقل الركاب نظماً توضع على مقدمة الحافلة تحذر سائقيها من احتمالات التصادم مع السيارات الامامية او من السيارات الجانبية لدى تغيير الحافلة لمرها على الطرقات.

وسجل انخفاض بنسبة 21 في المائة في عدد حوادث التصادم بين الحافلات والسيارات الاخرى خلال عام.

وحسب الخبراء الاميركيين فان السنوات القليلة المقبلة ستشهد نصب اجهزة مطورة لتحويل السيارات الى وسائط اكثر سلامة، منها نظم ذكية لمراقبة الحركة تقوم بتنظيم السرعة على الطرقات وتقلل من احتمالات التصادم ويضاف الى هذه النظم اخرى ترسل اشارات الاستغاثة الى قوات الامن لدى وقوع اي حوادث طارئة.

وستوفر نظم الملاحة الالكترونية افضل الطرق وخطوط السير للسائقين للوصول الى اهدافهم النهائية بسرعة. وخلال خمسة اعوام سيمكن ادخال نظم تحديد المواقع الشاملة على نطاق واسع في السيارات، تضاف اليها تقنيات التعريف بهوية السيارة وشحنتها وحمولتها للتعجيل في عبورها للحدود الدولية.

الكون يتوسع بسبب وجود قوة مضادة للجاذبية

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر فريق علمي دولي على دلائل جديدة عن وجود قوة مضادة لقوى الجاذبية، تؤدي الى تمدد الكون بشكل متسارع. وتدعم هذه الدلائل المبادئ التي طرحها لأول مرة العالم الفيزيائي البرت انشتاين الذي نبذها في ما بعد.

وقال آدم ريس الباحث الفلكي في جامعة كاليفورنيا بيركيلي، ان الفريق المؤلف من 15 عالما، دققوا بشكل متواصل في احتمالات الاخطاء المحتملة في هذه الدلائل الا انه لم يتوصل الى العثور عليها.

وان صح هذا الاكتشاف فإنه سوف يؤدي الى تحدي الطروحات الفيزيائية الحالية حول السيرورة التاريخية للفضاء والزمن.

واشار العلماء الى اكتشافهم لهذه القوة باستخدام تلسكوب هابل الفضائي والتلسكوب الارضي في هاواي واستراليا وتشيلي التي رصدت وحللت الاشعة الضوئية القادمة من 14 من النجوم المتفجرة «سوبرنوفا» التي تقع على بعد 7 الى 10 مليارات سنة ضوئية عن الارض.

وتحدد السنة الضوئية المسافة التي يقطعها الضوء خلال عام كامل وهي تبلغ حوالي 6 تريليونات ميل.

وكان الفريق يحاول العثور على شواهد عن تناقص عملية تمدد الكون بسبب وجود قوى الجاذبية، الا انه عثر على دلائل على تسارع العملية.

واشار العلماء الى ان تسارع التمدد سيقود الى اختفاء العديد من النجوم المشاهدة حاليا وذلك بعد مرور مليارات السنين.

وقد يساعد هذا الاكتشاف على حل بعض التناقضات داخل الفرضيات والنظريات العلمية، وتقدر بعض القياسات عمر الكون بـ10 مليارات سنة وهو عمر اصغر من اعمار بعض النجوم مما اوجد حالة من التناقض.

ومع طرح هذا الاكتشاف الجديد فإن عمر الكون قد يصبح 14 مليار سنة وهو اكبر بملياري سنة عن اكبر النجوم عمراً.

وسوف يخضع الاكتشاف الجديد الى دراسات مستفيضة من قبل الباحثين الفلكيين عبر العالم.

أغلب الأميركيين يتوفون داخل المستشفيات أكثرهم من المصابين بأمراض القلب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نشرت مراكز مراقبة الامراض والوقاية منها في الولايات المتحدة اول دراسة لها تجرى منذ عشرة اعوام حول حالات الوفيات التي يتعرض لها الاميركيون.

واشارت الدراسة الى ان اغلب الاميركيين يتوفون داخل المستشفيات بسبب امراض القلب، حيث تزداد نسبتهم الى 56 في المائة من حالات الوفاة المسجلة داخل المستشفيات او المستوصفات او المراكز الطبية الاخرى.

ويموت 19 في المائة اخرون داخل دور العناية الطبية فيما يموت 21 في المائة داخل منازلهم.

وعن طبيعة الامراض القاتلة ذكرت الدراسة ان ربع المتوفين كانوا قد تعرضوا الى نوبة قلبية وتعرض ربع آخر منهم الى حالات الخناق الصدري. كما ان 40 في المائة هم من المصابين بحالات ارتفاع ضغط الدم، فيما يبلغ عدد المتوفين بسبب حالات السرطان 33 في المائة.

واشارت الدراسة الى ان الوفيات تشمل عددا من المرضى المصابين بامراض غير قاتلة، حيث شكلت نسبة المتوفين الذين يعانون من امراض المفاصل الثلث فيما شكلت نسبة الذين يعانون فقدان الذاكرة 15 في المائة.

وقد بلغت نسبة المتوفين الذين ظلوا يلازمون اسرتهم على مدى عام كامل قبل رحيلهم 10 في المائة، كما ظهر ان اكثر من نصف المتوفين في الولايات المتحدة قد دخنوا بشكل ما خلال فترة حياتهم.

عرب وعجم


الأميرة
راية


الدكتورة
نجاح العطار

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس صندوق الخليج العربي لدعم نشاطات الامم المتحدة يشارك في المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي الذي سيعقد في بيروت بين يومي الاثنين والخميس المقبلين، وسيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية الصباحية ويرأس المداخلة الخاصة حول الجامعة العربية المفتوحة.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية افتتحت معرض الفنان السوري جورج عشي وذلك في صالة ليبلا في الروضة، ويستمر المعرض الذي يضم لوحات تشكيلية زيتية ومائية حتى منتصف الشهر المقبل.

● الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة رعى بفندق رأس الخيمة ندوة اقامها مركز الدراسات والوثائق بالديوان الاميري وعنوانها «الملاحة والفلك ولحمد بن ماجد» وحاضر فيها الربان قاسم لاشين مدير القبة السماوية التابعة لدائرة الاعلام والثقافة بالشارقة ورئيس قسم الفلك بنادي الامارات العلمي.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام يفتتح غدا ندوة تنظمها جمعية المهندسين المصريين حول تقييم تخصيص شركات قطاع الاعمال العام في مصر.

● الدكتور تنان ليان نائب رئيس جمهورية تايوان يزور الاردن بدعوة من الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية لتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الاجتماعية. كما سيقوم بجولة تشمل بعض المناطق الاثرية في الاردن.

● فيكتور جوجيتيزه سفير روسيا لدى سورية اقام حفل استقبال في مقر السفارة الروسية بدمشق تكريما لرئيس مجلس الدوما الروسي جينادي سيليزنيوف والوفد المرافق حضره كبار المسؤولين السوريين والدبلوماسيين والصحافيين وعدد من اعضاء مجلس الشعب السوري.

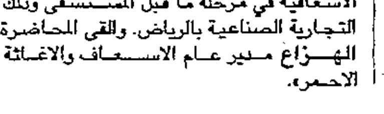
● ادريس الكتاني سفير المملكة المغربية لدى الكويت يقيم الثلاثاء المقبل احتفالا بمناسبة عيد العرش والذكرى الـ37 لتتويج الملك الحسن الثاني ملكا على المغرب.

● محمد الامين القال المدير العام للشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة اعيد انتخابه رئيسا لمجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي لفترة ثانية، والتي تتخذ من المنامة مقرا لها، وتضم في عضويتها العاملين في صناعة الاعلان في دول المجلس الست من المعلنين والوكالات الاعلانية والدور الصحافية والاعلامية، وكذلك الجهات ذات العلاقة بوسائل الاعلام من مواطني دول المجلس ومن العاملين في هذه الصناعة من غير المواطنين.

● الدكتور عصام نعمان نائب بيروت السابق، وصل الى العاصمة البريطانية للمشاركة في ندوة دراسية حول فلسطين بعد خمسين عاما على الاحتلال الصهيوني، وكذلك في عدد من النشاطات الثقافية بهذه المناسبة.

● الأميرة راية كريمة للعاهل الاردني الملك حسين رعت، مندوبة عن الملكة نور الحسين، العرض المسرحي (بياض الثلج والاقزام السبعة) في المركز الثقافي البريطاني بالتعاون مع مركز الفنون الأدائية التابع لمؤسسة نور الحسين.

● الدكتور عبد الرحمن السويلم رئيس جمعية «الهلال الاحمر» السعودي رعى محاضرة عن مفهوم الخدمات الطبية الاسعافية في مرحلة ما قبل المستشفى وذلك في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. والقى المحاضرة عبد الله الهزاع مدير عام الاسعاف والاغاثة في «الهلال الاحمر».





في اجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة الأمراض بالسعودية

بحث خطة التوعية بأضرار الزواج بين المصابين بأمراض الدم الوراثية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الوطنية لمكافحة أمراض الدم الوراثية في السعودية اجتماعاً لها يوم 10 مارس (آذار) المقبل يخصص بالكامل لتدارس معطيات قرار مجلس الوزراء بشأن الزام السعودي الراغب في الزواج من غير سعودية، وكذلك المرأة السعودية الراغبة في الزواج من غير سعودي بتقديم شهادة فحص طبي لمن يرغب الاقتران به، ومنع السعودي من الزواج من اجنبية، وكذلك السعودية من الزواج من اجنبي، ممن هو مصاب بمرض أو حامل لجينات معتلة للأمراض الوراثية والمعدية.

وقال الدكتور محسن بن علي فارس الحازمي رئيس اللجنة واستاذ امراض الدم الوراثية بكلية الطب جامعة الملك سعود، انه سيتم بحث قيام وزارة الصحة السعودية بجهود التوعية والوقاية من امراض الدم الوراثية للسكان.

واضاف ان قرار مجلس الوزراء القاضي بهذا الموضوع نص على ان وزارة الصحة عليها وضع برنامج اعلامي بمشاركة وسائل الاعلام المختلفة لتوعية المواطنين السعوديين، وتوضيح مشكلات الأمراض الوراثية والمعدية.

واوضح ان اللجنة مستمرة في عقد اجتماعاتها الدورية للتباحث حيال خطورة هذا الموضوع، وجرى مؤخراً تقييم الندوات العلمية التي عقدت في رحاب جامعة الملك سعود، وهي ندوة الأمراض الوراثية في المجتمعات العربية، والندوة الخليجية الأولى عن الاعتلالات الوراثية وغيرها، من الندوات ومناقشة الخطة المستقبلية للعمل، فيما يتعلق ببرامج التوعية والتعريف بامراض الدم الوراثية دعماً لجهود الوقاية من هذه الأمراض في ضوء نتائج برنامج التوعية والأرشاد الوراثي الوقائي الذي تم تنفيذه في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمشاركة وزارات الصحة والمعارف والعمل والشؤون الاجتماعية والرئاسة العامة لتعليم البنات والرئاسة العامة لرعاية الشباب واجهزة الاعلام السعودية.

وأشار الدكتور الحازمي ان اللجنة ناقشت ايضاً وضع استراتيجية لرعاية وتأهيل المصابين بالتنسيق مع الجهات الصحية الحكومية والأهلية المتمثلة في المستشفيات المرجعية والمراكز الصحية الأولية ومراكز امراض الدم الوراثية وغيرها.

تجمع كل الفئات العمرية إلى جانب السياح

42 ألف مقهى بالقاهرة

الفيشاوي «علم» بين مقاهي القاهرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: من رانيا الدراوي

وصلت اعداد المقاهي في القاهرة الى حوالي 42 الفا و747 مقهى وبذلك اصبحت القاهرة من اكثر مدن العالم ازدحاما بالمقاهي، لتصبح علامة مميزة لبعض الشوارع، واكثرها في شارع فيصل بالهرم وكذلك شوارع وميادين القاهرة وخاصة الأحياء وهناك بعض المقاهي اصبحت ملتقى للسائحين الأجانب والعرب مثل مقاهي شارع طلعت حرب وميدان التحرير.

كما ان لها دورا كبيرا في حياة الشباب وكبار السن والاحداث التي صارت تستهلك اكثر أوقاتهم. والشباب يلجأ إليها رغبة في قتل اوقات الفراغ. إلا ان هناك الكثير من المقاهي مخصصة للمثقفين وبعض المهن. وليس السياح الاجانب والعرب بمقاهي القاهرة، ويقول شيفر هانز (الماني): المقاهي المصرية تتميز بشكل من التراث العربي القديم الذي قرانا عنه ونحن نجد متعة خاصة بـ«الشيشة» التي تعلمناها من زيارتنا لمصر والمشروبات المصرية مثل الشاي والسحلب. وتقول زوجته ليما انها سعيدة بالجلوس في المقاهي وهي لا ترتاح لمثل هذه الجلسات في الفنادق.

ويؤكد محمد السيد (من الكويت) انه ليس منبهرا بالمقاهي لانه ألفها وانه من محبي جلسات المقاهي لانها بسيطة وتتوافر فيها بعض المشروبات التي لاتتوافر في أماكن كبرى.

وللمصريين اسبابهم في التعلق بالمقاهي، اذ يقول سمير علي (موظف): مقاهي هذه الايام تميزها الألعاب المسلية التي تقتل وقت الفراغ فهي العاب مثل الفيديو جيم التي تنمي الذكاء وتساعد على المنافسة خاصة ان «الطاولة» أصبحت موضة قديمة واصبحت تصيب بالملل.

ويقول عمرو فتحي (طالب): رغم ان هناك بعض المقاهي بها العاب مسلية وأحاديث ليست لها قيمة عالية إلا ان هناك مقاهي تحتفظ باصالتها وتحافظ على سمعتها وسمعة روادها وتستعمل كمنتدى فكري للندوات وهي شهيرة بمثل هذه الندوات واشارك فيها لانها هادفة ترقى بالمستوى الثقافي والاجتماعي.

ويقول صلاح عبد السميع (مدرس): المقهى مكان للتجمع لقضاء وقت فترة المساء ويجب الا يزيد هذا الوقت على الحد المعقول حتى لايتحول لمكان لقضاء الوقت بدون أهداف، ويجب ألا يكون الجلوس على المقهى على حساب المصالح الأخرى التي تهم الأفراد.

ويقول احمد توفيق (طالب): نلتقي بالمقهى للجلوس مع الأصدقاء فنحن نتقابل فيها للانطلاق الى اماكن أخرى ونلجا إليها في أحيان كثيرة للجلوس لانه لا توجد أماكن كافية تكون مخصصة للشباب ويتوافر فيها ما يفيدهم.

ويؤكد عبد التواب أسماعيل (موظف على المعاش) انه يلجا الى المقهى هربا من الجلوس في المنزل الذي يشعره بالوحدة بعد احالته الى المعاش.

ويقول صاحب أحد المقاهي: ان المقهى هو ملتقى لعدد كبير من الشباب وكبار السن ويساعد على تمضية الوقت وازالة المشكلات التي يعاني منها الشباب والكبار بالمنزل والعمل كما هي مجال لحوار اجتماعي أو رياضي او غيره. ويؤكد صاحب مقهى آخر ان المقهى اصبح الآن مثل النادي يقدم الترفيه والتسلية في اطار جديد من الالعاب المسلية خاصة الفيديو واحيانا يمثل برلمانا مفتوحا للحوار حول قضايا مهمة للعامة وهذا يساعد على تثقيفهم وزيادة وعيهم خاصة ان المقاهي يرتادها الكثير من المثقفين والادباء والموظفين الكبار.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

مرة اخرى نلتقي بشاعر النيل حافظ ابراهيم وهو يشكو ضيق حاله في تواضع عجيب ربما يقرب من المذلة لو انه جاء نثرا، ولكن للشعر جوازاته واجازاته. كان يسكن في الجيزة قريبا من مسكن صاحبه حامد سري الذي تولى عندئذ وزارة الزراعة. واستغل منصبه ليتزوج في 2 نوفمبر 1917، كما لا بد ان يفعل اي رجل بعيد النظر. عام 1917 عضت الحرب العالمية الاولى بانيابها سكان مصر ولا بد ان مس ضيقها حياة الشاعر فلمسنا الكثير من ذلك في القصيدة التي وجهها بهذه المناسبة الى صاحبه يداعبه من طرف ويطالبه ويستهديه من طرف آخر حيث قال:

احامد كيف تنساني وبيني
وبينك يا اخي صلة الجوار
ساشكو للوزير فإن تواني
شكوتك بعده للمستشار
أيشبع مصطفى الخولي واسي
اعالج جوعتي في كسر داري
وبيتي فارغ لا شيء فيه
سواي وانني في البيت عاري
وما لي جزمة سوداء حتى
أوافيكم على قرب المزار
وعندي من صحابي الآن رهط
اذا اكلوا فساد ضواري
فإن لم تبعثن الي حالا
بمائدة على متن البخار
تغطيها من الحلوى صنوف
ومن حمل تتبل بالبهار
فإني شاعر يخشى لساني
وسوف اريك عاقبة احتقاري

عرفنا ما الذي وقع بين حافظ والاستاذ حامد سري، فقال فيه تلك الابيات الاستعطافية الظريفة، ولكنني لم اعرف ما الذي جرى بينه وبين الامام الشيخ محمد عبده ليستعطفه بهذين البيتين اليتيمين، يعترف فيهما بتتلمذه فكريا بتعاليم شيخه اذ يقول:

لقد بت محسودا عليك لانني
فتاك، وهل غير المنعّم يحسد
فلا تبلغ الحساد في شماتة
ففعلك محمود وانت محمد.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● المجلس العلمي بجامعة الملك سعود وافق على ترقية الدكتورة ابتسام علي صابق الى درجة «استاذ» للأدب الانجليزي. ود. صابق اول سعودية تحصل على درجة الاستاذية في العلوم الانسانية على مستوى الجامعات السعودية.

أفراح

● جرت في حفل عائلي بعمان خطوبة الشاب بخيت الدباس على الآنسة صفاء احمد البرادعي وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

مواليد

● محمد سالم عربيات وعقيلته ايمان عربيات رزقا في عمان بمولودة اسمياها «قمر».

وفيات

● توفيت كوثر رحمون زوجة يوسف الفيصل الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، وتقبل التعازي في منزله في ركن الدين (دمشق) شارع نذير سالم.

● توفيت في الرياض والدة الزميل عبد المحسن المرشد من أسرة تحرير مكتب مجلة «المجلة» في الرياض، ووالدة كل من عبد الله وسلمان وصالح من امارة الرياض، وناصر وسعد واخواتهم. وتمت الصلاة على الفقيدة بمسجد الأميرة سارة في حي البديعة، ويقام العزاء في منزل الأسرة الكائن بالبديعة شرق سوق الرياض الدولي.

ورشة عمل تتناول مسح الهجرة الداخلية في سورية

دمشق: من هشام عدرة

تنفيذاً للاتفاقية المعقودة بين جامعة دمشق ومعهد العلوم الاجتماعية التطبيقية (الفافو) في النرويج، والتي تقضي بتدريب الكوادر على المعلومات المتقدمة والمسح الاجتماعي والعمل على صياغة منهج علمي لاجراء بحث علمي متكامل عن الهجرة الداخلية في سورية، تقام حالياً في رحاب جامعة دمشق ورشة عمل حول الهجرة الداخلية في سورية والمتمثلة بالهجرة من الريف الى المدن، ومن المدن الصغيرة نحو المدن الكبيرة وكذلك من المدن نحو العاصمة.

وتعد دمشق اكبر مركز للهجرة الداخلية في سورية لتزايد فرص العمل بها، ونسبة كبيرة من هؤلاء يأتون من المحافظات. وتأتي مدينة حلب في المرتبة الثانية في نسبة المقيمين فيها والقادمين من الارياف والمدن الصغيرة، اما اللاذقية فتأتي في المرتبة الثالثة وكذلك مدينة حمص في المنطقة الوسطى.

وتتمحور فعاليات الورشة حول ثلاثة عناوين رئيسية هي المفاهيم الاحصائية، واستخدام نظام «اس بي اس اس» في تحليل البيانات، وتعميم منهجية وابعاد مسح الهجرة الداخلية والتعريف بالمسح. وتتضمن هذه العناوين عدداً من المواضيع الفرعية المطروحة للنقاش مثل التعريف بالمقاييس والمفاهيم الاساسية والمؤشرات الدولية في قياس الهجرة الداخلية واهداف وأبعاد الهجرة الداخلية في سورية.

مغنية الأوبرا العالمية صونا غازاريان تنشد لـ«السلم والرخاء» في الشرق الأوسط

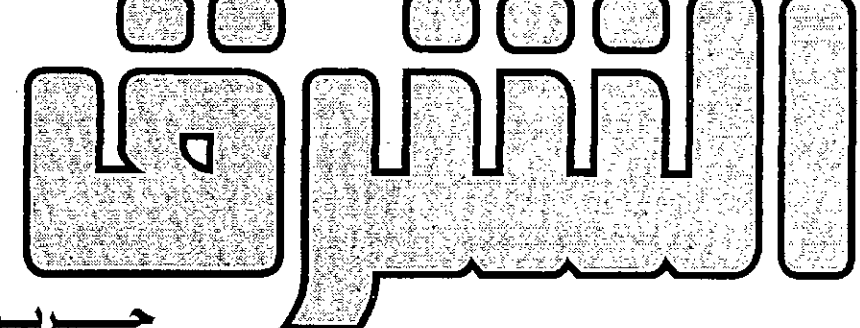
لندن: «الشرق الأوسط»

تشرف «جمعية السلم والرخاء» البريطانية على حفل موسيقي اوبرالي خيري في قاعة الملكة اليزابيث بلندن في الثاني من مارس (آذار) المقبل، تشترك فيه فرقة الكورال الويلزية اللندنية للذكور (ذي لندن ويلش ميل فويس كواير) والمغنية الاوبرالية اللبنانية الاصل صونا غازاريان، وهي مغنية احادية (سوليست) في فرقة اوبرا فينا الحكومية (فينا ستيت اوبرا). وامانة السلم والرخاء هي جمعية بريطانية خيرية هدفها ايجاد وسائل فهم افضل للجوانب الثقافية والفنية لمنطقة الشرق الاوسط وايصال هذه المعرفة الى العالم الغربي. وتنظم هذه الجمعية سنويا سلسلة من الحفلات الموسيقية والنشاطات الثقافية لجمع التبرعات من اجل دعم الاحتياجات الثقافية والتربوية في الشرق الاوسط.

وصونا غازاريان مولودة في لبنان من عائلة ارمنية. وتعمل مغنية (سوبرانو) احادية في فرقة اوبرا فينا الحكومية. وصونا نجمة اوبرالية عالمية عملت في معظم دور الاوبرا المشهورة في العالم، وهي ضيفة مستمرة في مهرجانات عالمية مثل سالزبورغ وويبرغنز وادنبرة. وأدت صونا دور فيوليتا في اوبرا «لاترافياتا» ودور ادينا في اوبرا «لا اليستير دي آمور» في دار اوبرا كوفن غاردن المشهورة في لندن. وفي هذه الدار غنت صونا ايضا في اوبرا «لابوهيم» مع المغني الاوبرالي كارلوس كليبر.

واخر حضور لصونا في لندن كان في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حيث غنت في قاعة باربيكان مقاطع من اغاني «كارمينا بورانا» لكارل اورف بمصاحبة الفرقة الاوركسترالية «فيلهارمونيك اوف ذي نيشن» بقيادة المايسترو جوستوس فرانز.

اما فرقة الكورال الويلزية اللندنية للذكور فهي تستقر في قلب لندن ومكونة من اكثر من مائة عضو. وكانت الفرقة تأسست عام 1902 وحازت على شهرة ممتازة في وقت قصير بعد ان اشتركت في عروض موسيقية في انجلترا ومقاطعة ويلز. وبعد ان توقفت نشاطاتها بسبب الحربين العالميتين استأنفت الفرقة مكانتها في عالم الموسيقى والانشاد في عام 1961، وهي مستمرة في نجاحاتها على المستوى العالمي حتى اليوم.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

السبت 2 ذو القعدة 1418 هـ - 28 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7032

London - Saturday - 28 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7032

صباح الخير

سمير عطا الله

بلاد الحرس

اخبار ما حدث في برن عادية تحدث في مدن كثيرة اخرى. وحتى فشل «الموساد» في زرع ادوات التنصت في بيت السفير الايراني لم يعد جديدا. فقد فشل في اشياء كثيرة لا نعرف عنها ولا يتوافر لها دولة جريئة مثل سويسرا تكشف عنها. اما ما هو غير عادي فان تحافظ برن على كرامتها وان تطبق بالحرف والنقاط حماية الديبلوماسيين المعتمدين لها.

على ان المثير في المسألة كلها هو ان الذي فضح العملية برمتها واتصل بالشرطة ليلفت انتباهها الى ان ثمة امراً مريباً يحدث في بيت السفير الايراني، كان... امرأة سويسرية! او بالاحرى مواطنة سويسرية، (لأن الانسان هناك مواطن أولا) كانت تدرك امرين: الاول ان واجبها الاول مساعدة الدولة على حماية سمعتها، والثاني ان هذه الدولة قادرة على حمايتها وحماية كرامتها وامنها اذا ما هي بلغت عن وقوع جريمة ما.

قال كينيدي في اشهر خطبه: اسألوا ماذا تستطيعون ان تفعلوا لبلادكم لا ما يمكن أن يقدم بلدكم لكم. الدولة السويسرية انشأت مواطنا يفتدي كرامة بلده لأن بلده يحفظ كرامته الانسانية وحريته ورقيه ويستشيره قبل ان يقطع شجرة على ضفة بحيرة. وليس عبثاً او صدفة ان لا شبيه للنظام السويسري او للمستوى الحياتي في الامن والرفاه والضمان الاجتماعي. وهذه الدولة التي تبدو مثل مزرعة على ضفاف والتي لا تخوض حرباً عسكرية او سياسية في مكان، هي اكثر الدول «عسكرية» في العالم، كل مواطن يؤدي خدمة عسكرية الزامية حتى سن الاربعين. وفي كل جبل ملجأ. وخلف كل صخرة مربض لمدفع.

تستعد لزمن الحرب وكأنها واقعة غداً وتعيش حياة السلم وكأنها لن تنتهي ابداً. وكل مواطن مسؤول، «او كل مواطن خفير» وفقا للشعار الذي وضعه الكاتب سعيد تقي الدين. وبهذه الروحية تصرفت جارة السفير الايراني التي لم تسأل نفسها ان كانت مع ايران ام لا، وانما هل هي مع سويسرا ام لا.

كان لدي هذا الانطباع عن قبرص حين سكنت هناك، برغم فارق التمدن او المستوى المعيشي. لكنني حين ارتكبت المخالفة الوحيدة وهي ايقاف سيارتي على خط اصفر واحد امام منزلي في شارع ناء وخلال استراحة الظهر التي تخلو المدينة خلالها من السيارات، جاء الشرطي يقرع الباب ويبلغني دعوة الى المحاكمة. وسألته: محاكمة من اجل خط اصفر؟ فأجاب: محاكمة لأن المواطنين هم الذين تقدموا بالشكوى!

روى لي سفير لبنان السابق في برن الاستاذ فؤاد الترك مثالا على دقة الامن السويسري. قال، اردنا مرة ان نجدد مبنى السفارة. وفي هذه الحال لا بد من اذن مسبق من الحكومة لأنها تتولى امن السفارات. فجاءنا مسؤول سويسري رحت اعدد له ماذا نريد ان نفعل في كل طابق. ثم وصلت الى مخازن الوقود فقلت انها في الطابق الاسفل الى اليمين. فقاطعني الرجل بأدب جم، وقال: «بل هي في الدور الأرضي الى اليسار» وعرفت آنذاك اننا حقاً في حراسة آمنة!

الأمن ليس عيباً، لكن الامن أصبح له معنى آخر في الذهن العربي لأنه جرد المواطن العربي من الأمان. اما في بلد مثل سويسرا حيث لا يتعارض الامن مع الحرية او يعتبر عدواً لها، فكل مواطن حارس. بالاختيار.

أنت ..

مغنية البوب البريطانية شولا آما وهي تغني مساء أول من امس أغنيتها «أنت الذي أحبه» على خشبة مسرح أريستون في الليلة الثالثة من مهرجان سان ريمو للأغنية الإيطالية. وقد دعيت آما الى المهرجان كضيفة خاصة (أ.ب)

يتزعمها «جورج العراقي»

اكتشاف شبكة دولية لتهريب شرق أوسطيين إلى الولايات المتحدة

واشنطن: من مورين سليم

اعلنت السلطات الأمنية في مدينة الباسو في ولاية تكساس بالولايات المتحدة اكتشاف شبكة سرية لنقل وتهريب مهاجرين من منطقة الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية بينهم حوالي 150 عراقيا. وكشف المدعي الفيدرالي بيل بلاج في مدينة الباسو الواقعة على الحدود بين المكسيك وولاية تكساس انه تم توقيف زعيم الشبكة، وهو عراقي الأصل مكسيكي الجنسية، يدعى جورج تاجريان (56 سنة) او (جورج العراقي) كما يدعونه، ووجهت اليه تهمة التآمر وتهريب ونقل اجانب الى الولايات المتحدة بصورة غير قانونية.

وان جورج العراقي اعترف بان ثلاثة آخرين يشتركون معه في عمليات التهريب، ولكنهم لا يزالون في المكسيك حيث تسعى السلطات الاميركية مع السلطات المكسيكية الى جلبهم الى ولاية تكساس. وقال المدعي بلاج ان المسؤولين في الولاية سيتقدمون بطلب الى السلطات المكسيكية بتسليم الثلاثة، ومن بينهم زوجة زعيم الشبكة ماريا سوليداد مارتينيز، وموظف في سلطات الهجرة المكسيكية وامرأة لبنانية تعمل في وكالة للسفر يديرها جورج العراقي في المكسيك. وقال بلاج ان المتهم كان ينفذ عمليات التهريب عبر وكالة سفر ثانية يملكها في كوبا.

وقالت السلطات الأمنية في الولاية ان الشبكة قامت خلال السنتين الماضيتين بنقل حوالي 250 شخصا الى الولايات المتحدة بصورة غير قانونية بينهم عراقيون وفلسطينيون وايرانيون عبر وثائق مزورة، وان الشبكة كانت تتقاضى من كل شخص مبلغا يصل الى حوالي 25 الف دولار مقابل هذه الوثائق المزورة التي كانت توفرها لهم.

ووجهت الى جورج العراقي سبع تهم منها التهريب والتآمر بنقل اجانب بصورة غير قانونية. وانه في حال ادانته سيواجه عقوبة ربما تصل الى 70 سنة سجنا.

وقال المسؤولون في سلطات الهجرة ان التحريات عن الشبكة بدأت في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1996 عندما ضبطت سلطات الهجرة مواطنا سوريا كان يحاول دخول مدينة الباسو من المكسيك بوثائق مزورة.

وقال لويس جارستا مدير سلطة الهجرة والجنسية في الباسو أن الـ250 الذين هربتهم الشبكة لا يزالون في الولايات المتحدة وانهم معروفون لدى السلطات الأمنية الا ستة منهم وانه ستتم مقاضاة جميع الذين جرى تهريبهم.

وقال المدعي الفيدرالي بلاج: ان الشبكة كانت تقوم بعملية تهريب عالمية كبرى وانه ربما تم تهريب مئات آخرين غير الذين اكتشفوا منذ بدأت الشبكة عملها، وان التحقيقات جارية لمعرفة كل الحقائق وعمليات التهريب التي نفذتها شبكة (جورج العراقي).

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حضرتنا.. نجم تليفزيوني

تصر بعض محطات التليفزيون الفضائية منها والارضية على تحويل العبد الفقير الى نجم تليفزيوني تتهافت عليه المعجبات.. ويوقع في الاتوجرافات.. وتقام له الزينات في الغدوات والروحات.. واكاد اتلقى يوميا دعوة للحديث في المحطة الفلانية.. ومناقشة مشكلة في المحطة العلانية.. وابداء الرأي في المحطة الترتانية.. واكاد ارفض يوميا ايضا.. لاسباب منها انني راض بما حققت من شهرة متواضعة لانني فعلا لست من هواة الشهرة والمنظرة ثم تأتي الصحف والمجلات التي تريد لجراء احاديث معي.. وبعض هذه الاحاديث تصل الى 30 سؤالا كل سؤال يحتاج الى نصف او ربع ساعة للاجابة عليه.. وكثيرا ما اضطر لاختصار الاجابة الى سطر او كلمتين او حتى كلمة واحدة حتى لا اضيع وقتي.. في الوقت الذي انفقه في حديث واحد استطيع ان اكتب اكثر من موضوع للمكان الذي اعمل به وهو «الشرق الأوسط» وهو مكان اعتز بالانتساب اليه والكتابة فيه لان «الشرق الأوسط» ربما تكون الصحيفة اليومية الوحيدة التي تطبع في كل القارات في نفس الوقت، ثم تظهر على الانترنت وأجد اسمي متداولا عند ملايين القراء.

ان الكتابة هي مهنتي.. وهي مهنة مهلكة للوقت والصحة والاعصاب.. وقد تفضل الصديق الكريم الشاعر والناقد الكبير «محيي الدين اللاذقاني».. فكتب عني بعنوان «كتيبة باجبير» وقال ان ما اكتبه هو عمل كتيبة كاملة.. وقد تأثرت كثيرا لما وبما كتب لانه ادرك اي جهد ابذل في هذا العمل اليومي الدائب حتى اعتبرني اكثر من شخص.. او اني كتيبة كاملة.. وهذا يعني انني مثقل بما اكتب يوميا واسبوعيا بما لا يتيح لي الوقت للتمطع امام الكاميرا والتشنج امام الميكروفون والتعالم امام الاحاديث الصحفية. ثم انني لن استفيد من مزيد من الشهرة فلا انا مرشح نقيبا للصحفيين، ولا للفنانين ولا المطربين والممثلين. ثم نأتي الى مربط الفرس وهو ان كل ما هو مطلوب من احاديث او آراء او مواجهات يتم مجانا. فاذا ضيعت وقتي وجهدي ببلاش فمن الذي سيدفع قيمة فاتورة الكهرباء وبنزين السيارة ناهيك عن ثمن الفراخ والطماطم والشاي.

أيها السادة الاعزاء.. شوفوا غيري!!

«بيوفاخ».. أضخم معرض للأغذية البيئية

كولون: من ماجد الخطيب

شاركت 1267 شركة اوروبية وعالمية لانتاج المواد البيئية في معرض «بيو فاخ - 37» الدولي الذي افتتح يوم امس في فرانكفورت. وقدمت الشركات التي تمثل 53 بلدا سلسلة من المنتجات البيئية التي تمتد بين الأطعمة والملابس والتجهيزات الخالية من المواد الضارة مثل الكلور والصوديوم ومواد الحفظ المختلفة.

وجرى عرض عدد كبير من الأطعمة البيئية تحت شعار «لا جوع بعد الشرب» الذي يعكس توجهات قطاع اطعمة البيئة لتحويل المشروبات والمرطبات والعصير الى مواد كاملة التغذية. وعلى هذا الاساس قدمت شركة «نويماركت» من بافاريا نوعا جديدا من العصير غني بالمواد المغذية.

وشركة «جايست» قدمت عصيرا من العسل تم اعداده باستخدام البكتيريا الطبيعية ومعطر بخلاصة الاوركيديا. واستخدمت احدى الشركات الايطالية مياه الينابيع المخلوطة بعصير الفواكه وعصارة العسل لانتاج ليمونادة جديدة لها طعم الكرميل.

وسيكون بوسع الزوار الذين ينتظر ان يصل عددهم الى 25 الفا حتى يوم غد تجربة عشرات الانواع من الأجبان الطبيعية التي قطعت قطعا وغرزت فيها الاعواد الصغيرة لتسهيل تذوقها. فهناك جبن للطبخ من تورنجن، والجبن المعفن من سكسونيا واجبان «خودا» الهولندية الشهيرة والأجبان المحلاة بالأناناس وغيرها.

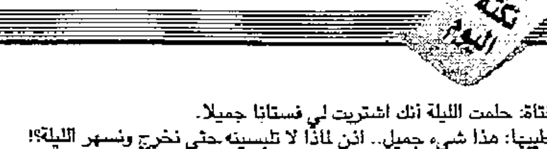
وتوسع قطاع انتاج المواد البيئية من القنب هذا العام ليشمل اكثر من جناح. وقدمت منتجات للقنب تمتد بين الشوكولاتة والقمصان والسراويل بعد ان كانت موضة قبعات القنب وحفاظات الأطفال القنبية قد دخلت عالم معارض البيئة في الأعوام الماضية. فهناك ايضا جاكيتات من القنب وزيت للسلطة وقطع الشوكولاتة المحشوة بالقنب. والى جانبها عرضت الشركات المختلفة من ايطاليا وفرنسا، على وجه الخصوص، اجهزة وأدوات للاستخدام الطبيعي بينها جهاز مزود بمرسل لتقصي الغازات الضارة بالبيئة والأطعمة الفاسدة خلال الرحلات، وحاقنات طبية فضية لاثداء النساء المرضعات.

لا تقرأ هذا الخبر

مونتريال: من عصام الصفار

ما زالت الشرطة الكندية تبحث عن عصابة مسلحة وخطيرة، ارتكبت العديد من الجرائم، ينتمي افرادها الى فريق الدراجات البخارية (نومادس هيلس انجلس)، قاعدتهم الرئيسية في مونتريال. وهم يتميزون بملابسهم واشكالهم الغريبة. وتعتقد الشرطة بأن اثنين منهم احدهما في الحادي والثلاثين من عمره، والآخر في الرابعة والثلاثين، متهمان بقضية قتل وسرقة اموال، يختفيان في مقاطعة البرتا غرب كندا، بمساعدة اعضاء فرع من هذا الفريق. وان شخصا ثالثا، (36 سنة) يعتبر وجوده غير شرعي في كندا ومطلوب تسفيره الى الولايات المتحدة، ولم تستطع الشرطة معرفة مكان وجوده، وأن متهما آخر، (40 سنة) مطلوب منذ عام 1993 بتهمة قتل شاهد على قضية مخدرات، وقد شوهد آخر مرة قبل هروبه من التوقيف في 5 يونيو (حزيران) الماضي.

وكان رئيس (نومادس هيلس انجلس)، قد قبض عليه لارتكابه جريمتي قتل وسيقدم الى محكمة اولية في الشهر المقبل.



نكتة اليوم

الفتاة: حلمت الليلة أنك اشتريت لي فستانا جميلا.
خطيبها: هذا شيء جميل.. اذن لماذا لا تلبسينه حتى نخرج ونسهر الليلة؟!